جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم التاريخ

الأوقاف الإسلامية في فلسطين في العصر المملوكي

(٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)

The Islamic Awqaf (Endowments) in Palestine During Mamluki Period
(648-923H / 1250-1517 A.D)

إعداد

محمد عثمان سعيد الخطيب

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد عيسى صالحية

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م

جامعة اليرمــــــــــوك
كليـــــــــــة الآداب
قسم التاريــــــــــخ

الأوقاف الإسلامية في فلسطين في العصر المملوكي

(٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)

The Islamic Awqaf (Endowments) in Palestine During Mamluki Period
(648-923 H/ 1250-1517 A.D)

إعداد

محمد عثمان سعيد الخطيب

ماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة اليرموك، ١٩٩٧م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ في

جامعة اليرموك

أعضاء لجنة المناقشـــــــــة :

الأستاذ الدكتور/ محمد عيسى صالحيـــــــة .... مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور/ صالح موسى درادكـــــــة .... عضــــــواً

الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالقادر خريســـــات .... عضــــــواً

الأستاذ الدكتور/ سليمان العبد الخرابشــــــة .... عضــــــواً

الأستاذ الدكتور/ نعمان محمود جـــــــبران .... عضــــــواً

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــداء

إلى الذين صنعوا من دمائهم مداداً نكتب به تاريخ فلسطـــين

إلى جيل وعد الآخرة الذي ينتظر ساعة الانطلاق لأسوار القدس

إلى والدي ووالدتي ... "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغـــيرا"

إلى زوجتي وبناتي : ملاك ومـــيرا

الذين قاسموني متاعب هذا الجهد ومرارة الغربة.

محمـــــد

الشكر والتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (سورة النمل، الآية ١٩).

بعد أن أكملت بفضل الله ﷻ إعداد هذه الأطروحة، فإنه يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير وخالص الامتنان إلى ***أستاذي وشيخي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد عيسى صالحية،*** الذي تفضل بالإشراف على هذه الأطروحة، وشرفني ببنوته العلمية طيلة فترة الدراسة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، فأعطاني من وقته الكثير، فكان أنموذج الأستاذ المشرف الحريص على العلم والموجه الأمين إذ أخذ بيدي منذ البداية وعلمني القراءة الواعية والتفكير الحر السليم والصبر الجميل. فالله اسأل أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يمدّ في عمره ويجعله سنداً للعلم وطلابه. كما أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الدكتور نعمان جبران على الدعم والمساعدة اللامحدودة التي قدمها لي أثناء فترة الدراسة.

كما وأتوجه بالشكر الموفور إلى أعضاء لجنة المناقشة المكرمين، ***الأستاذ الدكتور محمد خريسات، والأستاذ الدكتور صالح درادكة، والأستاذ الدكتور سليمان خرابشة، والأستاذ الدكتور نعمان جبران،*** لتفضلهم بمناقشة هذه الأطروحة.

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى عمادة البحث العلمي التي قدمت لي العون والدعم والمساعدة وإلى موظفي مكتبة جامعة اليرموك، خصوصاً موظفي قسم المراجع ممثلاً برئيسه الأخ نضال قطناني وإلى موظفي مكتبة الجامعة الأردنية.

كما أتقدم بمشاعر التقدير على كل من وقف إلى جانبي وقدم لي المساعدة، وهيأ لي سبل إتمام هذه الطروحة وأخص بالذكر الأخ الدكتور فؤاد دويكات فلهم مني جميعاً جزيل الشكر واسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن يكلل مسعاهم بالتوفيق والنجاح.

وأخيراً أشكر مركز جاليليو الثقافي الذي قام بطباعة وإخراج هذه الأطروحة بهذا الشكل.

والله من وراء القصد

بيان بأهم المختصرات الوارد ذكرها في هوامش البحث

ت	:	توفي
ت	:	ترجمة
تح	:	تحقيق
د.ت	:	دون تاريخ نشر
د.م	:	دون مكان نشر
د.ن	:	دون ناشر
ص	:	صفحة
ع	:	عدد بالنسبة للمجلات العربية
ق	:	قسم بالنسبة للمصادر التي تحتوي على أقسام
س ش	:	سجل محكمة القدس الشرعية
ط	:	طبعة
د.ط	:	دون طبعة
مج	:	مجلد
م	:	ميلادي
م	:	متر
هـ	:	هجري
ط	:	قيرط
كم	:	كيلومتر
در	:	مصطلح عثماني بمعنى (في)
نزد	:	مصطلح عثماني بمعنى (في أو لدى)

ED.,	:	Editor
Op.cit.,	:	(L.Operecitatoe) in the work
P.,	:	Page
P.P.,	:	From page to page
Vol.,	:	volume

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: دور الوقف في الحياة الدينية

الفصل الثالث : دور الوقف في الحياة الاجتماعية

الفصل الرابع : دور الوقف في الحياة الاقتصادية

الملخص باللغة العربية

الخطيب، محمد، عثمان سعيد، الأوقاف الإسلامية في فلسطين في العصر المملوكي

(٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)

The Islamic Awqaf (Endowments) in Palestine During Mamluki Period
(648-923 H/ 1250-1517 A.D)

أطروحة دكتوراه بجامعة اليرموك، ٢٠٠٧ (المشرف : أ.د. محمد عيسى صالحية)

تناولت هذه الدراسة البحث في الأوقاف الإسلامية في فلسطين في العصر المملوكي، وجاءت الدراسة في أربعة فصول سبقها *تمهيد تحدث عن الوقف ومشروعيته وأركانه وشروطه وأنواعه والأسباب التي أدت إلى انتشار وتوسع الوقف.*

وقدم البحث في *فصله الأول عرضاً شاملاً عن دور الوقف في الحياة الثقافية*، وكشف في هذا المجال عن : المدارس، وسياسة المماليك التعليمية، والوقف ودوره في تمويل التعليم، ومصادر الوقف على المؤسسات التعليمية، ومكاتب الأطفال، والمكتبات ودور القرآن والحديث، وفي نهاية الفصل تم مناقشة أثر الوقف على الحياة الثقافية.

وفي الفصل الثاني تناولت الدراسة دور الوقف في الحياة الدينية، حيث أشرنا إلى الوقف وإنشاء المساجد، ودور الوقف في تمويل المؤسسات الدينية، والمساجد، والزوايا، والخانقاوات، والربط، والوقف والقضايا الدينية المختلفة، والوقف ونفقات المؤسسات الدينية ثم أثر الوقف على الحياة الدينية.

ومتابعة للموضوع عرض *الفصل الثالث لدور الوقف في الحياة الاجتماعية*، حيث أشار إلى البيمارستانات والحمامات والخانات والأسبلة والقضايا الاجتماعية المختلفة، ثم أثر الوقف على الحياة الاجتماعية.

وبحث الفصل الرابع من الدراسة في دور الوقف في الحياة الاقتصادية، حيث تناول البحث الوظائف الإدارية للوقف وأشكال استثمار أملاك الوقف، والأراضي، والمؤسسات الاقتصادية والخدمية الموقوفة في فلسطين مثل : القرى، والأراضي، والمزارع، والأسواق والدكاكين والقياسر، والدور، والقاعات، والحمامات، والخانات، والأفران، والطواحين والجوالي، ثم أثر الوقف على الحياة الاجتماعية.

وبعد الانتهاء من دراسة الموضوع يتضح أن البحث قدم تصوراً شاملاً عن طبيعة الأوقاف في فلسطين في العصر المملوكي.

تعتبر الأوقاف إحدى الصفحات الناصعة في سجل الحضارة العربية الإسلامية، إذ عملت على إيجاد واستمرار منظومة من المؤسسات المتكاملة في كافة الميادين الحيوية للمجتمع من تعبدية وتعليمية وجهادية وصحية واجتماعية وغيرها وتأمين مصادر الدعم السخي لها.

فقد ورد عن الرسول ﷺ قوله: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"، ومن معاني الصدقة الجارية عند بعض العلماء المال الموقوف الذي يجري الانتفاع به.

ومن هنا استمرت العناية بالوقف منذ عهد الرسول ﷺ، و لم يكن الوقف حكراً على الخلفاء والسلاطين والوزراء وبقية رجال الدولة، وإنما كان الأشخاص الموسرين رجالاً ونساءً يدفعهم إيمانهم إلى وقف بعض أموالهم لأغراض البر.

وتعد الأوقاف من المواضيع الحضارية التي لم تنل العناية والاهتمام الكافي بها، ولا يزال الاهتمام بها مقتصراً بالدرجة الأولى على دراسة الأحكام والمسائل الفقهية المتعلقة بالوقف، أكثر من دراسة المؤسسات التي أنشأت في ظله وأثرها على الحياة اليومية للسكان.

أما بالنسبة إلى أهمية موضوع الأوقاف الإسلامية في فلسطين في العصر المملوكي، فإنه على الرغم من تعدد الدراسات عن فلسطين في العصر المملوكي، إلا أنها لم تتناول الأوقاف كدراسة علمية مستقلة ودورها في مجالات الحياة اليومية، والدور الذي لعبته في الجوانب الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية، والتي ظهر أثرها من خلال ما استجدّ ونشر من مصادر ووثائق خاصة بفلسطين في العصر المملوكي كوثائق الحرم القدسي الشريف، ودفاتر وسجلات الطابو العثمانية، وسجلات محكمة القدس الشرعية وغيرها، كما تظهر أهمية الأوقاف باعتبارها إحدى الدعامات الكبرى للنهوض بالمجتمع وذلك من خلال رعاية أفراده وتوفير مختلف الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، بحيث لم تكن هذه الرعاية مسؤولية الدولة والحكام بقدر ما كانت مسؤولية كل قادر من أفراد المجتمع.

ففي العصر المملوكي بلغ نظام الوقف في فلسطين درجة كبيرة من النضج والاكتمال، إذ اختار كثير من السلاطين والأمراء والتجار وغيرهم المشاركة بجزء من ثرواتهم للنهوض بالمجتمع، فأقاموا المؤسسات المتنوعة وحبسوا عليها الأوقاف وارتبط كل وقف بحجة شرعية توضح أركانه والغرض منه وحجمه وكيفية الاستفادة من ريعه، ونوعية المستفيدين وعدد الموظفين والخدم

والقائمين على رعاية شؤون المؤسسة، وغير ذلك من الجوانب التي توضح الإطار العام لنظام الوقف.

إن دراسة نظام الوقف في ضوء تلك الحجج تلقي أضواءً جديدةً لا على طبيعة النظام فحسب، بل على طبيعة المجتمع بشكل عام، ومن هذه الدراسة يمكن للباحث أن يخرج بقدر من المعلومات لا نظير لها في المصادر التاريخية المألوفة عن عقلية الناس وأسلوب حياتهم ونظرتهم إلى الحياة ومدى عمق الوازع الديني في قلوبهم، فضلاً عما تلقيه تلك الحجج والوثائق من أضواء على الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وبالعودة إلى قيام الدولة الأيوبية فقد بدأ الوقف يلعب دوراً جديداً، إذ عمل الأيوبيون على استغلاله لتدعيم حكمهم السياسي خاصة في محاربة التشيع من ناحية، والجهاد الديني ضد الفرنجة من ناحية أخرى، ولذلك كانت معظم أوقافهم موجه للنفقة على المدارس، وزوايا الصوفية، وفك أسرى المسلمين من أيدي الفرنج. ولاشك أن المماليك قد استفادوا من هذا النظام في تدعيم حكمهم وفي الجهاد ضد الفرنجة والمغول، ويلاحظ قيام السلطان بيبرس بوضع تنظيم جديد للأوقاف اختلف بمقتضاه ولأول مرة مدلول لفظ الأحباس عن مدلول لفظ الأوقاف في مصطلح الدواوين، كما صار للأوقاف في زمن الأيوبيين والمماليك ثلاثة دواوين : ديوان للأوقاف الأهلية والثاني لأوقاف المساجد والثالث لأوقاف الحرمين الشريفين وجهات البر الأخرى.

كما أن بعض السلاطين وجد في الوقف سبيلاً للمحافظة على أملاكهم وتأمين مورد دائم لأنفسهم وأولادهم، ولعل ذلك سبب إحداث تطور في تنظيم الوقف، ومما شجع السلاطين وغيرهم على وقف أملاكهم إعفاء الأوقاف من الضرائب.

ونتيجة لذلك ظهر أثر الأوقاف ودورها في مجالات الحياة المختلفة ففي الجانب الاجتماعي، كانت رعاية الفقراء والمساكين وأرباب العاهات وتوفير مياه الشرب وإنشاء الخانات للمسافرين وتقديم الخدمات لهم وبناء القناطر والجسور والحمامات وتزويج الأيامي وتخصيص مرتبات شهرية للشيوخ والضعفاء وإقامة البيمارستانات والأربطة والزوايا. وفي الجانب الثقافي والديني كان الوقف على زوايا العلم وعلى كراسي لتدريس الفقه والحديث والتفسير في الجوامع، وإنشاء المدارس، ومكاتب الأطفال، وخزانات الكتب في المساجد والمدارس.

أما من حيث المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد استخلصت بشكل أساسي الوقفيات والحجج من سجلات الأراضي والطابو العثمانية وسجلات محكمة القدس الشرعية، وأثناء الدراسة قمت بتقسيم هذه الحجج كمصدر مالي مهم للأوقاف الثقافية والدينية والاجتماعية

والاقتصادية، ثم استخدمت أسلوب التحليل والمقارنة وصنفت محتويات هذه الحجج في أماكنها وحسب محتوياتها.

وقد جاءت هذه الدراسة في أربعة فصول وتمهيد، إذ تحدثت في الفصل التمهيدي عن الوقف ومشروعيته، وشروطه، وأركانه، والأسباب التي أدت إلى انتشاره، أما الفصل الأول فتناول دور الوقف في الحياة الثقافية من مدارس، ومكاتب أطفال، ومكتبات، وأثر الوقف على ذلك، وفي الفصل الثاني تطرقت فيه للحديث عن دور الوقف في الحياة الدينية من إنشاء للمساجد والزوايا والخانقاوات ودور وأثر الوقف على الحياة الدينية، وبحث الفصل الثالث في دور الوقف في الحياة الاجتماعية من بيمارستانات وحمامات وخانات وأسبلة ومصادر وقف الحياة الثقافية، وأخيراً دور الوقف في الحياة الاقتصادية من أشكال استثمار أملاك الوقف والمؤسسات الاقتصادية والخدمية الموقوفة في فلسطين وأثر الوقف على الحياة الاقتصادية، وفي الخاتمة تم إبراز أهم النتائج التي أمكننا التوصل إليها على مدى صفحات الدراسة.

تمهيد

بادئ ذي بدء نشير إلى بعض الاصطلاحات والأحكام والقواعد الشرعية المرعية في الأوقاف أو الأحباس، لا من باب مناقشتها فقهياً، وإنما من باب الإتكاء عليها عند إبداء الرأي في الوقفيات التي نعرض لها من حيث شروطها وإدارتها.

الوقف لغـــــة :

الوقـــف : الحبس والمنع، وهو مصدر الفعل وَقفَ يقفُ، والوقفُ والتحبيسُ والتسبيلُ بمعنى واحد، فيقال : وقفتُ الدابة أي حبستها، ولا يقال أوقفتها، لأنها لغة رديئة، ويقال للشيء الموقوف : وقفْ من باب إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول(1)، والجمع أوقاف، وفي الحديث الشريف أن خالد بن الوليد قد احتبس أدرعه وأعتده في سبيل الله(2)، أي أوقفها على الجهـــاد. والوقف فيه لغتان : أوقفَ، يوقفُ، إيقافاً، ووقـــفَ، يقفُ، وقـــفاً(3). ومنه قوله ﷺ :﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ (4). أي قفوهم واحبسوهـــم عن الســـير حتى يُسألوا عن أعمالهـــم وأقوالهـــم في الدنـــيا(5)، والحبس هنا يدل على التأبيد، يقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً، إذا جعلها حبيساً لا تباع ولا تورث(6).

---

(1) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) : لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٠، (مادة وقف)، ج٩، ص ٣٥٩ وما بعدها، سيشار إليه : ابن منظور، لسان العرب؛ الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تح: أحمد عبدالغفور عطار، (د.ن)، (د.م)، ط٢، ١٩٨٢، ج٤، ص ١٤٤٠، سيشار إليه : الجوهري، الصحاح؛ الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م) : القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨، ص ٧٦٠، سيشار إليه : الفيروز أبادي، القاموس المحيط.

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م): صحيح البخاري، دار الدعوة، استانبول، ١٩٨١، (كتاب الزكاة)، ج٢، ص ١٢٩، سيشار إليه: البخاري، صحيح البخاري؛ النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) : صحيح مسلم بشرح النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ج٧، ص ٥٦، سيشار إليه : النووي، صحيح مسلم بشرح النووي؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل، (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الفكر، (د.م)، (د.ط)، (د.ت)، ج٣، ص ٣٣١، سيشار إليه : ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري.

(3) السرخسي، أبو بكر محمد بن أبي سهل (ت حوالي ٥٠٠هـ / ١١٠٦م) : المبسوط، دار المعرفة، بيروت، ط٢، (د.ت)، ج١٢، ص ٢٧، سيشار إليه : السرخسي، المبسوط.

(4) سورة الصافات، الآية (٢٤).

(5) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م): تفسير القرآن العظيم، كتب هوامشه وضبطه : حسين زهران، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٨، ج٤، ص ٩، سيشار إليه : ابن كثير، تفسير القرآن العظيم؛ ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، (د.ط)، ١٩٨١، ج٢٢، ص ١٠٢. سيشار إليه : ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير.

(6) ابن منظور : لسان العرب، (مادة أبد)، ج٣، ص ٦٨ وما بعدها.

الوقف اصطلاحاً :

هناك خلاف بين الفقهاء في تعريف الوقف تبعاً لاختلاف مذاهبهم فيه من عدة نواحي منها: الصياغة، وموقفهم من لزومه وعدم لزومه، وبقاء العين الموقوفة على ملك الواقف أو عدم بقائها، وإذا خرجت فإلى ملك الله ﷻ أو إلى ملك الموقوف عليهم، بالإضافة إلى اشتراط القربة فيه، واختلافهم في كيفية إنشائه، غير أن اختلاف التعاريف هذه تتفق غالباً في المضمون، وما بينها من تفاوت في هذا يرجع إلى زيادة قيد أو شرط في تعريف دون آخر، وبناء عليه؛ تعددت تعاريفهم(1)، ومن هذا المنطلق سيعرض البحث باختصار أهم ما عرفته المذاهب الإسلامية للوقف :

أ- الشافعية : هو حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه على مصرف مباح موجود(2).

ب- الحنفية : هو حبس العين على حكم ملك الواقف والتصدق بالمنفعة(3).

ج- المالكية : هو إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاؤه في ملك معطيه ولو تقديراً(4).

---

(1) المحمدي، علي محمد يوسف : الوقف: فقهه وأنواعه، بحث ضمن كتاب الوقف – مفهومه، فضله، أنواعه، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ص ١٤٨-١٤٩؛ سيشار إليه : المحمدي، الوقف فقهه وأنواعه؛ الكبيسي، محمد : أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، مطبعة الإرشاد، بغداد، (د.ط)، ١٩٧٧، ج١، ص ٦٥، سيشار إليه : الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية؛ أبو ليل، محمد عبدالرحيم سلطان العلماء : الوقف : مفهومه، مشروعيته، أنواعه، ضمن كتاب الوقف: مفهومه، فضله وأنواعه، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢، ص ١٨١، سيشار إليه : محمد عبدالرحيم، الوقف مفهومه، مشروعيته أنواعه.

(2) الشربيني، محمد الخطيب (٩٧٧هـ/١٥٦٩م) : مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، على متن منهاج الطالبين، دار الفكر، (د.م)، (د.ط)، (د.ت)، ج٢، ص ٣٧٦، سيشار إليه : الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة المنهاج؛ القيلوبي، أحمد بن أحمد بن سلامة (ت ٨٦٤هـ/١٤٥٩م) : حاشية القليوبي على شرح المنهاج، مطبوع مع حاشية عميرة، دار إحياء الكتب العربية، مصر، (د.ت)، ج٣، ص ٩٧، سيشار إليه : القليوبي، حاشية القليوبي على شرح المنهاج.

(3) الحصكفي، علاء الدين محمد بن علي بن محمد (١٠٨٨هـ/١٦٧٧م) : الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان مطبوع مع حاشية رد المحتار للإمام محمد أمين الشهير بابن عابدين (١٢٥٢هـ/١٨٣٦م)، دار الفكر، (د.م)، ط٢، ١٩٧٩، ج٤، ص ٣٣٧، سيشار إليه: الحصكفي، الدر المختار؛ الحنفي، زين الدين بن نجيم (ت ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م) : البحر الرائق شرح كنز الحقائق، دار المعرفة، بيروت، ط٢، (د.ت)، ج٥، ص ٢٠٢، سيشار إليه : الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الحقائق.

(4) الحطاب، أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن المغربي (ت٩٥٤هـ/١٥٤٧م) : مواهب الجليل لشرح مختصر خليل وبهامشه التاج والإكليل لمختصر خليل، لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن أبي قاسم العبدري (ت٨٩٧هـ/١٤٩١م)، دار الفكر، (د.م)، ط٢، ١٩٧٨، ج٦، ص ١٨، سيشار إليه: الحطاب، مواهب الجليل؛ المالكي، محمد بن عبدالله (ت١١٠١هـ/١٦٨٩م) : الخرشي على مختصر سيدي خليل وبهامشه حاشيه الشيخ على العدوي (ت ١١١٢هـ/١٧٠٠م)، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج٧، ص ٧٨، سيشار إليه :المالكي، حاشية الخرشي.

د- *الحنابلة والشيعـــة* : اتفق الحنابلة في تعريفهم للوقف على أنه : تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة[1].

أما الفقهاء والمؤرخون المحدثون فأجمعوا على تعريفه بأنه : تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة[2]، وذلك اعتماداً على قول النبي ﷺ لعمر بن الخطاب ﷺ: حبّس الأصل وسبّل الثمرة) [3].

مشروعية الوقـــــــــــف

اتفقت آراء الفقهاء على أن الوقف جائز شرعاً، وأن مشروعية أصل الوقف ثابتة بالقرآن، والسنة، والإجماع[4]. ففي القرآن الكريم لم يرد نص صريح من الكتاب يدل على مشروعية الوقف بمعناه الاصطلاحي، ولكن من حيث أنه قربة يُبتغى بها وجه الله ﷻ، فإن الفقهاء استدلوا على مشروعيته من عموم الآيات التي تحثُ على البر، وفعل الخير، والحث على الإنفاق، والإحسان إلى الناس، وبالتالي فإن الوقف جزء من أعمال البر وفعل الخير[5]. ومن ذلك قولـــه تعـــالى :﴿ لَن تَنَالُواْ

---

(١) ابن قدامة المقدسي، عبدالله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٧م): المغني، مكتبة الرياض الحديثة، الريـــاض، (د.ط)، ١٩٨١، ج٥، ص ٥٩٧، سيشار إليه : ابن قدامه المقدسي، المغني؛ المرداوي، علاء الدين أبـــي الحـــسن علي بن سليمان (٨٨٥هـ/١٤٨٠م) : الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل، تح : محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيـــروت، ط١، ١٩٥٧، ج٧، ص ٣، سيـــشار إليـــه : المرداوي، الإنصاف؛ الخوئي، أبو القاسم الموسوي : منهاج الصالحين، دار أسامة، دمـــشق، ط٢، ١٩٨٠، ج٢، ص ٢٢٦، سيشار إليه : الخوئي، منهاج الصالحين.

(٢) الدوري، عبدالعزيز، دور الوقف في التنمية، مجلة المستقبل العربي، مركز دارسات الوحدة العربيـــة، بيـــروت، العدد ٢٢١، ١٩٩٧، ص٤، سيشار إليه : الدوري، دور الوقف في التنمية؛ الكبيسي، أحكام الوقف، ج١، ص ٨٨؛ أبو زهرة، محمد : محاضرات في الوقف، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٧١، ص ٣٩ وما بعدها، سيـــشار إليه :أبو زهرة، محاضرات في الوقف.

(٣) النسائي، أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار (٣٠٣هـ/٩١٥م) : ســـنن النـــسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، إعتنى به ووضع فهارسه : عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، ١٩٨٦، ج٦، ص ٢٣٢، سيشار إليه : النسائي، سنن النسائي؛ القزويني، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م) : سنن إبن ماجه، حقق نصوصه وعلق عليه، محمد فؤاد عبـــدالباقي، دار إحيـــاء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت)، ج٢، ص ٨٠١، سيشار إليه : القزويني، سنن ابن ماجه.

(٤) ابن قدامة، المغني، ج٥، ص ٥٩٧-٥٦٠؛ السرخسي، المبسوط، ج١٢، ص ٢٩، الكبيسي، أحكام الوقـــف، ج١، ص ٩٠وما بعدها؛ أبو زهرة، محاضرات في الوقف، ص ٣٩ وما بعدها.

(٥) الخطيب، محمود إبراهيم : أثر الوقف في التنمية الاقتصادية، بحث ضمن كتاب أثر الوقف في تنميـــة المجتمـــع، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـــ، ص ٢٥٢، سيشار إليه : الخطيب، أثر الوقف في التنمية الاقتصادية؛ أبو زيد، أحمد : نظام الوقف الإسلامي (تطوير أساليب العمـــل وتحليل نتائج بعض الدراسات الحديثة)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإســـلامية، أيـــسيكو، (د.م)، ٢٠٠٠م، ص ١٤ .

﴿ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾[١]. بالإضافة إلى العديد من الآيات الدالة على فعل الخير.

أما السنة النبوية: فقد ورد فيها العديد من الأحاديث التي تدلل على مشروعية الوقف منها ما رواه البخاري ومسلم[٢] عن طريق أبي طلحة[٣] أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلاً، وكان أحب أمواله إليه بَيْرحاء[٤]، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، فلما نزلت :﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[٥]. قام أبو طلحة فقال : يا رسول الله إن الله يقول : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال رسول الله ﷺ: بُخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين، قال أبو طلحة : افعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

وأخيراً أجمع الصحابة وعلماء الأمة على مشروعية الوقف، حيث وقف كثير منهم أموالهم، فكان إجماعاً على جواز الوقف، وتناقلت الأجيال هذا الإجماع جيلاً بعد جيل، ومما يدلل على ذلك ما قاله

---

(١) سورة آل عمران، الآية (٩٢).

(٢) أبو طلحة: زيد بن سهل بن الأسود البخاري الأنصاري، صحابي، من الشجعان الرماة المعدودين في الجاهلية والإسلام، شهد العقبة وبدراً وأحداً وسائر المشاهد، توفي في المدينة سنة (٣٤هـ/٦٥٤م) وقيل ركب البحر غازياً فمات فيهز انظر : الزركلي، خير الدين، الإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠، ج٣، ص ٥٨-٥٩، سيشار إليه : الزركلي، الأعلام؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، صفوة الصفوة، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٩٨٥، مج١، ص ٤٧٧-٤٨٠ سيشار إليه: ابن الجوزي، صفوة الصفوة.

(٣) ابن حجر : في الباري، ج٨، ص ٢٢٣؛ النووي : صحيح مسلم بشرح النووي، ج٧، ص ٨٤، ابن الجوزي: صفوة الصفوة، مج١، ص ٤٧٨.

(٤) بَيْرحاء : بستان بجوار مسجد النبي ﷺ، والبيرحاء هي الأرض المنكشفة، وقيل هي موضع بقرب المسجد بالمدينة يُعرف اليوم بقصر بني جُديلة، وكان مالاً لأبي طلحة بن سهل تصدق به إلى رسول الله ﷺ، انظر : ياقوت الحموي شهاب الدين أبي عبدالله، (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) : معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩، ج١، ص ٥٢٤، وسيشار إليه : ياقوت الحموي، معجم البلدان؛ الشوكاني : محمد بن علي بن محمد، (١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) : نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، دار القلم، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج٦، ص ٢٧، وسيشار إليه : الشوكاني، نيل الأوطار.

(٥) سورة آل عمران، الآية ٩٢.

الشافعي : "بلغني أن ثمانين صحابياً من الأنصار تصدقوا بصدقات مُحرمات"، ويقصد بالصدقات المحرمات الأوقاف[1].

وعن جابر بن عبدالله[2] رضي الله عنه قال : "لما كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه صدقته في خلافته، دعا نفر من المهاجرين والأنصار فأحضرهم ذلك وأشهدهم عليه فانتشر خبرها، قال جابر : فما أعلم أحداً كان له مال من المهاجرين والأنصار إلا حبس مالاً من ماله صدقة مؤبدة، لا تشترى أبداً ولا توهب ولا تورث[3]، وقال جابر أيضاً : لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ذو مقدرة إلا وقف[4].

وقد اتفق جمهور الفقهاء على أن *أركان الوقف* أربعة[5] :

أ- **الواقف** : والمقصود به صاحب الملك الذي يريد وقف ملكه أو جزء منه.

ب- **الموقوف عليه** : والمقصود به المستفيد من الوقف، سواء كان خاصاً أو عاماً.

ج- **الموقوف** : وهي العين المملوكة للواقف، والتي يرغب في توقيفها.

د- **الصيغة** : والمقصود بها الألفاظ التي تصدر من الواقف أو كنايةً[6].

---

(١) الشربيني : مغني المحتاج، ج٢، ص ٣٧٦؛ أبو زهرة : محاضرات في الوقف، ص ٧.

(٢) هو جابر بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب المجتهد الحافظ، (ت ٧٨هـ/٦٩٧م)، صاحب رسول الله ﷺ من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتاً، وقد روى علماً كثيراً عن رسول الله ﷺ. انظر : الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٧٤م): سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيقه : شعيب الأرناؤوط، حققه : محمد نعيم العرقسوسي ومأمون صاغرجي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨١، ج٣، ص ١٨٩، سيشار إليه : الذهبي، سير أعلام النبلاء؛ ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) : أسد الغابة في معرفة الصحابة، كتاب الشعب، (د.م)، (د.ت)، ج، ص ٣٠٧، سيشار إليه : ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة؛ النووي، أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م): تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص ١٤٢، سيشار إليه : النووي، تهذيب الأسماء واللغات؛ الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٧٤م) : تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، (د.م)، (د.ت)، مج١، ص ٤٣، سيشار إليه : الذهبي، تذكرة الحفاظ.

(٣) الخصاف، أبو بكر أحمد بن عمر : أحكام الأوقاف، مطبعة عموم الأوقاف المصرية، ط١، ١٩٠٤، ص ٦، سيشار إليه : الخصاف، أحكام الأوقاف.

(٤) المرتضى، أحمد بن يحيى، (ت ٨٤٠هـ/١٤٣٦م) : البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، مطبعة أنصار السنة المحمدية، مصر، ط١، ١٩٤٩، ج٤، ص ١٤٨؛ سيشار إليه : المرتضى، البحر الزخار، ابن قدامة، المغني، ج٨، ص ١٨٦.

(٥) يرى الأحناف أن أركان الوقف مقتصرة فقط على الإيجاب والقبول، انظر : ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي (ت ٨٦١هـ/١٤٥٦م) : شرح فتح القدير، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٠، ج٥، ص ٤١٨، وسيشار إليه : ابن الهمام، شرح فتح القدير؛ الكبيسي : أحكام الوقف، ج١، ص ١٤٦ وما بعدها.

(٦) المالكي: حاشية الخرشي، ج٧، ص ٣٦٢؛ الشربيني : مغني المحتاج، ج٢، ص ٣٧٦؛ الحطاب : مواهب الجليل، ج٦، ص ٢٧؛ البهوتي : منصور بن يونس بن أدريس : (ت١٠٥١ هـ/١٦٤١م) : شرح منتهى الإرادات، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص ٤٩٠، وسيشار إليه : البهوتي، شرح منتهى الإرادات.

أما شروط الوقـف [١] فهناك شروط عدة لكل ركن من أركان الوقف الأربعة، تعرف بشروط الوقف، وهي أن يكون الواقف عاقـــلاً[٢]، بالـــغاً[٣]، حـــراً، مختـــاراً [٤]، وأن لا يكون محجوراً عليه لسفهٍ أو غفلـــة[٥].

أما الموقـــوف فهو محل الوقف أو المال الذي تصرف فيه الواقف، إذ أنه ليس كل مال يصلح لأن يكون محلاً للوقف، فقد اشترط الفقهاء عدداً من الشروط التي يجب أن تتوفر في المال الموقوف حتى يصح الوقف ويصبح محلاً صالحاً للعقد، وهـــي[٦]: أن يكون المال متقوماً[٧]،معلوماً[٨]، وأن يكون الموقوف مملوكاً للواقف ملكاً باتاً[٩]، وأن يكون قابلاً للوقف بطبيعته[١٠].

---

(١) الكبيسي : أحكام الوقف، ج١، ص ٣١١.

(٢) الرملي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ١٠٠٤هـ/١٥٩٥م) : نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقـه علـى مذهب الإمام الشافعي، المكتبة الإسلامية، (د.م) ، (د.ت)، ج٥، ص ٣٥٦؛ سيشار إليه : الرملي، نهاية المحتـاج، الكبيسي، أحكام الوقف، ج١، ص ٣١٢؛ الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود حنفي، (ت ٥٨٧هـ/١١٩١م) : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتاب العربـي، بيـروت، ١٩٨٢، ج٥، ص ١٣٥، سيـشار إليـه : الكاساني : بدائع الصنائع؛ الكبيسي: أحكام الوقف، ج١، ص ٣١٣؛ إمام، محمد كمال الدين : الوصايا والأوقـاف في الشريعة الإسلامية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ١٩٦، سيشار إليه إمام، الوصايا والأوقاف.

(٣) الزرقا، مصطفى : أحكام الوقف، دار عمار، عمان، ط١، ١٩٩٧، ص ٥٥، وسيشار إليه : الزرقا، أحكام الوقف؛ الزحيلي، وهبة : الوصايا والوقف، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧، ص ١٧٦، وسيشار إليـه : الزحيلـي، الوصـايا والوقف في الفقه الإسلامي؛ الرملي : نهاية المحتاج، ج٥، ص ٣٥٩؛ الحطاب : مواهب الجليـل، ج٦، ص ٢٦؛ ابن الهمام، شرح فتح القدير، ج٧، ص ٤١٦.

(٤) الكاساني : بدائع الصنائع، ج٧، ص ١٧٦؛ زيدان، عبدالكريم : المدخل لدراسة الـشريعة الإسـلامية، مؤسـسة الرسالة، مكتبة الأقصى، بيروت، ١٩٨٩، ص ٣٦٠، وسيشار إليه : زيدان، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية.

(٥) ابن الهمام : شرح فتح القدير، ج١، ص ٤١٧؛ الكبيسي : أحكام الوقف، ج١، ص ٣٢٤.

(٦) ابن نجيم : البحر الرائق، ج٥، ص٢٠٢؛ الحصكفي : الدر المختار، ج٤، ص ٣٤١؛ ابن عابدين : محمد أمـين : (ت ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م) : حاشية رد المختار على الدر المختار، دار الفكر، بيـروت، ١٩٩٢، ج٣، ص ٤٩٦؛ وسيشار إليه : ابن عابدين، حاشية رد المحتار، أبو زهرة : محاضرات في الوقف، ص ٩٨؛ الكبيـسي : أحكـام الوقف، ج١، ص ٣٥١؛ الشافعي، أحمد محمود : الوصية والوقف، ص ٢٢٩، وسيشار إليه : الشافعي، الوصـية والوقف.

(٧) الزرقا : أحكام الوقف، ص ٢١١.

(٨) الشافعي : الوصية والوقف، ص ٥٧.

(٩) الشربيني : مغني المحتاج، ج٢، ص ٣٧٨؛ الطرابلسي : الإسعاف، ص ١٥.

(١٠) الكبيسي : أحكام الوقف، ج١، ص ٣٦٦ وما بعدها.

وبالنسبة إلى شروط الجهة الموقوف عليها فقد اشترط الفقهاء أن يكون الموقوف عليه جهة بر وخير(١)، وغير منقطعة(٢)، وأن لا يعود الوقف على الواقف(٣)، وأن يكون على جهة يصح ملكها والتملك لها(٤).

وتظهر الحكمة من مشروعية الوقف على أنه نوع من البر الذي يقصد به التقرب إلى الله ﷻ، والإحسان إلى المحتاجين والتعاون على البر والتقوى، إذ قال عنه زيد بن ثابت ﷺ : "لم نر خيراً للميت ولا للحي من هذه الحبس الموقوفة، أما الميت فيجري أجرها عليه، وأما الحي فتحبس عليه ولا توهب ولا تورث، ولا يقدر على استهلاكها"(٥).

وكذلك فهو من علامات الإيمان ودلائل الخير لدى المسلم الواقف، لأنه استشعر المعنى الحقيقي للمال الذي في يده فلم يبخل به ولم يستأثر به عن الناس، وإنما أفاض على إخوانه مما أعطاه الله ﷻ، كما قال ﷻ:﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾(٦). وبالتالي فهو من أفضل الصدقات التي يجود بها المسلم، ومن أنفس القربات التي يتقرب بها المؤمن إلى الله ﷻ، فنفعها دائم الوصول إليه في حياته، وبعد مماته(٧).

---

(١) الشربيني : مغني المحتاج، ج٢، ص ٣٧٩؛ الخرشي : مختصر خليل، ج٧، ص ٨٠؛ البهوتي : شرح منتهى الإرادات، ج٤، ص ٢٤٥؛ الكبيسي : أحكام الوقف، ج١، ص ٣٩١.

(٢) ذهب الشافعية والحنفية والحنبلية إلى أن الوقف على جهة يتصور انقطاعها باطل. انظر : الشيرازي، أبو اسحق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م) : المهذب في فقه الإمام الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٥٩، ج١، ص ٤٤٨، وسيشار إليه : الشيرازي، المهذب في فقه الإمام الشافعي؛ ابن الهمام : شرح فتح القدير، ج٥، ص ٤٥١، ابن قدامة المقدسي : أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) : الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، (د.ت)، ج٢، ص٤٥١، سيشار إليه : ابن قدامه المقدسي، الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل. في حين يرى المالكية أن الوقف على جهة يتصور انقطاعها جائز، انظر : حاشية العدوي على مختصر خليل، ج٧، ص ٧٨.

(٣) ابن الهمام : شرح فتح القدير، ج٥، ص ٤٢٧؛ ابن قدامة: الكافي في فقه الإمام، ج٢، ص ٤٥٢؛ الكبيسي : أحكام الوقف، ج١، ص ٤٣٠ وما بعدها؛ أبو زهرة : محاضرات في الوقف، ص ١٧٨.

(٤) ابن الهمام : شرح فتح القدير، ج٥، ص ٤٢٥؛ الحطاب : مواهب الجليل، ج٦، ص ٢٢؛ البهوتي : منتهى الإرادات، ج٢، ص ٤٩٥.

(٥) المبعوث، صالح بن حسين : من قضايا الأوقاف المعاصرة – الآثار المترتبة على الوقف على الذرية – ضمن مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ص ٨٢؛ سيشار إليه : المبعوث، من قضايا الأوقاف المعاصرة، الطرابلسي : الإسعاف، ص ١٣.

(٦) سورة النور، الآية (٣٣).

(٧) المغذوي، عبدالرحيم بن محمد : الوقف وأثره في نشر الدعوة، ضمن كتاب الوقف والدعوة إلى الله، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ص ٤٦-٤٧، سيشار إليه : المغذوي : الوقف وأثره في نشر الدعوة.

وقد أوجب الشارع على المسلمين التعاون، والتكاتف، والتراحم، وشبه النبي ﷺ المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، بالجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وبما أن أوجه الإنفاق كثيرة ومتنوعة، فإن من أهمها تحبيس عين ذات نفع دائم وتسبيل هذا النفع، إذ يمتاز عن غيره من أوجه البر بميزة الديمومة التي بها يحفظ الكثير من الجهات العامة حياتها ويساعد كثيراً من زوايا المجتمع على استمرارها، مما يضمن لكثير من طبقات الأمة لقمة العيش عند انصراف الزمن(١).

ومن محاسن الوقف أن فيه من المصالح التي لا توجد في سائر الصدقات فالإنسان ربما يصرف في سبيل الله ﷻ مالاً كثيراً ثم يفنى، فيحتاج أولئك الفقراء تارة أخرى، ويجيء أقوام آخرون من الفقراء فيبقون محرومين، فلا أحسن ولا أنفع للعامة من أن يكون شيء حبساً للفقراء وابن السبيل، يصرف عليهم منافعه ويبقى أصله(٢).

ومن هنا فالوقف الذي يكون فيه حبس العين على حكم الله تعالى والتصدق بالثمرة على جهات البر هو نوع من الصدقات الجارية بعد وفاة المتصدق التي يعم خيرها ويكثر برها، وتتضافر بها الجماعات في مد ذوي الحاجات، وإقامة المعالم وإنشاء دور الخير(٣). كما هو سبب رئيس في قيام دور العبادات والمحافظة عليها، فإن أغلب المساجد على مدى التاريخ قامت على تلك الأوقاف، بل إن كل ما يحتاجه المسجد من فرش وتنظيف ورزق القائمين عليه، إنما كان مدعوماً بهذه الأوقاف(٤).

وفي العصر المملوكي استمر سلاطين المماليك وأمراؤهم بممارسة الوقف كما عرفه ومارسه سادتهم من سلاطين بني أيوب، وتأثر نظام الوقف في العصر المملوكي بما كان سائداً في العصر الأيوبي، يضاف إلى ذلك ظروف العصر المملوكي السياسية والاقتصادية، والتي أدت إلى ازدهار الأوقاف،

---

(١) المشيقح، خليل علي : توحيد الأوقاف المتنوعة في وقف واحد، ضمن مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ص ١٨، وسيشار إليه : المشيقح، توحيد الأوقاف المتنوعة في وقف واحد.

(٢) الدهلوي : شاه ولي الله أبو عزيز أحمد بن عبدالرحمن، حجة الله البالغة، دار المعرفة، بيروت، ١٩٠٠، ج٢/١١٦، سيشار إليه : الدهلوي، حجة الله البالغة؛ المشيقح : توحيد الأوقاف، ص ١٨، المبعوث، من قضايا الأوقاف، ص ٨٢.

(٣) الباحوث، عبدالله بن سليمان بن عبدالعزيز، الوقف والتنمية الاقتصادية ضمن كتاب أثر الوقف في تنمية المجتمع، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ، ص ١٤٥؛ أبو زهرة، محاضرات في الوقف، ص ٣، وسيشار إليه : الباحوث، الوقف والتنمية الاقتصادية.

(٤) الغصن، إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالله :الوقف مفهومه وفضله وأنواعه، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ص ٢٣، وسيشار إليه : الغصن، الوقف، مفهومه، وفضله، وأنواعه.

وبالتالي اهتمام سلاطين المماليك بها، فوضع السلطان الظاهر بيبرس تنظيماً جديداً للأوقاف، اختلف بمقتضاه ولأول مرة مدلول لفظ الأحباس عن مدلول لفظ الأوقاف في مصطلح الدواوين(١).

وبناءاً عليه، فقد نظمت الأوقاف وتوزعت على ثلاث مناحي:

١- *الأحبـــــــاس* : وفيها اقتصر نظر هذا الديوان على الرزق، وهي عبارة عن أراضي زراعية يعطيها الخلفاء والملوك والسلاطين بمقتضى حجج شرعية أو تقاسيط ديوانية إلى بعض الناس(٢)، وقد وقفت هذه الأحباس على المنشآت الدينية كالمساجد والمدارس والربط، وأعفيت من الضرائب، وأشرف على أحباسها ناظر الأحباس(٣)، كما أشرف ديوان الأحباس على "الرزق الأحباسية والرزق الجيشية"(٤)، وبلغ من اهتمام سلاطين المماليك بديوان الأجباس، أنه في أحوال كثيرة، تولى السلطان بنفسه الإشراف العام على ديوان الأحباس، وفي أحيان أخرى فوّض هذا الإشراف إلى نائب السلطنة(٥) أو داوداره(٦) الكبير.(٧)

---

(١) أمين، محمد محمد : الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٠، ص ١، وسيشار إليه : أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر.

(٢) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٠٨-١٠٩؛ البرهاوي، رعد محمود أحمد : خدمات الوقف الإسلامي وآثاره في مناحي الحياة، دار الكتاب الثقافي، إربد، ٢٠٠٥، ص ٣٠، وسيشار إليه : البرهاوي، خدمات الوقف الإسلامي.

(٣) *ناظر الأحباس* : الناظر في أرزاق الجوامع، والمساجد، والأربطة، والزوايا، والمدارس من الأرض المفردة لذلك، وما هو من ذلك القبيل على سبيل البر والصدقة لأناس معينين، انظر : دهمان، محمد أحمد : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠، ص ١٥٢، وسيشار إليه : دهمان، معجم الألفاظ التاريخية.

(٤) *الرزق الأحباسية* : الرزق جمع رزقة، وهي الأطيان (الأرض) التي يعطيها السلاطين بمقتضى حجج شرعية أو تقاسيط ديوانية إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والأنعام، وهي معفاة من الضرائب وتستثنى من التوزيع الإقطاعي. دهمان : معجم الألفاظ التاريخية، ص ٨٢؛ أمين : الأوقاف الاجتماعية، ص ١٠٨-١٠٩؛ المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي العبيدي، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تح : محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨، ج٣، ص ٢٦٧، وسيشار إليه : المقريزي، المواعظ والاعتبار؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف، (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له : محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢، ج١٠، ص ١٠١، وسيشار إليه : ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة.

(٥) *نائب السلطنة* : كانت الدولة المملوكية تنقسم إلى جملة أقاليم، كل منها يسمى مملكة، ولذلك كانت تسمى في مجموعها بالممالك الإسلامية، وقد قسمت الشام إلى ممالك (نيابات) وكان الذين يعينون في هذه النيابات يعرفون بنواب السلطنة. البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ٣٤٤.

(٦) *الدوادار* : هو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير، ويتولى أمرها مع ما ينضم لذلك من الأمور اللازمة لهذا المعنى من حكم وتنفيذ أمور وغير ذلك، بحسب ما يقتضيه الحال. انظر : دهمان: معجم الألفاظ التاريخية، ص ٧٧.

(٧) أمين : الأوقاف والحياة الإجتماعية، ص ١١١؛ البرهاوي : خدمات الوقف، ص ٣٠.

٢- *الأوقاف الحكمية أو الخيرية والعامة* : وقد عمّ انتشارها زمن المماليك، وهي مخصصة للإنفاق على الحرمين الشريفين مكة والمدينة، وكذلك الحرمين الشريفين في القدس والخليل، ومختلف جهات البر والصدقات، وفداء الأسرى، والتي لا يدخل فيها وقف أهلي، إذ أن الوقف الخيري هو الذي يوقف في أول الأمر على جهة خيرية ولو لمدة معينة يكون بعدها وقفاً على شخص معين أو أشخاصاً معينين، كأن يقف أرضه على مستشفى أو مدرسة ثم من بعد ذلك على نفسه وأولاده(١)، وقد كانت هذه الأوقاف منذ عهد الظاهر بيبرس تحت إشراف قاضي القضاة الشافعي(٢).

٣- *الأوقاف الأهلية (الذُرية)* : وهو الذي يوقف في أول الأمر على نفس الواقف ثم على أولاده، فأحفاده، فأقاربه ثم على جهة بر لا تنقطع كالفقراء والمساكين ونحوهم(٣)، وتتمثل هذه الأوقاف في الخانقاوات، والمدارس، والترب، وغيرها من المنشآت، ويخصص دخلها لذرية مؤسس الوقف حسب الأنصبة التي ينص عليها في وثيقة الوقف(٤)، بالإضافة إلى الأوقاف التي تجمع بين الوقف الأهلي والخيري، وهذا النوع وأن كان يخضع لإشراف قاضي القضاة الشافعي، إلا أنه لكل وقف منهما ناظر خاص بها حسب شروط الواقف، وهذا الناظر في الغالب ما يكون هو الواقف نفسه أيام حياته ومن بعده الأرشد فالأرشد من أولاده أو من عتقائه أو لمن يوصي له بذلك من الأمراء والشيوخ(٥).

---

(١) الزحيلي : الوصايا والوقف، ص ١٤٠، سيد سابق: فقه السنة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٩٨٥، مج٣، ص ٥١٥، وسيشار إليه : سيد سابق، فقه السنة.

(٢) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج١١، ص ١٦٥؛ أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١١٣؛ ؛ الكبيسي : أحكام الوقف، ج١،ص ٣٨.

(٣) الزحيلي : الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي، ص ١٦٠-١٦١؛ عطية، أبي عبدالرحمن محمد : المختصر النفيس في أحكام الوقف والتحبيس، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٥، ص ٢٧-٢٨، وسيشار إليه : عطية، المختصر النفيس؛ الزريقي، جمعة محمود : الوقف الأهلي بين الإلغاء والإبقاء، بحث في مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، العدد الثالث، السنة الثانية، ٢٠٠٠، ص ٨٣، وسيشار إليه : الزريقي، الوقف الأهلي.

(٤) الشربيني، البيومي إسماعيل : مصادرة الأملاك في الدولة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ج٢، ص ١٠، وسيشار إليه : الشربيني، مصادرة الأملاك في الدولة الإسلامية.

(٥) أمين : الأوقاف الاجتماعية، ص ١١٦.

الأسباب التي أدت إلى انتشار وتوسع الوقف :

رافق قيام دولة المماليك تطورات عديدة، خاصة في الاتجاهات السياسية ونظم الحكم وفي المجالات الدينية والاقتصادية والثقافية، وما أحاط بكل من هذه الاتجاهات من ظروف خاصة، انعكست آثارها على نظام الوقف، وأعطته صورة مغايرة إلى درجة كبيرة لما كان عليه قبيل العصر المملوكي، وفي نفس الوقت ساعدت على انتشار الوقف وازدهاره، فكل من كان لديه أرضاً أو عقاراً أو مالاً ثابتاً أو منقولاً في ذلك العصر، كان يتطلع لوقفه لسبب أو لآخر، إما وقفاً خيرياً أو ذُرياً؛ لأن الظروف، بل طبيعة العصر كانت تحتم هذا الاتجاه[1].

وقد حاول ابن خلدون أن يعطي تعليلاً لهذه الظاهرة التي لفتت نظره بقوله : "إن أمراء الترك في دولتهم يخشون عادية سلطانهم على من يتخلفونه من ذريتهم، لما له عليهم من الرق أو الولاء، ولما يخشى من معاطب الملك ونكباته فاستكثروا من بناء المدارس، والزوايا، والربط، ووقفوا عليها الأوقاف المغلة، يجعلون فيها شركاً لولدهم ينظر عليها أو يصيب منها، مع ما فيهم غالباً من الجنوح إلى الخير، والتماس الأجور في المقاصد، والأفعال، فكثرت الأوقاف لذلك، وعظمت الغلات والفوائد، وكثر طلب العلم، ومعلمه بكثرة جرايتهم منها، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب، ونفقت بها أسواق العلوم وزخرت بحارها"[2].

وبناء على ما سبق، نستخلص الأسباب التي أدت إلى اتساع الوقف في العصر المملوكي، وذلك على النحو التالي :

١-*الأسباب الدينيـــــــة :*

كانت الدوافع الدينية من أهم العوامل التي ساعدت على ازدهار الوقف وانتشاره في العصر المملوكي، فقد شهد عصر سلاطين المماليك نشاطاً دينياً يسترعي الانتباه، ذلك أن القاهرة –عاصمة سلاطين المماليك– أصبحت قاعدة الخلافة العباسية، منذ سنة ٦٥٩هـــ–١٢٦١م، وأصبحت مقصد المسلمين من المشرق والمغرب، مما جعل لسلطنة المماليك مكانة مرموقة في العالم الإسلامي أجمع، ومما جعل المماليك يبدون في صورة الزعماء الحقيقيين للعالم الإسلامي بوصفهم حماة الخلافة الإسلامية[3].

---

(١) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٧٠.

(٢) ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) : مقدمة ابن خلدون، وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط المتن ووضع حواشيه : خليل شحاده، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨١، ص ٥٤٩، وسيشار إليه : ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون.

(٣) أمين، محمد محمد : ازدهار الأوقاف في عصر سلاطين المماليك، ضمن كتاب واقع الوقف عبر التاريخ، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ص ٢٤٣-٢٤٤، سيشار إليه : أمين، ازدهار الأوقاف؛ العسلي، كامل : الأوقاف والتعليم في القدس ضمن كتاب الحضارة الإسلامية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة، مؤسسة آل البيت، ج٣/١٢٤، سيشار إليه : العسلي، الأوقاف والتعليم.

بالإضافة إلى نجاح المماليك في صد خطر المغول والانتصار عليهم في معركة عين جالوت (٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، والقضاء على بقايا الإمارات الفرنجية بالشام بفتح عكا وتطهير بلاد الشام نهائياً من بقايا الفرنج سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م)[١].

حرص سلاطين المماليك على بسط نفوذهم السياسي والديني على الحجاز، وكان ذلك شرفاً عظيماً ودعامة كبرى لكل حاكم مسلم أن يظهر أمام المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها في صورة حامي الحرمين الشريفين، والمدافع عن أرض الحجاز، ومن هنا أظهر سلاطين المماليك منذ قيام دولتهم اهتماماً خاصاً بالحجاز وعناية كبيرة بشؤونه، واستغلوا الخلافات بين أشراف الحجاز في تحقيق أغراضهم[٢].

ومما ساعد على تأجج المشاعر الدينية ما شهدته سلطنة المماليك من نشاط ديني بدا واضحاً في محاولة سلاطين المماليك صبغ حكمهم بصبغة شرعية، واتخاذ الدين وعلمائه ستاراً يخفي حقيقة اغتصابهم للسلطة، وبقربهم إلى قلوب أفراد المجتمع الذين كان غالباً يتقبل الأمر الواقع، وليس هناك أقوى من المشاعر الدينية التي يمكن اللجوء إليها، لذا أكثر سلاطين المماليك من إنشاء المؤسسات الدينية بصفة عامة، والمساجد بصفة خاصة، في محاولة لتقوية رباط الدين الذي يربطهم بالسكان، لينسى لهم ماضيهم وأصلهم وجنسهم، ولا يذكر لهم سوى أنهم مسلمون مخلصون، حريصون على إحياء شعار الإسلام[٣].

٢-الأسباب السياسيـــــــة :

وتتمثل في علاقة الحكام بالمحكومين، وفي العلاقات الداخلية بين أفراد الطبقة الحاكمة ذاتها، ذلك أن سلاطين المماليك لم يصلوا إلى حكم البلاد عن طريق شرعي حسب مفهوم العصر، وإنما كان المماليك أغراباً عن البلاد وأهلها، مغتصبين للحكم والعرش من أصحابه الشرعيين، فانعكس ذلك على كثير من النظم منها نظام الوقف، فكان أن اتخذ سلاطين المماليك من نظام الوقف وسيلة لتدعيم حكمهم والتودد إلى السكان بغض النظر عن مساوئهم[٤].

---

(١) عاشور، سعيد عبدالفتاح : مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربيـــة، بيـــروت، (د.ط)، (د.ت)، ص ١٨٤، سيشار إليه : عاشور، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك.

(٢) المقريزي : السلوك، ج١، ق٢، ص ٤٤٥؛ عاشور : مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، ص ٣٥٦.

(٣) أمين : ازدهار الوقف، ص ٢٤٤-٢٤٥؛ الحجي : حياة ناصر، السلطان محمد بن قلاوون ونظـــام الوقـــف فـــي عهده، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٨٣، ص ٥٢، سيشار إليه : الحجي، السلطان محمد بن قلاوون؛ غوانمـــه، يوسف: التاريخ الحضاري لشرقي الأردن في العصر المملوكي، دار الفكر، عمان، ١٩٨٢، ص ١٠١، سيـــشار إليه : غوانمه، التاريخ الحضاري لشرقي الأردن في العصر المملوكي؛ العسلي : الأوقاف، ص ١٢٤.

(٤) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ؛ العسلي، الأوقاف، ص ١٢٤.

وجد سلاطين المماليك ورجال دولتهم في نظام الوقف غايتهم المنشودة لحماية أملاكهم وتأمين أموالهم من المصادرات، وبذلك ضمنوا مورداً اقتصادياً ثابتاً من ريعها الوافر، لأنفسهم ولأولادهم من بعدهم(١).

٣-الأسباب الاقتصاديـــــة :

شهد عصر المماليك ظروفاً اقتصادية ومستجدات أدت إلى انتشار الأوقاف وازدهارها، وتمثلت هذه الظروف في انتعاش الحياة الاقتصادية في دولة المماليك في معظم سنوات هذا العصر نتيجة لازدهار التجارة العابرة بين الشرق والغرب عبر البحر الأحمر، وموانئ دولة المماليك، بعد اضمحلال الطرق الأخرى للتجارة بين الشرق والغرب بعد استيلاء المغول على بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، إضافة إلى ذلك كله كان من العوامل الاقتصادية التي شجعت السلاطين والأمراء وعامة الناس على وقف أملاكهم، إعفاء هذه الأوقاف من الخراج والضرائب، وما وجد من النظم المالية في عصر سلاطين المماليك ما ساعد بطريق غير مباشر على زيادة الأوقاف وانتشارها، من ذلك ديوان "المواريث الحشرية"(٢).(٣)

---

(١) أمين : ازدهار الوقف، ص ٢٤٩.

(٢) المواريث الحشرية : هي مال من يموت وليس له وارث خاص بقرابة، أو نكاح أو ولاء، أو الباقي بعد الفـرض من مال من يموت، وله وارث ذو فرض لا يستغرق جميع المال ولا عاصب له. انظر : القلقشندي، أبو العبـاس أحمد بن علي، (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) : صبح الأعشى في صناعة الإنشا، نسخة مصورة عن الطبعة الأميريـة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، وزارة الثقافة والإرشـاد القـومي، (د.م٩، (د.م)، (د.ت)، ج٣، ص ٤٦٠، سيشار إليه : القلقشندي، صبح الأعشى؛ البقلي : التعريف بمصطلحات، ٣٣٤؛ ابن مماتي، الأسـعد، (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) : كتاب قوانين الدواوين، جمعه وحققه : عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القـاهرة، ط١، ١٩٩١، ص ٣١٩، سيشار إليه : ابن مماتي، قوانين الدواوين.

(٣) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٩٠.

الفصل الأول

دور الوقف في الحياة الثقافية

الفصل الأول

دور الوقف في الحياة الثقافية

- المؤسسات التعليمية

أولاً : المدارس

- سياسة المماليك التعليمية
- الوظائف التعليمية للمدارس
- الوظائف الخدمية للمدارس
- الوقف ودوره في تمويل التعليم
- مصادر الوقف على المؤسسات التعليمية
- الوقف ونفقات المدارس
- الوقف والناحية الإدارية والتنظيمية للمدارس
- الوقف ومناهج الدراسة

ثانياً : مكاتب الأطفال

ثالثاً : المكتبات

رابعاً : دور القرآن الكريم والحديث الشريف

- أثر الوقف على الحياة الثقافية

توطئـــــــة:

إذا كانت المدارس والمساجد في الدولة الفاطمية قد تأسست لخدمة الدعوة الفاطمية وتثبيت أركانها، فإن المدارس السلجوقية قد تأسست لتدعيم المذهب السني ومقاومة المذهب الشيعي.

وإذا كان الزنكيون والأيوبيون قد ساروا على نهج السلاجقة في بناء المدارس في بلاد الشام، فإن الاهتمام بتأسيس هذه المدارس تعدى نشر المذهب السني ومقاومة المذهب الشيعي إلى هدف أسمى تمثل في التحريض على الجهاد في سبيل الله والترغيب في قتال الكفار أعداء الإسلام، وقد عني هؤلاء بتأسيس مدارس خاصة أطلقوا عليها دور الحديث، اهتمت بشكل خاص بالأحاديث الواردة في الجهاد وتشجيع الناس على سماعها وتلاوتها وحفظها واتخذوا من هذه الأحاديث وسيلة للدعاية للحرب والقتال ضد الصليبيين، وكانت هذه الدعاية من أهم الأسباب المشجعة على ازدهار حركة التأليف لاسيما ما كان محرضاً على جهاد الكفار فظهرت كتب الجهاد، كما ظهرت كتب فضائل الشام والقدس والمسجد الأقصى(١). وكان لصلاح الدين الأيوبي الفضل في إنشاء أول مدرسة في القدس وهي المدرسة الصلاحية(٢)، سنة (٥٨٨هـ/١١٩٢م)، في الدار التي كانت تقام فيها من قبل دار علم فاطمية(٣).

غير أن تلك المحاولات للنهوض بالتعليم في عهد الأيوبيين في فلسطين لم يُقدَّر لها أن تثمر، إلا زمن سلاطين المماليك، إذ يلاحظ على الدولة الأيوبية بوجه عام أن اقتصادها كان اقتصاد

---

(١) كيلاني، محمد سيد : الحروب الصليبية وأثرها في الأدب العربي في مصر والشام، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٤٩، ص ٨٧-٨٨، سيشار إليه : كيلاني، الحروب الصليبية.

(٢) *المدرسة الصلاحية* : من أقدم المدارس الشافعية في بيت المقدس، أسسها السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٨٨هـ/١١٩٢م)، على أنقاض كنيسة تعرف باسم كنيسة القديسة حنة تقع داخل باب الأسباط، وكان صلاح الدين قد اشترى الأرض من أموال بيت المال، وكان لها دور هام فكري وعلمي مرموق حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري، انظر : النابلسي، عبدالغني بن إسماعيل : الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، جريدة الإخلاص، مصر، ١٩٠٢، ص ٤٥-٤٦، سيشار إليه : النابلسي، الحضرة الأنسية، الأصفهاني، عماد الدين، محمد بن أحمد : الفتح القسي في الفتح القدسي، تح: محمد محمود صبح، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٤٥، سيشار إليه : العماد الأصفهاني، الفتح القسي؛ العليمي الحنبلي، عبدالرحمن بن محمد، مجير الدين (ت ٩٢٨هـ/١٥٢١م) : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٧٣، مج٢، ص ٤١، سيشار إليه : العليمي، الأنس الجليل.

(٣) الأصفهاني : الفتح القسي، ص ١٤٥؛ العسلي : التعليم في فلسطين، مج٣، ص ١٦؛ عبدالمهدي : عبدالجليل حسن : المدارس في بيت المقدس، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨١، ج١، ص ١٨٦، سيشار إليه : عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس؛ الخالدي، أحمد سامح : المعاهد المصرية في بيت المقدس، المطبعة العصرية، القدس، (د.ت)، ص ٤-٥، سيشار إليه: الخالدي، المعاهد المصرية.

حرب، فضلاً عن أن حالة التمزق والانقسام التي عاشتها هذه الدولة بعد وفاة مؤسسها صلاح الدين حالت دون التوسع في إنشاء بعض المرافق ومن جملتها المدارس(١)، إذ بلغ عدد المدارس التي أنشأها الأيوبيون في القدس سبع مدارس فقط(٢).

بالمقابل ازدهرت الحياة الثقافية في فلسطين في العهد المملوكي ازدهاراً كبيراً، إذ ساروا على نهج الأيوبيين في محاربة التشيّع، فأكثروا من بناء المدارس حتى وصل عددها ما يقارب خمسين مدرسة في القدس وحدها(٣)، خصوصاً في عهد سلاطين المماليك البحرية وتحديداً في عهد الناصر محمد بن قلاوون(٤) وأولاده، فقد وصلت القدس إلى أوج ازدهارها العلمي(٥)، وأسهمت عوامل متعددة في ذلك منها : الأمن، والاستقرار والثـــراء(٦).

---

(١) عاشور، سعيد عبدالفتاح : بعض أضواء جديدة على مدينة القدس في عصر سلاطين المماليـك، ضـمن كتـاب المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، مطابع الجمعية العلمية الملكية، عمـان، ط١، ١٩٨٣، مـج١، ص ٩٩، سيشار إليه : عاشور، بعض أضواء جديدة على مدينة القدس.

(٢) العليمي : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب، عمان، (د.ط)، ١٩٧٣، ج٢، ص ٣٣، العـسلي، كامل : المدارس ومعاهد العلم والعلماء في فلسطين، ضمن كتاب الصراع الإسلامي الفرنجي على فلـسطين فـي القرون الوسطى، تحرير : هادية الدجاني – شكيل برهان الدجاني، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيـروت، ط١، ١٩٩٤، ص ٥٠٢، سيشار إليه : العسلي، المدارس ومعاهد العلم والعلماء في فلسطين.

(٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٣؛ العسلي : المدارس ومعاهد العلم والعلماء في فلسطين، ص ٥١١؛ شهاب، علي منصور نصر الحياة العلمية في القدس في القرن الثامن الهجري في ضوء كتاب الدرر الكامنة لابن حجر : حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعـة الكويـت، الرسـالة (١٦٩)، الحوليـة (٢٢)، ٢٠٠٠-٢٠٠١، ص ١٥، سيشار إليه : شهاب : الحياة العلمية في القدس؛ أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعيـة، ص ٢٣٥.

(٤) الناصر محمد بن قلاوون (٦٨٤-٧٤١هـ/١٢٨٥-١٣٤١م) : من كبار سلاطين الدولـة المملوكيـة، لـه آثـار عمرانية ضخمة وتاريخ حافل بجلائل الأعمال، وكان ملكاً عظيماً دانت له العباد وملوك الأطراف بالطاعة، توفي بالقاهرة ودفن بالمدرسة المنصورية بين القصرين. انظر : الكتبي، محمد بن شـاكر، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) : فوات الوفيات والذيل عليها، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ج٤، ص ٣٥، سيشار إليه : الكتبي، فـوات الوفيات؛ ابن حجر العسقلاني، شيخ الإسلام شهاب الدين احمد، (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، حققه وقدم له ووضع فهارسه : محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ج٤، ص ٢٦١، سيشار إليه : ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) : الوافي بالوفيات، اعتناء : س. ديدرينغ، فرانز شتاينر، فيسبادن، ط٢، (د.ت)، ج٤، ص ٣٥٣، سيـشار إليـه : الصفدي، الوافي بالوفيات؛ الزركلي، خير الدين : الأعلام، دار العلم للملايين، بيـروت، ط٦، ١٩٨٤، ج٧، ص ١١، سيشار إليه : الزركلي، الأعلام.

(٥) شهاب : الحياة العلمية في القدس، ص ١٥؛ العسلي : المدارس ومعاهد العلم والعلماء في فلسطين، ص ٥١١

(٦) عاشور : بعض أضواء جديدة على مدينة القدس، ص ٩٩.

المؤسسات التعليمية :

أولاً: المدارس[١] :

المدارس في المعنى الاصطلاحي أماكن لتعليم عدد من الطلاب على أيدي أساتذة متخصصين في مواد دراسية معينة ذات مستوى معين، وهي بهذا التعريف ذات اختصاص ولها منهاج محدد، والدراسة فيها منضبطة، وفي التاريخ الإسلامي قصد بالمدارس تلك الدور المنظمة التي يأوي إليها طلاب العلم، وتدر عليهم فيها الأرزاق ويتولى التدريس لهم فيها وتثقيفهم فئة من المدرسين والعلماء، يوسع عليهم في الرزق ويختارون بحسب شروط الواقف ممن يحسنون القيام بالغرض الذي ندبوا للقيام به، ويجازون بما تعلموا من ضروب المعارف الإلهية والبشرية[٢].

إن المتتبع للزيادة الكبيرة في عدد المدارس في فلسطين بشكل عام وبيت المقدس بشكل خاص في العصر المملوكي، يرى أنها لم تكن من أجل المبدأ الذي قامت عليه سياسة الأيوبيين والمماليك في محاربة المذهب الشيعي فقط، بل يمكن القول أن هذه السياسة المتمثلة بالإكثار من بناء المداس في عصر سلاطين المماليك، ترجع إلى عدة عوامل متشابكة ومتداخلة، من بينها حرص السلاطين والأمراء على الظهور في صورة حماة العقيدة الإسلامية السنية، العاملين على نشرها، بالإضافة إلى حرصهم على الظهور بمظهر المنتصرين المشجعين للثقافة الإسلامية واللغة العربية، ولاسيما بعد انتهاء الأخطار الخارجية الكبرى التي تمثلت في الفرنج والمغول، والتي أتاحت الفرصة لسلاطين المماليك الأوائل، أن ينتزعوا من رعاياهم ومن العالم الإسلامي أجمع، اعترافاً بأنهم حماة الإسلام، وعندما خفت هذه الأخطار لم يجد هؤلاء المماليك وأمراؤهم ولاسيما في عهد الجراكسة بُداً من الإكثار من إنشاء المدارس، والتقرب إلى العلماء، وليقر في الأذهان بأنهم حماة الإسلام[٣].

إضافة إلى ذلك، فإن لبيت المقدس مكانتها في نفوس المسلمين خصوصاً بعد تلك الغيبة الطويلة التي انتزعت فيها من أحضان الدولة الإسلامية في ظل الحكم الصليبي منذ سنة

---

(١) للمزيد عن المدارس في فلسطين انظر الملحق الخاص بالمدارس الموقوفة.

(٢) بدوي، أحمد : الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية، دار نهضة مصر، القاهرة، (د.ت)، ص٣٠، سيشار إليه: بدوي: الحياة العقلية؛ علي، سعيد إسماعيل : معاهد التربية الإسلامية، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٢٨-١٢٩، سيشار إليه : علي، معاهد التربية الإسلامية، السالوس، منى علي وسحر عبدالرحمن الصديقي : الوقف ودوره في الحياة العلمية والتعليمية في العالم الإسلامي، مجلة الثقافة والتنمية، سوهاج، مصر، ع٣، يوليو ٢٠٠١، ص ١٦٧، وسيشار إليه : السالوس، الوقف ودوره في الحياة العلمية.

(٣) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٤٩٢هـ/١٠٩٩م) وحتى سنة (٥٨٣هـ/١١٨٧م) حين استرجعها صلاح الدين الأيوبي، كذلك كان لمدينة بيت المقدس جاذبيتها الخاصة في عيون المسلمين مثلها مثل مكة والمدينة، فلقد استقر في الوجدان الإسلامي بأنها أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، فضلاً عن ارتباطها بحادثة الإسراء والمعراج(١).

وإذا كانت القدس قد ظلت حتى نهاية العصر الأيوبي المدينة الوحيدة تقريباً في فلسطين التي شهدت إنشاء مدارس ومعاهد علمية كبيرة، فإن المدارس ومعاهد العلم قد انتشرت في العهد المملوكي في أنحاء فلسطين المختلفة، مثل : غزة ونابلس والرملة والخليل وصفد(٢).

وقد تسابق السلاطين والأمراء والمقتدرين لإقامة المنشآت العلمية والدينية والخيرية في بيت المقدس، لتوفير متطلبات الحياة الكريمة لسكان بيت المقدس، فأقاموا عشرات الأبنية ووقفوا عليها الأوقاف الكبيرة، فأصبحت بيت المقدس في العصر المملوكي قبلة العلماء والأدباء وطلاب العلم من المغرب والمشرق(٣).

وتشير الدراسات إلى أن من مدارس بيت المقدس تسع أسسها سلاطين، وزهاء ثلاثين أسسها الأمراء والحكام، وثلاث أسستها أميرات أو نساء، وعشر أسسها تجار ووجهاء، وأربع أسسها رجال دين(٤).

سياسة المماليك التعليمية:

لم يكن من الواجبات المنوطة بالدولة المملوكية النهوض بالخدمات الاجتماعية والثقافية، كما أنه لم يكن من دأبها الإنفاق على هذه الخدمات من بيت المال، بل انحصر دورها بصورة رئيسية ومن خلال جهاز القضاء أساساً، ثم ديوان الأحباس في الإشراف على الأوقاف ومراقبة

---

(١) السيد، علي : القدس في العصر المملوكي، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٨٦، ص ١٢٢، سيشار إليه : السيد، القدس في العصر المملوكي؛ عثامنة، خليل : فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتى الغزو الفرنجي (٦٣٤م-١٠٩٩م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، ص ٣١٧-٣١٨، سيشار إليه : عثامنة، فلسطين في خمسة قرون.

(٢) العسلي : المدارس ومعاهد العلم والعلماء في فلسطين، ص ٥١٢.

(٣) غوانمة : القدس الشريف، ص ٢٢٣؛ العسلي : المدارس ومعاهد العلم والعلماء في فلسطين، ص ٥١٢.

(٤) العسلي، كامل : معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨١، ص ٤٦، سيشار إليه : العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، شهاب : الحياة العلمية في القدس، ص ١٥. وعن أسماء المداس ومؤسسيها انظر ذلك في ملحق أسماء المدارس.

تنفيذ شروط الوقفيات، والاهتمام بصيانة العقارات الموقوفة وتعيين الأكفياء لإدارتها تنفيذاً لشروط الواقفين وإحسان المحسنين(١).

ومن هنا، فإنه لم تكن هناك سياسة تعليمية للدولة أو للسلاطين، وكانت الدوافع الدينية والسياسية وراء إنشاء المؤسسات التعليمية، وبذلك لعبت الأوقاف دوراً هاماً في التعليم سواء في المدارس أو المكاتب، فالأوقاف هي التي ثبتت أركان المدرسة، ودعمت نظامها، ومكنتها من القيام برسالتها، وكان الريع الذي تغله المصادر الموقوفة على المدرسة شهرياً أو سنوياً، نقداً أو عيناً، هو الضمان لاستمرار العمل بالمدرسة، حيث تدفع منه مرتبات أرباب الوظائف بالمدرسة والطلبة حسب شروط الواقف(٢).

من هنا حرص سلاطين وأمراء المماليك على رصد الأوقاف الكثيرة على المؤسسات التعليمية للصرف عليها من أجل استمرار العمل بصورة منتظمة، مما جعل عصر سلاطين المماليك أزهى العصور الإسلامية كافة في مجال وفرة الأوقاف خدمةً للعلم والتعليم(٣). وقد قامت الأوقاف بهذا الدور فأدت خدمات جليلة، وكانت بمثابة العمود الفقري للمؤسسات التعليمية والمدارس(٤) التي كانت تزدهر بمقدار ازدهار الأوقاف الموقوفة عليها، والعكس بالعكس(٥).

و لم يقتصر أثر الوقف على التعليم على أنها المورد المالي للمؤسسة التعليمية، بل تعدى الأمر ذلك إلى كافة جوانب العملية التعليمية، حتى أنه يمكننا القول أن وثيقة الوقف، أو كتاب الوقف كان بمثابة اللائحة الأساسية للمؤسسة التعليمية، والتي تضم الأسس التربوية للتعليم، والشروط التي يجب أن تتوافر في القائمين بالتدريس ومواعيد الدراسة، وما إلى ذلك من التنظيمات الإدارية والمالية(٦).

---

(١) العسلي، كامل : الأوقاف والتعليم في القدس من أواخر القرن السادس حتى أوائل القرن الثاني عشر للهجرة، ضمن كتاب الحضارة الإسلامية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٧، ج٣، ص ١٢٣، سيشار إليه : العسلي، الأوقاف والتعليم في القدس.

(٢) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٤٠.

(٣) حجي، حياة ناصر : صور من الحضارة العربية الإسلامية في سلطنة المماليك، دار القلم، الكويت، ط١، ١٩٩٢، ١٥، سيشار إليه : حجي : صور من الحضارة العربية الإسلامية.

(٤) العسلي : الأوقاف والتعليم في القدس، ص ١٢٣.

(٥) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٤٢؛ العسلي : الأوقاف والتعليم في القدس، ص ١٣٠.

(٦) النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٩١-٣٩٢؛ علي : معاهد التربية الإسلامية، ص ٣٢٣؛ أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٤٢.

الوظائف التعليمية للمدارس :

حرص واقفوا المدارس على تحرّي شروط خاصة في أعضاء الهيئة التدريسية لمدارسهم، وبينوا ذلك في وثائق الوقف، خصوصاً أن شهرة المدارس كانت تقاس بشهرة مدرسيها، وهذه الوظائف هي :

١-ناظر المدرسة (الوقـــــف) :

تعد وظيفة ناظر المدرسة الوظيفة الإدارية الأولى فيها، فهو المدير العام للمدرسة، يتولى إدارة شؤونها العامة، ويؤجر العقارات الموقوفة عليها، ويشتري لوازمها، ويصرف الرواتب للموظفين، وكان الناظر من العلماء ويشارك في التدريس، وله نائب يقوم مقامه إذا غاب[١]، وغالباً ما كان الناظر يعيّن من قبل الدولة بحيث يراعى عند تعينه أن يكون من العلماء الذين لهم شأن كبير في العلم، وأيضاً ممن لهم مكانة عالية ورتبة متميزة في الدولة الإسلامية[٢]، فقد ورد في وقفية المدرسة التنكزية[٣]، أن من وظائف الناظر "عمارة جميع الموقوف مما يتحصل تحت يده من أجور ذلك وريعه، بإصلاحه وتجديد ما يهيئ من أبنيته وبفرش المدرسة والمسجد العلوي ... وبفرش رباط النساء بالحصر والبسط وتنوير ذلك جميعه على العادة في مثل ذلك كله[٤].

---

(١) العسلي : معاهد العلم في بيت المقدس، ص ٢٢.

(٢) الديوه جي، سعيد : التربية والتعليم في الإسلام، الموصل، ١٩٨٢، ص ٩٩، سيشار إليه : الديوه جي، التربية والتعليم.

(٣) *المدرسة التنكزية* : تقع عند باب الحرم المعروف بباب السلسلة، جنوب طريق باب السلسلة، وهي من أتقن الأبنية في المدينة المقدسة، اتخذت مركزاً للقضاة والنواب وإيواناً للقضاة ودار سكن لهم في عهد السلطان قايتباي، وحولت إلى محكمة شرعية في العهد العثماني وهي قائمة إلى اليوم. انظر : العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله، (ت٧٤٩ هـ/١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأبصار، تح: أحمد زكي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٤، ج١، ص ١٦٣، سيشار إليه : العمري، مسالك الأمصار؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٥؛ العارف، عارف : المفصل في تاريخ القدس، مطبعة المعارف، القدس، ١٩٦١، ص ٢٢٤-٢٢٥، سيشار إليه : العارف، المفصل في تاريخ القدس، نجم، رائف يوسف وعبدالجليل عبدالمهدي وآخرون : كنوز القدس، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٣، ص ٨٦، سيشار إليه : نجم، كنوز القدس.

(٤) العسلي، كامل جميل : وثائق مقدسية تاريخية، عمان، ١٩٨٣، ج١، ص ١١٦-١١٧، سيشار إليه : العسلي، وثائق مقدسية.

شيخ المدرســــة :

تمتع الشيخ بمكانة علمية كبيرة، فمشيخة الحديث بالأقصى كان يتولاها كبار المحدثين في بيت المقدس[1]، لذا كانت مشيخة الصلاحية من الوظائف السنية بمملكة الإسلام، وكان شرطها أن تكون لأعلم علماء الشافعية في بلاد العرب، وكان راتبها كل يوم مثقال من ذهب[2]، وجاء في وقفية المدرسة التنكزية أن من شروط شيخ المحدثين أن يكون عالي الرواية مقصوداً بالسماع عليه، والأخذ عنه، حسن الضبط[3].

٣-المدرس :

هو من يقوم بالتدريس في الموضوعات المختلفة ويتصدى لتدريس العلوم الشرعية كالتفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والتصريف ونحو ذلك، وكان المدرس يقوم بتلك المهمة بعد الحصول على الإجازة بالتدريس والإفتاء[4].

وفي العادة يكون في المدرسة أكثر من مدرس وهم مختصون بعدة علوم، ويتم تعيين هؤلاء عن طريق واقف المدرسة أو الناظر أو النائب أو السلطان في بعض الأحيان[5]، ففي المدارس

---

(١) القلقشندي : صبح الأعشى، ج١، ص ١٧؛ عبدالمهدي، عبدالجليل : المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨١، ج١، ص ١١٤، سيشار إليه : عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٠٥؛ عبدالمهدي عبدالجليل : الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين الأيوبي والمملوكي، مكتبة الأقصى، عمان، ط١، ١٩٨٠، ص ١٢٦ وما بعدها. سيشار إليه : عبدالمهدي، الحركة الفكرية؛ طوطح، خليل : التربية عند العرب، المطبعة التجارية، القدس (د.ت)، ص٥٠، سيشار إليه : طوطح، التربية عند العرب؛ الباشا : الفنون الإسلامية، ج٢، ص ٦٢٨-٦٣٠.

(٢) العسلي: معاهد العلم في بيت المقدس، ص ٦٦، عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١١٥؛ المحبي، محمد أمين بن فضل الله : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر الهجري، مكتبة خياط، بيروت، (د.ت)، ج١، ص ٣٩٤، سيشار إليه : المحبي، خلاصة الأثر.

(٣) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٤.

(٤) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٦٤؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١١٦؛ لابيدوس : مدن إسلامية، ص ١٨٢-١٨٣؛ غوانمه، يوسف : في التاريخ والحضارة العربية الإسلامية، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٠، ص ١٣٨، سيشار إليه : غوانمه، في التاريخ والحضارة.

(٥) السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م) : التبر المسبوك في ذيل السلوك، نشره أحمد زكي، القاهرة، المطبعة الأميرية، (د.ت)، ص ٢١٦، سيشار إليه : السخاوي، التبر المسبوك؛ بيطار، أمينه : التعليم في الشام في العصر الأيوبي، مجلة تاريخ العرب والعالم، ع ٧٠، ١٩٨٤، ص ٦١، سيشار إليه : بيطار، التعليم في الشام؛ الإمام، رشاد : مدينة القدس في العصر الوسيط، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٦، ص ١٠٦، سيشار إليه : الإمام، مدينة القدس، بيطار، أمينه : تاريخ العصر الأيوبي، دار الطباعة الحديثة، دمشق، ١٩٨١، ص ٢١٠، سيشار إليه : بيطار، تاريخ العصر الأيوبي.

الشهيرة كان يصدر تعيين المدرس عن السلطان الذي كان يكتب له توقيعاً من ديوان الإنشاء يضمنه نصائحه وتوجيهاته ويطلب منه أن يحث طلابه على الاجتهاد والاشتغال(١).

وكان بعض المدرسين يتولون بالإضافة إلى التدريس مناصب أخرى كالخطابة والإمامة والقضاء، أو يتولون التدريس في عدة مدارس في الوقت نفسه، وكان المدرس يصدر لطلبته شهادة تدعى الإجازة، يشهد بمقتضاها بأن طالباً من طلابه درس عليه كتاباً معيناً، وأنه أصبح أهلاً لتدريسه، وهذه الإجازة كانت تصدر عن المدرس لا عن المدرسة، إذ لم يكن للمدرسة علاقة بها، إضافة إلى ذلك كانت بعض المدارس تنسب إلى مدرسيها كالختنية(٢) بالقدس(٣).

٤-*نائب المدرس* :

الشخص الذي يتولى التدريس نيابة عن المدرس بتفويض منه، ويكون ذلك بسبب غياب المدرس لتأدية فريضة الحج أو العمرة أو لصغر سن من ولي التدريس(٤). بالإضافة إلى بروز ظروف أخرى تستدعي قيام نظام الإنابة في المدارس، وهي غياب المدرس الأصيل عن المدرسة نتيجة إسناد وظائف أخرى إليه، كالقضاء، والإمامة، والخطابة، فيذكر أن سالم بن نصرالله الحموي، شيخ المدرسة الصلاحية، جعل ابنه جمال الدين بن واصل الحموي(٥) نائباً عنه طيلة فترة

---

(١) القلقشندي : صبح الأعشى، ج١٢، ص ٢٤٦.

(٢) *المدرسة الختنية* : مدرسة وزاوية، تنسب إلى الشيخ الختني الذي كان شيخاً لهذه الزاوية في القرن الثامن الهجري، وقد أنشأها صلاح الدين الأيوبي في سنة (٥٨٧هـ/١١٩١م) ووقفها على الشيخ جلال الدين أحمد بن محمد الشاشي وهو رجل من أهل الصلاح والتقوى، وكان لها دور في الحركة الفكرية في القدس. انظر : العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، ص ١٠٠ وما بعدها؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٤٢٦-٤٣٩؛ العارف، المفصل، ص ٢٣٦؛ نجم : كنوز القدس، ص ٩٨.

(٣) العسلي : معاهد العلم في بيت المقدس، ص ٢١.

(٤) بدوي : الحياة العقلية، ص ٧٦؛ العسلي : معاهد العلم في بيت المقدس، ص ٢٢.

(٥) جمال الدين محمد بن سالم بن واصل الحموي (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٨م) أحد الأئمة والأعلام، برع في العلوم الشرعية، وأفتى واشتغل ودرس، وشغل منصب قاضي القضاة بحماة. انظر :الصفدي : أعيان العصر وأعوان النصر، ج٤، ص ٤٤٦-٤٤٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات، ج٣، ص ٨٥-٨٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) : نكت الهميان في نكت العميان، وقف على طبعه أحمد زكي بك، المطبعة الجمالية، مصر، ١٩١١، ص ٢٥٠-٢٥٢، سيشار إليه : الصفدي، نكت الهميان.

غيابه، عندما خرج للحج مرتين[١]، ويذكر أن واقف المدرسة الصلاحية بالقدس قد جوَّز لمدرسها أن يستنيب على عذر[٢].

٥-المعيـــــــــد :

وهو الذي يقوم بإعادة الدرس، بعد إلقاء المدرس له على الطلبة، ربما لضيق الوقت أو لاستحياء بعض الطلبة إعادة الشرح أكثر من مرة ليفهموه ويحسنوه، ويجلس مع الطلبة ليستمع إلى ما يعطيه المدرس[٣]، أما عن مستوى المعيد العلمي، فقد تباين من مدرسة إلى أخرى، ففي المدرسة الصلاحية بالقدس كان المستوى العلمي للمعيدين فيها أعلى منه في مدارس أخرى، ففيها كان (إعادة كبرى) استقر فيها عدد من كبار العلماء[٤].

٦-المفيـــــــــد :

وهو المتفوق والمتقدم على الطلبة، ومهمته جمع الفوائد المستخلصة من الدرس، وإعادتها على الطلبة لتترسخ المعلومات في أذهانهم[٥].

٧-خازن المكتبـــــــة :

وهو الشخص الذي يتولى الإشراف على المكتبة، وتنظيم العمل فيها، وعليه الاحتفاظ بكتبها وترميم شعثها، وحبكها، وبذلها للمحتاج إليها، ويستنسخ للمكتبة ما تدعو الحاجة إليه من الكتب[٦].

---

(١) ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تح: حسنين محمد ربيع، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٢، ج٤، ص ١٤١-١٤٢، سيشار إليه : ابن واصل، مفرج الكروب.

(٢) السبكي: معيد النعم، ص ١٧٩-١٨٠.

(٣) السبكي : معيد النعم، ص ١٠٨؛ القلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٣٦؛ ابن طولون : نقد الطالب، ص ١٥٤؛ عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ٢٠٨.

Makdisi, George : The Rise of Colleges institution of Learning in Islam and The West, Edinburgh, University press, 1981, p. 193.

(٤) عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١٩٩؛ العسلي : معاهد العلم في بيت المقدس، ص ٦٨

(٥) السبكي : معيد النعم، ص ١٠٨؛ ابن طولون : نقد الطالب، ص ١٥٤؛ العلبي : أكرم حسن، دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين (٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠٠-١٥١٦م)، الشركة المتحدة للنشر، دمشق، ١٩٨٢، ص ١٨١، وسيشار إليه : العلبي، دمشق.

(٦) السبكي، معيد النعم، ص ١١١؛ العش، يوسف : دور الكتب العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط، ترجمة : نزار أباظة ومحمد صباغ، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١، ص ٣٦٩، سيشار إليه : العش، دور الكتب؛ السيد، علي : القدس في العصر المملوكي، دار الفكر للنشر والدراسات والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٦٦، سيشار إليه : السيد، القدس في العصر المملوكي.

٨-كاتب الغيبـــــة :

الموظف الذي يقوم بتسجيل أسماء من يتخلف عن الحضور من المدرسين والطلاب، فيرفعه إلى الناظر، ويثبت ذلك في سجل خاص فيخصم من مخصصاته الشهرية(١).

٩-الطلبـــــة :

كثر طلبة العلم في المدارس، إذ كان من يرحل طلباً للعلم يلقى رعاية كبيرة، وتوفر له المتطلبات الضرورية المتمثلة في المأكل والمأوى، وتوفر له المخصصات ويتفرغ للاشتغال بالعلم(٢)، ومع ذلك كان عدد طلاب المدرسة يخضع لإمكانات المدرسة المادية التي يوفرها الوقف، فإن كان الوقف كبيراً ودخله جيداً ازدادت أعداد الطلبة، وإن لم يكن كذلك وكان قليلاً، فإنه يؤدي إلى الحد من عدد طلاب المدرسة(٣). إضافة إلى هذه الوظائف التعليمية فقد وجد في المدارس في العصر المملوكي وظائف دينية بسبب احتوائها على مساجد للصلاة، وحتى لا يقع التكرار سوف تتحدث هذه الدراسة عنها في الفصل الثاني.

الوظائف الخدمية للمـــدارس:

١-البــــــــــواب :

وظيفته ملازمة باب المدرسة لصيانتها، وحفظ ما بها من المتاع، ومنع غير المرغوب فيهم من أرباب التهم والفساد وأصحاب الحرف الدنيئة من دخولها(٤)، وقد جاء في وقفية المدرسة الحسنية(٥)، أن على البواب الإستقاء على الصهريج بالمدرسة وتنظيفها وتنوير القناديل بباب المدرسة والدركاة والمستوضأ بماله من المعلوم المقرر(٦)، أما بواب المدرسة التنكزية فشرطها أن يحفظها في الليل والنهار وأن يفتح باب المدرسة ويغلقه في الأوقات التي جرت العادة بها(٧).

---

(١) السكبي : معيد النعم، ص ١١٠؛ العلبي : دمشق، ص ١٨١.

(٢) عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١٢٨ وما بعدها.

(٣) النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣١٤.

(٤) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٥٤؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣١٤.

(٥) *المدرسة الحسنية* : تقع في الجانب الشمالي من طريق باب الناظر بجوار المدرسة المنجكية، وفوق رباط علاء الدين البصير، وقفها الأمير حسن الكشكلي عندما كان ناظراً على الحرمين الشريفين في القدس والخليل، ونائب السلطنة سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م)، عنيت بتدريس الفقه الحنفي والفقه الشافعي، انظر : العليمي : الإنس الجليل؛ العارف : المفصل، ص ٢٠٨؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢١٣-٢١٦؛ نجم : كنوز القدس، ص ٢٨٧.

(٦) العسلي : معاهد العلم، ص ٢١٥.

(٧) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية ، ج١، ص ١١٤.

٢-القيـــــــم :

وهو الذي يتولى الإشراف على إنارة المدرسة وتعمير القناديل والقيام بخدمة المدرسة وتدبير شؤونها[(١)]، وعمل الصيانة اللازمة لها من مسح، وتنظيف للسلاسل التي تعلق فيها القناديل[(٢)].

٣-الفـــــــراش :

وظيفته القيام بعملية النظافة داخل المدرسة من كنس ورش وتنظيف الفرش ونفضها، وكنس بيوت الطلبة وغسلها وتنظيفها السفلية منها والعلوية، وقاعات الدراسة[(٣)].

٤-المزملاتـــــي :

وهو الشخص المسؤول عن تسبيل المياه بالسبيل على من يحضر إلى المدرسة والطواف به على المصدرين والطلبة في أوقات الدراسة[(٤)].

٥-السقــــــا :

الذي يقوم بجلب الماء إلى المدرسة لسقي روادها، وتأمين الماء لتنظيفها[(٥)].

٦-الكنـــــاس :

وهو الذي يقوم بكنس الأرض المخصصة بالمدرسة، ورشها بالماء كل يوم، ويصرف له مقابل ذلك أجر شهري[(٦)].

٧-الوقــــــاد :

وظيفته القيام بإيقاد المصابيح وإطفائها والعمل على تنظيفها، والاعتناء بها[(١)].

---

(١) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٥٣؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٩٨.

(٢) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٥٣.

(٣) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٥٣؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٩٨.

(٤) الحجي : صورة من الحضارة، ص ١٩٢؛ عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ٣٩٧-٣٩٨.

(٥) ناصر، جلال أسعد : عمائر السلطان قايتباي في بيت المقدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٧٤، ص ٧٧، سيشار إليه : ناصر : عمائر السلطان قايتباي.

(٦) ابن الأخوة، محمد بن محمد بن أحمد القرشي، (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٩م) : معالم القربة في أحكام الحسبة، تح: محمد محمود شعبان، وصديق أحمد عيسى المطيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٢٦٣، سيشار إليه : ابن الأخوة، معالم القربة.

الوقف ودوره في تمويل التعليم :

نشطت الحركة العلمية في بيت المقدس منذ القرن السادس الهجري نشاطاً كبيراً، وازداد عدد العلماء وطلبة العلم فيها، و لم يكن هناك مورداً مالياً يغطي هذا النشاط العلمي، حيث بدأت الأحوال في التغير منذ أواخر القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، فمنذ الفتح الصلاحي لمدينة بيت المقدس (٥٨٣هـ/١١٨٧م)، بدأت الأوقاف على المسجد الأقصى بالظهور بحيث شكلت مورداً في الإنفاق على الخدمات الدينية والتعليمية في المسجد، إضافة إلى ما يرد من بيت المال من المخصصات وابتدأت هذه الأوقاف بصلاح الدين الأيوبي، الذي وقف على الصخرة داراً، وأرضاً، وبستاناً، وتتابعت الأوقاف بعد ذلك، ومنذ القرن السابع، صار للمدرسين والأئمة والخطباء وغيرهم من العاملين في المسجد معاليم (رواتب) محددة تصرف لهم من الأوقاف، بالإضافة إلى الهبات التي كانت ترد من السلاطين[١].

ومما ساعد على ازدهار الوقف إجازة الفقهاء له على طلبة العلم، واعتبار ذلك من وجوه البر، وأن هذا الإنفاق يعادل الجهاد في سبيل الله ﷻ، استناداً إلى الأحاديث النبوية التي تضع مرتبة العلم والعلماء في مرتبة أعلى من الجهاد والشهداء، فقد ورد عن الرسول ﷺ أنه قال : (أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد، أما أهل العلم فدلوا الناس على ما جاءت به الرسل، وأهل الجهاد جاهدوا بأسيافهم على ما جاءت به الرسل) [٢].

ومن هنا كثرت الأوقاف، فمنها ما كان في القدس نفسها أو في ضواحيها، أو سائر أنحاء فلسطين، ومنها ما كان في بلاد أخرى كبلاد الشام ومصر وتركيا وغيرها[٣]، وقد عبر عن ذلك ابن جبير في وصفه للمراكز التعليمية في بلاد الشام بقوله: "ولكل مشهد من هذه المشاهد أوقاف

---

(١) العسلي : الأوقاف والتعليم في القدس، ص ١٢٦.

(٢) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٣٦؛ الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م) : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبطه : الشيخ بكري حياني، صححه ووضع فهارسه : الشيخ صفوت السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣، حديث رقم (١٠٦٤٧)، ج٤، ص ٣١٠، سيشار إليه : الهندي، كنز العمال.

(٣) العسلي : الأوقاف والتعليم في القدس، ص ١٢٦-١٢٧.

معينة من بساتين وأرض بيضاء ورباع، حتى أن البلد تكاد الأوقاف تستغرق جميع ما فيه[١]. وبناءً على ذلك، دفع هذا الأمر الكثير من طلبة العلم والعلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي إلى القدوم إلى فلسطين عامة، وبيت المقدس خاصة، حيث الأوقاف السخية التي توفر أسباب العيش، وتكفل لهم الاشتغال بالعلم.

ورغم ذلك كانت الأوقاف تتأثر بأحوال الموسم أحياناً، فإن عم الجفاف في موسم ما، انعكس ذلك على بعض الأوقاف الزراعية وبالتالي على ما تُدره من مخصصات نقدية وعينية[٢].

مصادر الوقف على المدارس :

تنوعت مصادر الوقف التي كانت ترصد للإنفاق على المدارس في فلسطين في العصر المملوكي، ويأتي الإنفاق على هذه المدارس من خلال ريع الأوقاف التي حبست عليها، سواء كانت قرى بأكملها أو حصص منها، أو مزارع، أو قطع أراضي، أو عقارات، وانتشرت أوقاف بعضها في مناطق واسعة، لذا اختلف الإنفاق من مؤسسة لأخرى حسب جهات الوقف المرصودة عليها، وعلى مقدار الريع المتحصل منها (أي حسب ميزانية كل مؤسسة)، وبطبيعة الحال انعكس هذا الإنفاق على وضع المدرسة، من حيث إدامة عينها بالأعمار والترميم المستمر لها، والإنفاق على كافة الوظائف والخدمات التي تقدمها المدرسة، وكان يقاس أثر المدرسة بقدر ما تحدثه خدماتها من نقلة نوعية في المجتمع من خلال وظائفها المتعددة[٣].

كانت الحجج الوقفية الخاصة بالمدارس هي مصدر المعلومات المالية والإدارية الخاصة بها، وقبل استخلاص مصادر وقف المدارس من هذه الوقفيات لابد من بيان العناصر الرئيسية التي تحتوي عليها هذه الوقفيات وهي :

١- مقدمة يذكر فيها فضل الواقف وثواب الواقفين ويحدد فيها اسم الواقف والدافع إلى الوقف.

---

(١) ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد الكناني، (ت٦١٤ هـ/ ١٢١٧ م) : رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك المعروفة مرحلة ابن جبير، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٤، ص ٢٤٨، سيشار إليه : ابن جبير، رحلة ابن جبير.

(٢) البيطار : تاريخ العصر الأيوبي، ص ٢٠٧.

(٣) البخيت، محمد عدنان ونوفان السوارية :أوقاف المدارس في مدينة القدس الشريف، على ضوء دفتر (T.D.131)، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦، ص ٩، سيشار إليه : البخيت، أوقاف المدارس في مدينة القدس.

٢- ذكر العقارات الموقوفة على المدرسة وتحديد مواقعها وأنواعها وتفاصيل دقيقة عن مشتملاتها.

٣- تفاصيل مختلفة عن المدرسة وجهازها الوظيفي : المدرس أو الشيخ وسائر العاملين وشروطهم وواجباتهم، وطلبة المدرسة (الفقهاء) وعددهم وشروطهم والواجبات التي عليهم القيام بها، وفي سياق ذلك تحدد الوقفية مواضيع الدروس وأوقاتها، ومنهاج الدراسة، وقد تحدد كتباً مقررة للقراءة.

٤- مرتبات العاملين بالمدرسة وكيفية دفعها والعملة التي تدفع بها، والمؤن التي تصرف كجزء من المرتب، أو في مناسبات رمضان والأعياد، وكذلك مخصصات الطلبة من دراهم وخبز...الخ.

٥- تعيين ناظر على الوقف وبيان واجباته في العناية بالوقف وصيانته واستغلاله، والإنفاق من ريعه على المدرسة، وكانت الوقفيات تشترط غالباً أن يكون النظر للواقف في حياته ثم لأولاده وأحفاده من بعده[1].

وبالعودة إلى مصادر الوقف على المدارس، يمكن إجمال ذلك وفق الجدول التالي :

(١) العسلي : الأوقاف والتعليم في فلسطين، ج٣، ص ١٣١؛ العسلي، كامل : معلومات جديدة عن مدارس القدس الإسلامية مستخلصة من سجلات المحكمة الشرعية في القدس، بحث ضمن كتاب دراسات في تاريخ وآثار فلسطين – وقائع الندوة العالمية الأولى للآثار الفلسطينية، أشرف على التحرير : د.شوقي شعث، جامعة حلب، ١٩٨٤، ص ١٧٦-١٧٧، سيشار إليه : العسلي، معلومات جديدة عن دارس القدس الإسلامية.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
١-	المدرسة الصلاحية	قرى عين سلوان[١]، حاصل ١٢٧٩٠ درهم، ونعلية[٢] حاصل ٨ ط، ومزرعة قساطل (القسطل) [٣] حاصل ٥٠٠ درهم في السنة وقطعة أرض الجسمانية[٤] حاصل ٥٦٠٠ درهم، ودكاكين في سوق العطارين[٥]، حاصل ٧١٠٠ درهم، وبستان صغير في باب حطة حاصل ٢٠٠٠ درهم، وبستان بئر أيوب[٦] حاصل ١٢٠ درهم، وسويقة باب حطة[٧] حاصل ٤١٤ درهم، وحمام الأسباط في باب حطة.	س ش ٣٣، سنة (٩٥٧هـ/١٥٥٠م)، ص ، ٥٨٢ س ش ٥٤، سنة (٩٧٨هـ/١٥٧٠م)،ص ١٧٧، س ش ٩٥، سنة (١٠٢٢هـ/١٦١٤م)، ص ٤٢٦، س ش ١٣٨، سنة (١٠٥٥هـ/١٦٤٦م)، س ش ١٤٣، (١٠٦٠هـ/١٦٥٠م)، ص ١٦٤[٨]. صالحية، محمد عيسى، سجل أراضي لواء القدس حسب الدفتر (٣٤٢) تاريخه ٩٧٠هـ/١٥٦٢م، نشر بدعم وطبع على نفقة الأستاذ زهير عورتاني، عمان، ٢٠٠٢، ص ٨٤-٨٦، سيشار إليه : صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ابشرلي، محمد ومحمد التميمي أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين حسب الدفتر رقم ٥٢٢ من دفاتر التحرير العثمانية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ١٩٨٢، ص ٣٥، سيشار إليه : ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، س ش ٣١،سنة (٩٦٣هـ/١٥٥٥م)، ص ١٠٥.

(١) *عين سلوان* : نسبة إلى قرية سلوان المجاورة لسور القدس من الجنوب، والعين تقع إلى الجنوب الشرقي من القدس، انظر : الدباغ، مصطفى مراد : بلادنا فلسطين، دار الهدى، كفر قرع، ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ج٨، ق٢، ص ١٥١ وما بعدها، سيشار إليه : الدباغ : بلادنا فلسطين؛ الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) : المشترك وضعاً المفترق صقعاً، أعاد طبعه بالأوفست مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت)، ص ٣٢٠، سيشار إليه : الحموي، المشترك وضعاً المفترق صقعاً.

(٢) *نِعليــــة* : قرية تقع شمال مدينة غزة وجنوب قرية المجدل، وعلى بعد ٣ كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٥٦.

(٣) *القسطــل* : قرية تبعد عشرة أكيال غرب مدينة القدس، وتشرف على طريق القدس يافا الرئيسية المعبدة من الجهة الجنوبية الغربية، انظر : شراب، محمد محمد : معجم بلدان، فلسطين، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٧، ص ٦٠٥، سيشار إليه : شراب، معجم بلدان فلسطين.

(٤) *الجسمانيــة* : تقع ظاهر القدس، بوادي جهنم وهي كنيسة عند ملتقى الطرق بين القدس والطور وسلوان، بنتها هيلانة أم قسطنطين، ويعتقد أن بها قبر مريم بخارج باب الأسباط. انظر : العارف : المفصل، ص ٥٠١؛ اليعقوب، محمد أحمد سليم : ناحية القدس في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، منشورات البنك الأهلي الأردني، عمان، ١٩٩٩، ج٢، ص ٤٦٩، سيشار إليه : اليعقوب، ناحية القدس.

(٥) *سوق العطارين* : سوق قديم مجاور لباب المحراب المعروف بباب الخليل، ومجاور لسوق التجار، وهو السوق الغربي من الأسواق الثلاثة المجاورة لباب الخليل، وكان يعرف بسوق الفخر نسبة لمؤسسة المدرسة الفخرية. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٠-٥٤.

(٦) *بئر أيوب* : يقع في وادي سلوان الذي يصله الماء من بركة ماملا ووداي الربابة. انظر : الدباغ : بلادنا فلطسين، ج٨، ق٢، ص ١٥١-١٥٦؛ العسلي، كامل جميل : أجدادنا في ثرى بيت المقدس، جمعية عمال المطابع الأردنية (مؤسسة آل البيت)، عمان، ١٩٨١، ص ١٢٥، سيشار إليه : العسلي، أجدادنا في ثرى بيت المقدس.

(٧) *سُويقة باب حطــــة* : سويقة صغيرة كائنة قرب باب حطة. العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٤؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٤٩.

(٨) تم الرجوع إلى سجلات محكمة القدس الشرعية بسبب احتوائها على وقفيات وحجج ذات أصول مملوكية.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
		وخان في باب حطة، وطاحون في باب حطة حاصل ١٠٦٠، وفرن في باب حطة حاصل ٢٠٠، وحمام[1] في باب الأسباط حاصل ٧٦٠٠، ودكان بخط داوود[2] حاصل ٣٠، ودور وقاعات حاصل كل منها ١٠٠٠، وبستان جوره في باب المغاربة[3] حاصل ٥٠٠.	
٢-	المدرسة الختنية	دار بخط باب القطانين.	س ش ٦٣، سنة ٩٩١هـ/١٥٨٣، ص ٩٢، العسلي، معاهد العلم، ص ١٠٢، العسلي، معلومات جديدة عن مدينة القدس، ص ١٨٩.
٣-	المدرسة النحوية	قرية بيت لقيا[4]	العسلي، معاهد العلم، ص ١٠٦، اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٤٣.

(١) *حمام باب الأسباط* : يطلق عليه حمام السيدة مريم، يقع في أول طريق اللقلق الذي يتجه شمالاً بمحاذاة السور من الداخل، وهو حمام قديم في حارة باب حطة، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ١٢٩ وما بعدها؛ العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٢٠١؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٥٧.

(٢) *خط داوود* : يمتد من باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصى إلى باب المحراب المعروف بباب الخليل، وفيه خطوط فرعية مثل خط باب السلسلة، وخط الوكالة، وتوجد فيه الأسواق التالية : سوق الصاغة، وسوق القماش، وسوق المبيضين، وسوق الطباخين، وسوق الحريرية، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٣-٥٤؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٢.

(٣) *باب المغاربة* : سمي بهذا الاسم لمجاورته لباب جامع المغاربة، وينتهي إلى حارة المغاربة في الجهة الغربية من المسجد، جدد هذا الباب في عهد الناصر محمد بن قلاوون. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣١؛ نجم : كنوز القدس، ص ١٧٨.

(٤) *بيت لقيا* : تقع غرب رام الله بانحراف قليل، مرتفعة عن سطح البحر بمقدار ٦٠٠م. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٣٧٨؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج١، ص ٢٠؛ الدومنيكي، مرمرجي : بلدانية فلسطين العربية، مطبعة جان دارك، بيروت، ١٩٨٤، ص ٢٦٨، سيشار إليه : الدومنيكي، بلدانية فلسطين؛ أبو حمود، قسطندي نقولا : معجم المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٤، ص ٣٦، سيشار إليه : أبو حمود، معجم المواقع الجغرافية.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
٤-	المدرسة الفخرية[1]	٧قطع أراضي بظاهر القدس، منها قطعة الجورة[2] وقطعة العنابة وقطعة قرب سوق الفخرية داخل المدينة، وسوق وحاكورة وعريشتين.	س ش ٦، سنة (٩٤٤هـ/١٥٣٧م)، ص ٥٦٠، س ش ١٥، سنة (٩٤٩هـ/١٥٤٢م)، ص ٥٧. س ش ١٣٤، سنة (١٠٥٣هـ/١٦٤٣م)، ص ٢٨؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١١٤، اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٣٨.
٥-	المدرسة التنكزية	قرية عين قينيا[3] ٨ط حاصل ١٣٥٠٠، ودكاكين جوار المدرسة، وسوق القطانين ١٣ باب، ودكاكين بمحلة باب القطانين ٤ باب ودكاكين قرب المدرسة ٩ باب، وحمام[4] في باب القطانين ١٢ط،	س ش ٨٣، (١٠١٠هـ/١٦٠١م)، ص ١٣٤، س ش ٩٢، (١٠٢٠هـ/١٦١١م)، ص ٤٢٧. س ش ١٤٤، سنة (١٠٦٠هـ/١٦٥٠م)، ص ٣٩؛ صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٩٢-٩٤، ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص ٣٨، ؛ العسلي، وثائق مقدسية تاريخية، ج، ص ١٠٥؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٢٥، اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣١٤.

(١) المدرسة الفخرية : تقع بجوار السور من جهة الغرب، وبابها من داخل المسجد في أقصى الزاوية الجنوبية الغربية من الحرم الشريف قرب باب المغاربة، وإلى الغرب من المتحف الإسلامي، تنسب إلى واقفها فخر الدين، أبي عبدالله محمد بن فضل الله (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٤؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٦؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١١٣.

(٢) الجورة : الجورة العليا والجورة السفلى تقع غربي سور المدينة الغربي الحالي ظاهر باب الخليل، بين شارع مأمن الله الحالي وبركة السلطان. انظر : العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٩٢.

(٣) عين قينية : تقع شمال غرب رام الله، شمال مدينة القدس، ومنها نبع ماء. انظر : الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٣٤٧-٣٤٨؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٥٣.

(٤) هو حمام الشفا، يقع قبلي سوق القطانين، أنشأه الأمير سيف الدين تنكز سنة (٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، وجعله وقفاً على المدرسة التنكزية الكائنة بباب السلسلة. انظر : العسلي : وثائق مقدسية، ج، ص ١١١؛ النعيمي : الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص ١٢٦؛ العسلي : من آثارنا، ص ١٧٥.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
		وحكر خان[1] حاصل ٢٤، ومحصول طباق بجوار ابن أبي شريف[2] ١٢٠ وطواحين ٣ باب في وادي الدلب[3]، وطبقتين مستحم علو درجة العين[4]، وجنينة جوار المدرسة البلدية[5].	

---

(١) *خان تنكز* : يقع في وسط سوق القطانين في الجنوب الغربي من السوق، أنشأه الأمير تنكز سنة (٧٣٧هـ/١٣٣٦م)؛ العسلي : من آثارنا، ص ٦٣-٦٤.

(٢) *ابن أبي شريف* : كمال الدين أبو المعالي محمد بن أبي شريف شيخ الصلاحية (٩٠٦هـ/١٥٠٠م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١١٧؛ الحنبلي، عماد الدين إبراهيم، (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري، بيروت، (د.ت)، ج٨، ص ٢٩، سيشار إليه : الحنبلي، شذارت الذهب.

(٣) *وادي الدلب* : يبدأ من مرتفعات قرى رام الله وعين قينيا وكفر نعمة ونعلين، يردف وادي جريوت المعروف سابقاً بوادي عجلون، وتصب جميعاً في نهر العوجا. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٧-٢٨.

(٤) *حمام العين* : يقع عند درج العين الذي يصل بين طريق الواد وطريق باب السلسلة بسوق القطانين، أحد حمامين حبسهما الأمير تنكز سنة (٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، وهو في باب القطانين، وينسب إلى عين العروب التي تمده بالماء بواسطة قناة، ويبدو أنه كان خاصاً بالنساء. انظر : العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١٦٧؛ العسلي : من آثارنا، ص ٢٠٠؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٦١.

(٥) *المدرسة البلدية* : تقع باب السكينة المجاور لباب السلسلة، وقفها الأمير سيف الدين منكلي بغا الأحمدي الشهير بالبلدي، اعتنت المدرسة بتدريس القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه على المذهب الشافعي. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٥؛ العارف : المفصل، ص ٢٥١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٥٤-١٥٦؛ نجم : كنوز القدس، ص ٢٤٥-٢٤٦؛ العسلي : أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ٤٨-٤٩.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
٦-	المدرسة الطازية[1]	قرية المنية التابعة لمدينة صفد، وجامع الجوكندار[2]، بالإضافة إلى ذلك فقد ورد في محضر ضبط حوايج موقوفة على المدرسة منها ربعتين كاملتين، كتب مجلدات عدقم تسعة (معالم التنزيل وجمع الأصول)، ٢٧ قنديلاً أحدهم مذهب، وستاره حرير عدد ٢، ونامو سية وكسوة قبر، و ١١ بساط وثياب وكراسي، وشمعدان نحاس ودستين نحاس، وسطل نحاس، ومغرفة حديد، وفاس حديد، وقصعة خشب وثلاث مخاد، وسماطين، وثلاث مقاعد.	العسلي، وثائق تاريخية، مقدسية، ج٢، ص ١٣٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٤٦.
٧-	المدرسة البلدية	قرية حرستا وأرض بقرية كوم التجار بمصر.	س ش ١٣٥، سنة (١٠٥٤هـ/١٦٤٤م)، ص ١١١. العسلي، معاهد العلم، ص ١٥٦، عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٩٢، العسلي، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ٤٨-٤٩، اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٢٦.

(١) المدرسة الطازية : تقع في حي باب السلسلة، أنشأها الأمير سيف الدين طاز، وقد وقفها في السنة التي توفي فيها وهي (٧٦٣هـ/١٣٦٢م)، وكان سيف الدين طاز من خواص الملك الناصر محمد، وقد أدت المدرسة دورا في نشر علوم الدين في عصر المماليك والعصر العثماني الأول. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٤٦.

(٢) الجوكندار : لقب للذي يحمل الجوكان مع السلطان في لعبة الكرة، ويجمع على جوكاندارية وهو مركب من لفظتين فارسيتين، إحداهما جوكان هو المحجن الذي تضرب به الكرة ويعبر عنه بالصولجان، والثانية دار، ومعناها ممسك أي ممسك الجوكان والعامة تقول جكندار، وكانت الجوكان عصى مدهونة طولها نحو أربعة أذرع وبرأسها خشبة مخروطة معقوفة تزيد عن نصف ذراع. انظر : القلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٥٨؛ البقلي: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ٩٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٢٩.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
٨-	المدرسة الأشرفية[١]	دكاكين القيسارية[٢] ١٧ باب ٩ معمور و ٨ خراب حاصل ٤٤٠ درهم، وفرن خبز ١ باب حاصل ٣٦٠ وقرية سافرية[٣] تابع رملة ١٥ ط حاصل ١٠٠، وقرية نحاو وقف ١ط حاصل ٢٠، وقطعة أرض تعرف بأبو دقن وقف تماماً حاصل ٥٤٤، وقرية صميل[٤] المغار وقف ٢,٥ ط وربع حاصل ٦٧,٥، قرية لسن[٥] وقف تماماً حاصل ١٠٠٠٠، قرية نخاسة[٦] حصة ٣ط حاصل ٤٥، قرية بربرا[٧] ١,٥ ط حاصل ١٦٠٥.	صالحية، محمد عيسى، سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزة، وقضاء الرملة) حسب الدفتر رقم (٣١٢) نشر بدعم زهير عورتاني عمان، ١٩٩٩، ص ٢٦٨-٢٧٥، سيشار إليه : صالحية : سجل أراضي ألوية، إبشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص ٣٩-٤١، العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٩٤؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٥٩-١٦١، اليعقوب، ناحية القدس، ص ٣١٠-٣١١، الطباع، عثمان مصطفى، اتحاف الأعزة في تاريخ غزة، تحقيق عبداللطيف أبو هاشم، مكتبة اليازجي، غزة، ط١، ١٩٩٩، ج٢، ص ٢٣٩-٢٤١.

---

(١) *المدرسة الأشرفية* : تقع إلى الغرب من ساحة الحرم وإلى الشمال من باب السلسلة بناها في الأصل الأمير حسن الظاهري باسم الملك الظاهر خُشقدم (٨٧٥هـ/١٤٧٠م)، وكانت يومئذ تدعى السلطانية، ولما توفي الملك الظاهر ولم يكن بناؤها قد تم، رجا الأمير حسن، الملك الأشرف قايتباي أن يتقبلها، فتقبلها منه، ونسبت إليه فسماها الأشرفية، ولما زار قايتباي القدس سنة (٨٨٠هـ/١٤٧٥م)، ورأى المدرسة لم تعجبه، فأمر بهدمها وأعاد بنائها سنة (٨٨٧هـ/١٤٨٢م). انظر : العارف : المفصل، ص ٢٥٩-٢٣٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٥٧، عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١٥٦.

(٢) *القيسارية* : مشتق من اسم قيصر ويعني السوق الصغير، وهي مخصصة لبيع سلعة معينة، وهي تنسب إلى مدينة قيسارية الكائنة على ساحل فلسطين. الحموي : معجم البلدان، ج٢، ص ٤١٢.

(٣) *سافرية* : بلدة تقع جنوب شرق يافا، وعلى مسافة ١كم منها. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٣٢١.

(٤) *صميل* : قرية تقع في أقصى الجهة الشمالية الشرقية للبلاد الغزية، تفصل حدود غزة عن ديار الخليل، وتحيط بها أراضي بلعين وجسير والجلدية وتل الترمس. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٢٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٩٠.

(٥) لسن : أرض تابعة لمحلة الزيتون والتفاح. انظر : الطباع، أبو المحاسن عثمان الدمشقي الغزي : إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، مخطوط مصور لدى أ.د. محمد صالحية، ص ٢٠٠، سيشار إليه : الطباع : إتحاف الأعزة، المبيض، سليم عرفات، غزة وقطاعها، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٢٦٧، سيشار إليه : المبيض، غزة وقطاعها.

(٦) *نخاسة* : خربة تقع عند الشيخ نبهان جنوب غزة. انظر : الطباع، إتحاف الأعزة، ص ٢٠٠، المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٦٧.

(٧) *بربرا* : تقع جنوب المجدل، بين المجدل وغزة، تبعد ٢١كم عن غزة شمالاً. أبو حمود : معجم المواقع، ص ٢٤؛ الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٥٤؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٤٨.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
		وقرية جولس (1) ٥ط حاصل ١٦٥٠، وقرية دمر(2) النجد ٢,٥ ط حاصل ١٦٢٦، قرية قرقفة ٢,٥ط حاصل ٤٠٨، قرية كوفية(3) ٢ط حاصل ١٠٥٦ وقرية بيت عفا(4) ١٨ ط حاصل ٢٠٦، وقرية قطرا(5) ٢,٢ ط حاصل ٧٠٠، وقرية منشية(6) ١٨ ط حاصل ٤٦٤، مزرعة نحلين ١٨ ط حاصل ٧٥ ومزرعة قرب التل ٣,٥ ط وقرية النـــزاز(7) ٨ ط حاصل ١٩٩٣,٥ وقرية كوبرا ٢ط(8)، وقرية أخصـــــــاص عجـــلان(9) ٦ ط حاصـــــــل ٧٥٠ وقرية جهنين(10) ١,٥ ط حاصل ١٢٦٤، وقرية خرسة(11) ٨ ط حاصل ١٢٢٨ وقرية بيت حامين(12) ٦ ط حاصل ٤٠٠، وقرية عامودة ٥,٥ ط حاصل ٤٢٦،	

---

(١) **جولس** : تقع شمال شرق غزة بمسافة ٢٩كم جنوب غرب السوافير الغربية. انظر : الدباغ : بلادنـــا فلـــسطين، ع١، ق٢، ص ٢٤١؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٦٤.

(٢) لعلها دمرة، وهي قرية عربية تقع على بعد ٥كم شمال شرق قرية بيت حانون شمال قطاع غزة. انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٣٧٥.

(٣) **كوفية** : خربة في جانب غزة : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ١٣٤؛ الطباع : إتحاف الأعزة، ص ٢٠٠.

(٤) **بيت عفا** : قرية تقع شمال شرقي غزة على بعد ٣٦كم وشمال غرب الفالوجة. انظر : شراب : معجـــم بلـــدان فلسطين، ص ١٩٤.

(٥) **قطره** : قرية تبعد ١٥كم جنوب غرب مدينة الرملة، تقع على طريق غزه يافا الساحلية. انظر : شراب : معجـــم بلدان فلسطين، ص ٦٠٧؛ الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٦٠٢.

(٦) **منشية** : قرية تقع جنوب شرق غزة على بعد ٤٩ كم منها. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، د١، ق٢، ص ٢٣٠.

(٧) **النزاز** : تابعة لمحلة الجديدة بغزة. انظر : الطباع : إتحاف الأعزة، ص ٢٠٠؛ المبيض : غزة وقطاعهـــا، ص ٢٦٧.

(٨) **كوبر** : قرية تقع إلى الشمال من مدينة رام الله، انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٣٣.

(٩) **أخصاص عجلان** : قرية قرب جورة عسقلان. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٥٨؛ المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٧؛ الطباع : إتحاف الأعزة، ص ٢٠٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٣٤١.

(١٠) **جهنين**: من قرى غزة، كانت في العهد المملوكي من محطات البريد الكائنة بين غزة ودمشق. انظر : القلقشندي : صبح الأعشى، ج١٤، ص ٣٧٩؛ ابن شاهين الظاهري : غرس الدين خليل، (ت ٨٧٣هـ/١٤٦٨م) : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تح : بولس راويس، مطبعة الجمهورية، باريس، ١٨٩٤، ص ١١٩، سيشار إليه : ابن شاهين، زبدة كشف الممالك.

(١١) **خرسة** : خربة تقع عند دير البلح. انظر : المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٧.

(١٢) **بيت حامين** : خربة تابعة لغزة. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٤٠؛ المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٧.

		قرية عجز الرأس ٦ ط حاصل ١٣٤٥ وقرية عراق السودان[١] وقف ٤,٥ ط ومزرعة إذنه[٢] ٢ ط حاصل ٣١٣. وقرية الجديدة[٣] ٣ط وقرية سكرير ٤ط وقرية زيد الحرازين[٤] ٦ط حاصل ٣١٣ وقرية سمسم[٥]، ١٢ ط حاصل ٢١٦٠ وقرية سنان تابع بني عياش ٨ط ومزرعة منصورة تابع غزة ١,٥ ط، وأراضي تعرف بمارس عطارة حاصل ١٠٤٧، وأرض تعرف بالشاكورة ١٢ط حاصل ٥٥٤، ومزرعة قابورة[٦] ٢ط حاصل ٧٠٨، ومزرعة تليل ٩ط وقرية بيت دجن[٧] تابع رملة ٢ط حاصل ٨٠٠، ومزرعة ماعز ١٢ط، ومزرعة مكمين ٣ط ومزرعة جاد ٣ط، وقرية مليص ٦ط، وقطعة أرض مشجرة تابع لواء نابلس ١١ط، خان وحوانيت واصطبل جهة دار الوكالة[٨] حاصل ١٥٢٠.	

(١) *عراق السودان* : قرية تقع على الطريق بين المجدل والفالوجه شمال شرق غزة، تحيط بها أراضي كرتيا والفالوجة وكوكبا وبيت عفا. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق ٢، ص ٢٣٨.

(٢) *إذنة* : بلدة عربية تقع على مسافة ١٣كم شمال غرب الخليل. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ١٩٣؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٠٤.

(٣) *الجديدة* : تابعة محلة الشجاعية بغزة. انظر : المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٧.

(٤) *زيد الحرازين* : خربة تابعة لعرب أبي معيلق. انظر : الطباع : إتحاف الأعزة، ص ٢٠٠؛ المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٧.

(٥) *سمسم* : قرية تقع على الشمال الشرقي من غزة على بعد ١٩كم منها. انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٥٤.

(٦) *قابورة* : قرية قرب نعليا. انظر : المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٧؛ الطباع : إتحاف الأعزة، ص ٢٠٠

(٧) *بيت دجن* : قرية تقع في الجنوب الشرقي من يافا في منتصف الطريق بينها وبين الرملة. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٣١٥؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٨٧.

(٨) *دار الوكالة* : تقع قرب سوق التركمان، مبان محاطة بأسوار منيعة، فيها حجرات صغيرة لسكن التجار، ومخازن للبضاعة مخصصة للتجار، غالباً ما يملكها تاجر واحد أو أسرة واحدة، وكان السلطان قايتباي أكثر من اهتم ببناء الوكالات، انظر : صالحية، سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزة، وقضاء الرملة، ص ٢٧٣.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
		حمام توف ١٣ ط حاصل ٣٠٣٥، دكاكين في سوق الغنم ٣ باب، ١٦ ط حاصل ٢٨٨، معصرة في غزة ١ باب، قاعتان في محلة سوق التركمان، وفرن وطاحون في محلة التركمان ٢ باب، غراس الكرم الكبير[١] يعرف بكرم قطان وقف تماماً حاصل ٢٤٠، وغراس يعرف الآن بكرم كبير من أرض غزة وقف تماماً، حكر ساقية تيمار خانة[٢] وقف تماماً حاصل ١٨٠، دكاكين في محلة سبيطة[٣] حاصل ٣٦٠، وكراية أبيار جامع غزة ١ باب حاصل ١٢٠، قرية سعير[٤] ٥ط، وقرية يطا[٥] تابع خليل الرحمن ٣ط، وقرية بيت أمر[٦]، وقرية ملبس[٧] تابع الرملة ٦ط، المعصرة في ظاهر غزة بخط الخضرية.	

(١) الكرم الكبير : يتبع محلة الجديدة بغزة. انظر : الطباع : إتحاف الأعزة، ص ٢٠٠.

(٢) تيمار خانة : دار تقع في غزة وهي مخصصة للمصابين بأمراض عصبية. انظر : صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٧٥.

(٣) سُبّيطة (سُبّيتة) : قرية جنوب غرب بئر السبع، وعلى مسافة ٢٨ ميلاً منها، على بعد ٢كم من طريق بئر السبع- العوجا، وصفها المقريزي، بأنها أعظم مدن فلسطين. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٤٦٣.

(٤) سعير : بلدة تقع على مسافة ٨كم شمال شرق الخليل. انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٤٨.

(٥) يطّا : بلدة تقع على بعد ١٤كم جنوب الخليل. انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٧٣١-٧٣٢.

(٦) بيت أمّر : قرية تقع على بعد ١١كم شمال الخليل. انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٧٦.

(٧) ملبّس : قرية تقع في الجهة الشرقية الشمالية من يافا. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٦١٧.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
٩-	المدرسة الخاتونية[١]	أراضي قرية دير جرير[٢] بظاهر القدس ومزرعة بطن (ظهر) الجمل.	س .ش ١٨٤، سنة (١٠٩٢هـ/١٦٨١م)، ص ٣١٢، العسلي، معاهد العلم، ص ١٨٤، اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٢٧، عبدالمهدي، مدارس بيت المقدس، ج٢، ص ٦٠، العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦، العارف، المفصل، ص ٢٥٠.
١٠-	المدرسة الأرغونية[٣]	كانت أوقاف هذه المدرسة موجودة في كل من طرابلس الشام وحصن الأكراد وهي نصف قرية أعناز[٤] وجميع الطاحون المعروف بطاحون أعناز وثلاثة أخماس مزرعة الجندلية.	س.ش ٨٥، سنة (١٠١٢هـ/١٦٠٣م)، ص ٢٦٤، العسلي، معاهد العلم، ص ١٩٠، اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٠٩.

(١) *المدرسة الخاتونية* : تقع بباب الحديد شمالي باب القطانين وقبلي المدرسة الأرغونية، وتنسب هذه المدرسة إلى واقفها أغل خاتون بنت شمس الدين محمد بن سيف الدين القازانية البغدادية، وذلك عام (٧٥٥هـ/١٣٥٤م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٨٢؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٦٠.

(٢) *دير جرير* : تقع على بعد ١٢كم من رام الله في الجهة الشمالية الشرقية من القدس وتتبعها أراضي مزرعة ظهر الجمل، انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٣٨٧؛ الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٣٩-٢٤٠.

(٣) *المدرسة الأرغونية* : تقع بباب الحديد جوار الحرم، تجاه المدرسة الجوهرية، وهي متصلة بالمدرسة الخاتونية، وتنسب إلى واقفها أرغون الصغير الكاملي (ت ٧٥٨هـ/١٣٥٦م) في بيت المقدس، شرع في إنشائها سنة (٧٥٨هـ/١٣٥٦م)، ثم توفي، فأكملها بعده ركن الدين بيبرس في سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٧م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٧؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٨٧؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٦٢.

(٤) *أعناز* : بلد بين حمص والساحل. انظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٢٢٢.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
١١	المدرســـــة المِزْهرية[١]	قطعة أرض بظاهر القدس حاصل ٨ط ١٢١٣، وقرية بيت ساحور الوادي[٢] من أعمال القدس ٨ط حاصل ١٨٨٥، وقرية عين جاوت، و ٨ قراريط من أراضي المصرارة[٣] حاصل ٩٤٦، و ٨ قراريط من مزرعة تقع في خان بني سعد[٤] حاصل ٢٠٠.	س ش ١٧، سنة (٩٥٢هـ/١٥٤٥م)، ص ٣٥٧، س ش ٦٢، سنة (٩٩١هـ/١٥٨٣م)، ص ١٣٠، س ش ٦٨، سنة (٩٩٥هـ/١٥٨٦م)، ص ٣٨-٣٩، س ش ٢٠٧ سنة (١١٢٣هـ/١٧١١م)، ص ١٢٥، صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٧٨-٧٩، ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٧، ٤٦، العسلي، معاهد العلم، ص ١٩٤.

(١) *المدرسة المزهرية* : تقع بباب الحديد غربي المدرسة الأرغونية، وملاصقة لها على الجانب الجنوبي من طريق باب الحديد، وكان الفراغ من بنائها سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠٩م)، وواقفها زين الدين أبو بكر محمد بن محمــد بــن أحمد بن مِزْهر الأنصاري. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧؛ العسلي : معاهــد العلــم، ص ١٩٤؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٤؛ نجم : كنوز القدس، ص ٣٠١.

(٢) *بيت ساحور الوادي*: تقع إلى جانب بيت ساحور النصارى، والكائنة جنوب القدس على بعد ١كم إلى الشرق من بيت لحم جنوب شرق القدس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٤٧٠؛ اليعقوب : ناحيــة القــدس، ج١، ص ١٧.

(٣) *المصرارة* : من أحياء القدس في الشمال الغربي منها، شمالي حي الشيخ جراح على الطريق الموصلة إلــى رام الله. انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٧٩-٦٨٠.

(٤) *خان بني سعد* : يقع في حارة سعد وسعيد بظاهر القدس الشريف، على بعد بضع مئات الأمتار من باب العمود إلى الشمال، وينسب إلى القبيلة التي سكنت القدس وشمالها. انظر : العليمي : الأنــس الجليــل، ج٢، ص ١٦٧؛ العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٩٥-٩٦.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
١٢	المدرســـــة الجوهرية[١]	قرية تقوع[٢] ٩ ط حاصل ٦٠٠٠، وقرية كوفية ١٠ط وخمسان حاصل ٤٠٢٩ وقرية بيت زيتون[٣] تابع غزة تماماً، حاصل ٢٣٨٠، وقرية طولكرم[٤] تابع قاقون[٥]حاصل ١٢ ط ٥٣٩٠، ودكاكين في ســوق قوشاش[٦]، وقرية كوكبة[٧].	س ش ٦ (٩٤٣هـ/١٥٣٦م)، ص ٢٩٦، س ش ٤٨، (٩٧٢هـ/١٥٦٤م)، ص ٥٠. صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٠٠، ١٢٩-١٣٠؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٩٦، س ش ٥٨، سنة (٩٨٥هـ/١٥٧٧م)، ص ١١٢١؛ الطباع، إتحاف الأعزة، ج٢، ص ٢٣٩.

---

(١) المدرسة الجوهرية : تقع بباب الحديد على يسار الداخل إلى الحرم من الباب المذكور، بنيت في الأساس مدرســة وتضم خانقاه للصوفية، أنشأها صفي الدين جوهر القنقبائي الخازندار زمام الآدر الشريفة للملك الظــاهر جقمــق ووقفها سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م)، قبل إكتمال البناء بسنة واحدة، وكان يدرس فيها القرآن والحديث والفقه. انظر : العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٤؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقــدس، ج٢، ص ١٤٠-١٤٩؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٩٦-١٩٩؛ نجم : كنوز القدس، ص ٢٨٨.

(٢) تَقُوّع : قرية تقع إلى الجنوب الشرقي من بيت لحم وترتفع عن سطح البحر ٨٢٥م، وهي مــن أوقــاف الحــرم الإبراهيمي، كانت من حصون الإفرنج. انظر : الدباغ : بلادنا فلــسطين، ج٨، ق٢، ص ٤٩٦-٤٧٩؛ شــراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٢٧.

(٣) بيت زيتون : يقصد بها حي الزيتون الواقع إلى الجنوب من غزة، غرب الطريق المؤدي إلى العــريش. انظــر : الطباع : اتحاف الأعزة، ص ١٤؛ المبيض : غزة وقطاعها، ص ٤٣١.

(٤) طولكرم : تقع شمال غرب مدينة نابلس في منتصف السهل الساحلي الفلسطيني على الخط الحديــدي بــين حيفــا وسيناء، وهي على بعد ٥كم من البحر الأبيض المتوسط. انظر : الدباغ : بلادنا فلــسطين، ج٣، ق٢، ص ٤٩٦ وما بعدها؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥٠٧-٥٠٨.

(٥) قَاقُون : تقع في ظاهر طولكرم الشمالي الغربي، وعلى بعد ٧ كم منها، عمرها الظــاهر بيبــرس عوضــاً عــن قيسارية وارسوف، كانت في العهد المملوكي مركزاً للبريد. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢، ص ٣٣٥؛ المقريزي : السلوك، ج١، ق٢، ص ٥٥٧؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥٩٠-٥٩١.

(٦) سوق قوشاش : (القشاشين)، ويقع في خط داوود ويمتد من باب المدرسة السلامية الكبرى إلى حــارة شــرف، والقشاشون هم طائفة المشتغلين بالقش لسقف البيوت، أو الحرف التي يدخل فيها القش. انظر : العليمي : الأنــس الجليــل، ج٢، ص ٥٢؛ اليعقــوب : ناحيــة القــدس، ج٢، ص ٤٤٩؛ الــشيرزي، عبــدالرحمن بــن نــصر، (٥٨٩هـ/١١٩٣م) : نهاية الرتبة في طلب الحسبة، نشر واشرف : السيد الباز العريني ومحمد مصطفى زيــادة، لجنة التأليف والنشر والترجمة، القاهرة، ١٩٤٦، ص ١٣٩، سيشار إليه : الشيرزي، نهاية الرتبة.

(٧) كوكبة : قرية عربية تقع في الجهة الشمالية الشرقية لغزة، انظر : الدباغ، بلادنا فلسطين، ج١، ص ٦١٨؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٣٤.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
		وقنطرة الليمون[1] ٤ باب، ومخزن قرب قنطرة الليمون ٣ باب، وعقبة باب[2] القطانين، وقبو طاحون قرب عقبة باب القطانين ١ باب، وقبو المعصرة قرب عقبة باب القطانين ١ باب، وبيوت أعلى المخازن ٢ باب، وأحكار أراضي متفرقة بعقبة باب القطانين وباب الحديد.	
١٣	المدرسة اللؤلؤية[3]	قرية بيت ساور[4] تابع قدس شريف تماماً حاصل ٣٢٤٠، وعدد من البيوت التي تقع في زقاق العظام داخل مدينة القدس.	س ش ٥٣، سنة (٩٧٨هـ/١٥٧٠م)، ص ٣٥٦، س ش ٥٧، (٩٨٥هـ/١٥٧٧م)، ص ٤٦٤. صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٨٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٠٤؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٢٠؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٦،

(١) **قنطرة الليمون** : القنطرة دعامتان جانبيتان مقوستان فوق الطريق في الحارات والهدف منهما تدعيم الأبنية، وقنطرة الليمون قرب خان الليمون والذي يقع في النصف الشمالي من خط داوود عليه السلام وكان مخصصاً لبيع الحمضيات. انظر : صالحية : سجل لواء القدس، ص ١٢٩ .

(٢) **عقبة باب القطانين** : تمتد من سويقة باب القطانين إلى آخر العقبة، العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٣؛ غوشة، محمد هاشم : حارة السعدية، مطبعة بيت المقدس، القدس، ١٩٩٩، ص ١٣٤، سيشار إليه : غوشة : حارة السعدية.

(٣) **المدرسة اللؤلؤية** : تنسب إلى بدر الدين لؤلؤ غازي، عتيق الملك الأشرف شعبان بن حسين (ت ٧٨٧هـ/١٣٨٥م)، تقع بخط مرزبان بجوار حمام علاء الدين البصير من جهة الشمال، وواقفها بدر الدين لؤلؤ. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٦-٤٨؛ نجم : كنوز القدس، ص ٢٤١-٢٤٣؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٩١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٠٣.

(٤) **بيت ساور** : تقع بين القدس والخليل قرب بركة العروب غرب طريق بيت لحم الخليل، وإلى الغرب من قرية بيت زكارية. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٨٠.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
١٤	المدرسة المنجكية[١]	قرية بيت صفافا[٢] ٦ط وثلث ط و ثُمن ط حاصل ٢٢٦٠، أرض وبناء وما في مدينة صفد[٣] بقرب قلعتها قديماً والآن تعرف بجديدة تماماً، حاصل ٦٤٠٠، الحوانيت وتعرف بالوكالة بالقدس الشريف ٣ باب، حاصل ١٣٠٠، قاعة برأس عقبة الحرافيش في القدس حاصل ١ط، حكر أرض من جهة الغرب في القدس الشريف تعرف بأرض الواقف، حمام في صفد قرب قلعتها، قطعة أرض تعرف منجك مع خراج الكروم والأشجار حاصل ٢٥٠٠، وقرية شعب[٤] تابع عكا حاصل ١٤٢٨.	س ش ٣ سنة (٩٣٩هـ/١٥٣٢م)، ص ٦٢، ص ١٧٤. س ش ٥٧، سنة (٩٩١هـ/١٥٨٣ م)، ص ٢٨. صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٨٦-٨٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٠؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٢٤، ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٦-٤٧؛ صالحية، سجل ألوية، ص ٩٧.

(١) **المدرسة المنجكية** : تنسب إلى واقفها الأمير سيف الدين منجك اليوسفي الناصري (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، نائب الشام، وبعد أن رُسم له الإقامة في القدس بطالاً قام ببنائها ووقفها، وهي تقع بباب الناظر على سور الحرم. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٠٨؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٨؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٧٦.

(٢) **بيت صفافا** : تقع في ظاهر القدس الجنوبي بانحراف قليل إلى الغرب، غرب صور باهر. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٧٢؛ أبو حمود : معجم الواقع الجغرافية، ص ٣٤.

(٣) **صفد** : مدينة تقع على بعد ٢٠٦كم إلى الشمال من بيت المقدس و ٥٣كم إلى الشرق من عكا في الجليل الأعلى. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين : ج٢، ق٢، ص ٧٥؛ أبو حمود : معجم الواقع الجغرافية، ص ١٢٤.

(٤) **شعب** : قرية تقع جنوب شرق عكا على بعد ٢٦كم منها. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، ص ٣٨٢.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
١٥	المدرسة الحسنية[(١)]	وقرية دير دبوان[(٢)] تابع قدس شريف حاصل ١٢ط ٦٥٠٠، قرية أم طوبى[(٣)]،٨ط حاصل، ٢٥٠٠، قرية عنب[(٤)]١٦ط حاصل ، ٣٢٥٣ قرية طيبة الاسم[(٥)] النصارى ٦ط حاصل، ٥٠٧٢، وقرية تابع الخليل ١٢ ط، ومزرعة المالحة[(٦)] الكبرى تابع القدس.	س ش ٤، سنة (٩٤٠هـ/١٥٣٣م)، ص ١٨٧، س ش ٦، سنة (٩٤٣هـ/١٢٣٦م)، ص ٣٩٥. س ش ٦٣، سنة ٩٩١هـ/ص ١٩٠، س ش ١٤٥، (١٠٦١هـ/١٦٥١م)، ص ٤٧٧. صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٨٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٦؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٣٩. إبشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص ٣٠.

(١) المدرسة الحسنية : تقع بالجانب الشمالي من طريق باب الناظر بالقدس، بجوار المدرسة المنجكية وفوق علاء الدين البصير، وقفها الأمير حسن الكشكلي عندما كان ناظراً على الحرمين الشريفين في القدس والخليل سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢؛ العارف : المفصل، ص ٢٠٨، ص ٢٥٣؛ غوانمه : نيابة بيت المقدس، ص ١٦٠ .

(٢) دير دبوان : قرية تقع شمال شرق رام الله، على بعد ٧كم منها. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين،، ج٧، ق٢، ص ٣٥٢؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٤٧.

(٣) أم طوبى : قرية تقع في ظاهر صور باهر جنوب شرق القدس. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٦٩؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٢٥.

(٤) قرية عنب (أبو غوش) : تقع على بعد ١٣كم للغرب من القدس بانحراف نحو الشمال على طريق القدس-يافا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١١٢؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٥.

(٥) طيبة الاسم : قرية تقع إلى الشمال الشرقي من القدس، وتبعد عن رام الله ١٢كم. انظر : اليعقوب : ناحية القدس، ج١، ص ٢٧.

(٦) المالحة : تقع جنوب غرب القدس، وتبعد عن القدس حوالي ٥كم. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٦٧؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٨٧.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
١٦	المدرسة الملكية[١]	قرية دير إبزيع تماماً[٢]، حاصل ٣١٠٠، وجميع الخان أرضاً وماءً بمدينة غزة المعروف بخان الحبّالين، وجميع الحوانيت الملاصقة للخان المذكور من جهة الشرق وعددها ١١.	س ش ٤، سنة (٩٤١هـ/١٥٣٤م)، ص ٤٣٣. صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٨٨؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٢٩؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٢٥؛ صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٨؛ إبشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص ٣٥.
١٧	المدرسة الفارسية[٣]	قرية شويكة[٤] في قضاء نابلس، وحصة من قرية طولكرم.	س ش ٣، سنة (٩٤٠هـ/١٥٣٣م)، ص ٣٢٠، س ش ١٨٦، سنة (١٠٩٥هـ/١٦٨٣م)، ص ٢٤٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٣٣؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٠٧.

---

(١) المدرسة الملكية : تقع شمال الحرم، بين المدرسة الفارسية من الشرق والمدرسة الأسعردية من الغرب على يمين الداخل إلى الحرم من باب شرف الأنبياء بعد المدرسة الأمينية، أنشأها الأمير سيف الدين آل ملك الجوكندار سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م)، عنيت بتدريس الفقه على المذهب الشافعي والحديث النبوي، وقد حبست المرأة ابنه قوطلق تمر زوجة الجوكندار العديد من الأوقاف عليها، وكان الفراغ من بنائها عام (٧٤١هـ/١٣٤٠م). العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٢٨؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٦.

(٢) دير ابزيع : قرية تقع إلى الغرب من رام الله وفي شمال غرب القدس. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٣٥٩؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٣٨١.

(٣) المدرسة الفارسية : تقع شمال الحرم بين المدرسة الأمينية من الشرق والمدرسة الملكية من الغرب بالقرب من باب العتم، وتنسب إلى واقفها الأمير فارس البكي ابن الأمير قطلو ملك بن عبدالله نائب السلطنة بالأعمال الساحلية والجبلية ونائب غزة، وقد وقفها سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٤م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٨؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٧؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٥٥؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٣٣.

(٤) شويكة : قرية تقع ظاهر طولكرم الشمالي، وعلى مسيرة ٣كم منها. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢، ص ٣١٤؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٧٦-٤٧٧.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
١٨	المدرسة الداوادارية[(١)]	قرية بير نبالا[(٢)] من القدس الشريف وقرية حجلا[(٣)] من أريحا، وفرن وطاحون علوهما، ودار بالقدس، ومصبغة وستة حوانيت، ووراقة بنابلس، وثلاثة بساتين، وثلاثة حوانيت، وأربع طواحين ببيسان وقرية طبرس[(٤)] من قانون، وحمام الملكة من نابلس المحروسة.	العارف، المفصل، ص ٢٤٢؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤١؛ غوانمة، يوسف، القدس الشريف، ص ٢٤٢-٢٤٣، غوشه، محمد هاشم، الأوقاف الإسلامية في القدس من خلال النقوش الحجرية، بحث غير منشور المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦، ص ١٣، سيشار إليه: غوشه، الأوقاف الإسلامية، عبدالمهدي، المدارس في بيت المقلس، ص ٥-٦.

(١) **المدرسة الداوادارية** : تقع بباب شرف الأنبياء، شمال الحرم، إلى الشرق من الطريق المؤدي إليه عند الباب المعروف بباب العتم، وتنسب إلى واقفها الأمير علم الدين سنجر بن عبدالله بن عبدربه بن عبدالباري الدوادار الصالحي النجمي، وقد أنشأها علم الدين في سنة (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥ م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٩؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٢؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٥؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٣٨.

(٢) *بير نبالا* : قرية تقع في شمال القدس. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٧٧؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢١٤.

(٣) *حجلا* : تعرف بدير حجلا وهي تقع شرق مدينة أريحا بالقرب من نهر الأردن. أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٨٨؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٨٥.

(٤) *طبرس*: خربة تقع في أراضي قرية كفر راعي من أعمال جنين. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٩، ق٢، ص ٢٦٣.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
١٩	المدرسة السُّلامية الكـــــــبرى[١] (الموصلية)	ثلث قرية جبعا البطيخ[٢] تابع القدس حاصل ٤ط ١٣٨٠، وغراس أشجار بأرض الصلاحية[٣] و ١٦ ط من مزرعة بيت داقا[٤] حاصل ٥٨٠، ومرزعة عداسا[٥] حاصل ١٤٥٧ و ٦ قراريط من أراضي قرية البيرة[٦] حاصل ٧٠٠ وقرية نعلين[٧] تابع الرملة حاصل ٦ط.	س ش ٤، سنة (٩٤١هـ/١٥٣٤م)، ص ٦٠١، س ش ، ٦، سنة (٩٤٣هـ/١٥٣٦م)، ص ٧٦، س ش ٢٠١، سنة (١١١٥هـ/١٧٠٣م)، ص ٢٨٤.صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٩٠-٩١، العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤٦، اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣١٥-٣١٦، ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٣-٣٤،

---

(١) *المدرسة السلامية الكبرى (الموصلية)* : تقع شمال المدرسة الداودارية بباب العتم (شـرف الأنبيـاء) وواجهتهـا الشمالية على الطريق المعروف بطريق المجاهدين، واقف المدرسة هو الخواجا. مجد الدين، أبو الفداء إسـماعيل السّلامي، من أكابر تجار القاهرة، وقد وقفت بعد (٧٠٠هـ/١٣٠٠ م)، وفي القرن التاسـع والعاشـر الهجـريين أصبحت المدرسة السلامية تعرف بالموصلية بعدما أوقف عليها الموصليون الأوقاف الكثيرة منهم مجـد الـدين، وعبدالملك بن أبي بكر الموصلي، (ت ٨٤٤هـ/١٤٤٠ م)، وصدر الدين بن أحمد عبدالملك. انظـر : العـسلي : معاهد العلم، ص ٢٤٣-٢٤٥؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقـدس، ج٢، ص ١٣؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٣.

(٢) *جبعا البطيخ* : تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة القدس، وعلى بعد ١٠كم منها. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٦٩؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٤٧.

(٣) *أرض الصلاحية* : تمتد بين جبل الزيتون والعيسوية شمالاً، ومن جبل الطور إلى أبو ديس والعيزريـة شـرقاً، وإلى وادي جهنم وجبل صهيون جنوباً، ومقبرة ماملا وكنيسة النساطرة غرباً. انظر : العسلي : وثـائق مقدسـية تاريخية، ج١، ص ٩١-١٠٣.

(٤) *بيت داقا* : لعلها بيت دقّو وتقع شمال غرب القدس في منتصف الطريق بين الطيرة وبيت عنان. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٧٥؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٨٧-١٨٨.

(٥) *عدّاســـا* :تقع بالقرب من إرحاء تحتوي على بناء متهدم وحمام ومغر وصهاريج وخزان ومعاصـر. انظـر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٧١ .

(٦) البيرة : تقع شمال القدس في قضاء رام الله، وعلى بعد ١٦كم من القدس. انظر : الدباغ : بلادنا فلـسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٠٦؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٤٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢١٤-٢١٥.

(٧) *نعلين* : قرية تقع في شرقي مدينة الرملة، وهي اليوم من قرى رام الله. انظر : شراب: معجم بلـدان فلـسطين، ص ٧١٤.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
٢٠	المدرسة الباسطية[١]	قرية صور باهر[٢]، تابع القدس الشريف ١٨ط حاصل ، ٨٥٦٤.	س ش ٤٨، سنة (٩٧٢هـ/١٥٦٤م)، ص ٢٧. صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٠١، العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤٩، اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٢٥.
٢١	المدرسة الغادرية[٣]	جميع الخان[٤] الكائن بالقدس الشريف بخط وادي الطواحين والستة حوانيت على باب الخان من جهة القبلة والشام، وجميع القيسارية[٥] والطواحين الثلاثة	س ش ٦ سنة (٩٤٢هـ/١٥٣٧م)، ص ٥٠٧، س ش ٦، سنة (٩٤٣هـ/١٥٣٧م)، ص ٤٣١؛ س ش ٤، سنة (٩٤١هـ/١٥٣٤م)، ص ٣٥١. صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٩٦-٩٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٦٣؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٤٠، العارف، المفصل، ص ٢٥٣.

(١) *المدرسة الباسطية* : تقع بباب شرف الأنبياء شمالي الحرم، وهي قريبة من باب العتم، وتطل على المدرسة الدوادارية، وتنسب إلى واقفها القاضي زين الدين عبدالباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ثم القاهري المتوفي سنة (٨٥٤هـ/١١٨٨م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٩؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٣؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١١٢؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٤٨.

(٢) *صور باهر* : تقع في ظاهر القدس إلى الجنوب منها، وتبعد عنها ٤كم. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٦٩؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٢٥.

(٣) *المدرسة الغادرية* : تقع بين باب حطة وباب الأسباط غربي المئذنة، بين المدرسة الكريمية والمدرسة الطيلونية، عمرتها مصر خاتون أو خديجة خاتون، زوجة الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر صاحب ابلسيتن من بلاد الروم زمن برسباي وجقمق وبنيت سنة (٨٣٦هـ/ ١٤٣٢ م)، ثم وقفها الأمير ناصر الدين بعد ذلك، وجعلها للترك الأفاقية، أو المتجولين في الآفاق من الترك، وكذلك الترك سكان القدس. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٠؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج١٥، ص ٤٩٩؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٦١-٢٦٤؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١١٩.

(٤) *خان زو الغادرية* : ينسب إلى المدرسة الغادرية، يقع في أسفل باب القطانين، ويشتمل على حجرات سفلية وعلوية ومخازن وعلى ساحة بها صهريج لجمع مياه الأشتية. انظر : العسلي : معاهد العلم، ص ٢٦١ وما بعدها.

(٥) *القيسارية* : المقصود بها قيسارية القدس. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ٤٠٣.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
	تابع المدرسة الغادرية	والمربع الذي على ظهر الخان، وجميع الغراس الكائنة بالقدس الشريف بأرض وقف الصالحية[1] المشتملة على عنب وأشجار وغير ذلك بالقرب من كرم ابن مانوله وميدس الفيد، ومن جهة الغرب جميع الغراسات الخمس المتلاصقات الكائنات بالقدس الشريف بأرض وقف الصلاحية وبالواد[2] المعروف بقبر مريم[3] ويشتمل على أشجار مختلفة النوع وغير ذلك بالقرب من غراس عبدالملك الموصلي[4] من القبلة، وقرية إرحيل، وقرية اغاج، وقرى في منطقة حلب ودار تقع في القدس.	

(١) *وقف الصالحية* : ليس المقصود بها صالحية دمشق، وإنما أرض طور زيتا التي وقفها صلاح الدين الأيوبي بتاريخ ١٧ ذو الحجة (٥٨٤هـ/١١٨٨م)، على كل من الشيخ الصالح ولي الدين، أبي العباس، أحمد بن أبي بكر بن داود الهكاري وعلى الشيخ أبي الحسن، علي بن أحمد بن أبي بكر الهكاري. انظر: العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٦١.

(٢) **الواد** : هو واد جهنم، ومن أسمائه وادي النار، يبدأ من الزاوية الجنوبية الشرقية لمنطقة الحرم ويصب في البحر الميت الجنوبي عند رأس فشخة، ويبلغ طوله ٢٦كم. انظر : الهروي، علي بن أبي بكر: الإشارات إلى معرفة الزيارات، تح : جانين سورديل، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٣، ص ٢٨، سيشار إليه : الهروي، الزيارات.

(٣) *قبر مريم* : يقع في كنيسة في داخل جبل طور زيتا الجبل الشرقي عند بيت المقدس، وهو جبل عظيم مشرف على المسجد الأقصى. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٦٢؛ دانيال، الراهب : رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الأراضي المقدسة (١١٠٦-١١٠٧م)، ترجمة : سعيد بيشاوي وآخرون، (د.ن)، عمان، ١٩٩٢، ص ٦٤، سيشار إليه : دانيال الراهب، رحلته.

(٤) **عبدالملك الموصلي** : أبو السعادات، عبدالملك بن أبي بكر عبدالله الشيباني الموصلي الشافعي المقدسي (ت ٨٤٤هـ/١٤٤٠ م)، ولد بدمشق سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م)كان والده من مشايخ الصوفية، رافق عبدالملك والده وأقام بالقدس، أخذ العلم عن والده وعن ابن الناجح، له مقدمة في الفقه، ألف رسالة في التصوف، دفن في مقبرة مأمن الله (ماملا). انظر : العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٣؛ السخاوي، الضوء اللامع، مج٣، ج٥، ص ٧٥.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
٢٢	المدرسة الطيلونية[١]	قرية بيت ثول[٢] تابع القدس الشريف ٣٥٨٠، وقطعة أرض تعرف ببيت لوزي حاصل ٣٥٠ وقطعة أرض تعرف بخارج جبعة، وسوق كبير حاصل ١٢ ط ٣٧٠، وجميع القرى الأربعة الكائنة في قضاء بلدة كوتاهية[٣] من ولاية كرميان المدعوة أحدها بآمال أغاجي وثانيهما أنية غازي وثالثهما سلة أوعلاني، ورابعهما أوره كير حاصل ٤٣٣٠، وأرض تعرف بمرج الدير تماما حاصل ٢٠٠.	س ش ٢٤ سنة (٩٤٠هـ/١٥٣٤م)، ص ٣٢٧. صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٩١؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٦٦؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٣٤، ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص ٤٩.

(١) *المدرسة الطيلونية* : تقع بين باب حطة وباب الأسباط، على رواق المسجد الأقصى الشمالي، أنشأها شهاب الدين أحمد بن الناصري محمد الطولوني الظاهري في زمن الملك الظاهري برقوق (ت ٨٠١هـ/١٣٩٨م) ووقفت في شهر رجب سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، وواقفها شمس الدين محمد بن حمزة الفناري (ت ٨٣٤هـ/١٤٣٠م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٠؛ العارف : المفصل، ص ٢٥١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٦٥؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١٠١.

(٢) *بيت ثول* : قرية غرب القدس بانحراف قليل نحو الشمال، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١١٩؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٣١؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٧٨.

(٣) *كوتاهية* : مدينة تقع إلى الشمال الشرقي من قونية. انظر : المستوفي القزويني، حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر (ت تقريباً ٧٥٠هـ/ ١٣٥٠م)، نزهة القلوب، تصحيح : محمد دبير سياقي، انتشارات حديث أمروز، ايران، ١٣٨١هـ، ص ١٥١، سيشار إليه : القزويني : نزهة القلوب، لي سترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٨٦، سيشار إليه : لي سترانج، بلدان الخلافة الشرقية.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
-٢٣	المدرســــة المعظمية[١]	قرية بيتير[٢] تابع قدس شريف تماماً حاصل ١٨٠٣، وقرية علار الفوقا تماماً حاصل ١٠٠٠٠، وقرية علار السفلى تماماً حاصل ٢٩٣٠، وقرية دير السد[٣] تماماً حاصل ١٣٢، ومزرعة دير السلام[٤] الكائنة جهة الرام تماما حاصل ٢٥٠٠، وقرية الرام[٥] تماماً، وفرن يقع داخل مدينة القدس.	صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٨٧-٨٨، ، س ش ٤٨، سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م، ص ١٨، س ش ٦، سنة ٩٤٤هـ/١٥٣٧م، ص ٥٠٨، س ش ٢٤ سنة (٩٤١هـ/١٥٣٤م)، ص ٣٢٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص ٤٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٧٥؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص

---

(١) المدرسة المعظمية (الحنفيـــة) : تقع على الجانب الشمالي من طريق المجاهدين تجاه الطريق مع طريق بـــاب العتم أو شرف الأنبياء، عند باب المسجد الأقصى المعروف بباب الدوادارية مقابل باب شرف الأنبياء، وتنسب إلى واقفها الملك المعظم عيسى، الذي أمر بإنشائها سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م، وكان الملك المعظم عيسى بن أبـــي بكـــر ينتمي للمذهب الحنفي، وقد صنف كتاب "السهم المصيب في الرد على الخطيب"، رد فيه علـــى طعـــن الخطيـــب البغدادي في أبي حنيفة، وكانت من كبريات المدارس في القدس. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ٤٠٣؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٧٢؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقـــدس، ج١، ص ٣٦١؛ نجم : كنوز القدس، ص ١٣٤.

(٢) بتّير : قرية تقع إلى الجنوب الشرقي من القدس على بعد ١٨كم غربي مدينة بيت لحم. انظر : الـــدباغ : بلادنـــا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٨٢؛ أبو حمود : معجم المواقع التاريخية، ص ٢٥؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٤١.

(٣) دير السد : تقع شمال شرق القدس، وخربة دير السد في ظاهر قرية عناتا الشرقي شرقي القدس.انظر: الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٨٥.

(٤) مزرعة دير السلام : تقع في الجهة الجنوبية من قرية الرام، بها جدران متهدمة وبقايا بناء معقود وبئر معقود. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٧١.

(٥) الـــــــــــرام : قرية تقع شمال شرق القدس، وعلى بعد خمسة أميال من القدس. انظر : الـــدباغ : بلادنـــا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٧٠؛ شراب : بلادنا فلسطين، ص ٤٠٦-٤٠٧.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
٢٤	المدرسة الميمونية[١]	قرية بيت دجن[٢] الكائنة في جبل نابلس، ومحصول أرض حمراء قدش وطره ومزرعة وجبل شوكة، وخربة قماش[٣]، وبيوت في محلة باب الزاهرة.	س ش، ١٠، سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، ص ٤٤٥؛ صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص ٩١؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٨٣
٢٥	المدرسة الجركسية[٤]	مزرعة بلاس[٥]تابع قرية بشيت ٤ط حاصل ٨٠٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص ٩.
٢٦	المدرسة العثمانية[٦]	لها أوقاف ببلاد الشام وبلاد الروم وغيرها من البلاد.	العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٧٦؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١٣٠.
٢٧	مدرسة رواق ابن مقبل بغزة	قرية بيت حانون تماماً.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣.

(١) المدرسة الميمونية : هي من أوائل المدارس في القدس بنيت سنة (٥٩٣هـ/١١٩٦م)، تقع عند باب الساهرة، على بعد نحو مائتي متر من السور في داخل المدينة، كانت في الأصل كنيسة للروم وقيل للسريان، وكانت تسمى دير المجدلية، واتخذها أسقف السريان مقراً له، واقفها الأمير فارس الدين، أبو سعيد ميمون القصري خازندار صلاح الدين الأيوبي. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٨؛ العارف : المفصل، ص ٢٣٩؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٤٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٨١؛ الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ١٣٤.

(٢) بيت دجن : قرية تقع شرقي نابلس، وعلى بعد ١٠ كم منها. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٨٩؛ شر اب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٨٧.

(٣) خربة قماش : تقع في أراضي بيت دجن. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٩٢.

(٤) المدرسة الجركسية : من أسمائها الجهاركسية والشركسية، تقع في خط وادي الطواحين بالقرب من باب الناظر وبجوار المدرسة اليونسية من جهة الشمال، تنسب إلى واقفها الأمير جهاركس الحنبلي (ت ٧٩١هـ/١٣٨٨م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٠٧؛ العارف : المفصل، ص ٢٥١؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٩٨.

(٥) خربة بلاس : تقع إلى الشرق من خربة خور البك الواقعة شمال شرق حمامة. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق ٢ن ص ٢٤٧.

(٦) المدرسة العثمانية : تقع بباب المتوضأ إلى الغرب من ساحة الحرم، تجاه سبيل قايتباي وتنسب إلى واقفتها أصفهان شاه خاتون بنت محمود العثمانية، وقد وقفتها سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م). انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦؛ العارف : المفصل، ص ٢٠٨؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١٣٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٧٦.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
٢٧	المدرسة البردبكية[1]	قطعة أرض تعرف بالزراعية شرقي غزة حاصل ٨٠٠، وقطعة أرض تعرف بابن حرابة شرقي غزة، حاصل ٢٠٠، وحاكورة في أرض قيمري ١٢ ط حاصل ٢٠٠، وقاعة في محلة الشجاعية ٢ باب حاصل ١٠٠، ودكان في سوق الملاعبة ٢ باب حاصل ٥٠ وحكر بيوت في الشجاعية ١ باب حاصل ١٠٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٤؛ الطباع، اتحاف الأعزة، ج٣، ص ١٤٢.
٢٨	المدرسة العمادية[2]	طاحون البلاط في نفس نابلس حجر تماماً حصة المدرسة ١٢ط، وغراس أشجار مختلفة في قطان البغدادية ١٢ط، وقطعة أرض المعروف بمرج الحمص في الطور الشمالي من نابلس ١٢ ط وغراس مختلف الألوان في جنان عسكر تماماً.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٦.

---

(١) المدرسة البردبكية : تقع في محلة الشجاعية في غزة، وتنسب إلى منشئها المقر الأشرف العالي السيفي بردبك الدوادار الملكي الأشرفي في ذي الحجة (٨٥٩هـ/١٤٥٤م)، كانت مدرسة ثم محكمة للقضاة أيام السلطان الأشرف أبو النصر إينال العلائي. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ١٢٧؛ العارف : عارف، تاريخ غزة، (د.ن)، القدس، ١٩٤٣، ص ٣٤٦، سيشار إليه : العارف : تاريخ غزة، الطباع : إتحاف الأعزة، ص ١٦٣؛ عطاالله، محمود : نيابة غزة في العصر المملوكي، ص ٢٤٦.

(٢) المدرسة العمادية : من مدارس نابلس تقع غرب مقام الشيخ بدران الكائن في حارة الغرب شرقي جامع البيك أنشأها العماد الحافظ بدران بن شبل المقدسي (ت ٦٩٨هـ/١٢٩٨م)، واستمرت تودي دورها كمدرسة طيلة العهد المملوكي والعثماني حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي حيث حولت إلى محكمة نابلس الشرعية، ثم تهدمت سنة ١٩٢٧ على إثر الزلزال. انظر : ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب، ج٥، ص ٤٤٢؛ العسلي : كامل، نقوش نابلس، حولية دائرة الآثار العامة، مج٣٦، عمان، ١٩٩٢، نقش رقم (٩)، ص ٣٧٠، سيشار إليه : العسلي : نقوش نابلس؛ مطاوع، ختام محمد ذيب : لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/السادس والسابع عشر الميلاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، ١٩٩٨، ص ١٤٩، ص ١٤٩، سيشار إليه : مطاوع، نابلس.

	المدرسة	الأماكن الموقوفة على المدرسة	المصدر
٢٩	المدرسة الخاصكية[١]	قرية دير شرف[٢] تابع جبل شامي وقابوبة[٣] لواء نابلس وقف تماماً حاصل ٦٤٢٠ ومزرعة تابع دير شرف حاصل ١٧٠٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٧٣.
٣٠	مدرسة الطواشي[٤]	ساقية طواشي حاصل ٥٠، حوش في محلة الشجاعية وبيوت في محلة الشجاعية ٥ باب حاصل ١٢٠ ودكان في محلة الشجاعية ٢ باب حاصل ١٥٠ وقاعة في محلة الشجاعية ٣ باب حاصل ١٠٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٣؛ عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٤٥.
٣١	المدرسة الأحمدية	كان لها وقف في قرية سلوان[٥]	العسلي، معاهد العلم، ص ٢٩٢.
٣٢	مدرسة أبي عمر في الصالحية / غزة	قطعة أرض تعرف الدوية والبريكة تابع غزة ١٣ سهم وثلثين سهم حاصل ١١٥١.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص ١٤؛ صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٥.

---

(١) المدرسة الخاصكية : من مدارس مدينة الرملة، أوقفها الأمير يلبغا بن عبدالله الخاصكي سنة (٧٦٠هـ/ ١٣٥٨م). انظر : صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٣.

(٢) دير شرف : قرية تقع إلى شمال غرب نابلس على بعد ٩كم، منها : انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين،، ج٢، ق٢، ص ٣٩١؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٣٩١.

(٣) قابوبة : قرية تقع في جوار دير شرف، تحتوي على جدران وبركة وصهاريج. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٣٩٣.

(٤) مدرسة الطواشي (الكجكي) : بناها أمير من أمراء المماليك، إذ اعتاد رجل مغربي أن يصلي بالمدرسة التي تحولت إلى مسجد، فعرف فيما بعد بمسجد المغربي نسبة على الشيخ علي المغربي، والمدرسة بجانب المسجد، أنشأها المقر السيفي شاهين بن عبدالله الكجكي أيام السلطان الظاهر برقوق. انظر : صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٣٨٣؛ عطا الله : نيابة غزة، ص ٢٤٥.

(٥) سلوان : قرية مجاورة لسور القدس من الجنوب، تبعد عنه بضعة أمتار. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٥١؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٥١.

الوقف ونفقات المدارس :

كان نظام الوقف يمثل العمود الفقري للإنفاق على التعليم، فقد حرص منشئوا المدارس على توفير أوقاف دارة تقوم بتغطية نفقات تلك المدارس والعاملين بها والطلبة، بحيث يكفل ذلك الاستمرار في أداء وظيفتها ورسالتها العلمية، ولذلك امتازت أغلب المنشآت التعليمية في العصر المملوكي بالاستقلال المالي، إذ غالباً ما كان الواقفون هم الذين يتولون أمورها المالية، ولما كانت الأوقاف هي المورد الرئيسي للصرف على المدارس، فإن استمرار تلك المدارس في أداء رسالتها كان مرهوناً بما تغله الأوقاف المخصصة لها، فإن حدث أن صودرت أو خربت الأوقاف المخصصة لمركز علمي معين، كان ذلك إيذاناً ببداية تدهوره وتوقفه عن أداء رسالته.

ومن هنا كانت الوقفيات والحجج تحتوي على لائحة مالية تبين رواتب العاملين والموظفين في المدارس بشكل دقيق، ويمكن تقسيم المصروفات الواردة في هذه الوقفيات إلى قسمين :

أ-رواتب ونفقات العاملين في المدارس :

اختلفت رواتب ومخصصات العاملين في المدارس تبعاً لمردود الأوقاف المحبوسة على المدارس من جهة، وعلى مكانة وعدد العاملين في كل مدرسة من جهة أخرى، فقد كان أعضاء الهيئة التدريسية يأخذون مرتبات شهرية منتظمة كلٌ حسب مكانته العلمية وسمعته وشروط الواقف،كما تفاوتت جرايات الطلبة حسب مستوياهم أيضاً، ومن خلال وقفيات المدارس تم استخلاص رواتب ومخصصات العاملين بها وذلك وفق الجدول التالي :

الوظيفة	العدد	الراتب الشهري (نقدي)	مخصصات عينية	المصدر
مدرس التنكزية	١	٦٠ درهم فضة	رطل خبز يومياً	العسلي، وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٧.
شيخ المدرسة الصلاحية		مثقالٍ من الذهب يوميا		العسلي، معاهد العلم، ص ١٣٠. عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١١٥.
ناظر الأشرفية	١	٦٠٠ درهم		الحسيني، محمد أسعد، المنهل الصافي في الوقف وأحكامه، وكالة أبو عرفة، القدس، (د.ت)، ص ٧٦، سيشار إليه: الحسيني، المنصل الصافي ، ص ٧٦؛ ناصر، عمائر السلطان، ص ٤٣؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦١.
مدرس الأشرفية	١	٥١٠ دراهم أو عشرة دنانير أشرفية وظاهرية		الحسيني، المنهل، ص ٧٦؛ ناصر، عمائر السلطان، ص ٤٣؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦١.

الوظيفة	العدد	الراتب الشهري (نقدي)	مخصصات عينية	المصدر
شيخ الأشرفية (الوقفية الثانية)	١	١٠ دنانير ذهب أشرفي وظاهري.		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٩؛ ناصر، عمائر السلطان، ص ٧٦؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٨.
مدرس الأشرفية (الوقفية الثانية)	١	١٠ دنانير ذهب أشرفي وظاهري.		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦؛ ناصر، عمائر السلطان، ص ٧٦؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٨.
شيخ المدرسة الحسنية	١		رطل خبز يومياً + ١,٥ رطل دبس شهرياً	ابشرلي، أوقاف، ص ٢٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.
ناظر المدرسة الحسنية	١	١٠٠ درهم		ابشرلي، أوقاف، ص ٢٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.
شخ المدرسة الموصلية	١	١٥ درهما		ابشرلي، أوقاف، ص ٣٣؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤٥.
شيخ محدثي التنكزية	١	٤٠ درهم	رطل من الخبز يومياً	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٣١.
معيد التنكزية	١	٣٠ درهم	ثلثين رطل خبز يومياً	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧-١١٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٣٠.
قارئ حديث التنكزية	١	٢٠ درهم	نصف رطل خبز يومياً	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧-١١٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص١٣١.
الإمام في الاشرفية بعدالتوسعة	١	٣٠٠ درهم	رغيفان من الخبز يومياً	الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٨.
محدث المدرسة الموصلية	١	٢٠ درهم		العسلي، معاهد، ص ٢٤٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٣.
الفقيه المنتهي في التنكزية	١	٢٠ درهم	نصف رطل خبز يومياً	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧-١١٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٣٠.
الفقيه المتوسط في التنكزية	١	٢٥ درهم	نصف رطل خبز يومياً	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧-١١٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٣٠.
الفقيه المبتدئ في التنكزية	١	١٠ دراهم	نصف رطل خبز يومياً	العسلي، وثائق ج١، ص ١١٧-١١٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٣٠.
١الطلبة (المحدثين) في التنكزية	١٥	٧,٥ درهم لكل محدث	ثلث رطل زيت زيتون+ ثلث رطل صابون	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧-١١٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص١٣١
طالب المدرسة الاشرفية	١٠	١٠ دراهم لكل طالب		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص١٦٢
مفرق الربعة الشريفة وهو نفسه خازن الكتب في المدرسة الاشرفية	١	١٠ دراهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص١٦٢.

الوظيفة	العدد	الراتب الشهري (نقدي)	مخصصات عينية	المصدر
البواب بالأشرفية	١	٦٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص١٦٢
المزملاتي بالأشرفية	١	٦٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص١٦٢
الفراش والوقاد بالاشرفية	١	٦٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص١٦٢
كاتب غيبة الصوفية بالأشرفية	١	١٠ دراهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص١٦٢
المباشر بالأشرفية		٢٤٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٢
الشاد بالأشرفية	١	١٠٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٣
الجابي بالأشرفية	١	١٠٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص١٦٢.
البواب بالأشرفية بعد التوسعة	١	٦٠٠ درهم	رغيفان من الخبز يومياً	الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٩.
الفراش والوقاد بالأشرفية بعد التوسعة	١	٢٠٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٩.
الفراش بالمطهرة بالأشرفية بعد التوسعة	١	١٥٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٩.
المزملاتي بالأشرفية بعد التوسعة	١	٥٠٠ درهم	رغيفان من الخبز	الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٩.
السقا بالأشرفية بعد التوسعة	١	٣٠٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٩.
الشاهد بالأشرفية بعد التوسعة	١	٣٠٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٩.
الشاهد بالأشرفية بعد التوسعة	١	٢٥٠ درهم	رغيفان من الخبز	الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٩.
الفراش بالمدرسة الحسنية	١	٣٠ درهما شهرياً		ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.
البواب بالمدرسة الحسنية	١	٣٠ درهماً شهرياً		ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.

فقيه الأيتام بالمدرسة الحسنية	١	٣٠ درهماً شهرياً		ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.
أيتام المدرسة الحسنية	١٠	لكل واحد ٧,٥ درهم شهرياً	ربع رطل خبز يومياً	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.
الشعال بالمدرسة الحسنية	١	٣٠ درهماً		العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.
الأفاقية بالحسنية	١	.	كل نفر أوقية من الخبز	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٧.
أيتام المدرسة الباسطية	١٠	١٥ درهماً شهرياً		العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤٩.
قيّم المدرسة الطيلونية	١	٣٦٠ درهماً سنوياً		العسلي، معاهد العلم، ص ٢٦٧.
السقا بالمدرسة الطيلونية	١	٦٠ درهماً سنوياً		العسلي، معاهد العلم، ص ٢٦٧.
أيتام المدرسة الطازية	١٠	ربع درهم فضة يومياً	ثلث رطل خبز بالدمشقي	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٦.
شيخ ومدرس الطازية	١	١٢٥ درهماً	ثلث غرارة قمح بالكيل الدمشقي	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٦.
فقيه المدرسة الطازية	١٩	١٠ دراهم لكل واحد		ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٦.
كاتب (ضابط) الغيبة	١	٣ دراهم		ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٦.
إمام المدرسة الحسنية	١		رطل خبز في اليوم ورطل ونصف زيت زيتون شهرياً	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩.
السقا بالمدرسة الحسنية	١	٣٠ درهماً		ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩.
أيتام المدرسة الباسطية	١٠	لكل واحد ٧ دراهم		ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٨.
مؤدب أيتام الباسطية	١	٥٠ درهماً		ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٨.

ب-نفقات متفرقـــــــة :

إضافة إلى الرواتب والنفقات العينية التي كانت تصرف على الموظفين والإداريين في المؤسسات التعليمية، فقد نصّت الوقفيات على أن يكون جزءاً من ميزانيتها موجه للصرف على قضايا مختلفة. فقد نصت وقفية المدرسة الأشرفية (الوقفية الأولى) على شراء زيت للإنارة بمبلغ ٦٠ درهماً، وحصر وقناديل وأباريق بمبلغ ١٠٠ درهم، ويصرف للتوسعة في شهور رجب وشعبان ورمضان مبلغ ٢٠٠٠ درهم(١).

وفي السياق نفسه تذكر وقفية المدرسة الحسنية أنه يتوجب على الناظر القيام بالصرف في موسمي رجب وشعبان في كل سنة ثمن حلو لتفرقته بالمدرسة، وفي عيدي الفطر والأضحى، وطعام

(١) العسلي : معاهد العلم، ص ١٦٢.

يفرق بالمدرسة في كل سنة بمبلغ مئتي درهم، فإن تعذر يصرف على الفقراء والمساكين بالقدس على ما يراه الناظر(١).

كذلك اشترط بعض واقفي المدارس صرف جزء من ريع الوقف على أمور أخرى خارج نطاق المدرسة، إذ ورد في وقفية المدرسة الموصلية أن الثلثان من الوقف المذكور يصرف على ذرية الواقف وهم أولاده للذكر مثل حظ الأنثيين إذا كانت البنات متزوجات، فإن لم يكنّ متزوجات، فللذكر مثل حظ الأنثيين، وعلى أولاد أولاده ثم على أنساله وأعقابه أبداً ما تناسلوا، فإذا انقرضوا تكون الحصة المذكورة أرباعاً، الربع الأول يصرف على مصالح سماط الخليل، والثاني ثمن خبز يفرق في الرباط المنصوري على الفقراء والمساكين بالقدس الشريف، والثالث على الضعفاء في البيمارستان الصلاحي(٢) بالقدس، والرابع على مصالح الزاوية السلامية الكبرى بالقدس الشريف ومستحقيها(٣).

وقد اهتم الواقفون بكسوة الأيتام الملتحقين في مدارسهم، وأشارت وقفية المدرسة الباسطية " إلى الصرف على الأيتام المذكورين في عيد الفطر مرة كل سنة برسم كسوتهم لكل واحد من الدراهم الموصوفة ٣٠ درهماً، وما فضل بعد ذلك يصرف في مصالح الخانقاه المذكورة وعلى الفقراء والمسلمين من ذوي الحاجة والفاقة(٤).

الوقف والناحية الإدارية والتنظيمية للمدارس :

أشرنا سابقاً إلى أن الحجة الوقفية كانت بمثابة صكاً تأسيسياً للمدرسة، فبالإضافة إلى احتوائها على الجانب المالي الذي يظهر من خلاله الرواتب والنفقات العامة، فقد حوت أيضاً النظام الإداري والتنظيمي للمدرسة.

فقد حددت الوقفيات جوانب العملية التعليمية والإدارية للمدارس، فبالنسبة إلى المدرسين، اشترط كثير من الواقفين صفات خاصة فيمن يجب أن يتولى التدريس في مدارسهم، كما عني السلاطين والأمراء ومنشئوا المدارس باختيار المدرسين لمدارسهم من بين الأفذاذ المعروفين بالعلم

(١) العسلي : معاهد العلم، ص ٢١٦.

(٢) البيمارستان الصلاحي : أقامة صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٨٣هـ/١١٨٧م)، في الحي المعروف بالدباغة، عقب تحرير بيت المقدس من الاحتلال الفرنجي، ووقفه وعين له كبار الأطباء، ووقف عليه أوقافاً كثيرة، وكان يدرس فيه الطب. انظر: عبدالمهدي: المدارس في بيت المقدس، ج١، ص٣٤٣-٣٥٠؛ نجم : كنوز القدس، ص٩٢-٩٥.

(٣) العسلي : معاهد العلم، ص ٢٤٥-٢٤٦.

(٤) المرجع السابق، ص ٢٤٩.

والفضل من الشيوخ، ذلك أن مركز المدرس أو الأستاذ أو الشيخ في ذلك الوقت كان يفوق مركز المدرسة، ولأن الطلاب كانوا يرتحلون إليه أينما كان ويحصلون منه على الإجازات العلمية، وبناءاً على ذلك فقد اشترط واقف المدرسة التنكزية أن يكون المدرس حافظاً لكتاب الله تعالى، عالمًا بمذهب الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه ملازماً لذكر الله، أما المحدث أن يكون عالي الرواية مقصوداً بالسماع عليه والأخذ عنه حسن الضبط(١).

وكانت مشيخة المدرسة الصلاحية من الوظائف السنية المعتبرة في مملكة الإسلام وكان شرطها أن تكون لأعلم علماء الشافعية في بلاد العرب، يدلل على ذلك أن نفقاها اليومية كانت مثقالاً من الذهب كل يوم(٢)، ولأهمية هذا المنصب كان شيخ الصلاحية يعين بتفويض من السلطان، وكان يقام لذلك احتفال كبير في المسجد الأقصى عقب صلاة الجمعة، يتلى فيه توقيع السلطان، ويدخل شيخ الصلاحية المعيّن لابساً التشريف السلطاني، ويرسله مع التوقيع إلى القاهرة(٣).

ومن المدارس التي عين شيخها بتوقيع من نائب السلطنة في دمشق، المدرسة الأمينية، فيذكر القلقشندي نص توقيع بنظر ومشيخة المدرسة بقوله : "وهذه طرة توقيع بالحمل على النزول والتقرير الشرعي، بالزاوية الأمينية بالقدس، كُتب به للشيخ برهان الدين الموصلي، وهي توقيع كريم بأن يحمل الجنابي العالي، الشيخي، البرهاني، إبراهيم ابن سيدنا المرحوم الشيخ القطب، تقي الدين أبي بكر الموصلي، ﷺ وأعاد من بركاهما، في وظيفتي النظر والمشيخة بالزاوية الأمينية بالقدس الشريف، على حكم النزول الشرعي، واستمرار ذلك بمقتضاهما، ومنع المنازع بغير حكم الشرع الشريف، حسب ما رُسم به، على ما شُرح فيه(٤).

وفي وقفية المدرسة الموصلية، اشترط الواقف بأن يكون شيخها حافظاً لكتاب الله تعالى(٥)، في حين كان شرط المدرسة العثمانية أن يكون شيخها أعلم أهل زمانه(٦).

---

(١) العسلي : معاهد العلم، ص ١٢٧.

(٢) المحبي، محمد : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المطبعة الوهبية، القاهرة، ج٢، ص ٣٩٤، سيشار إليه : المحبي : خلاصة الأثر، الإمام : مدينة القدس، ص ١٨٨؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١٨٧؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٦٦.

(٣) العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ١١٧؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٦٦ ؛ غوانمه : نيابة بيت المقدس، ص ٣٧.

(٤) القلقشندى : صبح الأعشى، ج١٢، ص ٢٩٨؛ الإمام : مدينة القدس، ص ٢٠٦؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٤٥؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٣٦.

(٥) العسلي : معاهد العلم، ص ٢٤٥.

(٦) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢٨؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٧١.

و لم يقف الأمر عند حدود الشروط الخاصة للمدرس، بل هناك من الواقفين من اشترط كتباً أو مواضيع معينة للدراسة، أو وقف مدرسته على مذهب معيّن أو جهة معينة، إذ أشار النقش الموجود على واجهة المدرسة الصلاحية الغربية وفوق بابها الرئيسي النص التالي : "بسملة ... وما بكم من نعمة فمن الله، هذه المدرسة المباركة أوقفها مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شادي محيي دولة أمير المؤمنين أعز الله أنصاره وجمع له بين الدنيا والآخرة، على الفقهاء من أصحاب الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ﷺ في سنة ثمان وثمانين وخمس ماية" وبهذا أراد صلاح الدين الأيوبي لمدرسته أن تكون مؤسسة كبرى لنشر العلوم الدينية على أساس المذهب الشافعي(١). كما أوقف بدر الدين محمد بن أبي القاسم الهكاري المدرسة البدرية على فقهاء الشافعية(٢)، ومن المدارس التي وقفت على المذهب الشافعي المدرسة البدرية والميمونية والدوادارية(٣).

وعندما تولى الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل بيت المقدس أنشأ المدرسة النصرية من جديد وجعلها زاوية لقراءة القرآن والاشتغال بالنحو ووقف عليها كتباً من جملتها "إصلاح المنطق" لأبي يوسف يعقوب بن اسحق السّكّيت(٤)، كما اشترط المعظم عيسى واقف المدرسة النحوية أن يشتغل في القبة النحوية القراءات السبع، وشرط أن لا يصرف من وقفها شيء إلا للحنفية فقط(٥)، أما المدرسة النحوية فكانت خاصة بتعليم علوم العربية من أدب ونحو، وكان يدرس فيها الكتاب لسيبويه(٦).

---

(١) العارف : المفصل، ص ١٨٠؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١٨٢-١٨٣؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٦٢.

(٢) الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٧؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٠؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٥٩؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٧؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٠.

(٣) عبدالمهدي : المدارس، ج١، ص ١٢.

(٤) ابن السكّيت : يعقوب بن اسحق، أبو يوسف، (ت ٢٤٤هـ/٨٥٨م)، إمام في اللغة والأدب، أصله من خوزستان بين البصرة وفارس، تعلم ببغداد، اتصل بالمتوكل العباسي، فعهد إليه بتأديب أولاده ثم قتل لسبب مجهول. انظر : ابن النديم : الفهرست، ص ٧٢-٧٣، هدية : العارفين، ٥٣٦/٢؛ الزركلي، الأعلام، ج٨، ص ١٩٥.

(٥) ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تح : حسنين محمد ربيع، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٢، ج٤، ص ٢١١، سيشار إليه : ابن واصل : مفرج الكروب، العسلي : معاهد العلم، ص ١٠٥.

(٦) العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ٤٠٣؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١٢، ج٢، ص ٣٥١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٠٤؛ كرد علي : خطط الشام، ج٦، ص ١١٩.

وقد نال المذهب الحنفي نصيبه من الوقف، إذ وقف الملك المعظم عيسى المدرسة المعظمية على الفقهاء والمتفقهة من أصحاب الإمام الأعظم أبي حنيفة ﷺ [١]، كما أوقفت المدرسة العثمانية للعلماء الحنفية أيضاً[٢].

وجرت العادة أن يحدد الواقف في وقفيته مكاناً لكل درس أو تجمع، علاوة على بيان المطلوب من النازلين بالمدرسة القيام به، فتشير وقفية المدرسة التنكزية : "أن على المدرس والمعيد والفقهاء والمتفقهين الاجتماع لذكر الدروس في الإيوان القبلي، وأن يقرأ كل واحد منهم جزءاً من ثلاثين جزءاً من كتاب الله تعالى العزيز في الربعة الشريفة، ويختمون قراءهم بقراءة سورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب العزيز وأوائل السورة التي تذكر فيها البقرة، ثم يدعو المدرس عقب ذلك لمولانا السلطان الملك الناصر وللواقف"[٣]، وتضيف الوقفية أن على الشيخ وقارئ الحديث والمشتغلين بالحديث أن يجتمعوا كل يوم بعد صلاة الظهر في الإيوان الشرقي من المدرسة المذكورة ويقرأ كل واحد منهم ما تيسر من كتاب الله ﷻ في الربعة الشريفة"[٤].

وجاء في وقفية المدرسة الحسنية أنه على شيخ المدرسة ومن معه من الفقراء الأفاقية والصوفية والشاهد والعامل وكاتب الغيبة والأيتام ومؤدبهم والمعيد أن يجتمعوا صبيحة كل يوم جمعة من كل أسبوع بالمدرسة المذكورة، ويقرؤون سورة الكهف، ويس والواقعة وتبارك، ويختمون قراءهم بالدعاء على العادة، ويهدون ذلك للواقف، ثم شرط الواقف أربعة من حفاظ كتاب الله ﷻ يقرؤون في كل ليلة بعد صلاة المغرب برواق باب الناظر، ويهدون ثواب ذلك للواقف ولزوجاته وأخيه[٥].

ونصت وقفية المدرسة التنكزية: "أن يكون الشيخ إماماً في الصلوات الخمس بالمسجد الذي هو الإيوان القبلي من المدرسة المذكورة وصلاة التراويح[٦]، وأن على الشيخ وقارئ الحديث والمشتغلين بالحديث أن يجتمعوا كل يوم بعد صلاة الظهر في الإيوان الشرقي من المدرسة المذكورة، ويقرأ كل واحد منهم ما تيسر من كتاب الله تعالى في الربعة الشريفة[٧].

---

(١) عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٦١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٧٤؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٠.
(٢) العسلي : معاهد العلم، ص ١٧٩.
(٣) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٣-١١٤.
(٤) المرجع السابق، ج١، ص ١١٤.
(٥) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٩.
(٦) العسلي : معاهد العلم، ص ١٢٧.
(٧) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٤.

و لم تغفل الحجج الوقفية الطلبة محور العملية التعليمية، خصوصاً أن الأوقاف لعبت دوراً كبيراً في دفع الطلبة وخاصة المحتاجين منهم إلى الإقبال على التعليم، فقد هيأت لهم نوعاً من الضمان الاجتماعي بما خصصته لهم من المعاليم المرتبة والأرزاق الدائمة، وكان هؤلاء الطلبة يلتحقون بالمدارس بعد انتهاء دراستهم في المكاتب أو الكتاتيب التي كانوا يدرسون فيها حتى سن البلوغ في العادة، وكانت الوقفيات تحدد شروط هؤلاء الطلبة وعددهم ومنهاج دراستهم وتخصصاتهم[1].

فمن حيث أعداد الطلبة لم يكن كبيراً في المدارس، بل إنه لم يكن يتجاوز في أقصى حدوده الستين أو السبعين في المدارس الكبيرة، غير أنه في العادة كان أقل من ذلك بكثير، وربما كان معدل عدد الطلبة في كل مدرسة حوالي العشرين طالباً يدرسهم مدرس واحد؛ لأن المدرسة لم يكن بها سوى شيخ أو مدرس واحد، وكانت الوقفيات تحدد عدد الطلبة لاعتبارات اقتصادية، لأن المدرسة كانت تتكفل بتعليمهم وإيوائهم وإطعامهم وكسوتهم وعلاجهم وهذا ما أشارت إليه وقفية المدرسة الأشرفية التي تضمنت مخصصات ما مجموعه سبعون طالباً وصوفياً والمدرسة المعظمية كان فيها ٢٥ طالباً، والمدرسة التنكزية التي كان فيها ١٥ فقيهاً أو طالباً، ودار الحديث التنكزية التي كان فيها ٢٠ طالباً[2].

وجرت العادة على قيام الواقف باختيار طلبة مدرسته في ضوء مقاييس يضعها بنفسه، فاشترط واقف التنكزية: "أن يرتب فيها خمسة عشر فقيهاً، منهم خمسة أشخاص متزوجين وأن يقدّم الفقيه الغريب على الفقيه من أهل القدس، ويقدم العزب على المتزوج منهم[3]، وشرط أن يكونوا من أهل الخير والدين والصلاح، وأن يكون الطالب جيِّد الضبط، حسن القراءة[4].

كما اشترطت بعض الوقفيات أن يكون الطلبة من مذهب معين، فقد وقفت المدرسة المعظمية على الفقهاء الحنفية[5]، وكانت المدرسة الدوادارية موقوفة على ٣٠ نفراً من الطائفة

(١) العسلي : الأوقاف، ج٣، ص ١٣٤.

(٢) العسلي : الأوقاف، ج٣، ص ١٣١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٦٢؛ العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٣-١١٦؛ العسلي : معلومات جديدة، ص ١٧٧-١٧٨؛ بدوي : الحياة العقلية، ص ٨٢.

(٣) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٣؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٢٧.

(٤) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٣-١١٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٢٧.

(٥) العسلي : معاهد العلم، ص ٢٧٤؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٦١؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٠.

الصوفية والمتصوفة من العرب والعجم، منهم عشرون نفراً عزاباً وعشرة متزوجون[1]، إضافة إلى ذلك فقد جاء في وقفية الخانقاه الصلاحية أنها وقفت على السادة المشايخ الصوفية الشيوخ والكهول والشبان والبالغين المتأهلين والمجردين من العرب والعجم[2].

أما مواعيد الدراسة فقد حددتها وثائق الوقف بدقة تامة، حتى أصبح تقليداً معمولاً به، فكان اليوم الدراسي ممتداً من طلوع الشمس إلى آذان العصر[3]، فتذكر وثيقة المدرسة الدوادارية أن الطلبة المقيمين بها لا يظعنون عنها صيفاً ولا شتاءاً ولا ربيعاً ولا خريفاً إلا لحاجة، وكقاعدة عامة فإن فصول الدراسة كانت كما هو معروف تعقد ما بين الصباح الباكر ومنتصف النهار، كذلك كانت الفصول تعقد ما بين الظهر وصلاة المغرب أحياناً، وكثير من الطلبة كانوا يفضلون الحضور عند مدرسيهم بعد صلاة المغرب وأثناء الليالي الباردة[4].

إضافة إلى ذلك فقد تطرقت الوقفيات إلى مدة الدراسة، إذ كانت تشترط مدة معينة لإنهاء برنامج الدروس فيها، فمدة الدراسة في المدرسة التنكزية كانت أربع سنوات، فقد جاء في وقفية هذه المدرسة "أن على الفقهاء الحضور إلى المدرسة وملازمة الاشتغال بها والمبيت فيها على جاري العادة، ومن مضت منهم عليه أربع سنوات من حين ترتيبه بالمدرسة المذكورة، ولم يكمل حفظ كتاب في مذهب الإمام أبي حنيفة ﷺ، ويظهر عليه الفقه، فيستبدل الناظر على هذا الوقف غيره"[5]، في حين حددت وقفية المدرسة الموصلية مدة الدراسة والإقامة فيها بسنتين، فجاء فيها "أن الوقف يصرف على سبعة أنفار، أحدهم شيخ حافظ لكتاب الله ﷻ، على أن يلقن الشيخ المذكور ستة أنفار ما تيسر من القرآن العظيم كل يوم بالمدرسة المذكورة، مع إقامة كل نفر من الستة المذكورين سنتان"[6].

أما الإجازات والعطل فكانت شهر رجب وشهر شعبان وشهر رمضان والعشرين من شوال من كل سنة، فإنهم يبطلون حضور الدرس في هذه المدة ثم يشرعون في حضور الدروس، ويحضرون في الحادي والعشرين من شوال إلى سلخ ذي القعدة، ويبطلون الدروس من مستهل ذي

---

(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٩؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٤٠؛ العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٩٣؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٢؛ عبدالمهدي : المداس، ج٢، ص ٦.

(٢) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٩٣.

(٣) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٤٩؛ عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ٢٢٦.

(٤) السيد : القدس في العصر المملوكي، ص ١٦٥.

(٥) العسلي : الأوقاف والتعليم في القدس، ص ١٣٥؛ العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١،ص ١١٣.

(٦) العسلي : معاهد العلم، ص ٢٤٥.

الحجة إلى آخر الخامس عشر منه، ثم يحضرون للدرس في سادس عشر ذي الحجة، ويبطلون يوم تاسوعاء ويوم عاشوراء من كل سنة [١].

أما بخصوص أيام الدراسة فقد أوردت بعض المصادر أنها أربعة أيام وهي : السبت والأحد والثلاثاء والأربعاء، ويسجل كاتب الغيبة أسماء الطلبة الغائبين، فإن غاب الطالب ثلاثة أيام في الأسبوع وتكرر ذلك منه بدون عذر مقبول فصل ووضع مكانه طالب آخر[٢].

ولم تغفل الوقفيات الجوانب الأخرى لحياة المدرسين والطلبة داخل المدرسة، وذلك بالسماح لهم باستخدام المرافق الملحقة بالمدرسة، فقد وفرت لهم الأوقاف المساكن التي يبيتون بها لتهيئ لهم سبل الراحة، وتساعدهم على الانقطاع للعبادة وطلب العلم، فكان من سمات المدرسة إنشاء بيوت خاصة للمدرسين وطلبة العلم ملحقة بالمدرسة وهذا ما كان يميز المدرسة عن المسجد[٣].

وكان من ضمن ملحقات المدرسة الطشتمرية عدة قاعات في الطابق الثاني تستخدم لمبيت الطلبة وموظفي المدرسة، حيث جرت العادة، أن ينام الطلبة بالمدارس، وتقدم لهم الخدمات اللازمة حسب شروط الواقف[٤]، كما شرط واقف المدرسة التنكزية على الفقهاء والصوفية المبيت في المدرسة على جاري العادة[٥]، وكان من شروط المدرسة الغادرية، أن السكن الذي كان بها، كان مشروطاً لمن كان ناظراً أو شيخاً بها[٦]، ومن مرافق المدرسة النحوية السكن الذي خصص للإمام وقيّم المكان وحاصل الزيل[٧]، ولم يكتف الواقفون بتوفير السكن للعاملين بهذه المدارس، بل عملوا على تأثيثها، إذ وجد في الأماكن المخصصة للنوم فرش ولحف وناموسيات ومخدات، كما كان هناك ستائر في مختلف الغرف [٨]. إضافة إلى ذلك أوردت قائمة الموقوفات

---

(١) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٥٠؛ عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ٢٢٧؛ غوانمه، يوسف : تاريخ شرقي الأردن في عصر دولة المماليك الأولى، القسم الحضاري، وزارة الثقافة والشباب، عمان، ١٩٧٩، ص ١٣٥، سيشار إليه : غوانمه : تاريخ شرقي الأردن، القسم الحضاري.

(٢) السبكي : معيد النعم، ص ١٥٧.

(٣) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٥٣.

(٤) العسلي : معاهد العلم، ص ١٣٨.

(٥) العسلي : وثائق تاريخية مقدسية، ج١، ص ١١٣.

(٦) العسلي : معاهد العلم، ص ٢٦٣.

(٧) عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٥٢.

(٨) العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٤٠.

على المدرسة الطازية "الناموسية"، والتي كان الهدف منها الحماية من الحشرات الضارة وبخاصة البعوض، وتقديم الطعام لطلبة المدرسة بطريقة نظيفة بوضعه فوق الأسمطة التي يتم فرشها إما على الأرض أو فوق المناضد، هذا إلى جانب الاهتمام بتوفير الإضاءة الجيدة باستخدام الأعداد المناسبة من القناديل والشمعدانات(١).

كما كان من ضمن ملاحق المدارس المدافن، وكانت بعض هذه المدارس مثل الطشتمرية والكيلانية والطازية والجالقيه هي ترب بالأصل ثم أصبحت مدارس بالتبعية(٢)، وحرص كثير من الواقفين على الدفن بمدارسهم التي بنوها، لكي يحظوا بثواب قراءة القرآن على أرواحهم من الطلبة والصوفية، وكان ينص على ذلك في شروط الواقف(٣)، فمن المدارس التي كانت فيها أضرحة ومدافن المدرسة الطشتمرية حيث احتوت على تربة الأمير طشتمر(٤)، والمدرسة الأوحدية التي حوت ضريح مؤسسها الملك الأوحد(٥)، كما أوصى محمد الكيلاني مؤسس وواقف المدرسة الكيلانية ابن أخيه بصرف مبلغ ١٠٠ ألف درهم فضة ليعمر له تربة بالقدس ليدفن بها، فعمرت وبها ضريحه(٦).

وقد فصّلت وقفية المدرسة التنكزية المرافق الملحقة بها، وهي مثال للمرافق الملحقة بالمدارس فورد فيها : "إن المدرسة تشمل على أربعة أواوين ووسط هذه المدرسة بركة ماؤها من قناة العروب، ولهذه المدرسة مطبخ برسم المرتبين بها، وللمدرسة طهارة تشمل على خمسة بيوت أحدها مستحم ويجري الماء لها من قناة العروب، وبها بئر لجمع ماء الأمطار وفيها ٢٢ بيتاً في الأسفل، ١١ منها برسم الفقهاء الحنفية منها بيت برسم بواب المدرسة، والباقي ١١ بيتاً في علو المدرسة برسم الصوفية، وفايض مياه الأوساخ ومرتفقاته تنصرف على قناة الوسخ التي استجدها الواقف، يضاف إلى ذلك الحمامين القبلي والغربي، والطهارة تشمل على سبعة بيوت أحدهما مستحم ويجري الماء إليها من قناة العروب، وفايض مياه الطهارة وأخباثها تنصرف إلى قناة الوسخ المذكورة، وحوض السبيل، جعله الواقف سبلاً لجميع خلق الله"(٧).

---

(١) العسلي : وثائق تاريخية مقدسية، ج٢، ص ١١٧؛ السيد، وثائق الحرم القدسي الشريف، ص ٢٠٠.
(٢) العسلي : معاهد العلم، ص ١٥٢.
(٣) السيد : القدس في العصر المملوكي، ص ١٦٣؛ السيد : وثائق الحرم القدسي، ص ١٩٤.
(٤) العسلي : معاهد العلم، ص ١٣٩.
(٥) المرجع السابق، ص ٢٥٢.
(٦) المرجع نفسه، ص ١٤٢.
(٧) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١٠٥.

الوقف ومناهج الدراسـة :

نشطت الحركة الثقافية في مدارس فلسطين وذلك بفضل المورد المالي الذي قدمه واقفوا المدارس للمدرسين وطلبة العلم على حد سواء، وكانت موضوعات الدراسة والتدريس تقع في نطاق الثقافة الإسلامية لذلك العصر، وتركزت حول العلوم الدينية كالقرآن وقراءاته، والتفسير، والحديث والفقه، والأدب، والنحو، والعروض، والبلاغة، والسيرة، والتاريخ، والتراجم، وعلم الكلام، والمنطق، والحساب[1]، بالإضافة إلى تدريس صناعة الطب في البيمارستانات المتعددة في القدس والخليل وصفد والرملة ونابلس[2]، ونوجز فيما يلي أهم موضوعات التدريس والكتب التي كانت تدرس في المدارس.

١-علوم القـــرآن :

أ-القـــراءات :

ازدهر تعليم القراءات في العصر المملوكي ازدهاراً كبيراً، وبلغ عدد المقرئين أوجه في القرن التاسع للهجرة / الخامس عشر للميلاد، وظهر عدد من العلماء الذين تجاوزت شهرتهم الآفاق المحلية، ثم أم فلسطين عدد من علماء القراءات من أنحاء العالم الإسلامي[3]، وقد نال علم القراءات عناية الواقفين، وتتضح هذه العناية جلية في مظاهر متعددة من تدريس وتصنيف، كما تبدو جلية في بناء قبة خاصة لتدريس القراءات السبع في الحرم الشريف، فقد بنى الملك المعظم عيسى بالحرم الشريف قبة ووقف عليها وقفاً جليلاً، على أن يشتغل في تلك القبة بالقراءات السبع، كما جعل المعظم عيسى المدرسة النصرية زاوية لقراءة القرآن بعدما جددها[4].

(١) زكار، سهيل : فلسطين في عهد المماليك من أواسط القرن السابع الهجري إلى مطلع القرن العاشر الهجري / الثالث عشر الميلادي إلى السادس عشر الميلادي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني (الدراسات الخاصة)، بيروت، ط١، ١٩٩٠، مج٢، ص ٦٠٥، سيشار إليه : زكار، فلسطين في عهد المماليك.

(٢) العسلي، كامل : التعليم في فلسطين من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر الحديث، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني (الدراسات الخاصة)، بيروت، ط١، ١٩٩٠، مج٣، ص ١٧، وسيشار إليه، العسلي : التعليم في فلسطين.

(٣) العسلي، كامل : المدارس ومعاهد العلم والعلماء في فلسطين ضمن كتاب الصراع الإسلامي – الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى، تحرير : هادية دجاني وآخرون، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٤، ص ٥٢١، سيشار إليه : العسلي، المدارس ومعاهد العلم.

(٤) عبدالمهدي، عبدالجليل : الحركة الفكرية، ص ١٢٠.

وكان من كبار القراء الفلسطينيين الذين عملوا في المدارس والمساجد إبراهيم بن عمر الجعبري[١] (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)، وأحمد بن محمد بن جبارة[٢] (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، الذي انتهت إليه مشيخة بيت المقدس، ومحمد بن موسى بن عمران الغزي[٣] (ت ٨٧٣هـ/١٤٦٨م)، وهو شيخ القراء بالقدس وبجميع البلاد[٤].

وتعددت كتب القراءات التي درست في مدارس فلسطين، وفي طليعة هذه الكتب، الشاطبية، للقاسم بن فيرة الشاطبي[٥]، وهي المسماة حرز الأماني ووجه التهاني، وهي منظومة تقع في ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتاً[٦]، وكتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان

---

(١) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، (ت ٧٣٢هـ/١٢٣٢م)، سمع في صباه ابن خليل وتلا بالسبع على أبي حسن الوجوهي صاحب الفخر الموصلي ببغداد، وأسند القراءات بالإجازة عن الشريف أبي البدر الداعي، قدم دمشق ونزل بالسميساطية وأعاد بالغزالية وباحث وناظر ثم ولي مشيخة حرم الخليل ومن تصانيفه نزهة البررة في القراءات العشرة وشرح الشاطبية. انظر : الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢ م): أعيان العصر وأعوان النصر، حققه علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، بيروت-دمشق، ط١، ١٩٩٨، ج١، ص ١٠٣، سيشار إليه : الصفدي، أعيان العصر، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) : الوافي بالوفيات، اعتناء : س. ديرينغ فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٩٨٢، ج٦، ص ٧٣ سيشار إليه: الصفدي، الوافي بالوفيات.

(٢) أحمد بن محمد بن جبارة المرداوي الصالحي الحنبلي، (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٨م) كان ذو زهد وقناعة وبلاغة اشتهر بالقراءات، وهاجر إليه الناس، ووقع الاختيار من الطلبة عليه، وشرح الشاطبية شرحاً مطولاً، سكن حلب مدة، وارتحل منها وأقام بالقدس إلى أن مات به. انظر : الصفدي : أعيان العصر، ج١، ص ٣٤٢-٣٤٣؛ الصفدي : الوافي بالوفيات، ج٨، ص ٢٥.

(٣) محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس الغزي ثم المقدسي الحنفي المقرئ (ت ٨٧٣هـ/١٤٦٨م)، ولد بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً اشتغل بالعلم، وأقبل على القراءات فتلا للسبع، توفي بالقدس ودفن بتربة ماملا. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ترجمة رقم (٢٧٨٥)، مج٥، ج١٠، ص ٥٤-٥٥.

(٤) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢٩؛ العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢١.

(٥) القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد، الشاطبي (ت ٥٩٠هـ/١١٩٤م)، ولد بشاطبة في الأندلس، وتوفي بمصر، كان عالماً بالحديث والتفسير واللغة، كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تصحح النسخ من حفظه. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٤، ص ٧١-٧٣؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢ م)، نكت الهميان في نكت العميان، وقف على طبعه أحمد زكي، المطبعة الجمالية، مصر، ١٩١١، ص ٢٢٨، سيشار إليه : الصفدي : نكت الهميان؛ الزركلي : الأعلام، ج٥، ص ١٨٠.

(٦) الجزري، شمس الدين محمد : غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره، ج، برجستراس، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢، ج٢، ص ٢٠، سيشار إليه : الجزري، غاية النهاية؛ العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢١؛ العسلي : التعليم في فلسطين، ص ١٧؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١٤.

بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ/١٠٥٣م)، وكتاب الكتر في القراءات العشر لعبدالله بن محمد الواسطي[١].

ب-التفسير :

اهتم العلماء وطلبة العلم في بيت المقدس بدراسة عدد من كتب التفسير، أهمها، الكشاف عن حقائق التتريل، للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري[٢] (ت ٥٣٨هـ/١١٤٤م) وكتاب معالم التتريل في التفسير للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي[٣] (ت ٥١٦هـ/١١٢٣م)، وكذلك كتاب أنوار التتريل وأسرار التأويل للقاضي الإمام عبدالله بن عمر البيضاوي[٤] الشافعي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، وكتاب مفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبير للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي[٥] المتوفى سنة (٦٠٦هـ/١٢١٠م) [٦].

---

(١) حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الحلبي، (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٠، مج٢، ص ١٥١٩، سيشار إليه : حاجي خليفة، كشف الظنون؛ العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢١؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١٤؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الحلبي، (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٠، مج٢، ص ١٥١٩، سيشار إليه : حاجي خليفة، كشف الظنون.

(٢) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري (ت ٥٣٨هـ/١١٤٤م) : من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب، كان إمام عصره من غير مدافع، تشد إليه الرحال في فنونه، ولد في زمخشر من قرى خوارزم وسافر إلى مكة فجاورها وتنقل في البلدان، من أشهر كتبه : الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٥، ص ١٦٨-١٧٤؛ الزركلي : الأعلام، ج٧، ص ١٧٨؛ طاش كبرى زاده : مفتاح السعادة، ج١، ص ٤٣١.

(٣) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف البغوي الفقيه الشافعي المفسر المحدث، كان بحراً في العلوم، وأخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد، وروى الحديث ودرس وصنف كتباً كثيرة منها التهذيب في الفقه وشرح السنة في الحديث إضافة إلى معالم التنزيل في التفسير وغير ذلك، انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٢، ص ١٣٦، الزركلي : الأعلام، ص ٢٥٩.

(٤) عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، ناصر الدين البيضاوي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، قاض، مفسر، علامة، ولد بالمدينة البيضاء بفارس قرب شيراز، وولي قضاء شيراز مدة. من تصانيفه أنوار التنزيل وأسرار التأويل وغيره. انظر : الزركلي : الأعلام، ج٤، ص ١١٠؛ طاش كبرى زادة : مفتاح السعادة، ج١، ص ٤٣٦.

(٥) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري أبو عبدالله، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م)، الإمام المفسر، أحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، أصله من طبرستان ومولده في الري وإليها نسبته رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان من تصانيفه مفاتيح الغيب والمطالب العالية ونهاية المعقول وغيرها. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٤، ص ٢٤٨-٢٥٢؛ الزركلي : الأعلام، ج، ص ٣١٣.

(٦) العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢٢؛ زكار : فلسطين في عهد المماليك، ص ٦٠٥؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٩.

ج- الحديث :

شهدت فلسطين في الفترة المملوكية نشاطاً واسعاً في علم الحديث، وتركز هذا النشاط في المسجد الأقصى وبقية المدارس، وكان يقوم أساساً على تصحيح الكتب الأمهات وضبطها والنظر في أسانيدها، وكان من أشهر علماء الحديث، الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي[1]، وقد ألقى دروسه في المدرسة الصلاحية والتنكزية، وكان في مقدمة كتب الحديث التي درست في المدارس كتب الحديث الستة، وهي صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن أبي داوود، وسنن ابن ماجه، وكانت هذه الكتب الأساس لدراسة الحديث وللتأليف فيه[2].

وقد قرأ بدر الدين حسن بن علي بن يوسف الأربلي الأصل الحصكفي الحلبي الشافعي الشهير بابن السيوفي[3] الصحيحين في بيت المقدس على برهان الدين الحلبي[4]، وقرأ عليه غيرهما من كتب الحديث، وأخذ الحديث عن أشهر المحدثين[5]، كما كان من كتب الحديث التي درست كتاب الألفية في أصول الحديث لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي[6](1).

---

(١) خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي، (ت ٧٦١هـ/١٣٥٩م)، المحقق بقية الحفاظ، جد واجتهد حتى فاق أهل عصره في الحفظ، والإتقان ودرس بدمشق ثم انتقل إلى القدس مدرساً للصلاحية وأقام بالقدس مدة طويلة، وقد كان إماماً في علم الحديث ومعرفة الرجال، علامة في معرفة المتون والأسانيد. انظر : ابن حجر، العسقلاني : الدرر الكامنة، ج٢، ص ١٧٩-١٨٢.

(٢) العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢٢؛ زكار : فلسطين في عهد المماليك، ص ٦٠٥؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٢٠.

(٣) حسن بن علي بن يوسف الأربلي الأصل الحصكفي الحلبي الشافعي المعروف بابن السيوفي (ت ٩٢٥هـ/١٥١٩م)، ولد بحصن كيفا، واشتغل بالعلم ببلده وبالقاهرة، ثم اقرأ الطلبة، بعد حصوله على الإجازة بالإفتاء والتدريس. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، مج٢، ج٣، ص ١٠٧؛ الغزي، نجم الدين الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، حققه وضبطه : جبرائيل سليمان جبور، المطبعة الاميركانية، بيروت، ١٩٤٥، ج١، ص ١٧٨-١٨٠، سيشار إليه : الغزي، الكواكب السائرة.

(٤) إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان، (ت ٨٤١هـ/١٤٣٧م)، ولد سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م) بحلب، ونشأ بها، واشتغل بالعلم وأخذ عن العديد من العلماء في القراءات، والفقه، والنحو، وقد ارتحل إلى القاهرة، والقدس، والخليل، وغزة، والرملة، ونابلس، له مصنفات عديدة. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، مج١، ج١، ص ١١٣-١١٩.

(٥) عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٢٢.

(٦) عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني العراقي (ت ٨٠٦هـ/١٤٠٣م)، ولد بمصر ونشأ وتعلم بها، وأخذ عن العديد من العلماء في القراءات والفقه والحديث، ورحل إلى بلاد عديدة طالباً العلم، فقد رحل إلى القدس وصفد والخليل وغزة ونابلس ودمشق ومكة، وأقبل على علم الحديث وعني به عناية كبيرة، وكان عالماً بالقراءات والفقه والأصول والنحو. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، مج٢، ج٤، ص ١٥٢؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد، (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : أنباء الغمر بأبناء العمر، تح : حسن حبشي، وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٤، ج٢، ص ٢٧٥، سيشار إليه : ابن حجر، أنباء الغمر.

ر- الفقـــــــــه :

نال علم الفقه شهرة واسعة في فلسطين، وكان الفقه يدرس على المذاهب الأربعة : المذهب الشافعي، والحنفي، الحنبلي، والمالكي، إلا أن المذهب الأكثر انتشاراً كان المذهب الشافعي، وبذل العلماء جهوداً كبيرة في دراسة أصول الفقه، وجمعوا في ذلك مادة ضخمة، وقد ركز علماء المذهب الشافعي على دراسة العديد من الكتب المشهورة في هذا المذهب، منها "مختصر المزني" في فروع الشافعية للشيخ الإمام إسماعيل بن يحيى المزني الشافعي[2] المتوفي سنة (٢٦٤هـ/٨٧٧م)، وكتاب روضة الطالبين وعمدة المتقين ليحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفي سنة (٦٧٦هـ/١٢٧٧م) [3]، والجامع الكبير في الفروع لمحمد بن الحسن الشيباني الحنفي[4] المتوفي سنة (١٨٩هـ/٨٠٤م)، وكتاب مختصر القدوري في فروع الحنفية لأحمد بن محمد القدوري البغدادي[5] المتوفي سنة (٤٢٨هـ/١٠٣٦م)، وكتاب المدونة في فروع المالكية لعبدالرحمن بن القاسم المالكي[6] المتوفى سنة (١٩١هـ/٨٠٦م)، وكتاب المغني في فروع الحنبلية لموفق الدين بن قدامة[7] المتوفي سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) [1].

---

(١) العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢٢؛ عبد المهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٢٣-٢٤.

(٢) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني (ت ٢٦٤هـ/٨٧٧م)، صاحب الإمام الشافعي، كان زاهداً عالماً مجتهداً قوي الحجة، وهو أمام الشافعيين. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج١، ص ٢١٧؛ الزركلي : الأعلام، ج١، ص ٣٢٩؛ السبكي، تاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) : طبقات الشافعية الكبرى، تح: عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (د.م) ط١، ج٢، ص ٩٣، سيشار إليه : السبكي، طبقات الشافعية.

(٣) العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢٢؛ زكار : فلسطين في عهد المماليك، ص ٦٠٥؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٤٧؛ العسلي : التعليم في فلسطين، ص ١٨.

(٤) محمد بن الحسن بن فرقد، أبو عبدالله، الشيباني (ت ١٨٩هـ/٨٠٤م)، إمام بالفقه والأصول، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة، أصله من قرية حرسته في غوطة دمشق، ولد بواسط ونشأ بالكوفة فسمع من أبي حنيفة وغلب عليه مذهبه وعرف به، له كتب كثيرة في الفقه والأصول منها المبسوط في فروع الفقه. انظر : الزركلي : الأعلام، ج٦، ص ٨٠؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٤، ص ١٨٤؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٩٧١، ج٥، ص ١٢١، سيشار إليه : الذهبي، لسان الميزان.

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٧م)، فقيه حنفي ولد ومات ببغداد، انتهت إليه رئاسة الحنفية في العراق من مؤلفاته مختصر القدوري في فقه الحنفية والتجريد وفيه الخلاف بين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج١، ص ٧٨؛ الزركلي : الأعلام، ج١، ص ٢١٢.

(٦) عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي المصري أبو عبدالله (ت ١٩١هـ/٨٠٦م)، فقيه، جمع بين الزهد والعلم، تفقه بالإمام مالك ونظرائه، مولده ووفاته بمصر، من أشهر كتبه المدونة. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٣، ص ١٢٩؛ الزركلي : الأعلام، ج٣، ص ٣٢٣.

(٧) عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، فقيه، من أكابر الحنابلة له عدة تصانيف من أهمها المغني شرح به مختصر الخرقي في الفقه، وروضة الناظر في أصول الفقه. انظر : الكتبي، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) : فوات الوفيات والذيل عليها، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج٢، ص ١٥٨، سيشار إليه : الكتبي : فوات الوفيات؛ الزركلي : الأعلام، ج٤، ص ٦٧.

كما درَّس الشيخ الإمام كمال الدين إسماعيل الشريحي الحنفي كتاب الهداية في الفروع لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر الميرغيناني، في المدرسة المعظمية، وكان ممن درسه عليه قاضي القضاة شيخ الإسلام سعد الدين الديري الحنفي، كذلك درَّس الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن النقيب المقدسي الحنفي كتاب الهداية في المدرسة الأرغونية(٢).

٢-*اللغة العربيـــــــــة* :

كانت علوم اللغة العربية من العلوم التي أولاها العلماء في بيت المقدس عنايتهم الكبيرة، وتمثلت تلك العناية في مظاهر متعددة من أهمها أن العربية في نحوها وأدبها وبلاغتها كانت أهم مواد الدراسة، ومما دعا إلى الاهتمام الكبير بعلوم العربية صلتها القوية بالعلوم الدينية(٣).

لذلك فقد أنشئت مدرسة خاصة للعربية وهي المدرسة النحوية، ودرست العربية في مدارس أخرى منها المدرسة الصلاحية والمدرسة المعظمية والمدرسة الباسطية، والمدرسة العثمانية وغيرها(٤)، وتركزت اهتمامات العلماء على دراسة عدد من كتب الأدب والنحو والصرف والبلاغة، وكان من هذه الكتب، "الكتاب" لسيبويه (ت ١٨٠هـ/٧٩٦م)، و"إصلاح المنطق" لابن السّكّيت (ت ٢٤٤هـ/٨٥٨م)، و"الإيضاح في النحو" لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م)، وكتاب "الجمل" لعبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ/١٠٥٨م)، وغيرها من الكتب(٥). وفي ضوء ذلك فقد أوقف الملك المعظم عيسى كتاب ابن السكيت إصلاح المنطق، وأبي علي الفارسي الإيضاح على المدرسة النحوية(٦).

ثانياً : مكاتب الأطـفال :

وهي مؤسسة قديمة عرفت منذ فجر التاريخ الإسلامي، ويقال أن عمر بن الخطاب كان أول من أنشأ المكاتب في الإسلام(٧).

---

(١) العسلي : التعليم في فلسطين، ص ١٨؛ العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢٢؛ زكار : فلسطين في عهد المماليك، ص ٦٠٥؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٤٧ وما بعدها.

(٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢١٨-٢٢١؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٥٩-٦٣؛ عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ١٤١.

(٣) عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ١٤٣.

(٤) عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٧٠.

(٥) زكار : فلسطين في عهد المماليك، ص ٦٠٥؛ العسلي : التعليم في فلسطين، ص ١٨؛ العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢٣؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٧٠.

(٦) عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ١٥٢.

(٧) التنوخي، أبو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) : الفرج بعد الشدة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨، مج٢، ص ٥٩، سيشار إليه : التنوخي : الفرج بعد الشدة. ابن الأخوة : معالم القربة، ص ١٨١؛ العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٤٠؛ السيد : القدس، ص ١٥٧.

أما بالنسبة إلى الوقف على المكاتب، فكان صلاح الدين الأيوبي أول من أوقف الأوقاف من أجل الأطفال الفقراء والأيتام، وتابع المماليك اهتمام الأيوبيين بتعليم هؤلاء الأطفال، فأنشئت في العصر المملوكي الكثير من المكاتب، واهتم منشئوها بحبس الأوقاف عليها للعناية بأمر الأيتام وتعليمهم وتوزيع الغذاء والكساء عليهم[1].

وكان الأطفال المترلون بمكاتب الأطفال يختارون من ثلاث فئات من أبناء المسلمين :

أ- *الأيتـــــــــام* : وهم الفئة الأساسية التي أنشئت من أجلها مكاتب السبيل، بدليل أنه أطلق على هذه المكاتب (مكاتب الأيتام)، وتشترط معظم الحجج أن يكون الأطفال المترلين بالمكاتب من الأيتام، فجاء في وقف منجك[2] على المكتب بالقدس الشريف وفي غزة "في المكتب عشرة أيتام من الفقراء"[3].

ب- *أبناء الفقراء وعامة المسلمين* :وهم الفئة الثانية من حيث العدد، ولكن وجودهم بالمكتب كان ثانوياً، بمعنى، أن المكتب كان يرتب أساساً لتعليم الأيتام، ولكن إذا رأى الناظر على الوقف أن يترل به بعض الفقراء فله ذلك، على أن يعاملوا معاملة الأيتام الموجودين بالمكتب، ولكن بشرط ألا يزيد العدد بالمكتب عن العدد الذي قرره الواقف[4].

ج- *أبناء المسلمين عامة* : وكان الهدف من هذا النوع من المكاتب هو تعليم القرآن لأبناء المسلمين عموماً، ومن أمثلة ذلك مكتب صلاح الدين الأيوبي، الذي بناه بالقدس وجعله وقفاً علي أولاد المسلمين عامة لتعلم القرآن، وقد وقف علي ذلك داراً كانت تعرف بدار أبي نعامة تحت القبو مقابل باب المسجد الأقصى، على أن تصرف أجرة الدار المذكورة إلى المعلم وإشعال القناديل والماء للصبيان لغسل الألواح والشرب، بشرط أن يكون المعلم من أهل الدين والصلاح[5].وعادة ما كان الأطفال يلتحقون بالمكاتب من سن الرابعة ويبقون فيه وحتى العاشرة[6].

---

(١) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٦٢؛ العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٤١.

(٢) الأمير منجك، سيف الدين منجك الناصري، (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) : نائب الشام، من مماليك الناصر محمد بن قلاوون، تولى الحجوبية (حاجب الحجاب) بدمشق سنة (٧٤٨هـ/١٣٤٧ م)، وولي الوزارة بمصر وسجن وعزل ثم تولى نيابة طرابلس وحلب ونيابة دمشق سنة (٧٦٩هـ/ م)، وتوفي بالقاهرة. انظر : ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج٥، ص ١٣٠؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧.

(٣) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٦؛ عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ٩٣.

(٤) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ٩٤.

(٥) العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٤١؛ السيد : وثائق الحرم، ص ١٩٢.

(٦) السيد : القدس، ص ١٥٨.

وزيادة عن التعليم المجاني الذي قدمته المكاتب للأطفال الأيتام والفقراء فقد تكّفل الواقفون أيضاً بصرف المعاليم لهم سواء كان ذلك كل شهر أو كل يوم، ويتكّون المعلوم من مبلغ معيّن من المال بالإضافة إلى قدر من الخبز، وتختلف قيمة ذلك من مكتب لآخر طبقاً لشروط الواقف، فقد جاء في وقفية مكتب الحسنية "... وعشرة أيتام من أيتام المسلمين يقرأون في القبة في الجدار القبلي، لكل منهم ربع رطل خبز وفي كل شهر سبعة دراهم ونصف[1]، أما مكتب الباسطية فجاء في نص وقفيته "يصرف لكل يتيم منهم في الشهر خمسة عشر درهماً أو ما يقوم مقامها من النقود، ويصرف للأيتام المذكورين في عيد الفطر مرة كل سنة برسم كسوتهم لكل واحد من الدراهم الموصوفة ثلاثون درهماً[2].

وببساطة الخدمات التعليمية التي قدمتها المكاتب، فقد ضمت عدداً بسيطاً من الموظفين، أبرزهم:

أ-المــــــــؤدب:

وهو الذي يقوم بتعليم الأطفال في المكاتب ويطلق عليه أحياناً اسم المعلم أو الفقيه، ويتناول المؤدب راتبه من ريع الوقف طبقاً لما يعين له في كل شهر وليس من الصبيان عن أجرة تعليمهم[3].

فقد جاء في وقفية مكتب صلاح الدين الأيوبي بالقدس أن من شروط معلم الأطفال أن يكون من أهل الدين والصلاح[4]، ومن شروطه أيضاً أنه لا ينبغي له أن يستخدم أحد الصبيان في حوائجه وأشغاله التي فيها عار على آبائهم، ولا يرسله إلى داره وهي خالية، لئلا تتطرق إليه التهمة، ولا يرسل صبياً مع امرأة ليكتب لها كتاباً[5].

أما عن راتب المؤدب فهي تختلف من مكتب إلى آخر، إذ يرد في وقفية المكتب الذي أنشأه الأمير سيف الدين اقطمر[6]"... ورسم أن يستقر فيه الشيخ برهان الدين الناصري على الجامكية

---

(١) الغسلي : معاهد العلم، ص ٢١٥؛ العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٤٣.
(٢) العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٤٤؛ العسلي : مغاهد العلم، ص ١٤٣.
(٣) عبدالغاطي : التعليم في مصر، ص ٩٧.
(٤) العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٤١.
(٥) الشيرزي : نهاية الرتبة، ص ١٠٤؛ ابن الأخوة : معالم القربة، ص ١٨٢؛ ابن الأخوة،محمد بن أحمد القرشي (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٧م) : المغبة والرغبة في معرفة أحكام الحسبة، مخطوط مايكروفيلم، قسم الوثائق والمخطوطـات، مكتبة جامعة اليرموك، ص ٧١، سيشار إليه : ابن الأخوة، المغبة والرغبة. بدوي : الحياة العقلية، ص ٨٦.
(٦) سيف الدين اقطمر، (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م): عين دواداراً سنة (٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، وتولى نيابة السلطنة بمصر في نفس السنة في عهد الأشرف شعبان، وكذلك في عهد ابنه الملك المنصور الذي فوّض إليه أن يخرج الاقطاعات، وتولى نيابة السلطنة بدمشق، انظر : ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج١١، ص ٥١.

أي المرتب على تعليم الأيتام وهي ثلاثون درهماً شهرياً، يأخذها من ريع الأوقاف التي تم حبسها على هؤلاء الأيتام[1]، في حين لم يرد تحديد لجامكية المؤدب في مكتب صلاح الدين إذ جاء فيها : "... أن تصرف دار أبي نعامة على المعلم والدار وإشعال القناديل والماء للصبيان لغسل الألواح والشرب"[2].

ب-العريـــــــف :

وهو الذي يساعد المؤدب في عمله مثل المعيد في المدرسة[3]، لكن هناك اختلاف في شاغل الوظيفة، إذ أن العريف في المكاتب الخاصة غالباً ما يكون من بين الأطفال الذين انتهوا من دراستهم أو قاربوا على الانتهاء، وأن اختياره خاضع لرأي المؤدب وميوله، ولا يشترط أن يأخذ أجراً عن قيامه بهذا العمل، لأنه غالباً ما يكون وضعاً مؤقتاً، إذ يمكن للمؤدب استبدال عريف آخر من بين الأطفال متى شاء أو انتهت الضرورة إليه، لذلك لا يرقى هذا العمل إلى مستوى الوظيفة، بل يمكن القول عن العريف أنه طفل أمين يحوز ثقة المؤدب، أما مكاتب الأيتام، فإن هذه الوظيفة محددة وموصوفة وهذا ما أدى إلى الاعتقاد بأن وظيفة العريف في المكاتب الخاصة، ليست مماثلة لوظيفته في مكاتب الأيتام تماماً كما هو الحال في المؤدب وصبيان المكاتب[4].

أما بالنسبة إلى المنهاج وطرق التدريس والتربية في المكاتب فقد حرص الواقفون على تحديدها بدقة، فكان الصبيان يبدأون دراستهم بحفظ السور القصار من القرآن بطريقة التلقين وتعلم الخط، ثم يدرس المؤدب الصبيان عقائد أهل السنة والجماعة، ثم يدرسون أصول الحساب وما يستحسن من مراسلات دون سخيفها ومسترسلها، وكان من واجب المكتب نحو دين وخلق الصبي أن يأخذه بتعاليم الدين، فيأمر الصبي بالصلاة في جماعة[5]. وفي العادة كان واقف المكتب يحدد عددالصبيان الملتحقين به، فقد وقف منجك مكتبة في القدس وغزة على عشرة أيتام من الفقراء[6].

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١٩٥.

(٢) العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٤١؛ السيد : وثائق الحرم، ص ١٩٢.

(٣) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٩٥؛ سعيد : معاهد التربية الإسلامية، ص ١٩٢.

(٤) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٠١-١٠٢؛ السيد : القدس، ص ١٥٩.

(٥) ابن الجوزي : المنتظم، مج١٢، ص ١١٤؛ ابن كثير : البداية والنهاية، مج١١، ص ٢٧؛ بدوي : الحياة العقليـــة، ص ٨٦-٨٧.

(٦) الشيرزي : نهاية الرتبة، ص ١٠٣؛ ابن الأخوة : معالم القربة، ص ١٨١؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك المـــسلمين، ص ٤٦.

وكان الخط العربي من المواد الأساسية التي تدرس للأطفال في مكاتبهم، وكان المؤدب يقوم بهذه المهمة غالباً بنفسه، وأحياناً كان يعهد بذلك إلى مكتب يعلم الخط المنسوب، ولعله كان يصرف لهؤلاء الأطفال في المكتب الأقلام والمداد والألواح والدوى التي كانت تشترى من ريع الوقف(١)، فقد جاء في وقفية المدرسة الباسطية أن على المؤدب أن يعلم الأيتام القرآن العظيم والخط العربي(٢). أما طريقة التعلم في المكاتب فكان الأطفال يجلسون على الأرض في صفوف متوازية ويرددون مجتمعين ما يقرأ عليهم مؤدبهم بصوت مرتفع(٣).

كذلك كان المؤدب يقوم بتأديب الطلاب وتربيتهم التربية الصالحة، وتعويدهم العادات الحسنة، وتعليمهم كيفية احترام الناس ومراعاة الذوق والأدب طبقاً للعرف الجاري، وأن يلقي السلام على من يدخل عليهم أو يمر بهم من الناس، ويأمرهم ببر الوالدين والانقياد لأمرهما بالسمع والطاعة، والسلام عليهما، وتقبيل أياديهما عند الدخول إليهما، ويضربهم على إساءة الأدب، والفحش من الكلام، وغير ذلك من الأفعال الخارجة عن قانون الشرع(٤).

كما كان للمكتب وللمؤدب دور في الرعاية الصحية للأطفال، فإذا اشتكى أحد الأطفال من مرض أو ألم، كان على المؤدب بعد أن يتحقق من صدقه أن يصرفه حتى يتمكن أهله من علاجه، وفي نفس الوقت حماية لباقي الأطفال من العدوى، هذا بالإضافة إلى الرعاية التي كان يوليها لهم في غدوهم ورواحهم، حيث يستعين في ذلك بأحد الأشخاص والذي كان يطلق عليه لفظ (سائق)، وكان يختاره حسب مواصفات خاصة بحيث يكون أميناً ثقة متزوجاً(٥).

أما عن الحد الأعلى للبقاء في مكاتب الأيتام فهو سن البلوغ، ومن يظل بالمكتب حتى البلوغ دون أن يحفظ القرآن، كان يصرف ليحل محله أحد صغار الأيتام(٦).

وإذا انتهى الصبي من حفظ القرآن وختمه أقيم له احتفال كبير يسمى الأصرفة، كما كان يصرف له مبلغاً من المال يستعين به على معيشته بعد مغادرة المكتب، كذلك كان يصرف مبلغ آخر من المال لمؤدبه على سبيل المكافأة علاوة على معلومه الشهري(٧).

---

(١) السيد : القدس، ص ١٥٩؛ عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٠٤.
(٢) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٨.
(٣) اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٣٤٤-٣٤٥.
(٤) النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣١٦.
(٥) السيد : القدس، ص ١٥٩؛ السيد : وثائق الحرم الثقافية، ص ١٩٣.
(٦) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٠٧؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣١٦.
(٧) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٧٣.

ثالثاً : المكتبـــــات :

تمثل دور الكتب صروحاً فكرية وحضارية في التاريخ الإسلامي، وهي ذات رسالة سامية تتمثل في التشجيع على نشر العلم والفكر، و لم يقتصر دَوْر دُور الكتب على أنها أماكن تحفظ فيها آلاف الكتب، بل كانت مراكز علمية تعقد فيها المجالس والدروس، وكان طلاب العلم يقصدونها من كل حدب وصوب، للأخذ من أمنائها أو العلماء فيها(١).

ويبدو أن حب المسلمين للعلم وأهله وحث الإسلام على التعلم كان وراء استثناء الفقهاء لجواز وقف المنقول –الذي جرى بوقفه– كالكتب من الأصل العام في الوقف، وهو أن يكون الوقف مؤبداً، فلا يصح إلا في العقار لا في المنقول، وجعلوه من باب الاستحسان، وسنده المعروف، ومن هنا نشأ وقف الكتب، وأقبل المسلمون وأهل الخير والإحسان يوقفون الكتب نفعاً للناس، وحباً لعمل الخير(٢).

ومن هنا كانت المكتبات نتاج الازدهار العلمي الضخم الذي شهدته الدولة الإسلامية خصوصاً في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، حيث كان عصر الرخاء والثراء الواسع، بسبب احتكار سلطنة المماليك في مصر والشام والحجاز للتجارة العالمية، بين الشرق والغرب بفضل مركز دولتهم الممتاز في العالم(٣). وقد لعبت المكتبات في فلسطين وبيت المقدس في عصر سلاطين المماليك دوراً هاماً في الحياة العلمية، كان له أكبر الأثر في إرساء قواعد النهضة الثقافية الكبرى، وازدهارها في تلك الآونة، حيث قدمت المكتبات خدمات مكتبية ممتازة مما ساعد على زيادة فرص التعليم في ذلك العصر(٤).

وكانت المكتبات بمثابة مدارس للتعليم ومؤسسات ينفق عليها السلاطين والأمراء والأثرياء والعلماء لينتشر العلم بين الناس، خصوصاً في ذلك الزمن الذي لم تكن فيه الطباعة موجودة، وكانت الكتب تنسخ على أيدي نساخ متخصصين في هذا العمل، مما جعل ثمن الكتاب مرتفعاً جداً، فيتعذر على طالب العلم أو العالم الفقير شراؤه، من هنا كان قيام المكتبات الإسلامية بشكل عام منبعثاً من عاطفة إنسانية، ومن نزعة علمية في وقت واحد(٥).

---

(١) عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ٢٦٠.

(٢) الساعاتي، يحيى محمود : الوقف وبنية المكتبة العربية، استبطان للموروث الثقافي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ١٩٨٨، ص ٣١، سيشار إليه : الساعاتي، الوقف وبنية المكتبة العربية.

(٣) السيد، علي : مكتبات بيت المقدس في عصر سلاطين المماليك، مجلة التربية، جامعة، قطر، ع ١١٨، ١٩٩٦، ص ١٦٣، سيشار إليه : السيد، مكتبات بيت المقدس.

(٤) السيد : القدس، ص ١٦٨.

(٥) النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٢٧٦.

أضف إلى ذلك فإن وجود المكتبات قد جنّب الكثير من الطلبة جشع تجار الكتب ومغالاتهم في الأسعار، حتى أن أحد التجار كان إذا احتاج شخص ما كتاباً معيناً أحضره إليه وأوهمه أنه استأجره من شخص آخر، ولا يمكنه منه إلا إذا دفع إيجاره يومية للكتاب قد تصل إلى ثمنه أو أزيد منه، إلا أنه بالمقابل وجد من التجار من كان يبيع للطلبة الكتب بنفس ثمن شرائها مع أخذه فائدة معينة، فإذا انتهى الطالب من الكتاب رده للتاجر، واسترد ما دفعه في ثمنه[1].

ومما يشير إلى ارتفاع أسعار الكتب في العصر المملوكي، ما أشارت إليه الوثيقة رقم ع/٢٨ من وثائق الحرم الشريف قائمة بأسماء وأسعار بعض الكتب المتداولة في (القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي)، ويبدو من خلالها ارتفاع أسعار الكتب، وكانت معظمها في الفقه الشافعي والحنفي والتفسير والعقائد وكتب في التصوف والعربية من نحو وصرف ومعان وبيان، وعلوم الحديث وشروحه وعلوم القراءات والمنطق ومن هذه الكتب :

١- كتاب مجموع الإمام النووي، ١٤٤ درهماً.

٢- الفتوحات المكية لابن عربي، ١٠٤ دراهم.

٣- كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ٢٢٠ درهماً.

٤- كتاب منطق الطير للشيخ العطار، ٢٦٠ درهماً.

٥- كتاب منهاج العابدين، للإمام الغزالي، ٢٦٠ درهماً[2].

ومن هنا يعد وقف الكتب الأساس الذي قامت عليه المكتبات، وذلك من خلال مشاركة الوقف في إنشاء المكتبات المختلفة وتزويدها بالكتب والمراجع، حيث أدرك الواقفون للمدارس وزوايا العلم وحلقات الدرس في المساجد دور الكتاب في العملية التعليمية وأهميته، ومما جعلهم يحرصون على الاهتمام بوقف الكتب على تلك المؤسسات لتكون وسيلة ميسرة للتحصيل والمراجعة، توفر مادة علمية يستند عليها المعلم والمتعلم في وقت واحد[3]، وقد أصبح من المعتاد وجود مكتبة في كل مدرسة أو جامع فيه زاوية للعلم أو رباط وقف على طلبة العلم وغيرهـــم[4].

(١) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٨٩.

(٢) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج٢، ص ٢٥٩؛ السيد : وثائق الحرم، ص ٢٠٥.

(٣) الساعاتي : الوقف المكتبة العربية، ص ٢١-٢٢، ص ٤٠؛ السالوس : الوقف، ص ١٨٩.

(٤) السالوس : الوقف، ص ١٩٠؛ الساعاتي : الوقف وبنية المكتبة العربية، ص ١٢٢.

ولم تكن رسالة المكتبات قاصرة على خدمة المدرسين والطلبة، ولكنها أفادت الباحثين في شتى فروع المعرفة، فبدونها ما كنا نسمع عن كثير من مؤرخي تلك الفترة وعلمائها الذين اعتمد كثير منهم في بحثه على ما وجد من مادة علمية وتاريخية في مكتبات بعض المدارس، وكما أعانتهم المكتبات في تصنيف مؤلفاتهم، فإنها قد احتفظت لنا بالكثير من هذا التراث، كما احتفظت بجانب موجوداتها من الكتب في مختلف العلوم بالوثائق التاريخية من الرق والورق الخاصة بوقف المدرسة(١).

وقد اعتمدت المكتبات في مقتنياتها على مصادر أربعة :

أ- **الواقـــــف** : وهو الشخص الذي يحبس على المكتبة الكتب حسب حالته الاقتصادية.

ب- *الهدايا والهبات* : وهو ما يهديه إلى المكتبة بعض أهل الجاه والعلم لينتفع به الطلبة.

ج- **النســـخ**: سواء كان ذلك بدفع أجرة للنساخين أو بواسطة بعض الطلبة أو الصوفية المنزلين بالمدرسة أو الخانقاه.

د- **الشـــراء**:من أسواق الوراقة وتجار الكتب ودفع ثمنها من ريع الوقف(٢).

وبعدما أصبح هناك مكتبات قائمة، كان لابد من توفر جهاز إداري لإدارة هذه المكتبة وخدمة المتعلمين وطلبة العلم، وكان من أبرز هؤلاء الموظفين :

١-الخازن (أمين المكتبة) :

وهو الذي يجمع بين العمل الإداري والعملي، إذ يمد المكتبة بالمؤلفات الجديدة، ويشرف على الفهارس وحسن تنظيمها، وييسر للعلماء والقراء الحصول على ما يريدون ويسهل لهم ما يطلبون، إلى جانب محافظته على الكتب من التلف والضياع، وغير ذلك وعادة ما يتولى هذا المنصب أكابر العلماء والأدباء(٣).

وقد شغل وظيفة خازن الكتب في المسجد الأقصى شمس الدين محمد بن أحمد بن حبيب الغانمي المقدسي في أواسط القرن التاسع الهجري(٤).

---

(١) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٨٩-١٩٠.

(٢) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٩١؛ سعيد : معاهد التربية الإسلامية، ص ٤٤٢-٤٤٣.

(٣) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٥٥؛ سعيد : معاهد التربية الإسلامية، ص ٤٥٠؛ السالوس : الوقف، ص ١٩٦؛ البرهاوي : خدمات الوقف، ص ١٢٢.

(٤) محمد بن أحمد بن حبيب الشمس الغانمي المقدسي ويعرف بابن دامس شيخ حسن من أهل القرآن، وكان صوفياً بالصلاحية وخازن الكتب بالأقصى. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٣، ص ٣٠١.

٢-المنــــــــاول:

وهو مساعد الخازن، وتقتصر وظيفته على إرشاد المطالع إلى مواضع الكتب في الرفوف إذا تعذر عليه معرفة مكانها، أو إحضار ما يطلبه القراء من الكتب إلى أماكن قراءاتهم، وعندما ينتهي القراء أو الناسخون وغيرهم من طلبة العلم والباحثين من الكتب، كان يقوم بإرجاعها إلى الخزانة أو الرفوف ويضعها في أماكنها، كل ذلك تحت إشراف الخازن(١).

٣-المترجمــــون :

كانت النهضة العلمية التي احتضنها المسلمون — عدا الدراسات الدينية واللغوية — تعتمد جل الاعتماد على الدراسات التي قام بها غير العرب من الشعوب، ومن أجل هذا كان المترجمون حلقة الاتصال بين العرب وهذه العلوم، وبمساعدة هؤلاء المترجمين وعن طريقهم نقلت علوم اليونان والسريان والقبط والفرس والهنود إلى اللغة العربية(٢).

٤-النســــاخ :

كان مهمة هؤلاء توفير عدد من النسخ للكتاب الواحد أو نسخ كتب غير موجودة في المكتبة، خصوصاً في ظل عدم وجود الطباعة، وكان يراعى في اختيار الناسخ جودة الخط، ودقة الملاحظة، حتى لا تفوته صغيرة ولا كبيرة مما ينسخ(٣). ويجب على الناسخ مراعاة الدقة والتأني أثناء الكتابة والتزامه الأمانة، فلا يحذف شيئاً أو يختصر رغبة في سرعة الانجاز(٤).

٥-المجلــــدون :

وظيفتهم تجليد الكتب لحمايتها من التلف، وقد تطورت عملية التجليد بسرعة إلى أن وصلت إلى درجة عالية من الروعة دقةً وجمالاً(٥).

---

(١) السيد : المكتبات، ص ١٧٣؛ عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٩٧؛ شلبي، أحمد : تاريخ التربية الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٧، ١٩٨٠، ص ١٧٦، سيشار إليه : شلبي، تاريخ التربية الإسلامية.

(٢) شلبي : تاريخ التربية الإسلامية، ص ١٦٢؛ سعيد : معاهد التربية الإسلامية، ص ٤٥٥.

(٣) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٩٩؛ شلبي : تاريخ التربية الإسلامية، ص ١٦٤؛ سعيد : معاهد التربية الإسلامية، ص ٤٥٥؛ ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب بن اسحق الوراق، (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) : الفهرست، تح: رضا تجدد، طهران، (د.ن)، ١٩٧١، ص ١٢، سيشار إليه : ابن النديم، الفهرست؛ ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد، (ت ٦٦٨هـ/١٢٧٠م) : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح : نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥، ص ٢٨٠، سيشار إليه : ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء.

(٤) السبكي : معيد النعم، ص ١٣١-١٣٢.

(٥) شلبي : تاريخ التربية الإسلامية، ص ١٦٩؛ سعيد : معاهد التربية الإسلامية، ص ٤٥٥؛ عبد العاطي : التعليم في مصر، ص ١٩٩؛ ابن النديم : الفهرست، ص ١٢.

أما بالنسبة إلى الخدمة التي كانت تقدمها المكتبات، فإنه وبسبب احتواء المكتبات على كثير من الكتب في مختلف العلوم والفنون، فقد نظم واقفوا المدارس طريقة استخدام المكتبة ونظم الإعارة، فلم تكن إعارة الكتب مطلقة لمن يشاء، فقد وضع قيوداً عليها لضمان تنظيم الاستفادة منها على أوسع نطاق من جهة وللمحافظة على موجودات المكتبة من الضياع والتلف من جهة ثانية[1]، ويمكن القول أن المبدأ الأساسي كان السماح بإعارة الكتب إعارة خارجية أحياناً بدون مقابل، وأحياناً مقابل رهن حسب شرط الواقف، خاصة إذا كان من عامة الناس الذين ليسوا من طلبة العلم والمنقطعين له فيطلب منهم ضماناً للكتب عند إخراجها من المكتبة، ويبقى هذا الضمان في عهدة المكتبة حتى إرجاع ما أستعير، فلا يستقطع أي مبلغ من هذا الضمان، إلا إذا فقدت الكتب من المستعير[2].

وخلاصة القول أنه كان هناك نوعان من الاستعارة، الاستعارة الداخلية لطلبة العلم والمدرسين والنازلين بالمؤسسة التعليمية حتى يتم الاستفادة مما تحتويه مكتبة المدرسة أو الزاوية أو المسجد من ذخائر الكتب، والاستعارة الخارجية التي كانت مرهونة بعدة شروط منها، بذلها للمحتاج لها، وأن يقدم في العارية الفقراء الذين يصعب عليهم تحصيل الكتب على الأغنياء[3].

وبالنسبة لمدة الاستعارة فكان يحدد وقت للمستعير بحيث يلزمه رد الكتاب دون تجاوز هذا الوقت وعلى مستعير الكتاب أن يحافظ عليه تمام المحافظة، ولا يجوز أن يصلحه بغير إذن صاحبه، ولا يحشى ولا يكتب شيئاً في بياض فواتحه أو خواتمه أو هوامشه إلا إذا علم رضا صاحبه، ولا يعيره لغيره، ولا يدفعه ضماناً لشيء، وعلى المستعير ألا يطيل مقام الكتاب عنده من غير حاجه، بل يرده إذا قضى حاجته أو انتهت المدة التي أذن له بها، ولا يحبسه إذا طلبه المالك[4].

ويمكن تصنيف خزانات الكتب التي ظهرت في العصر المملوكي إلى صنفين على النحو التالي :

١- **خزانات عامـــــة** : وهي الكتب الملحقة بالمدارس والمساجد والربط والبيمارستانات، وكانت تعير الكتب، ولها نظام تسير عليها الإدارة والإعارة والاستنساخ.

٢- **خزانات خاصـــــة** : وهي الخزانات الشخصية التي كانت في بيوت الولاة والعلماء والأدباء والأثرياء من الناس[5].

---

(١) النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٢٧٩.
(٢) السالوس: الوقف، ص ١٩٤؛ معروف، ناجي : أصالة الحضارة الإسلامية، مطبعة الزمان، بغـداد، ١٩٦٩، ص ٣٥٥، سيشار إليه : معروف، أصالة الحضارة الإسلامية.
(٣) السبكي : معيد النعم، ص ١١١؛ السيد : المكتبات، ص ١٧٢؛ السيد : القدس، ص ١٧٠.
(٤) الشلبي : تاريخ التربية الإسلامية، ص ١٥٦.
(٥) حسن، سعيد أحمد حسن : أنواع المكتبات في العالمين العربي والإسلامي، ص ٧٣.

ومن هنا تعد خزائن المساجد من أهم الخزائن العامة، وكان المسجد الأقصى كغيره من المساجد الكبيرة في أنحاء العالم الإسلامي، مركزاً للحياة الفكرية ومدرسة لتدريس العلوم[1]، وكانت مكتبة المسجد الأقصى مكتبة عامرة بالكتب من المصاحف والكتب والمخطوطات، وقد حوت خزائنها ما يزيد على عشرة آلاف كتاب، وألف مخطوط نصفها مصاحف وربعات نفيسة[2].

وبالعودة إلى محتويات المتحف الإسلامي بالقدس، فإن هناك عدداً لا بأس به من المصاحف تقدر بحوالي ٦٥٠ مصحفاً تعود إلى مختلف العهود الإسلامية مكتوبة بخطوط مختلفة، كالكوفي والمغربي والنسخي والثلث، ومعظم هذه المصاحف كانت وقفاً على المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وجزءاً منها كان وقفاً على بعض المساجد القديمة في المدن الفلسطينية الأخرى كغزة ونابلس والخليل، حيث تعود الملوك والأمراء والولاة على وقف المصاحف وتعيين القراء لتلاوتها[3].

وقد تطورت خزائن المسجد الأقصى بمرور الوقت فأصبحت تضم آلاف الكتب التي تبحث فضلاً عن العلوم الدينية الأساسية في علوم العربية والتاريخ والحساب والميقات والمنطق، ومنها مؤلفات المدرسين الذين عملوا في المسجد الأقصى على مدى العصور، ومن بين هذه المؤلفات كتب فضائل بيت المقدس مثل كتاب مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام لابن هلال المقدسي (ت ٧٦٥هـ/١٣٦٣م)، وكتاب باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس، للشيخ برهان الدين إبراهيم بن اسحق الفزاري (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٨م)، وغيرها[4].

وأهم الكتب التي تضمنتها خزائن المسجد الأقصى وأقدمها هي النسخ العديدة من القرآن الكريم التي كان الحكام والمتدينون يوقفونها في الأقصى، فقد وقف صلاح الدين الأيوبي على الصخرة المشرفة مصاحف وختمات وربعات شريفة، كما زاد في كتب المسجد الأقصى وبخاصة الربعات ونسخ القرآن[5].

ومنها ما أرسله سنة (٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، ملك المغرب عبدالله علي بن أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف بن عبدالحق المريني ربعة كاملة ووقفها على المسجد الأقصى وكان قد كتبها بيده،

---

(١) العسلي، كامل : المكتبات الفلسطينية منذ الفتح العربي الإسلامي حتى سنة ١٩٨٥، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني (الدراسات الخاصة)، بيروت، ط١، ١٩٩٠، مج٣، ص ٢٨٦، سيشار إليه : العسلي، المكتبات الفلسطينية.

(٢) عبد المهدي : الحركة الفكرية، ص ٢٦٥.

(٣) أبو خلف، مروان فايز : المتحف الإسلامي – الحرم الشريف– القدس، تاريخه ومحتوياته، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين)، مطابع الجمعية العلمية الملكية، عمان، ط١، ١٩٨٣، مج١، ص ٣٠٦-٣٠٧، سيشار إليه : أبو خلف، المتحف الإسلامي.

(٤) العسلي : المكتبات الفلسطينية، ص ٢٨٧؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٦٩.

(٥) الأصفهاني : العماد الكاتب، الفتح القسي في الفتح القدسي، تح وشرح وتقديم : محمود محمود صبح، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٤٢، سيشار إليه : الأصفهاني، الفتح القسي؛ العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ٣٣٩؛ عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ٢٦٣.

وهي ربعة تقع في ثلاثين جزئاً وهي مكتوبة على رق غزال، بقلم مغربي، وقد كتب في آخر كل جزء من أجزائها ما يشير إلى من كتبها ووقفها على المسجد الأقصى(١).

ومنها المصحف الذي أوقفه الملك الأشرف سيف الدين برسباي حيث أهدي إليه في دمشق سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٢م)، فأرسله إلى القدس ووضعه في المسجد الأقصى باتجاه دكة المؤذنين وأوقف عليه جهة للقارئ والخادم، واشترط أن يشرف على ذلك شيخ المدرسة الصلاحية وقرر على القراءة فيه الشيخ شمس الدين محمد بن قطلوبغا المغربي(٢).

كما وضع السلطان جقمق مصحفاً في الصخرة الشريفة وجعل له قارئاً، ووقف على ذلك ثلث قرية عبوين(٣) من بلاد بني زيد التابعة للقدس الشريف(٤).

وكان من حسنات الملك الأشرف اينال المصحف الشريف الذي وضعه بالمسجد الأقصى بالقرب من جامع عمر بن الخطاب رضي الله عنه تجاه الشباك المطل على عين سلوان ورتب له قارئاً ووقف عليه وقفاً(٥)، كذلك وضع السلطان مؤيد شيخ في الصخرة المشرفة مصحفاً كبيراً، بازاء مصحف الملك الظاهر جقمق من جهة الغرب(٦)، كما وقف الملك الأشرف قايتباي مصحفاً شريفاً كاملاً، وقد وقفه بمدرسته في غزة، ثم نقل إلى دار كتب المسجد الأقصى، وفي سنة (٩١٨هـ/١٥١٢م) وقف مصحف شريف على دار كتب المسجد الأقصى، وقد وقفه محمد بن الحاجي عثمان، وهو مكتوب برواية أبي عمرو بن العلاء(٧).

بالإضافة إلى مكتبة المسجد الأقصى كان هناك مكتبات كثيرة في مساجد فلسطين الكبيرة منها مكتبة، الجامع الذي بناه السلطان المملوكي حسام الدين لاجين (٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٦-١٢٩٨م) في مدينة غزة، وكانت بجانبه مكتبة عامرة(٨).

---

(١) العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ٣٣٩؛ عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ٢٦٩؛ العسلي : المكتبات الفلسطينية، ص ٢٨٧؛ أبوخلف : المتحف الإسلامي؛

(٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٩٦؛ العسلي : المكتبات الفلسطينية، ص ٢٨٧؛ أبو خلف : المتحف الإسلامي، ص ٣٠٨؛ عاشور : أضواء ص ٣٠٨-٣٠٩.

(٣) عبوين : قرية تقع إلى الشمال من مدينة رام الله. انظر :الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٧٧-٢٧٩؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥١٨.

(٤) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٩٧؛ العسلي : المكتبات الفلسطينية، ص ٢٨٧؛ عاشور : بعض أضواء جديدة، ص ٩٨، س ش ٢٤٥، (سنة ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م)٩، ص ٣٧٥.

(٥) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٩٨-٩٩؛ عاشور : بعض أضواء جديدة، ص ٩٨؛ العسلي : المكتبات الفلسطينية، ص ٢٨٧؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٦.

(٦) عاشور : بعض أضواء جديدة، ص ٩٨؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٧١.

(٧) الطباع : اتحاف الأعزة، ج٢، ص ٢٢٥؛ عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ٢٦٩؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٧١.

(٨) العارف : تاريخ غزة، ص ٣٣٤-٣٣٥؛ العسلي : المكتبات الفلسطينية، ص ٢٨٨.

أما بالنسبة إلى مكتبات المدارس والزوايا، فإنه لا تكاد تخلو مدرسة أو زاوية في ذلك العصر من خزانة للكتب باعتبارها إحدى حوافز العلم، وقلّ أن تؤسس مدرسة في العصر المملوكي بوجه عام دون أن يحوي تصميمها المعماري خزانة تزود بالكتب المختلفة في علوم الدين لتعين المدرسين والمعيدين وطلبة العلم، مما يدلل على أن سلاطين وأمراء المماليك قد أدركوا أهمية الدور الذي تلعبه المكتبة، فخصصوا لها مكاناً في مدارسهم(١). فقد قام الظاهر بيبرس ببناء مكتبة ضخمة شرق المسجد العمري الكبير بمدينة غزة، قيل أنها ضمت أكثر من عشرين ألف كتاب سميت مكتبة الظاهر، وكانت ذات غرف أربعة وإيوانين فسيحين(٢).

فقد وقف الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الأيوبي على المدرسة النصرية بالقدس كتباً من جملتها إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن اسحق بن السكيت، وقد وقف مجير الدين على كراسة من هذا الكتاب بخط الخشاب(٣).

كما كان في المدرسة الأشرفية خزائن كتب، وقد جاء في الوقفية الخاصة بالمدرسة أن في الحائط الشمالي للمدرسة ثلاث خزائن معدة للكتب، وكان يقوم على هذه الخزائن موظف خاص –أمين مكتبة– يدعى خادم الربعة الشريفة، وكان هناك وظيفة أخرى باسم خادم المصحف، ووظيفة ثالثة باسم مفرق الربعة الشريفة، وكان من جملة من وقفوا كتباً على هذه المدرسة السلطان قايتباي الذي وقف عليها مصحفاً شريفاً وكتباً(٤).

وكان من مكتبات المدارس الكبيرة في ساحة الحرم الشريف بالقدس مكتبة المدرسة (الخانقاه) الفخرية التي وقفها القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، وكانت هذه المكتبة غنية بمخطوطاتها الدينية والفلكية(٥).

---

(١) السيد، علي : مكتبات بيت المقدس في عصر سلاطين المماليك، مجلة التربية، جامعة قطر، ع ١١٨، ١٩٩٦، ص ١٦٣، سيشار إليه : السيد، مكتبات بيت المقدس.

(٢) الطباع : اتحاف الأعزة، ج٢، ص ١١٦-١١٧، ص ٣٠؛ المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢١٣.

(٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٩٩، ٣٧٢؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٥٧.

(٤) ناصر : عمائر السلطان قايتباي بالقدس، ص ٨٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٦٨-١٦٩،٣٧٣؛ العسلي : مكتبات فلسطين، ص ٢٨٦؛ السيد : مكتبات بيت المقدس، ص ١٦٩؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١٦٠-١٦١.

(٥) العارف : المفصل، ص ٤٥١؛ العسلي : المكتبات الفلسطينية، ص ٢٨٦؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٧٢؛ السيد : مكتبات بيت المقدس، ص ١٧٤

رابعاً : دور القرآن والحديث الشريـــف :

عُني المسلمون بالقرآن وحفظه عناية فائقة، وعنوا بعلم القراءات السبع والعشر، وصنفوا المصنفات الكثيرة منها، وظهر أعلام كبار في هذا المجال، وكان لهم دور بارز في الحركة الفكرية[١]، ويعتبر الشيخ والمعيد والقيم والإمام والناظر والعامل فضلاً عن الطلاب هم منتسبي دار القرآن الكريم، وكان يشترط في الشيخ أن يكون عالماً بالقراءات[٢]. وقد اهتم صلاح الدين الأيوبي بالمسجد الأقصى والصخرة المشرفة بعد عودة الإسلام إليها، فقد عيّن خطيباً في المسجد الأقصى وعين في الصخرة إماماً من أحسن القراء تلاوة وأزينهم طلاوة وأنداهم صوتاً، وأسماهم في الديانة صيتاً وأعرفهم بالقراءات السبع بل العشر وأطيبهم في العرف والنشر، ووقف عليه وقوفاً عديدة تمثلت في دار وأرض وبستان[٣].

وتبدو هذه العناية جلية في بناء قبة خاصة لتدريس القراءات السبع في الحرم القدسي الشريف كما ورد سابقاً، فقد بنى المعظم عيسى بالحرم الشريف قبه، ووقف عليها وقفاً جليلاً على أن يشتغل في تلك القبة بالقراءات السبع[٤]، كما أنه عندما حكم بيت المقدس أنشأ المدرسة النصرية من جديد وجعلها زاوية لقراءة القرآن[٥]، كما كان من المراكز الأخرى لإقراء القرآن وتدريس القراءات في المسجد الأقصى، مكتب باب الناظر الذي تولى الإقراء فيه أشهر مقرئي بيت المقدس من أمثال الفقيه علاء الدين علي بن عبدالله بن محمد الغزي المقرئ الحنفي، وذكر مجير الدين العليمي أنه قرأ على علاء الدين بعض القرآن برواية عاصم[٦].

---

(١) عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١٧٤.

(٢) البرهاوي : خدمات الوقف الإسلامي، ص ٩٩.

(٣) ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، حققه وعلق حواشيه : جمال الدين الشيال، المطبعة الأميرية، القاهرة، ج٢، ص ٢٣٠، سيشار إليه : ابن واصل، مفرج الكروب؛ الأصفهاني : الفتح القسي، ص ١٤١؛ عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ٥٤؛ السيوطي، شمس الدين المنهاجي : إتحاف الأخصا في فضائل المسجد الأقصى، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، شريط رقم ٧٦، ص ١٦، سيشار إليه : السيوطي، إتحاف الأخصا.

(٤) ابن واصل : مفرج الكروب، ج٤، ص ٢١١؛ عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ١٢٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٠٥.

(٥) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٩٩؛ عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ١٢١-١٢٢.

(٦) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٣٧؛ عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ١٢٢.

وقد اشترط واقفوا المدارس أن يكون في مدارسهم مقرئين، فقد جاء في شروط وقفية المدرسة التنكزية أن على المقرئ قراءة ربع جزء من ثلاثين جزءاً من كتاب الله تعالى في المصحف الكريم بالإيوان الشرقي من المدرسة[1]، كما حددت وقفية المدرسة الدوادارية قارئ وعشرة أنفار يتلون كتاب الله كل يوم ختمه[2].

وأورد ابشرلي نص وقفية المدرسة الموصلية إذ وقفت على سبعة أنفار أحدهم شيخ حافظ لكتاب الله، على أن يلقن الشيخ المذكور ستة أنفار من القرآن العظيم، كل يوم ما تيسر بالمدرسة المذكورة[3].

إضافة إلى ذلك فقد عني سلاطين وأمراء المماليك بالقراءات في المسجد الأقصى والصخرة المشرفة، فكما ذكرت في الصفحات السابقة فقد وقفوا مصاحف فيها ورتبوا لها أشهر القراء.

وقد ذكر العسلي أن هناك داراً واحدة للقرآن الكريم كانت قائمة بحد ذاتها هي دار القرآن السلامية[4].

أما دور الحديث، فقد اهتم بها المسلمون، كون الحديث هو المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، وكان من مظاهر هذا الاهتمام إنشاء دور خاصة به تعرف بدور الحديث لسماعه وتدريسه وشرح أصوله وغير ذلك[5]. فهي تلك الدور التي كانت تدرس علوم الحديث النبوي المختلفة، ولعبت دوراً كبيراً في تطوير هذه العلوم بشكل كبير، على صعيد الدراسات المتعلقة بشرح الأحاديث وعلوم الجرح والتعديل، وكانت بعض دور الحديث تسمى بدار السنة وحمل بعضها اسم المدرسة، وعلى الرغم أن دور الحديث كانت مستقلة عن المدارس، إلا أن بعض المدارس كان فيها قسم لتدريس الحديث الشريف[6].إضافة إلى ذلك فقد عقدت الحلقات لتدريسه في المسجد الأقصى والصخرة المشرفة وقبة موسى، وقد بلغ تدريس الحديث شأناً كبيراً، فقد كانت مشيخة الحديث في الأقصى من أهم مظاهر العناية بتدريس هذا

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٥.

(٢) العسلي : معاهد العلم، ص ٢٤١.

(٣) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٣.

(٤) دار القرآن السلامية : تقع تجاه دار الحديث في الجانب الجنوبي من طريق باب السلسلة، وقد سميت بذلك نسبة إلى واقفها سراج الدين عمر بن أبي بكر أبي القاسم السلامي. انظر : العسلي : معاهد العلم، ص ١٣٤.

(٥) عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١٨٥.

(٦) المقريزي : المواعظ والاعتبار، ج٢، ص ٣٧٥؛ الكتبي : عيون التواريخ، ج٢، ص ٢٠١؛ البرهاوي : خدمات الوقف، ص ١٠٠-١٠١.

الموضوع[1]، فكان من ضمن ملحقات المدرسة التنكزية داراً للحديث، وجاء في وقفية المدرسة أن من شروط شيخها أن يكون عالي الرواية مقصوداً بالسماع عليه والأخذ عنه حسن الضبط، وقارئها أن يكون جيّد الضبط حسن القراءة[2].

وكانت الوقفيات في العادة تحدد بدقة كتب الحديث، فقد نصَّت وقفية المدرسة التنكزية أن يقرأ في الميعاد بهذه المدرسة من صحيح البخاري رضي الله عنه ما تيسر، فإذا أكمل قراءة جميع الصحيح المذكور في المواعيد، قرأ من صحيح الإمام مسلم رضي الله عنه حتى يكمل قراءته جميعه، وكلما فرغ من قراءة هذين الصحيحين، في المواعيد، أعاد قراءتهما[3]، كما جاء في وقفية المدرسة السلامية"... ومحدث يقرأ صحيح البخاري في شهر رجب وشعبان ورمضان[4].

وقد حددت الوقفيات عدد طلبة الحديث ومهامهم، فورد في وقفية المدرسة التنكزية "... وعشرون محدثاً، وعلى كل واحد منهم أن يحفظ في كل يوم من أيام الميعاد حديثاً واحداً من الأحاديث الثابتة عن سيدنا محمد، ويعرضه على الشيخ بعد فراغ الميعاد"[5].

أثر الوقف على الحياة الثقافيـــة :

لعبت الأوقاف دوراً بارزاً ومؤثراً في النهوض بالحياة العلمية في فلسطين في العصر المملوكي، إذ أمكن من خلال المعلومات التي أوردتها الوقفيات من إحصاء ما مجموعه ٢٧٧ وقفية أوقفت على المؤسسة التعليمية المختلفة في فلسطين في العصر المملوكي، منها ١٦٤ وقفية محددة الدخل و ١١٣ وقفية غير محدد الدخل، وقد بلغ مجموع الإيرادات السنوية المتحصلة من هذه الأوقاف ٢٣٤,١٦ درهم، وقد استغلت هذه الإيرادات في بناء وتمويل المؤسسات التعليمية في فلسطين منذ تحررها على يد صلاح الدين، وكان لهذه الإيرادات الأثر الجلي في إدامة هذه المؤسسات ونهوضها برسالتها من خلال ما وفرته من مأكل ومسكن ومشرب ورواتب ومتطلبات ومستلزمات النهوض بالأعباء التعليمية والتدريسية التي تقدم للطالب والمدرس ولأعضاء الكادر

---

(١) عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ص ١٢٦.

(٢) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٤.

(٣) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٤.

(٤) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٣.

(٥) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٤.

الإداري، كما اتضح أثر هذه الأوقاف من خلال ما تم تقديمه للطلبة الوافدين من شتى أرجاء دار الإسلام[١].

وفي ضوء ما أوردته الوقفيات من معلومات يميل الباحث إلى القول بأن فلسطين عاشت حياة علمية نشطة في العصر المملوكي، يؤيد هذا الاستنتاج العدد الكبير من المدارس التي انتشرت في فلسطين، وفي هذا العصر فقد تمت الإشارة من خلال الوقفيات الواردة في الفصل الأول إلى، ٣٢ مدرسة منتشرة في أنحاء المدن الفلسطينية المختلفة، وقد نالت القدس نصيب الأسد من تلك المدارس مما يشير إلى الأهمية التي تمتعت بها المدينة في هذا العصر إذ غدت مهوى أفئدة العلماء وطلبة العلم. في ذلك الوقت، إلى جانب صبغتها الدينية مع تعدد مدارسها التي حظيت برعاية وعناية الحكام من سلاطين وأمراء والكثيرين من أهل البر، والذين جاءوا لها بالأموال والعقارات التي خصصت لأعمال الخير، فكان ينفق من ريعها على العلماء وطلبة العلم، فضلاً عن تعدد مساجدها وزواياها التي تعقد فيها حلقات التدريس كذلك أنجبت مدينة القدس الكثير من العلماء الذين أثروا الحياة العلمية بنتاجهم[٢].

وقد أصبحت بيت المقدس بفضل المسجد الأقصى والمدارس القائمة على الوقف محط أنظار الكثير من العلماء وطلبة العلم ويمنحون السكن المجاني، فضلاً عن المكانة الاجتماعية التي كان يتمتع بها المدرسون، وقد فتحت أبواب المدارس للفقراء، إذ عنيت الأوقاف بتدريسهم وأكلهم ومنامهم واستحمامهم ومعالجتهم، وأصبح العلم منتشراً بين مختلف الطبقات، فانتشر وذاع وكثر القراء والمتعلمون، وقد غدت القدس بفضل هذه المدارس مركزاً علمياً وتعليمياً مرموقاً في العالم الإسلامي كله[٣].

وكان لنشاط الحركة العلمية في هذه المدارس وبخاصة المسجد الأقصى، الأثر في استقطاب مئات العلماء من القدس وأنحاء فلسطين وبلاد الشام ومصر والمغرب والهند وأواسط أسيا وتركيا...الخ، وتبين من دراسة تراجم لثمانين عالماً علّموا في القدس بين القرن الخامس والقرن التاسع للهجرة/الحادي عشر والخامس عشر الميلادي، أن هؤلاء العلماء، جاؤوا من اثنين وعشرين بلداً، ومن عدد يتراوح بين ستين وسبعين مدينة، وقد أورد مجير الدين العليمي في الأنس الجليل

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٤.

(٢) السيد : القدس، ص ١٢٣.

(٣) العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٣٣.

سيراً مختصرة لنحو أربعمائة وأربعين عالماً وخطيباً وقاضياً ومؤلفاً ممن عاشوا وعلموا في بيت المقدس منذ الفتح الصلاحي حتى سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م، وكان منهم أفراد عائلات علمية كثيرة مثل بني القرقشندي وبني جماعة وبني غانم وبني الديري ... الخ، وقد اجتذبت المدارس عدداً كبيراً من أعلام المدرسين من مختلف بلاد العالم الإسلامي[١].

وليس أدل على أن بيت المقدس كان أحد المراكز العلمية الهامة في عصر سلاطين المماليك، وأنها كانت قبلة العلماء وطلاب العلم والمعرفة، من أن كبار علماء ذلك العصر وفدوا إليه، وتلقوا جانباً من تعليمهم به، مثل مؤرخ الشام شمس الدين الذهبي[٢] (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، وشهاب الدين ابن حجي[٣] فقيه الشام (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م)، وما يرويه ابن حجر من أن القدس كانت محط أنظار كثير من العلماء وطلبة العلم للأخذ على شيوخها وللحصول على الإجازات العلمية منهم، فضلاً عن أن كثيراً من العلماء رحل إليها لكي يسمع أولاده بها[٤].

خلاصة القول أن الحركة العلمية الواسعة التي شهدتها فلسطين عامة وبيت المقدس خاصة في العصر المملوكي والتي تدين بوجودها إلى انتشار المدارس واستمرار التعليم فيها وإقبال العلماء وطلبة العلم عليها، إنما هي في الحقيقة نتاج طبيعي لازدهار الأوقاف وانتشارها في فلسطين.

---

(١) العسلي : المدارس، ص ٥١٢-٥١٣؛ انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢.

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبدالله (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، حافظ، مؤرخ، علامة، محقق، تركماني الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق، تصانيفه تقارب المئة، من أهمها: دول الإسلام، وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء. انظر : الكتبي : فوات الوفيات، ج٣، ص ٣١٥-٣١٧؛ الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢، ص ٧١.

(٣) شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حجي بن موسى السعدي الحسباني الدمشقي الشافعي (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م)، حافظ مؤرخ من أهل دمشق، ولد ومات فيها ويلقب بمؤرخ الإسلام، انتهت إليه مشيخة الشيوخ في البلاد الشامية، وصنف كتباً جليلة منها، الدارس من أخبار المدارس. انظر : المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) : دور العقود الفريدة، تح : عدنان درويش، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥، ج٢، ص ١٧٩-١٨١، سيشار إليه : المقريزي : درر العقود الفريدة، ابن فهد، نجم الدين محمد بن محمد، (ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م) : لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث، بيروت، (.ت)، ص ٢٤٧-٢٥٠، سيشار إليه : ابن فهد : لحظ الألحاظ؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف، (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩ م) : الدليل الشافي على المنهل الصافي، تح : فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٤٢، سيشار إليه : ابن تغري بردي : الدليل الشافي؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) : المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٤، ج١، ص ٢٦١-٢٦٢، سيشار إليه : ابن تغري بردي، المنهل الصافي.

(٤) السيد : القدس، ص ١٢٣.

الفصل الثاني

دور الوقف في الحياة الدينية

الفصل الثاني

دور الوقف في الحياة الدينية

الوقف وإنشاء الجوامع والمساجـــد

أولاً : المساجد/رعاية سلاطين المماليك للمساجد وأوقافها في فلسطين

- الوظائف الدينيـة
- الوقف ودوره في تمويل المساجد والمؤسسات الدينيـة
- المؤسسات الصوفية والمقامات والترب في فلسطين
- مصادر الوقف على المؤسسات الدينيـة

ثانـــياً : - المؤسسات الصوفية والمقامات والترب في فلسطين

- الخانقـاوات
- الزوايـا
- الربـط والتـرب
- دور الوقف في المؤسسات الصوفيـة

ثالـــثاً : - الوقف والقضايا الدينية المختلفـة

- الوقف ونفقات المؤسسات الدينيـــة
- النفقات المتفرقة للمؤسسات الدينيـــة
- أثر الوقف على الحياة الدينيـة

الوقف وإنشاء الجوامع والمساجد :

ارتبط نظام الوقف بمعناه العام بأماكن العبادة دون تحديد، إذ أن المعابد لم تكن ملكاً لأحد من العُبَّاد في أية ديانة من الديانات، وإنما ظهرت منذ القدم الأملاك المخصص ريعها للصرف على دور العبادة وعلى القائمين بأمر الشعائر الدينية، وعندما ظهر الإسلام، وعرفت الأوقاف بمعناها الإسلامي الدقيق، كان من الطبيعي أن يرتبط نظام الوقف في الإسلام بإنشاء المساجد ولاسيما وأن الإسلام حرص على أن يدعو المسلمين إلى إنشاء المساجد وتعميرها، فيقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ (١)، وقال ﷺ : "من بنى لله مسجداً، ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة"(٢).(٣)

ومن هنا اهتم المسلمون بالوقف اهتماماً كبيراً، فكانوا يبادرون إلى وقف بعض ممتلكاتهم، ويسارعون إلى حبسها ليصرف ريعها على المساجد من بناء وتشييد والعمل على تجهيزها بكل ما تحتاج إليه وتعيين القائمين عليها من أئمة وخطباء ووعاظ ومرشدين ومؤذنين، وعمارتها بالصلاة والعلم والذكر وتلاوة القرآن والتفقه في الدين وفي مجالات الدعوة والجهاد(٤).

وباسترداد صلاح الدين الأيوبي للقدس بعد معركة حطين (٥٨٣هـ/١١٨٧م) عاد المسجد الأقصى ليتبوأ مكانته، وليقوم بدوره في مختلف نواحي الحياة، فقد قام صلاح الدين بعد دخوله المدينة المقدسة بترتيب أمور المسجد، فأوقف عليه الأوقاف، كما رتب فيه إماماً وخطيباً ومؤذناً، وحمل إليه مصاحف وختمات وربعات منصوبة على كراسي(٥). وأنشأ المدارس والخانقاوات والزوايا والربط وجعل لها الأوقاف.

---

(١) سورة التوبة، آية ١٨.

(٢) مسلم : الجامع الصحيح، ج٢، ص ٦٨.

(٣) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٧٩.

(٤) بنعبد الله، محمد بن عبدالعزيز : الوقف في الفكر الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٩٩٦، ج١، ص ٣-٤. سيشار إليه : بنعبد الله، الوقف في الفكر الإسلامي السالوس،؛ منى وسحر الصديقي : الوقف ودوره في الحياة العلمية والتعليمية في العالم الإسلامي، مجلة الثقافة والتنمية، سوهاج، ع٣، سنة ٢٠٠١، ص ١٥١، سيشار إليه : السالوس، الوقف ودوره في الحياة العلمية.

(٥) ابن أيبك، أبو بكر بن عبدالله (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٢م) : الدر المطلوب في أخبار بني أيوب، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٩٠، سيشار إليه : ابن أيبك : الدر المطلوب.

وسار المماليك على نهج الأيوبيين في الاهتمام بالمساجد، وكانت الأوقاف مصدراً مهماً للإنفاق على تلك المؤسسات الدينية، فازداد عددها زيادة كبيرة، كما تضاعف دورها في التعليم لمختلف فئات الناس[١].

وبالعودة إلى وثائق الحرم القدسي الشريف فإننا نلحظ مدى اهتمام السلطنة بتأمين الدعم المالي لصيانة المساجد والمزارات والأنشطة المتصلة بها بفلسطين، حيث حوت على سبعة مراسيم سلطانية تتعلق بالحرم الشريف[٢].

أولاً: المساجد:

رعاية سلاطين المماليك للمساجد وأوقافها في فلسطين :

كان للمساجد دور كبير في الحياة العامة منذ بداية العصر الإسلامي، حيث كان مركزاً ومقراً للحكومة، وفيه يتعلم الناس أمور دينهم، وتنظم فيه شؤون الدولة وسياستها العامة[٣]، وقد تميزت فلسطين بوجود المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة في القدس والحرم الإبراهيمي في الخليل إذ أنّ لهذه المساجد قدسية ومكانة في نفوس المسلمين، فقد روي عن الرسول ﷺ قوله : "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى"[٤].

ومن هذا المنطلق حظيت المساجد في فلسطين وأوقافها باهتمام سلاطين المماليك، فعينوا من يشرف عليها ويعمرها ويرممها، ومحاسبة ومعاقبة من يتعرض لها ويحفظ رقبتها، ففي سنة (٦٥٩هـ/١٢٦٠م) بعث الملك الظاهر بيبرس الصناع والآلات لعمارة قبة الصخرة المشرفة بالقدس وكانت قد وهنت، وأخرج ما كان في اقطاعات الأمراء من أوقاف الخليل عليه السلام ووقف عليه قرية تعرف باذنة [٥][٦]، وفي سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١م) زار الظاهر بيبرس القدس وكشف

---

(١) الحجي : السلطان الناصر، ص ٩١.

(٢) نور ثروب، ليندا : الحياة في القدس في عهد المماليك كما تصورها وثائق الحرم الشريف، بحث ضمن كتاب الصراع الإسلامي الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى، تحرير : هادية دجاني وآخرون، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٤، ص ٤٥٦، سيشار إليه : نورثروب، الحياة في القدس في عهد المماليك.

(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ، مج٢، ص ٣٣٢، عاشور وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٦، ص ٢٩٩، سيشار إليه : عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة.

(٤) مسلم : الجامع الصحيح، مج٢، ص ٨٢٣؛ السيوطي، أبي عبدالله محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي بن عبدالخالق شمس الدين السيوطي (ت ٨٨٠هـ/١٤٧٥) إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى، تحقيق : أحمد رمضان أحمد، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٩٨، سيشار إليه : السيوطي، إتحاف الأخصا.

(٥) اذنة : قرية تقع على بعد ٨ أميال شمال غرب الخليل. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٥٣؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٦.

(٦) المقريزي : السلوك، ج١، ق٢، ص ٤٤٥؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت ٧٣٣هـ/ م) : نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣٠، ص ٢٣، سيشار إليه : النويري : نهاية الأرب، ابن عبدالظاهر، محي الدين (ت ٦٩٢هـ/١٦٩٢م) :الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق ونشر : عبدالعزيز الخويطر، الرياض، ط١، ١٩٧٦، ص ٨٩-٩٠، سيشار إليه : ابن عبدالظاهر، الروض الزاهر.

أحوال البلد وما يحتاج إليه المسجد الأقصى من العمارة، ونظر في الأوقاف وكتب بحمايتها ورتب برسم مصالح المسجد في كل سنة خمسة آلاف درهم، ووقف عدة قرى بأعمال الشام والقدس(١).

إضافة إلى ذلك بنى الظاهر بيبرس جامعاً بقلعة قاقون بفلسطين وأوقف عليه وقفاً(٢) وقام بإصلاح جامع زرعين(٣) وجميع جوامع البلاد الساحلية التي كانت بيد الفرنج، وأوقف عليه من مال الديوان ما يقوم بوظائفه(٤)، واعتنى بعمارة المسجد الأقصى وجدد فصوص الصخرة التي على الرخام ورمم شعثها ووقف نصف قرية لفتا(٥) وغيرها من القرى(٦).

كما وأصدر السلطان الظاهر بيبرس سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٦م) مرسوماً، يأمر به ولاة وموظفي بلاد الشام بأن تظل ناحية العوجا(٧) في الغور وقفاً للقدس، وأن يُكرّس الدخل كله لصلاحها(٨)، وقام عام (٦٦٥-٦٦٦هـ/١٢٦٧-١٢٦٨م) بتجديد القبة الرئيسية للحرم الإبراهيمي في الخليل، وجدد قبر الخليل عليه السلام وزاد في الرواتب التي تصرف على القائمين عليه، وعمر مخزن سماط الخليل وأصلح المطاهر وأماكن الوضوء(٩).

---

(١) المقريزي : السلوك، ج١، ق٢، ص ٤٩١؛ ابن عبدالظاهر : الروض الزاهر، ص ١٦٢؛ المهتدي، عبلة : القدس تاريخ وحضارة، دار نعمة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، ص ٢٥٠، سيشار إليه : المهتدي، القدس.

(٢) الصفدي : الوافي بالوفيات، ج١٠، ص ٣٤١؛ ابن شداد، عزالدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م) : تاريخ الملك الظاهر، اعتناء أحمد حطيط، فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٩٨٣، ص ٣٥٢، سيشار إليه : ابن شداد، تاريخ الملك الظاهر.

(٣) زرعين : قرية عربية تقع على مسافة ١١كم شمال شرق جنين، انظر : الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢، ص ٢٠٣-٢٠٤؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٣٠.

(٤) الصفدي : الوافي بالوفيات، ج١٠، ص ٣٤١.

(٥) لفتا : قرية إلى الغرب من القدس على بعد ٥كم، انظر : الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٠٢.

(٦) الطباع : إتحاف الأعزة، ج٢، ص ٢٢٩.

(٧) العوجا : قرية تقع في الشمال الشرقي من أريحا، انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥٤٩-٥٥٠.

(٨) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١٠، ص ١٧٧.
Little, Donald : P. A catalogue of the Islamic Documents from Al-Haram Asharif in Jerusalem, franzsteiner, Wiesbaden-Beirut, 1984, p. 27-28.

(٩) ابن شداد : عزالدين محمد بن علي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م) : الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق : سامي الدهان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٣، ج٢، ص ٢٤١، سيشار إليه : ابن شداد، الأعلاق الخطيرة؛ المقريزي : السلوك، ج١، ق٢، ص ٥٦٣؛ ابن سباط : حمزة بن أحمد بن عمر (ت بعد ٩٢٦هـ/١٥٢٠م) صدق الأخبار المسمى تاريخ ابن سباط، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري، جروس، برس،

وسار على هذه السياسة السلطان الناصر محمد بن قلاوون، فقد أمر بالوصيّة بأوقاف الحرمين الشريفين[١] بقوله :"إننا قد رسمنا بالوصية بأوقاف الحرمين الشريفين، وإجرائها في الإكرام والرعاية والحرمة وتخفيف الوطأة وحسم مواد الضرر على العادة في ذلك والقاعدة المستقرة إلى آخر وقت، وإيصال الرتب من الغلات والأصناف من الأرزاق[٢] الشطروش إلى مباشري الأوقاف المبرورة من غير تأخير ولا إهمال على ما يشهد به الديوان المعمور إلى آخر وقت، فليعتمد مرسومنا هذا إلى كل واقف عليه ويبادر إلى العمل به[٣].

وأصدر السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين[٤] مرسوماً ألغى به الأمر المتعلق بجوالي[٥] بجدل فضيل في[٦] منطقة الخليل، ودفع رواتب خدم الحرم الشريف في القدس[٧].

طرابلس، ١٩٩٣، ج١، ص ٤٥١، سيشار إليه: ابن سباط، تاريخه، الحريري، أحمد بن علي بن أحمد (ت بعد ٩٢٦هـ/١٥٢٠م): الإعلان والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على بلاد المسلمين، تحقيق : مهدي أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص ٦٨، سيشار إليه : الحريري : الإعلام والتبيين؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٨٨.

(١) الحرمين الشريفين : المقصود بهما حرمي القدس والخليل، وناظرهما يعيُن من قبل السلطان في عصر المماليك، انظر : القلقشندي : صبح الأعشى، ج٧، ص ١٧٠، ج١١، ص ١١٥؛ حسن الباشا : الفنون الإسلامية، ج٣، ص ١١٩٩.

(٢) الأرزاق : جمع رزق، وهي عبارة عن أراضي زراعية يعطيها الخلفاء والملوك والسلاطين بمقتضى حجج شرعية أو تقاسيط ديوانيه إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والإنعام، وقد تنوعت، فمنها الرزق الأحباسية التي يوقف ريعها على المساجد. انظر : المقريزي : السلوك، ج٢، ق٣، ص ٩٢١.

(٣) صالحية، محمد عيسى : من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية السادسة، ١٩٨٥، ص ٤٢-٤٣، سيشار إليه : صالحية، من وثائق الحرم القدسي؛ العسلي : وثائق مقدسية، مج١، ص ١٨١-١٨٢.

(٤) شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون (ت ٧٧٨هـ/١٣٧٦م)، من ملوك الدولة المملوكية في مصر والشام سنة (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) من محاسن الزمان في العدل والحلم محباً للناس كثير البر والصدقات. انظر : ابن حجر العسقلان : الدرر الكامنة، ج٢، ص ٢٨٨؛ السيوطي : حسن المحاضرة، ج٢، ص ١٠٤؛ الزركلي : الأعلام، ج٣، ص ١٦٣-١٦٤.

(٥) جوالي : جمع جالية وهي الجزية المأخوذة من أهل الذمة والمقررة عليهم، انظر : القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص ٤٦٢.

(٦) مجدل فضيل : بلدة تقع عند رأس الوادي الذي يُدخل منه إلى مدينة الخليل، انظر : ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) : المشترك وضعاً المفترق صقعاً، مكتبة المثنى بغداد، (د.ت)، ص ٣٨٤-٣٨٥، سيشار إليه : ياقوت الحموي، المشترك وضعاً المفترق صقعاً.

(٧) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، مج١، ص ١٨٣-١٨٧؛ Little, op. cit, pp. 32-33.

وفي عام (٨١٢هـ/١٤٠٩م) زار السلطان فرج بن برقوق[١] بيت المقدس وتصدق بخمسة آلاف دينار ذهباً، وبعشرين ألف درهم فضة على الأهالي والأوقاف[٢]، وأصدر الملك الظاهر جقمق[٣] مرسوماً سنة (٨٤٤هـ/١٤٤١م) يقضي باستمرار الوقف للمسجد الأقصى وتعيين وكلاء لإدارته[٤]، كما أنعم على أوقاف القدس والخليل بمبلغ ٢٥٠٠ ديناراً ذهبياً و ١٢٠ قنطاراً من الرصاص برسم العمارة[٥].

وفي سنة (٨٦١هـ/١٤٥٧م) أصدر الملك سيف الدين إينال[٦] مرسوماً ينص على أن الدخل المتحصل من بيع الحاجات في دار الوكالة يعود إلى وقف المسجد الأقصى[٧].

كما أمر الملك الظاهر خُشْقَدم[٨] أن العائدات من الجوالي المحصلة من قرية طيبة الاسم التابعة للقدس تنفق لصالح قبة الصخرة[٩]، وأنعم كذلك على أوقاف المسجد الأقصى والصخرة بستين غرارة من القمح قيمتها ٨٤٠ ديناراً[١٠].

---

(١) فرج (الناصر) بن برقوق (ت ٨١٥هـ/١٤١٢م) : بويع بالقاهرة بعد وفاة أبيه، وكان صغير السن خالفه الأمراء وخرجوا عليه وقتلوه. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٤، ص ١٦٨؛ الزركلي : الأعلام، ج٥، ص ١٤٠.

(٢) المقريزي : السلوك، ج٤، ق١، ص ١٠٨؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج١٣، ص ٨٩؛ المهتدي : القدس، ص ٢٧٠.

(٣) الظاهر جقمق العلائي (ت ٨٥٧هـ/١٤٥٣م)، من ملوك دولة الشراكسة بمصر والشام والحجاز، كان ملكاً عظيماً جليلاً متواضعاً كريماً، هدأت البلاد في أيامه من الفتن، ومحاسنه أكثر من مساوئه. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٢، ص ٧٥؛ الزركلي : الأعلام، ج٢، ص ١٣٢.

(٤) Little, op.cit, p. 34

(٥) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٩٦؛ المهتدي : القدس، ص ٢٧٣.

(٦) الأشرف سيف الدين اينال العلائي الظاهري (ت ٨٦٥هـ/١٤٦١م)، من ملوك دولة الجراكسة، قام بأعباء المملكة بحكمة وعقل، واستمر إلى أن مرض وشعر بالموت، فخلع نفسه من الملك وأمر بتولية ولده أحمد، فولي وتوفي الأشرف بعد ذلك بيوم، وكان أمياً، يخطون له على المراسيم فيجري عليها قلمة. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٢، ص ٣٢٨؛ الزركلي : الأعلام، ج٢، ص ٣٥.

(٧) Little, op.cit, p.35

(٨) الظاهر خُشْقَدَم بن عبدالله الناصري المؤيدي (ت ٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، أول ملوك الروم بمصر والشام والحجاز، كان داهية مهيباً كفؤاً للسلطنة فصيحاً بالعربية قليل الأذى، وهدأت البلاد في أيامه. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٢، ص ١٧٨؛ الزركلي : الأعلام، ج٢، ص ٣٠٥.

(٩) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١٨٩-١٩١.

(١٠) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٨٠.

وفي عهد الأشرف برسباي[1] عُمّرت الأوقاف بالقدس الشريف، واشتريت عدة جهات للوقف من القرى والمسقفات برسم المسجد الأقصى والصخرة المشرفة، وأصلحت قبة الصخرة وأوقف الأمير تنكز نائب الشام أوقافاً كثيرة بالقدس[2].

إضافة إلى ذلك كان للأمراء والنواب والمقتدرين دور في رعاية الأوقاف وتنميتها، فعندما تولى الأمير شاهين الكيالي في عهد السلطان جقمق استدارية الرملة بنى فيها سنة (٨٥٤هـ/١٤٥٠م) منارة ومسجداً وأوقف عليه أوقافاً كثيرة[3]، وفي أيام نائب القدس وناظر الحرمين الشريفين الأمير سيف الدين أركماس بن عبدالله الجلباني[4]، ازدادت الأوقاف ونمت، إذ اشترى من أموالها بعض الأملاك في قريتي النويعمة والعوجا من أعمال أريحا، وأوقف جميع المتحصل من ذلك برسم الحـــرم القدســـي الشريـــف[5]. كما لعب القضاة دوراً في الاهتمام بالوقف وتنميته، فقد حكّر القاضي شرف الدين أبو الروح عيسى ابن شيخ الشيوخ جمال الدين أبي الجود غانم الأنصاري الخزرجي الشافعي (ت ٧٩٧هـ/١٣٩٤م) أرض البقعة ظاهر القدس الشريف، الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية وصارت كروماً وزاد بذلك ريعها لجهة الوقف ورغب الناس فيها وكثر الانتفاع بها بعد أن كانت أرضاً مزدرعة[6].

وقد كان السلطان المملوكي في القاهرة يعين أحياناً من يقوم بكشف الأوقاف في القدس والخليل، فسمي هذا الموظف باسم كاشف الأوقاف أو المباشر، وكان من مسؤوليته إصلاح نظام الوقف في حال حصول إهمال أو تقصير[7]. فقد عين السلطان الأشرف قايتباي سنة (٨٩٥هـ/١٤٨٩م) شيخ الإسلام الكمالي بن أبي شريف[8] للكشف على أوقاف الخليل[9].

---

(١) السلطان الأشرف برسباي الدقماقي الظاهري (ت ٨٤١هـ/١٤٣٨م) صاحب مصر، كان ملكاً جليلاً مبجلاً منقاداً للشريعة يحب أهل العلم، وكان خيار ملوك الجراكسة. انظر : ج٢، ص ٨-١٠؛ الزركلي : الأعلام، ج٢، ص ٤٨.

(٢) السيد : القدس، ص ٢٨-٣٠.

(٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٦٩-٧٠؛ غوانمة : القدس الشريف، ص ١١١؛ زكار : فلسطين، ص ٥٨٥-٥٨٦؛ غوانمة : نيابة بيت المقدس، ص ٦٢.

(٤) الأمير سيف الدين أركماس بن عبدالله الجلباني (ت ٨٣٨هـ/١٤٣٤م) : ولي نيابة القدس ونظر الحرمين الشريفين، سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٢م)، انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٢، ص ٢٦٨؛ أبو المحاسن : المنهل الصافي، ج١، ص ١٦٥؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧٤-٢٧٥.

(٥) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥٤؛ الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٩، ق٢، ص ٢٨٥.

(٦) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٢٧.

(٧) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج١٥، ص ٥٩؛ العمري : مسالك الأبصار، ج١، ص ١٧٠؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٥٤، ٣٦٤-٣٦٥؛ العسلي : وثائق تاريخية مقدسية، ج١، ص ١٠٧.

(٨) شيخ الإسلام الكمالي ابن أبي شريف (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) : ولد بمدينة القدس سنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م) عين مدرساً في المدرسة الصلاحية في القدس، ثم تولى النظر عليها، درس الفقه والتفسير والحديث، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧٧-٣٨٢.

(٩) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٥٤.

ومن الأمثلة على اهتمام الدولة بالوقف ومحاسبة المعتدين عليه، أنه تم استدعاء قاضي القضاة شمس الدين محمد الهروي(١) سنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م) إلى قلعة الجبل، بعد أن قدم طائفة من بلد القدس والخليل مع الأمير حسن نائب القدس للشكوى عليه، بأنه أخذ في أيام نظره من مال وقف الخليل قدراً كبيراً، فندب السلطان للقضاء بينهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر مفتي دار العدل وخطيب الجامع الأزهر، فثبت في جهة الهروي مال كثير بحضرة السلطان، فرسم بإمضاء حكم الشرع فيه بالاعتقال، وبعد أسبوع نزل مرسوم السلطان إلى الهروي أن يُخرج ما ثبت عليه، ويدفع إلى مستحقي وقف الخليل مصالحة عما ثبت في جهته لو عمل حسابه لمدة مباشرته مبلغ ثلاثة آلاف دينار، فشرع في بيع موجوده، وبعث السلطان من ثقاته أميراً إلى بيت الهروي، فأخذ منه ما تحت يده من المال المأخوذ من أجناد الحلقة ... وبعث قاضي القضاة شمس الدين الديري الحنفي إلى نواب الهروي، فمنعهم من الحكم بين الناس بمقتضى أنه ثبت فسقه، وحكم الفاسق لا ينفذ وولايته لا تصلح عند الإمام الشافعي(٢).

الوظائف الدينية:

١-ناظر الحرمين الشريفين :

تعد وظيفة ناظر الحرمين الشريفين من أقدم الوظائف في بيت المقدس، إذ وجدت منذ العصر الأيوبي، وكان يتولاها أمير كبير برتبة طبلخانة(٣)، وأحياناً يتولاها عالم جليل برتبة قاضي القضاة، وربما جمع النائب بين النظر والنيابة(٤)، ويسمى متولي هذه الوظيفة أيضاً ناظر القدس والخليل، ومن مهامه النظر في كل ما يحتاج إليه الحرم الشريف بالقدس وحرم الخليل من إصلاح

---

(١) شمس الدين محمد بن عطاء الله الرازي الأصل الهروي الشافعي (ت ٨٢٩هـ/١٤٢٥م) : ولد بهرات سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م)، اشتغل ببلاده حنفياً ثم تحول شافعياً، قدم القدس وتولى تدريس الصلاحية وولي نظر القدس والخليل، انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٨، ص ١٥١-١٥٥؛ الشوكاني : شيخ الإسلام محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص ٢٠٦-٢٠٧، سيشار إليه : الشوكاني، البدر الطالع.

(٢) المقريزي : السلوك، ج٤، ق١، ص ٤٨٣-٤٨٥؛ السخاوي : الضوء اللامع، ج٨، ص ١٥٣.

(٣) طبلخانة : موظف يكون تحت إمرته دون المائة من المماليك، ويتراوح عدد مماليكه من الأجناد ما بين ثمانين وأربعين، والطبلخانة هي طبول متعددة معها أبواق وزُمُر مختلف أصواتها على إيقاع مخصوص، ويكون الحق لأمراء الطبلخانات أن ترافقهم الطبول، انظر : القلقشندي : صبح الأعشى، ج٤، ص ٧-٨.

(٤) المقريزي : السلوك، ج٤، ق١، ص ٤٨١؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧٢؛ غوانمة : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ٣٦.

وترميم فضلاً عن رواتب القائمين بالعمل فيهما، والإشراف والتصرف في الأموال المخصصة للأوقاف الخاصة بهذين الحرمين، كذلك كان من اختصاصه الإشراف على موارد المياه التي تمد الحرمين الشريفين بالمياه اللازمة للمصلين[1]، والإشراف على عمليات البناء والترميم وشراء الزيت اللازم من أجل اضاءتهما وتثمير الأوقاف لصالح الحرمين[2]، والاحتفاظ بأموال الأوقاف الزائدة، في صندوق الصخرة[3].

وكانت ولاية هذه الوظيفة تصدر عن الأبواب السلطانية بالقاهرة بمرسوم، فيخلع عليه السلطان ويدخل مدينة القدس وهو لابس هذه الخلعة، فيتلقاه النائب والقضاة وأعيان النيابة، ويدخل إلى المسجد الأقصى حيث يتلى مرسوم السلطان[4]، وكان من الذين تولوا نظر الحرمين الشريفين بتوكيل من السلطان المملوكي في القاهرة الأمير علاء الدين أيدغدي الركني[5] (ت ٦٩٢هـ/١٢٩٣م) الذي تولى نظر الحرمين سنة (٦٧٤هـ/١٢٧٥م) والملك الأوحد نجم الدين يوسف بن الملك ناصر داود[6] (ت ٦٩٨هـ/١٢٩٨م)، وقد ولي نظر الحرمين سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) والقاضي إبراهيم بن عبدالرحيم بن محمد بن جماعة[7] (ت٧٠٩هـ/١٣٨٨م)، ناظر الحرمين سنة (٧٧٣هـ/١٣٧١م).

---

(١) المقريزي : السلوك، ج٤، ق١، ص ٨١؛ العمري : شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٤٦، سيشار إليه : العمري، التعريف بالمصطلح الشريف.

(٢) المقريزي : السلوك، ج٤، ق١، ص ٨١.

(٣) غوانمة : القدس، ص ٨٣؛ غوانمة : في التاريخ والحضارة الإسلامية، ص ١٢٨.

(٤) الخالدي، محمد بن علي بن أحمد (ت ق ٩هـ/١٥م) : المقصد الرفيع المنشأ الحاوي إلى صناعة الإنشا، مخطوط مصور عن نسخة باريس، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، شريط رقم (١٠٢٧)، ورقة ١١٤ أ، سيشار إليه : الخالدي، المقصد الرفيع.

(٥) الأمير علاء الدين الركني (ت ٦٩٢هـ/١٢٩٣م) : ناظر أوقاف القدس الشريف والخليل عليه السلام أنشأ العمائر والربط، وأثر الآثار الحسنة بالقدس والخليل والمدينة النبوية، كان من أحسن الناس سيرة وأجملهم طريقة، عمرت الأوقاف في أيامه وتضاعف معلمها، توفي بالقدس وصلي عليه بدمشق، انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات، ج٩، ص ٤٨٥؛ الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) تحفة ذوي الألباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب، حققه : إحسان خلوصي وزهير الصمصام، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢، ق٢، ص ١٦٨، وسيشار إليه : الصفدي : تحفة ذوي الألباب؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧٠.

(٦) نجم الدين يوسف بن الملك ناصر داوود (ت ٦٩٨هـ/١٢٩٨م) كان من خيار أبناء الملوك، ولي نظر القدس وتوفي بالقدس ودفن بربابطه عند باب حطه، انظر : ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) : الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق : فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت)، ج٢، ص ٨٠١، سيشار إليه : ابن تغري بردي، الدليل الشافي، العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧١.

(٧) إبراهيم بن عبدالرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت ٧٩٠هـ/١٣٨٨م) : كبير طائفة الفقهاء الشافعية، ولد عام (٧٢٥هـ/١٣٢٤م)، درّس في الصلاحية وولي نظر القدس والخليل، إليه انتهت رئاسة العلماء في زمانه، توفي ودفن بالمزة. انظر : الداوودي، الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م): طبقات المفسرين، راجع النسخة لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣، ج١، ص ١٣-١٥، سيشار إليه : الداوودي، طبقات المفسرين، ابن طولون، قضاة دمشق، تحقيق : صلاح الدين المنجد، للمجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٦، ص ١١٢-١١٥، سيشار إليه : ابن طولون، قضاة دمشق.

٢-القضـــــــــاء:

يعتبر قاضي القضاة رأس الهيئة القضائية، ويشغل هذا المنصب قاضي القضاة الشافعية الذي كان يجمع إلى جانب ذلك منصب شيخ الصلاحية، وفي أحيان أخرى منصب ناظر الحرمين الشريفين(١)، وكان قاضي الشافعية عادة ما يجمع بين قضاء بيت المقدس والرملة، وبين قضاء بيت المقدس ونابلس وقاقون وجنين وأعمالها، فضلاً عن أن منصب القضاء كان يتوارثه الأبناء عن الآباء(٢).

وكان التعيين في منصب قاضي القضاة يتم بمرسوم شريف من السلطان، وكعادة الموظفين الكبار يدخل القاضي المعيّن مدينة القدس مرتدياً خلعة السلطان، ويُقرأ توقيعه في المسجد الأقصى بحضور النائب والناظر وبقية القضاة وأعيان النيابة(٣).

ورغم أن القضاة كانوا يباشرون مهامهم بهمة ونشاط وشهامة، وأن أغلبهم كان عفيفاً في مباشرته لا يتناول غير معلومه المرتب على أحد الأوقاف والذي قد يصل إلى عشرة دراهم فضة كل يوم، إلا أن القليل منهم قد سعى لتولي تلك الوظائف ببذل المال والرشاوي، ففي سنة (٧٤٦هـ/١٣٤٥م) أيام السلطان شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون يروي المقريزي : "أن ابن سالم قاضي القدس مازال يسعى بالخدام حتى كتب له توقيعاً بقضاء القدس على ألف وخمسمائة دينار حملها للسلطان، ومثلها لمن سعى له"(٤).

٣-الخطابـــــــــة :

المقصود بها خطابة المسجد الأقصى وقبة الصخرة والمسجد الإبراهيمي بالخليل، وهي من أجلّ الوظائف الدينية وأعلاها رتبة، ويتم التعيين في إمامة وخطابة المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي من قبل قاضي القضاة(٥)، وفيما بعد أصبح السلطان يتدخل في التعيين في إمامة المسجد والصخرة(٦)، إذ يأتي التقليد والمرسوم من القاهرة، فيدخل الإمام بيت المقدس وهو لابس

(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٨٣.
(٢) السيد : القدس، ص ٤٩.
(٣) المقريزي : السلوك، ج٤، ق١، ص ٥٢٥؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٩١.
(٤) المقريزي : السلوك، ج٢، ق٣، ص ٦٩٦.
(٥) المقريزي : السلوك، ج٤، ق١، ص ١٩٨ غوانمة، يوسف : الإدارة في فلسطين في العصر المملوكي، ضمن كتاب الصراع الإسلامي – الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى، تحرير : هادية دجاني وآخرون، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٤، ص ٤١٣-٤١٤، سيشار إليه : غوانمة، الإدارة في فلسطين.
(٦) المقريزي : السلوك، ج٤، ق٢، ص ١١١٠؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج١٣، ص ٩٧.

خلعة السلطان وهي تشريف وطرحة على العادة، ويقرأ كتاب التقليد في المسجد الأقصى أمام جمهور المصلين والحضور[١]، وكان من الذين تولوا الخطابة بالمسجد الأقصى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن نعمة النابلسي المقدسي الشافعي[٢] والخطابة بالحرم الإبراهيمي بالخليل شمس الدين أبو عبدالله محمد بن كامل بن محمد التدمري (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م) [٣].

٤-الإمـــــام :

مهمته إمامة المصلين في المساجد، وتولية الإمام تكون إما من النائب أو من الوالي أو الناظر أو قاضي القضاة[٤]، ويذكر أن شمس الدين أبو محمد عبدالله بن محمد المقدسي النابلسي الحنفي[٥]، قد أفتى وأمّ في مدينة نابلس بمسجد الحنابلة (الغربي) نحواً من سبعين سنة[٦].

٥-الخطيـــب :

وهو المسؤول عن خطبة الجمعة والعيدين، ويجب عليه أن يستعمل الألفاظ الواضحة ولا يتكلف بها ويبدي وجهة نظر الإسلام في المشاكل والأزمات التي تظهر بين الحين والآخر[٧].

٦-الواعـــظ :

وهو الذي يتولى تذكير الناس بأيام الله تعالى، وتحذيرهم من مخالفته سبحانه، وينبئهم بأخبار السلف الصالحين، وما كانوا عليه من فضيلة وأخلاق حميدة للاقتداء بهم، ولا تقتصر هذه الوظيفة

---

(١) المقريزي : السلوك، ج٤، ق١، ص ١٣٧، ص ١٤١ ؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٩٢، ص ٢٩٥.

(٢) أحمد بن جعفر النابلسي المقدسي (ت ٦٦٥هـ/١٢٥٨م)، ولد بنابلس ونشأ وتعلم فيها، سمع الحديث بدمشق من الحافظ ابن عساكر وغيره. انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات، ٢١٨/٨؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٣٥.

(٣) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن كامل بن محمد التدمري (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م) كان خطيب تدمر ثم سكن الشام، وولي قضاء القدس ثم الخليل ومات بها، انظر : ابن حجر : الدرر الكامنة، ج٤، ص ٢٦٧-٢٦٨؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٥٤-١٥٥.

(٤) القلقشندي : صبح الأعشى، ج١١، ص ٥٢٣.

(٥) شمس الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة المقدسي النابلسي الفقيه الحنبلي، ولد سنة (٦٤٩هـ/١٢٥١م)، وحضر على خطيب مردا وأجاز له سبط السلفي وتفقه وكان كثير العبادة وحسن الشكل توفي بنابلس سنة (٧٣٧هـ/١٣٣٦م). انظر : العليمي : شذرات الذهب، ج٦، ص ١١٥.

(٦) العليمي : شذرات الذهب، ج٦، ص ١١٥.

(٧) السبكي : معيد النعم، ص ١١٢؛ القلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٣٥-٤٣٦؛ الباشا، حسن : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، (د.ن)، القاهرة، ١٩٦٥، ج١، ص ٤٧٨، سيشار إليه : الباشا، الفنون الإسلامية، الوائلي : المسجد، ص ١٧٧.

على المساجد بل وجدت في المؤسسات الأخرى، حيث يقوم الواعظ بإعطاء دروس الوعظ في أوقات الفراغ، وبطرح المواضيع الدينية التي لها أثر في النفس، يسلط في أسلوبه طريق الحوار(١).

٧-المـــــؤذن :

وهو أحد أركان الوظائف الدينية في المسجد، ومن شروطه أن يكون حسن الصوت عاقلاً، بالغاً، ذكراً، عارفاً بالأوقات، وملازماً للأذان في الأوقات الخمسة، وأحياناً ينوب عن الإمام في إقامة الصلاة، وعليه التكبير في الصلوات والتراويح، وأن يعرف منازل القمر، وشكل الكواكب في كل منزلة حتى يعرف أوقات الليل ومضي ساعاته(٢).

٨-الميقاتـــــي :

وهي من الوظائف المتعلقة بإقامة الصلاة، وكان يقوم بها في بعض الأحيان بعض المؤذنين العارفين بالمواقيت وعلم الهيئة، ودخول الأوقاف المشروعة، ويقوم بأعلام المؤذنين بذلك مستعيناً بما كان يستخدم في ذلك الوقت من ساعات رملية، أو غيرها من الوسائل التي كانت موجودة بالجوامع والمدارس لتحديد الأوقات ويباشرها الميقاتي بنفسه(٣). ومن الذين باشروا التأقيت بالمسجد الأقصى الشيخ شمس الدين محمد التميمي (ت بعد ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، إذ كان من أهل الحذقة في فنه(٤).

٩-قارئ المصحف (المقرئ):

هو الذي يقوم بقراءة القرآن وتجويده، وقد غلب على اختصاصه العلم بالقراءات على مشايخ القراء من القراء السبعة المجيدين المتصدرين لتعليم علم القراءة(٥). ويقوم القراء بالتعليم أحياناً ولاسيما شرح معاني الآيات الكريمة لمجموعة من الأشخاص في المساجد، وربما أضيف إلى

---

(١) السبكي : معيد النعم، ص ١١٣.

(٢) النعيمي : الدارس في تاريخ المدارس، ج١، ص ٣٠٢؛ ابن الأخوة : معالم القربة، ص ٢٦٧-٢٦٨؛ ابن الحاج : المداخل، ج١، ص ٢٠٤؛ السبكي : معيد النعم، ص ١١٥؛ الباشا : الفنون الإسلامية، ج٢، ص ١١٦٣؛ ابن بسام، عبدالرحمن بن نصر الشيرزي : نهاية الرتبة في طلب الحسبة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨١، ص : سيشار إليه : ابن بسام، نهاية الرتبة.

(٣) السبكي : معيد النعم، ص ١١٥؛ أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٩١.

(٤) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٨٤.

(٥) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٣٦؛ عبدالعال، حسن : التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٦٩، سيشار إليه : عبدالعال، التربية الإسلامية.

لفظ قارئ بعض الألفاظ منها قارئ القرآن، قارئ الحزب وهو نصف الجزء، وقارئ العشر، وهو عدد من الآيات المتتابعة ذات الموضوع الواحد، وقارئ الكتب الدينية(١).

وقد برز عدد من القراء الذين عملوا في المسجد الأقصى منهم شهاب الدين أحمد بن محمد بن مغيث الأندلسي(٢)، والشيخ عثمان بن عبدالله بن عبدالرحمن أبو عمر الجبرتي(٣). ورئيس القراء بالقدس الشريف الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حسين الأوتاري المقرئ الشافعي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) (٤).

١-*قارئ الحديث* :

وهو الذي يتعاطى علم الحديث بطريقة الرواية والدراية، والعلم بأسماء الرجال وطرق الحديث والمعرفة بالأسانيد والعلل وسمع الكتب الستة(٥)، وكان من الذين يقرؤون الحديث النبوي في المسجد الأقصى شمس الدين محمد ابن إبراهيم القلقيلي(٦)، كما كان يحيى بن قاضي الصلت أمام الأقصى قارئاً للحديث الشريف فيه.

١١-*الشعالـــــون* :

الذين يشعلون القناديل والشموع في المساجد خصوصاً المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة والحرم الإبراهيمي(٧).

---

(١) الباشا : الفنون الإسلامية، ج٢، ص ٨٢٨

Dodge, Bayard : Muslim Education In Medieval time, The Middle East Institute, Washington, D.C., 1962, p.14.

(٢) شهاب الدين أحمد بن محمد بن مغيث الأندلسي قدم إلى بيت المقدس، واشتغل بالعلم، وأخذ عن العلماء في بيت المقدس سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٤٥.

(٣) عثمان بن عبدالله بن عبدالرحمن أبو عمر الجبرتي مقرئ علي بالقراءات وأقام بالقدس يقرئ العشر بالحرم وتوفي بها (ت ٧٩٤هـ/١٣٩١م)؛ الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص ٥٠٦.

(٤) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٩٣.

(٥) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٦، ص ١٦٤؛ ابن طولون : نقد الطالب، ص ١٩٣؛ السبكي : معيد النعم، ص ٨٢-٨٣.

(٦) شمس الدين محمد بن إبراهيم بن مفلح الشمس القلقيلي المقدسي الشافعي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : حفظ القرآن وقدم بيت المقدس بعد إقرائه بجلجولية وتنزل في المدارس وأكب على الكتابة وأكثر من قراءة الحديث وله مآثر صالحة، انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٤، ص ٤٢.

(٧) السبكي : معيد النعم، ص ١١٥.

١٢-قـــــارئ الميعاد :

الميعاد هو درس ديني للوعظ والإرشاد والحث على التقوى(١)، ومن اللذين كانوا قرّاء للميعاد في المسجد الأقصى والصخرة المشرفة برهان الدين الناصري(٢).

يضاف إلى ذلك عدد من الوظائف التي كانت تتبع المساجد مثل المادح(٣) ومفرق الربعة الشريفة والبواب والفراش والكناس والمبخر والقيم وغيرها من الوظائف.

الوقف ودوره في تمويل المساجد والمؤسسات الدينية :

يلاحظ أن سلاطين المماليك قد أكثروا من إنشاء المؤسسات الدينية بصفة عامة والمساجد بصفة خاصة، وقامت الأوقاف بدور كبير من أجل تدعيم المساجد والجوامع والمؤسسات الدينية الأخرى، وتمكينها من أداء رسالتها، ويمكن القول أن قوة الشعور الديني التي وجدت في العصر المملوكي رافقها ازدهار الأوقاف وانتشارها(٤).

لذلك كانت الأوقاف هي مصدر الصرف والإنفاق على هذه الجوامع، فكان يوقف على كل جامع عدة أوقاف من الأراضي والدور والعقارات، وغير ذلك من الأجزاء التي يمكن أن توفر ريعاً كافياً(٥)، أما النظر في هذه الجوامع فكان يوكل عادة لأولاد الواقف وذريته، ثم من بعدهم لأحد القضاة أو الفقهاء(٦).

وعند الحديث عن مساجد فلسطين في العصر المملوكي يبرز بشكل خاص المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة في القدس والحرم الإبراهيمي في الخليل لما لهذه المساجد من أهمية ومكانة سواء من الناحية الدينية أو من خلال ما قدمته هذه المساجد من خدمات ثقافية على مر العصور، بحيث أصبحت محط أنظار العلماء والطلبة والزائرين من جميع أنحاء البلاد الإسلامية، وبسبب الحاجة الماسة للإنفاق على المساجد وما تقدمه من خدمات كان لابد من توفير مصدر مالي ثابت من أجل ضمان استمرارية قيام هذه المساجد بعملها، ففي السابق كان لا يوجد جهة محددة للقيام بهذه النفقات، فيذكر أن بكر بن سهل الدمياطي المحدث (ت ٢٨٩هـ/ ٩٠١م) قدم إلى بيت المقدس فجمعوا له ألف دينار حتى روى لهم التفسير(٧).

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج ، ص ١٩٩.
(٢) المصدر السابق، ج١، ص ١٩٧-١٩٩.
(٣) المادح : هو الشخص الذي ينشئ المديح للرسول ﷺ. الباشا : الفنون والوظائف الدينية، ج٣، ص ٩٨١.
(٤) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٨١.
(٥) المقريزي : المواعظ والاعتبار، ج٢، ص ٢٩٨ وما بعدها.
(٦) القلقشندي : صبح الأعشى، ج١١، ص ٢٦٢؛ المقريزي : المواعظ والاعتبار، ج٢، ص ٢٩٨.
(٧) العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ٢٩٦.

وقد تغيرت الصورة ابتداءً من الفتح الصلاحي لبيت المقدس سنة (٥٨٣هـ/١١٨٧م)، فبدأت الأوقاف على المسجد تلعب دوراً رئيسياً في الإنفاق على الخدمات الدينية والتعليمية في المسجد، إضافة إلى ما يرد من بيت المال من مخصصات والأوقاف التي وقفت على المسجد الأقصى ابتداءً من أواخر (القرن السادس الهجري/ الثالث عشر الميلادي) كانت كثيرة جداً بحيث مكنت المسجد من أداء رسالته الدينية والاجتماعية والثقافية، ومن هذه الأوقاف ما جعل للإنفاق على المسجد بصورة عامة وفي مختلف أوجه نشاطه كتعميره وتنظيفه وإيقاد مصابيحه وأداء الخدمات الدينية والعلمية والاجتماعية ومنها ما كان يتصل بوجه واحد من أوجه النشاط، ومن ذلك التدريس والتعليم من إقراء للقرآن والحديث والتفسير والفقه والقراءات وعلوم العربية، ويكاد يكون مستحيلاً حصر جميع الأوقاف التي وقفت على المسجد الأقصى في جميع العصور، فمنها ما كان في القدس نفسها أو في ضواحيها أو سائر أنحاء فلسطين، ومنها ما كان في بلاد أخرى كبلاد الشام ومصر وتركيا وغيرها، وأكثر هذه الأوقاف زال الآن أو انقطعت غلته لسبب أو لآخر[١].

---

(١) العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٢٦-١٢٧.

مصادر الوقف على المؤسسات الدينية :

تنوعت الأماكن الموقوفة على المؤسسات الدينية فشملت القرى والأراضي والمزارع والدكاكين والقاعات والأفران والمصابن والخانات والحمامات والغراس والأشجار وغيرها من الأماكن ويمكن إجمال ذلك وفق الجدول التالي :

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصدر
المسجد الأقصى	وقف الناحية المعروفة بالعوجا بالغور، وجوالي قرية مجدل فضيل، وقرية بيتونيا(١) وقرية عين يبرود(٢)، بالإضافة إلى الأوقاف النقدية من قبل بعض المحسنين والتجار حيث أوقف التاجر محمد بن ليث(٣) مبلغ ٨٠٠ دينار لعمارة المسجد الأقصى.	العسلي، وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١٧٨؛ج٢، ص ٧٢؛ ج٢، ص ٧٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٣٨٠؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٢٦٩.
المسجد الأقصى وقبة الصخرة وجامع المغاربة (مشترك)	محصول رسم كيالة غلات في القدس تماماً حاصل ٨٠٠ في السنة، ومحصول رسم قبان دار الوكالة(٤) مع دار الخضر(٥) تماماً حاصل ١٧٠٠٠ في السنة، ومحصول كراية دكاكين ٥٨ باب تماماً حاصل ١٨٠٠٠ في السنة،	صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٧٠-١٧٥؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٦٨.

---

(١) بيتونيا : قرية تقع على بعد ٣كم إلى الجنوب الغربي من رام الله، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٣٧٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٠٧.

(٢) عين يبرود : قرية على مسافة ٧كم شمال شرق رام الله، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٣٣٧؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥٦٢.

(٣) محمد بن ليث العدوي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاجر بمدينة سيدنا الخليل، وهو من أعيان التجار أوصى عند موته لكل من حرم مكة والمدينة والقدس والخليل ثمانمائة دينار، انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٣٨٠؛ ابن حجر : الدرر الكامنة، ج٤، ص ٢٦٩.

(٤) دار الوكالة (خان السلطان) : وهو من أشهر خانات القدس، يقع قرب طريق باب السلسلة وكان يباع به أصناف متعددة من البضائع ويأوي إليه التجار، وكان يعتبر المركز التجاري الرئيسي في القدس، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٩٤؛ العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٤٤-٥٠.

(٥) دار الخضر : تقع في سوق البازار بباب السلسلة، وهي بالقرب من دار الوكالة، انظر : العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٤٩.

المصـــــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	ومحصول مخازن دقاقين تماماً حاصل، ٣٠٠ في السنة ومحصول مغتسل[١] قرب الحرم الشريف حاصل ٣٦٠ في السنة. ومحصول رسم أحمال صابون، حاصل ٣٦٨٥، ومحصول حمام السعدي ويعرف بحمام العمود[٢]، حاصل ٣٠٠، ومحصول طاحون بمحلة يهود[٣] حاصل ١٠٠٠، ومحصول بيت المال مجاورين وواردين وأرباب وظائف القدس، تماماً حاصل ٤٠٠٠، ومحصول أحكار في القدس الشريف ٢١ باب تمامـــاً، حاصل ٢١٢ ومحصول حمام الست[٤] باب القطانين[٥]،١٢ط حاصـــل ، ٥٠٠٠،	

(١) مغتسل الحرم (الطهرة) : يقع على بعد أمتار من باب القطانين، بناه السلطان العادل أبو بكر بن أيوب سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م)، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٥٩؛ نجم : كنوز القدس، ص ١٠٦.

(٢) حمام العمود (حمام السعدي) : يقع بباب العمود بالقدس، انظر : العسلي : من آثارنا في بيت المقـــدس، اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٦٠.

(٣) محلة اليهود : تقع بالقدس إلى الغرب من حارة الشرف، وكانت تعرف بالحـــارة الوســـطى، انظـــر : اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٦.

(٤) حمام الست : يقع في القدس بباب القطانين وينسب إلى الست طنـــشق بنـــت عبـــدالله المظفريـــة، (ت ٨٠٠هـ/١٣٩٨م)، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٤؛ نجم : كنوز القدس، ص ٢٤٩.

(٥) بـاب القطانين : أحد أبواب الحرم وقد جدده الأمير سيف الدين تنكز عام (٧٣٧هـ/١٣٣٦م). انظـــر : اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٦؛ العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٥٧؛ نجم : كنـــوز القدس، ص ١٩٣.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــدر
تابع	ومحصول خان الفحم[١] وخان شعارة[٢] ومصبغة حاصل ١٥٢٠، ومحصول كراية بيوت ١٣ باب حاصل ٧٥٠، ومحصول ٦ قطع كروم جهة القدس حاصل ٤٤٠، ومحصول حمام الشفا في القدس حاصل ٤٠٠٠ ومحصول حمام داوود[٣] بمحلة اليهود تماماً حاصل ٧٣٥، ومحصول صندوق نذور قبة الصخرة تماماً حاصل ١٢٠٠، وقرية بيت سقايا[٤] تابع القدس ١٤ ط، حاصل ٥٢٣٩ وقرية لفتا[٥] تابع القـــدس ١٢ط حاصـــل ٣١٨٠، وقرية طيبـــة الاســـم ٩ط حاصـــل ٨٢٤٧	

(١) خان الفحم : يقع في خط داوود، وله سوق خاص به على مقربة من باب السلسة، انظـــر : العليمـــي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٢؛ العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٧٨.

(٢) خان الشعارة : يقع في سوق الحصر، وسمي بذلك لأنه كان مكاناً لتجار شعر الغنم، انظر : العـــسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٧٩؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٥٢.

(٣) حمام داوود : يقع بجوار مقام سيدنا داوود وبالقرب من طريق النبي داوود بالقدس، انظر : العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٢١٢؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٥٩.

(٤) بيت سقايا : من قرى القدس، تقع إلى الجنوب الغربي من قرية الجورة، انظـــر : اليعقـــوب : ناحيـــة القدس، ج١، ص ١٨.

(٥) لفتـــــــا : قرية تقع إلى الغرب من القدس على بعد ٥كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٠٢؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٣٩.

المؤسسات الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــدر
تابع ...	وقرية بيت حنينة[1] ٣ط حاصل ١٤١٢,٥، وقرية قراوة[2] حاصل ٢٠ ط ١٧٩٣٣، وقرية بيت أونيه تماماً حاصل ١٨٣٢٠، وقرية دجانيه[3] تماماً حاصل ٢٧١١٠، وقرية كفر عين[4] تماماً حاصل ٢٢٥٦٠، وقرية بيت ريما[5] حاصل ٢٣٤٨٠ وجزية نصارى قرية بيت ريما ١٤ نفر في ٨٠، ١١٢٠، وقرية عين أبرود تماماً حاصل ٦٤٧٠ وقرية بيت عنان[6] تماماً حاصل ٣٠٠٠ وقرية عين عريك[7] تماماً حاصل ٣٩٨٠، وجزية نصارى عين عريك حاصل ٨٠٠ وقرية كفر نعمة[8] تماماً حاصل	

(١) بيت حنينه : قرية تقع إلى الشمال الغربي من القدس وعلى بعد ٧كم منها، انظر : أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٣٢؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٨٦.

(٢) قـــــــراوة : قرية تقع إلى الشمال الغربي من رام الله، وهي من قرى بني زيـد، انظــر : الـدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٧٢.

(٣) دجانيـــــــة : قرية تقع إلى الشمال الغربي من قرية كفر نعمه، انظر : اليعقوب : ناحية القدس، ج١، ص ٢٢.

(٤) كفر عـــــين : قرية تقع إلى الشمال من رام الله بانحراف نحو الغرب، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٧١؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٧٩.

(٥) بيت ريـــــما : قرية تقع شمال غرب رام الله، وهي من قرى بني زيد الغربية، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٨٩؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٨٨.

(٦) بيت عنان : قرية تقع شمال غرب القدس، انظر : الدباغ : بلادنــا فلــسطين، ج٨، ق٢، ص ٨١-٨٢؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٩٤؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٥١.

(٧) عين عريك : قرية تقع إلى الغرب من رام الله، انظر : الدباغ : بلادنا فلــسطين، ج٨، ق٢، ص ٣٦٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥٥٩؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٥١.

(٨) كفر نعمة : قرية تقع غرب رام الله بانحراف قليل نحو الشمال، انظر : الدباغ : بلادنا فلــسطين، ج٨، ق٢، ص ٣٥٨؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٨١؛ شراب : معجم بلدان فلــسطين، ص ٦٣٠.

	حاصل ٥٧٢٠، ومزرعة عوجه تابع القدس تماماً حاصل ٥٥٠٠، وجزية نصارى قرية مجدل فضيل تابع الخليل حاصل ٩٥٢، وقرية سويكة بني صبرا[1] حاصل ١٢ط وقرية المحرقة[2].	
الحرم الإبراهيمي	توزعت الأماكن الموقوفة على الحرم الإبراهيمي في أكثر من منطقة في فلسطين[3]، ففي القدس محصول رسم أحمال صابون حاصل ٧٣٧٠، و كروم ٣ قطع تعرف بكرم كبير وصغير در أرض الخانقاه الصلاحية حاصل ٤٠٠٠، وكروم تعرف بملك خواجة در أرض المدرسة الصلاحية تماماً حاصل ١٠٠، وقرية عارورة[4]. تابع القدس الشريف حاصل ٢٠ ط ٩٤١٨، وقرية عبوين[5] حاصل ١٦ط ٥٥٩٤ وقرية زانوع[6] حاصل ٨ط ٣٤١	صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٦٠-٧٥؛ النويري : نهاية الأرب، ج٣٠، ص ٢٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٤٢٦؛ ناصر خسرو، سفرنامة، ص ٧١؛ ابن عبدالظاهر، الروض الزاهر، ص ٨٩-٩٠؛ عمرو، رقوم المسجد الإبراهيمي، ص ٣٨٩-٤١٢؛ الحسيني، المنهل الصافي، ص ١٣٩؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٣؛ المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص ٤٤٥؛ القرماني، أخبار الدول، مج٣، ص ٣٠٥، ابن دقماق، الجوهر الثمين، ج٢، ص ٨٢؛ صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢٣، ص ١٦٧؛ احبيش، ناحية الخليل في القرن العاشر، ص ١٣٥-١٣٦.

(١) سويكة بني صبرا : تقع جنوب البيرة، وهي الآن خربة تحتوي على أنقاض أبنية وشوارع وعمود وعضادات باب وصهاريج ومغر ومعصرة زيت، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٥٤.

(٢) المحرقة : قرية تقع إلى الشرق من غزة، انظر : المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٨.

(٣) انظر خارطة القرى والأماكن الواقعة ضمن أوقاف الحرم الإبراهيمي في نهاية الرسالة بالملاحق.

(٤) عارورة : قرية تقع إلى الشمال من رام الله، وشمال غرب القدس، وهي تابعة إلى قرى بني زيد، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٧٥؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٣٨.

(٥) عبوين : قرية تقع إلى الشمال من رام الله، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٧٧؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٣٨؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥١٨.

(٦) زانوع : قرية تقع جنوب قرية دير دبوان جنوبي القدس وعلى بعد ٢٣ كم منها، انظر : أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١١٠.

المصـــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	ومزرعة نويص ٦ط حاصل ٤٠٠ وقرية طرمس عيا[١]٣ط حاصل ٧١٤، وقرية طرفين[٢]١ط ، ٧٠ حاصل ، وقرية مالحة الصغرى حاصل ٢٨٠٢ وقرية بيت زكارية[٣] حاصل ٦ط، ٨٣٥، وقرية بيت مزميل[٤] حاصل ١٦ط ٤٧٤٠، وقرية بيت حنينة حاصل ٣ط ١٤١٢,٥. وقرية صور باهر[٥]٦ط مع حصة العشر[٦] ٣٨١٠ حاصل، وقرية بيت حنينة حاصل ٣ط ١٤١٢,٥، وقرية عيزرية[٧] تماماً	تابع ...

(١) طرمس عيا : قرية تقع شمال رام الله وعلى بعد ٢٣كم منها وشمال القدس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٣؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٤٤٣؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٢٥.

(٢) طرفين : قرية جنوب عطاره شمال رام الله، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٣٠٥.

(٣) بيت زكريا : قرية تقع جنوب غرب بيت لحم بجانب قرية ارطاس، شمال غرب مدينة الخليل، انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٣٢.

(٤) بيت مزميل : تقع شمال قرية المالحة في ظاهر قرية عين كارم الشرقي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ١٦٠.

(٥) صور باهر: قرية جنوب القدس سبق التعريف بها.

(٦) العُشر : وهي الضريبة المفروضة على الإنتاج الزراعي، إذا كان الفلاح يدفع ١٠% من المحصول، انظر : صالحية : سجل أراضي لواء القدس، ص ٦٢.

(٧) عيزرية: قرية تقع على بعد ٥كم إلى الشرق من القدس، أقيمت على الجانب الجنوبي الشرقي من جبل الزيتون. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٤٥؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٤٩؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج١، ص ٢٨.

المصـــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	حاصل ١٣٠٤٠، وقرية قراوة ٤ط حاصل، ٣٥٨٨، وقرية دير غسان[١] تماماً حاصل ٢٠٨٤٠، وقرية زكريا البطيخ[٢] تماماً حاصل ١٠٢٣٨، ومزرعة علياتة[٣] حاصل ١٥٠٠، وقرية رام الله تماماً حاصل ٢٩٠٥ وجزية نصارى قرية رام الله حاصل ٥٦٨٠ ومحصول قبان دار الخضر في الخليل حاصل ١٨٠٠، ومحصول دكاكين ٣٧ باب في الخليل حاصل ٢٤٠٠، ومحصول خان الصرف[٤] تماماً حاصل ٤٠، ومحصول أحكار بيوت ١٣ باب تماماً حاصل ٤٧٢ ومحصول حمام[٥] في الخليل تماماً حاصل ٦٠٨٣، ومحصول فرن السوق تماماً حاصل ٩٢٦، ومحصول بستان نفس الخليل تماماً	تابع ...

(١) دير غسان (ديرغسانة): قرية تقع شمال رام الله، وهي من قرى بني زيد، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٦٦؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٨٩.

(٢) زكريا البطيخ : قرية تقع على بعد ٢٣كم شمال غرب القدس، انظر : .Hutteroth,op.cit. p. 120.

(٣) علياتـه : قرية تقع جنوب قرية جلجلية شمال رام الله، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٩٤؛ Hutteroth, op. cit. p. 119.

(٤) خان الصرف : يقع بالقدس بالقرب من باب الخليل، ويبدو أنه استخدم لصرف وتبادل العملات، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٤١؛ العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٧٩.

(٥) حمام الخليل : يقع في الخليل في حارة الدارية ماؤه تنبع من وادي التفاح، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٤١؛ الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٠٦.

	حاصل ٥٠، ومحصول خان الأمير[1]،ومزرعة دور الرام[2]١٨ط حاصل، ٩٠٠٠. ومزرعة قلقيس[3] وقف تماماً حاصل ٦٤٨ وقرية عبد الميا[4] تابع الخليل حاصل ١٠٣٢ ومزرعة بيت روش[5] در نزد دير عسل[6] تماماً حاصل ١٢ط، ومزرعة بوابة السبع در نزد قرية يطا حاصل[7] ٣ط حاصل ٣٠ ومزرعة ريفا[8] در نرد قرية يطا وبني نعيم[9] تماماً حاصل ٤ط، ٤٠،	

(١) خان الأمير : المقصود به الخان الذي أنشأه الأمير علم الدين سنجر الجاولي الذي تولى نظر الحرمين الشريفين زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧١؛ المقريزي : المواعظ والاعتبار، ج٣، ص ٣٧٣.

(٢) مزرعة دور الرام : تقع قرب مدينة الخليل من جهة الشمال، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٥٥.

(٣) مزرعة قلقّس : تقع جنوب جبل السنداس، في ظاهر الخليل الجنوبي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٩، ١٥٧.

(٤) عبدالميا : تقع شرقي خربة ابن زيد من الخليل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٦٢.

(٥) بيت روسه : تقع ظاهر خربة البرج جنوبي دورا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٩٣.

(٦) دير عسل : تقع في الجنوب الغربي من دورا، وهي قسمان دير العسل الفوقا والتحتا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٩٤.

(٧) يطا : بلده تقع على بعد ١٤كم للجنوب من الخليل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢١٥؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٢٢٣؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٧٣١-٧٣٢.

(٨) لعلها زيفا : تقع في ظاهر خربة اسطنبول الشمالي، وهي من البقاع الأثرية التي توجد في جنبات بني نعيم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٢١-٢٦٢.

(٩) بني نعيم : قرية تقع شرقي الخليل على بعد ٨كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٠٥-٢٠٨؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٧٠-١٧٢.

المؤسسات الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
تابع ...	ومزرعة جنّابه[1] تابع قرية بيت نتيف[2] حاصل ١٢ط، ومزرعة دير سلام تابع بني نعيم حاصل ٤ط ومزرعة قيطوليه حاصل ٦ط، ١٢٥ ومزرعة بيت عمره[3] حاصل ٦ط، ٧٠٠ ومزرعة جيمرة[4]تابع بني عبيد[5] حاصل ٦ط ومزرعة دير الميس حاصل ٦ط،٦٠ ومزرعة عراد[6] حاصل ٦ط. ومزرعة عين طول حاصل ٨ط، ومزرعة مران حاصل ٦ط ومزرعة أم نميل حاصل ٣ط ومزرعة خرجا تابع حلحول[7] حاصـــــل ٤ط ١٠٠ ومزرعة بيت ناحيل حاصل ١٢ط ٢٥٠ ومـــــزرعة راقعـــــة[8] تابع يطا حاصـــــل ١٢٨٦،	

(١) جنابـــــــه : تقع في جوار قرية عجور وعلى مقربة من بيت نتيف، وهي تتكون من خربـــة جنابـــة الفوقا والتحتا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٦١-٢٦٢.

(٢) بيت نتيف : قرية تقع في الشمال الغربي من الخليل وجنوب غرب القدس، انظر : الـــدباغ : بلادنـــا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٤٦؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٣٦.

(٣) بيت عمره : خربة تقع على بعد ٢كم من يطا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢١٩.

(٤) جيمرة : خربة تقع شمال غرب خربة بيت مرسم جنوب غرب دورا، انظر : الدباغ : بلادنا فلـــسطين، ج٥، ق٢، ص ١٩٢-١٩٣.

(٥) بـني عبيد : وهي القرية التي يسكنها بدو بني عبيد والواقعة بين طور زيتا وأريحا، انظـــر : الـــدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٥٠٩-٥١٠.

(٦) عـراد :قرية تقع إلى الجنوب من الخليل وعلى بعد ٢٧كم منها وعلى بعد ٣٠ ميلاً شـــمال شـــرق بئـــر السبع، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٣، ٢٣٦.

(٧) حلحول: بلدة تقع شمال مدينة الخليل على الطريق بين القدس والخليل وعلى بعد ٥كم من الخليل و٣٠كم من القدس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٦١؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٦٩.

(٨) راقعة (رقعة) : شمال شرق يطا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢١٩.

المصـــــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسات الدينية
	تابع يطا ١٠ط حاصل ١٢٨٦ ومزرعة بني سليم ٤ط حاصل ٤٠٠ وقرية شويكة بني قيس[١] تماماً حاصل ٧١٤٥ وقرية صوبا[٢] حاصل ٥٢٥٠ وقرية إذنة [٣] تماماً حاصل ١٦٩٨٥، وقرية دورا[٤] حاصل، وقرية كفر بريك[٥] تماماً حاصل ٨٢٠٠، ومزرعة عتير[٦] تابع قرية شويكة بني قيس تماماً حاصل ٢٠٠، وقرية خرسا[٧] تماماً حاصل ١٣٣٦٠ وقرية عانات الكبرى[٨] تماماً حاصـــــــل ٦٧٠٥ ، وقرية سويكـــــــــة	

---

(١) شويكة بني قيس : جنوب غرب الخليل على بعد عشرة أميال في ظاهر قرية الظاهرية الشرقي، انظر الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٣٠.

(٢) صوبـــــــا : قرية إلى الغرب من مدينة القدس، جنوب عين رافة وجنوب غرب القـسطل، انظــر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٣٥؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٢٤.

(٣) إذنــــــــة : تقع على بعد ٨ أميال شمال غرب الخليل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٥٣؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٦.

(٤) دورا : تقع في الجنوب الغربي من الخليل وعلى بعد ١١كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلـسطين، ج٥، ق٢، ص ١٨٧؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٨٧؛ شراب : معجم بلـدان فلـسطين، ص ٣٧٨.

(٥) كفر بريك : هي نفسها بني نعيم وقد سبق التعريف بها.

(٦) عتــــير : تقع في الجنوب الشرقي من قرية الظاهرية وعلى بعد ٢١كم من الخليل، انظر : الـدباغ، بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٣٥.

(٧) خرســـــا : خربة صغيرة تقع جنوب قرية دورا التابعة لمدينة الخليل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٩، ص ١٨٧؛ عمرو : رقوم المسجد الإبراهيمي، ص ٣٩٦.

(٨) عناتـــــا : تقع إلى الشمال الشرقي من القدس وعلى بعد ٤كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلـسطين، ج٨، ق٢، ص ٨٢؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٤٧؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥٤٨.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	بني صيرا ١٢ط حاصل ، ٤١٣٠. بالإضافة إلى قرى بيت أولا[١] وتقوع[٢] وترقوميا[٣] وسعير[٤] والأنقر[٥]، وأرطاس[٦] والريحية[٧]، وعجور[٨] . كما وجد في منطقة نابلس العديد من الأماكن الموقوفة على الحرم الإبراهيمي وهي ٦ قراريط من قرية اللبن[٩] وقرية بزاريا[١٠]، وقرية ديراستيا[١١]	

---

(١) بيت أولا : قرية تقع إلى الشمال الغربي من الخليل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٤٢؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٧٨.

(٢) تقـــوع :قرية تقع جنوب شرقي بيت لحم على بعد ٦ أميال منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٤٩٦.

(٣) ترقوميا: قرية تقع إلى الشمال الغربي من الخليل، على بعد ١٢كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٤٩٦.

(٤) سعـير : قرية تقع شمال شرق الخليل على بعد ٨كم منها، انظر: الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٧٣

(٥) الأنقـــر: خربة تقع جنوب غرب الخليل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ١٥٦.

(٦) أرطاس: قرية تقع إلى الجنوب من بيت لحم على بعد ميلين منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٤٨٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١١١.

(٧) الريحيـــة : قرية تقع إلى الشمال الغربي من الخليل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٥٨.

(٨) عجـــور : قرية تقع إلى الشمال الغربي من الخليل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٥٨.

(٩) اللبن : قرية تقع على مسافة ٢٢كم جنوب نابلس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق١، ص ٥١٨-٥٢٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٣٦-٦٣٧.

(١٠) بزاريا : قرية تقع في جوار برقة إلى الشمال الغربي منها وتبعد عن نابلس ٢٠كم، انظر : الدباغ :بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٤٢١-٤٢٢؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٥٩.

(١١) ديراستيا: تقع إلى الجنوب الغربي من نابلس وعلى مسافة ٢٥كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٥٢٦-٢٢٩؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٣٨٣.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسات الدينية
	ونصف قرية قوصين(١)، و ٦ قراريط من مزرعة باقة الغربية(٢)، و٦ قراريط من مزرعة النصر، وقرية شويكة(٣)، وقرية جالود(٤).و ١٣ قيراط من قرية اجنسنيا(٥)، وقرية طيبة الاسم(٦)، وقرية عتيل(٧)، ويعبد(٨)	
	ووجدت بعض الأملاك الوقفية للحرم الإبراهيمي في الرملة وجوارها وهي ٨ قراريط من قرية جنداس(٩)، و٤ قراريط من قرية ساكر(١٠)، و٤ قراريط من قرية جيلوس(١١) ونصف قرية القبـــــاب(١٢)،	تابع ...

(١) قوصين : تقع إلى الجنوب من دير شرف وإلى الشمال الغربي من نابلس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٣٥٦.

(٢) باقة الغربية : من قرى طولكرم وتبعد ١٢كم إلى الشمال منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلـسطين، ج٢، ق٢، ص ٧٢.

(٣) شويكـــــة : سبق التعريف بها.

(٤) جالـــــــود : قرية تقع إلى الجنوب الشرقي من نابلس على بعد ٢٦كم منها، انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٤٠.

(٥) اجنسنيا: من قرى نابلس، تقع في ظاهر قرية سبسطية الشرقي وعلى بعد ١كم منها، انظر : الـدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٤٠٧-٤٠٨؛ شراب : معجم البلدان فلسطين، ص ١٠٣.

(٦) طيبة الاسم : سبق التعريف بها.

(٧) عتيل : بلد تقع شمال طولكرم على بعد ١٢كم منها، انظر : الدباغ : بلادنـــا فلـسطين، ج٣، ق٢، ص ٣٢٤؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥١٩.

(٨) يعبد : بلده تقع في الجهة الغربية من جنين وتبعد عنها ١٨كم، انظر : الدباغ : بلادنــا فلـسطين، ج٣، ق٢، ص ٩٦-١٠٦؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٧٣٢-٧٣٣

(٩) جنداس: قرية تقع إلى الشمال الشرقي من صرفند العمار وشمال اللد والرملة، وكان ثلثها تابع لأوقاف سيدنا الخليل عليه السلام، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٤٨٦؛

Hutteroth, op. cit. p. 155.

(١٠) ساكية : قرية شرق يافا وغرب العباسية وشرق بيت دجن، انظر : الدباغ : بلادنا فلـسطين، ج٤، ق٢، ص ٤٤٨؛ خمار، قسطنطين : أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية، المؤسـسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص ١١٦.

(١١) جيلوس :من قرى الرملة وسبق التعريف بها.

(١٢) القباب: جمع قبه تقع في الجنوب الشرقي من الرملة وعلى مسيرة عشرة كيلومترات منها وعن القـدس ٣٤كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٥٠٨.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	و٨ قراريط من قرية كفر جنس[١]، ومزرعة تابع رملة المعروفة بطيرة البيرة[٢] وقف ٨ط حاصل ٢٦٧. أما غزة فقد وجد بها قرى موقوفة على الحرم الإبراهيمي وهذه القرى هي قرية صميل[٣]، وقرية السوافير[٤]، وقرية القسطينة[٥]، وقرية الرمادات[٦]، وقرية ياسور[٧] وقرية عبسان[٨]، وقرية الرشيد[٩]، وقرية المجدل[١٠].	تابع ....

(١) كفر جنس : عرفت باسم الكنيسة وهي قرية تقع إلى الجنوب من قرية عنابة وتحيط بها أراضي برفيليا وعنابة وخروبة والقباب، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٢٠٧.

(٢) طيرة البيرة : تعرف باسم طيرة دندن، تقع في منتصف الطريق بين قولة ودير طريـف وفـي الجهـة الشرقية من القرية توجد خربة البيرة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٥٤١؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٣٣.

(٣) صُمَيْل : سبق التعريف بها.

(٤) السوافير : اسم لثلاث قرى تقع شمال شرق غزة على بعد ٤٠كم منها، وهي السوافير الشرقي والغربي والشمالي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢١٢-٢١٣؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٦٠.

(٥) القسطينة : قرية تقع إلى الشمال الشرقي من غزة على بعد ٤٦كم منها انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٠٦؛ *Hutteroth, op. cit. p 149*.

(٦) الرمادات : يبدو أن المقصود بها رمادة الرملة وهي الآن غير معروف مكانها، انظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج٣، ص ٦٦؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤١٦.

(٧) ياسور (يازور) : قرية تقع في قضاء يافا في ظاهر يافا الشرقي على مسيرة ٦كم، انظـر : الـدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٣٠٣؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٧٢٤.

(٨) عبسان : قرية تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من قطاع غزة على بعد ٤كم جنوب شـرق خـانيونس. انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين.

(٩) الرشيد (رشيدا) : قرية من أعمال قيسارية في سهل قاقون، انظر : عمرو : رقوم الحرم الإبراهيمي، ص ٤٠٤؛ *Hutteroth, op. cit. p.151*.

(١٠) المجدل : بلدة تقع إلى الشمال من غزة على بعد ٢٥كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ١٤٥.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسات الدينية
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٢٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٦٠.	قرية الجدل وقف ٦ط حاصل ١٢٥٠٠، وقرية بربرا وقف ١٢ط حاصل ٧٥٠٠ وقرية يبنا ١ط و ٢ط من ط، حاصل ١٤٠٦ وقرية سلقا[٢] رفح[٣] وقف ٢١ ط، وقرية جولس وقف ٦ط، وقرية حمامة[٤] وقف ٦ط، وقرية زيد الحرازين وقف ٣ط، حاصل ٦٠٠، وقرية بربرا وقف ٢/١ ط حاصل ٥٢٥، وقرية جهنين وقف ٢/١ط حاصل ٣٢٥، وقرية قطرا وقف ٢/١ط حاصل ١٩٩، وقرية عذار ٣ط حاصل ٥١٠ ومزرعة دبوقا ٢ط حاصل ٧٣، ومزرعة غياضية[٥] ١ط وثمن ط حاصل ١١٢,٥	الحرمين الشريفين[١]

(١) الحرمين الشريفين : المقصود بهما الحرم القدسي الشريف والحرم الإبراهيمي، انظر : القلقشندي : صبح الأعشى، ج٧، ص ١٧٠، ج١١، ص ١١٥.

(٢) سلقـــا : تقع بالقرب من رفح ويوجد بها واد يسمى سلقى رفح، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٦٢.

(٣) رفـــح: مدينة جنوب غزة على بعد ٣٨كم وتبعد عن خان يونس ١٣كم، انظر : البكري : معجم ما استعجم، ج٣، ص ٦٣٣؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤١٣.

(٤) حمامـــة : قرية تقع شمال شرق غزة، تبعد عن غزة ٣١كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٤٤؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٦٩؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٩٨-٢٩٩.

(٥) غياضيـــه : خربة بين أسدود وبيت داراس وغياضية شمال غرب قطرا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٦٠٣.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	ومزرعة بني نعيم ١ط وثمن ط حاصل ٤٥، ومزرعة بأراضي بيت لاهية ١٢ط حاصل ١٤٠ وقرية قمصا ٣ط وربع حاصل ٥٠٣، وقطعة أرض تعرف أبو حبوب ٥ط حاصل ١٦٨، وغراس زيتون بأرض الخواجا حاصل ٨٠، وكرم أرض بأرض جورة فوز، وقطعة أرض ببركة الأخصاص، وبساتين تعرف بالزيتون والليمون در نزد ساقية حاصل ٨٠٠، وغراس كرم بأرض جبالية[1] حاصل ٨٠٠، وغراس بقرية اشراف حاصل ١٢٠ وغراس كرم المعروف بإسكندرية دوغان[2] حاصل ٤٠ وقطعة أرض تعرف بالشويطية حاصل ١٠٠، وكرم اياس في غزة ٦ط حاصل ٦٠٠ وغراس كرم المعروف بعبد الكريم حاصل ١٠، وغراس كرم يعرف بالشلوشة بأرض بيت لاهية حاصل ١٢ وقطعة أرض تعرف بساقية سلوا[3] حاصل ٣٠ وقطعة أرض مع غراس زيتون حاصل ١٥٠، وغراس نصراني در نزد ساقية زيتون حاصل ٥٠٠، وكرم وقف نبي عليه السلام وكرم حمص وقف النبي عليه السلام، حاصل ٤٠، وكرم فارس وقف النبي عليه السلام حاصل ١٠ وكرم ابن الفقيه محمد حاصل ٤ وحاكورة تربة باب البحر حاصل ١٤٠، وكرم الأعسر وقف نبي عليه السلام حاصل ١٤٠، وكرم الأعسر وقف نبي عليه السلام حاصل ١٤٠، وكرم أويس	

(١) جباليـــــــة : قرية في ظاهر غزة الشمالي، بين غزة وبيت لاهيا، انظر : الدباغ : بلادنا فلــسطين، ج١، ق٢، ص ٢٨٨.

(٢) إسكندرية دوغان : نسبة إلى الشيخ يحيى دوغان، وكان له مسجده بقصبة الــسوق القــديم. الطبــاع : اتحاف الأعزة، ص ١٩٨.

(٣) سلـــوا : ساقية سلوا تقع وسط المدينة بالقرب من الجامع الكبير. الطباع : اتحاف الأعزة، ص ٢٠٠.

	وكرم أويس	
المصــــــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	بك وقف نبي عليه السلام حاصل ٣٥٠، وكرم عبدالقادر وقف نبي عليه السلام حاصل ٨٠، وكرم أمير علي حاصل ٥٠، وكرم يعرف أحمد النويري وقف نبي عليه السلام حاصل ٤٨، وكرم سعدا بأرض سبيطة حاصل ١٢٠، وكرم الخضر حاصل ١٠، وكرم زكيكة وقف النبي حاصل ٤٨، وكرم وقف النبي عليه السلام المعروف بحاكورة نبق، وكرم عامري بأرض جبالية ١٢ط حاصل ١٨٠، وكرم أبو محصن بأرض عسقلان حاصل ١٤٦ وكرم ليقة بأرض سبيته حاصل ١٤، وكرم يعرف أبي راس حاصل ٦، وكرم يعرف محمد الحلاق بأرض غزه حاصل ٢٠، وكرم يعرف بابن القوس حاصل ٥٠، وكرم يعرف بالحريرية حاصل ٢٠، وكرم يعرف بمحمود ٧ط حاصل ١٢ وكرم على نوفيه حاصل ١٢ وكرم يعرف بفلاح بأرض جبالية حاصل	

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــــــدر
	٢٠ وكرم يعرف به حسن بلبان حاصل ١٦ وكرم يعرف بالمحيطة حاصل ١٠ وكرم يعرف به صفان بأرض جبالية ١٨ ط حاصل ١٨٠ وكرم يعرف بابن محمود حاصل ٦٤٠ وكرم يعرف بإسماعيل بأرض عسقلان حاصل ٧٠، وبستان خاص بغزة حاصل ١١٠، وساقية جماقية[1] ٢ط حاصل ١٠ ودكاكين ٦ باب حاصل ٦٩٦، ودكاكين بسوق الهنود بغزة ٧ باب حاصل ٢٢٠، وحمام القلعة[2] ٢,٥ ط حاصل ١٠٠، وفرن في نفس غزة حاصل ١٦٨، ودكان سعدون وقف ١٢ط، ودكان مسعود ١٢ط ودكان سميعه ١٢ط، ودكان ٢ باب وبيوت بنفس غزة ١٢ باب، وقاعة بمحلة الزيتون ١ باب وقف ٦ط حاصل ١٠، وقاعة ابن علباوي ٣ باب حاصل ١٦٠، وبيت يعرف كيفا بمحلة الشجاعية	

(١) سائية جمائية : نسبة إلى الشيخ محمد جماق الذي حفر الساقية ووقفها لسقي المدينة، انظر : الطبـاع : إتحاف الأعزة، ج٢، ص ٢٦٣.

(٢) قلعة غزة : عرفت زمن الاحتلال الفرنجي وقد استخدمها فرسان الداوية، تبعد عن البحر لجهة الـشرق مسيرة ساعة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٩٨.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
	١٨ط حاصل ٨٠، ومارس بغزة حاصل ١٠٠ وغراس زيتون المعروف بابن منصور حاصل ١٠٠، وكرم زيتون تعرف بالمنصورة ١٢ط حاصل ٤٠، وعن محصول قرية بيت حانون ٤٠٠، وكرم يعرف بالعظمى حاصل ٤، وكرم يعرف به سعيد بن فرج الله حاصل ٦، وكرم يعرف به سعدون حاصل ١٤، وحمام بقرية لد[1] حاصل ١٠٠، وقطعة أرض بقرية لد تابع رملة حاصل ١٦٠، وقطعة أرض لد تابع رملة حاصل ١٠٠.	

(١) لـــــــد : تقع شمال شرق مدينة الرملة، وهي على مسافة ١٣ ميلاً جنوب شرق يافا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٤٦٥؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٨٥.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصدر
جامع الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان (غزة)	مزرعة جميزه ٦ط حاصل ٦١٣، ومزرعة اسطاس بقرية تل صافية[1] وقف ٢/١ ط حاصل ١٦٤، ومزرعة صليل وقف خمس حاصل ١٠٠، ومزرعة طيون قرب بيت لاهية ٣ط حاصل ٢٠٠، ومزرعة مغاير وقف خمس وقرية منصورة[2] ٤ط حاصل ١٠٢٥، ومزرعة سموعية حاصل ٥٠، ودكاكين في سوق الشجاعية ١٠ باب حاصل ٢٠٠٠، ومعصرة سيرج ١ باب حاصل ٥٠ وحاكورة زيتون بمحلة الشجاعية حاصل ٢٠، وبيوت ١٦ باب حاصل ٤٠٠، وقطعة أرض تعرف بجامع عثمان حاصل ١٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٧؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٦٩؛ عطا الله، نيابة غزة، ص ٢٢٩-٢٣٣.
الجامع القديم (غزة)	دكاكين في سوق الغزل والكتان ١ باب ٢٣ ط حاصل ١٥٠٠، ودكاكين في سوق العطارين والقطن حاصل ٦٠٠، وعن ساقية جماقية في خان حكر التفاح[3] ٢/١ط وثلثان ط حاصل ١٢، وبيت في زقاق القناة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١١.

(١) تل الصافية : يقع قرب بيت جبرين من نواحي الرملة وشمال غرب الخليل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٥٧٣؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٤٥.

(٢) المنصورة : قرية تقع جنوب غرب الرملة تتصل مع قرية أبو شوشة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٣٦٦.

(٣) حكر التفاح : وهو أحد أحياء غزة من جهة الشمال. انظر : المبيض :غزة وقطاعها، ص ٤٣٥.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	بمحلة برجلية[1] بنفس غزة ١ باب حاصل ٨٠، قاعة تعرف بوقف عبداللطيف ١٢ط حاصل ١٢، وعن أشجار كرم قديم ٨ط حاصل ١٩، وبيت مقابل دباغة حاصل ٥٠ غراس كرم يعرف بوقف أمير حاج بأرض جبالية حاصل ١٢٠، وحكر قاعتين في خان الطباعية بنفس غزة حاصل ٢٠، وقاعة تعرف بوقف عبداللطيف في خان البرجلية بنفس غزة ٨ط حاصل ١٥، وعن حمام القديم١٠ط حاصل ٦١٤ وغراس النخل مع أرض قرية دير الداروم[2]، وقف قدسي والنجار حاصل ٢١٠، وكرم يعرف بجورة القارح بأرض تل العجول حاصل ٤٠٠، وكرم سليمانية بنفس غزة حاصل ١٠، وأرض القاعتين جوار الجامع مع الأساسات حاصل ١٢ ودكاكين في محل باب الخضر ٦ باب وقطعة أرض تعرف بمارس الأخيال شرقي غزة حاصل ١٥٦٠، وقطعة أرض تعرف بوقف الجامع القبلي حاصل ٣٦٦، وقطعة أرض تعرف بوقف فارس بغزة حاصل ٩٠ وحاكورة تعرف بوقف مصطفى جهة حمام السوق حاصل ١٢٠، وحاكورة بجانب دار الخضر ١٢ط حاصل ٤٠، وخان بمحلة برجلية نفس غزة حاصل ٢٥٠٠.	

(١) *محلة البرجلية* : تقع إلى الجنوب الشرقي من محلة الدرج، وهي تنسب إلى جزء من سور غزة الذي تكثر فيه الأبراج، انظر : العارف، غزة، ص ١٤.

(٢) *دير الداروم (دير البلح)* : أقامها الملك عموري ملك مملكة بيت المقدس، وتقع إلى الجنوب من غزة، وكانت إحدى محطات البريد بين غزة ومصر، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٩٠؛ المبيض : غزة وقطاعها، ص ٧٧.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
جامع شرف الدين عيسى ابن الوزير (غزة)	دكاكين ٥ باب لصيق المسجد من جهة الشمال تماماً حاصل ٦٨٠.	صاحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١٤؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٤٣.
مسجد دار الحكيم (غزة)	دكاكين ٢ باب حاصل ٤٠٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٠.
جامع الكمالية[1] (غزة)	قطعة أرض مارسين حاصل ١١٠، وقطعة أرض تعرف بالبرانية حاصل ٥٠، وقطعة أرض تعرف بالمشنقة حاصل ٣٠، وقطعة أرض جبالية تعرف بالبرانية حاصل ٢٠، وقطعة أرض تعرف بالهنية حاصل ٥٠ وقطعة أرض تعرف بالرمادي حاصل ٢٠، وقطعة أرض جبل حاصل ٣٠، وقطعة مارس غرب بركة ملوق حاصل ٢٠، ودكاكين في سوق الغنم ٦ باب حاصل ٢٠٠، وبيوت بمحلة يهود بغزة ٧ باب ١٢ط حاصل ٣٠، وقرية بشيت[2]	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٣.

(١) جامع الكمالية : ينسب إلى الملك الكامل، أبو الفتح ناصر الدين محمد بن الملك العادل (ت ٦٣٥هـ/١٢٣٧م). انظر : العارف : تاريخ غزة، ص ٣٥٢.

(٢) بشيت : قرية تقع جنوب غرب الرملة، على بعد ميل من قطرا، يقال أن فيها قبر النبي شيث بن آدم، وهو غير محقق، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق ١، ص ٦٠٣؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٢٧؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٦٠.

المصـــــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	وقف ٨ط حاصل ١٣٠٠ وقرية كوكبة[1] وقف ٦ط حاصل ٨٠٠، وقرية بيت سوسين[2] قضاء الرملة ١٢ط حاصل ٣٩٧، وقطعة أرض جديدة بالرملة حاصل ٣٠، وحاكورة تعرف ببركة اليهود تابع رملة حاصل ٣١٠٧.	
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٩. الطباع، اتحاف الأعزة، ج٢، ص ١٤٩-١٥٠.	طاحون بمحلة برجلية حاصل ٥٠٠، وفرن بمحلة برجلية حاصل ٢١٦ ودكاكين بمحلة برجلية حاصل ١٢٢ وقاعة بنفس المحلة حاصل ١٠٠، وحاكورة حاصل ٢٢.	جامع الشيخ زكريا (غزة)
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٦.	دكاكين في سوق الشجاعية، دكان ٢ باب حاصل ٥٠٠، مخزن ٢ باب حاصل ٢٠٠.	مسجد سيدي علي المعروف بالمنطار (غزة)
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٤؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٦٧؛ الطباع، إتحاف الأعزة، ج٢/٢٢٤.	هي نفس الأماكن الموقوفة على المدرسة الأشرفية بالقدس والتي وردت في الفصل الأول عند الحديث عن الأماكن الموقوفة على المدارس، (انظر الأماكن الموقوفة على المدرسة الأشرفية بالقدس).	جامع السلطان الأشرف قايتباي (غزة)

(١) سبق التعريف بها.

(٢) بيت سوسين : قرية تقع جنوب الرملة بانحراف قليل إلى الشرق على بعد ١٨كم من الرملة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٥٧٨؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٣٣؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٩١.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
جامع ابن نجم الدين (غزة)	غراس كرم كبير في جورة الفوز حاصل ٣٠٠، وغراس كرم الصغير حاصل ٨٠، وبيوت بمحلة الزيتون ٧ باب حاصل ٧٠، ودكاكين في سوق المسلخ ٢ باب حاصل ٨٠، وقاعة بمحلة الزيتون ١ باب حاصل ٤٠، وحكر بيت ١ باب حاصل ٤٠	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٧٩.
مسجد محمد بن مصطفى (غزة)	دكان بسوق الشجاعية ٤ باب حاصل ٦٠٠	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٥.
مسجد جبالية (غزة)	قطعة أرض وقف مسجد جبالية حاصل ٥٠٠، وقطعة أرض تعرف بالحكور حاصل ٥٠٠	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٣.
مسجد الزيني بلبان الخطابي (غزة)	دكاكين في سوق الغنم ٦ باب حاصل ٨٠٠، ودكاكين في سوق الغنم ٤ باب حاصل ٦٠٠، ودكاكين في سوق الملاعبة ٢ باب حاصل ٢٠٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٢.
جامع عبدالباسط (غزة)	دكاكين في سوق الغنم ١٠ باب حاصل ٦٠٠، ومخازن ٥ باب، وفرن في سوق الغنم ١ باب ٢ ط حاصل ٢٠، وكراية سوق ١ باب حاصل ١٢	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٢.
جامع الجاولي (غزة)	قرية جبالية حاصل ٢٣٧٠٠، وقرية سمسم ٢ط حاصل ٥٠٠، وقرية قمصا ٤,٥ط حاصل ١٠٠٣، وقرية برير ٠,٥ ط حاصل ٥٣٥، وقرية جولس ١,٥ط حاصل ٤٩٥، ومزرعة أخصاص، ٢ط حاصل ٢٥٠، ومزرعة بيت طريف ٢ط حاصل ٢٦٦، ومزرعة قابورة ٢ط حاصل ٥٤٠، ومزرعة اسطاس ٣ط.	صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٥؛ المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٧-٢٦٨؛ الطباع : اتحاف الأعزة، ج٢، ص ٢٤١؛ عطا الله : نيابة غزة، ص ٢٤١.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــدر
تابع جامع الجاولي غزة	حاصل ٣٢٨، وبستان جاولي حاصل ١٠٠ وبستان حرزية الجاولي بباب الداروم حاصل ١٠٠٠، وطاحون بقرية جبالية ١ حجر حاصل ١٥٠٠، ودكاكين في سوق الملاعبة ٩ باب حاصل ١٤٠٠ ، ودكاكين في سوق الغنم ٢ باب حاصل ١٠٠.	المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٦٩.
جامع إينـــــال	أرض الجواميس بمحلة الدرج	المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٩.
مسجد الشيخ مجاهد (غزة)	قطعة أرض تعرف بوقف الشيخ مجاهد حاصل ٥٠٠	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٠٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص٩، المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢١٨، عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٣٧.
جامع بيت حانون (غزة)	قطعة أرض تعرف بقطعتين الجامع حاصل ٢٠٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٢.
مسجد محمد أبو العزم المغربي (غزة)	عن محصول قرية فرانية حنطة غرارة ٣ ونقد ٧٠٠	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٢؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٧؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٤٤؛ عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٤٠؛ الطباع، إتحاف الأعزة، ج٢، ص ١٧٠.
مسجد الطواشي (المغربي) (غزة)	جميع البيت والقاعتين جوار المدرسة وجميع الحوش ظاهره وباطنه، وجميع الحاكورة وما فيها المجاورة بالمدرسة.	عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٤٠؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٣٠.
جامع كيكلدي (غزة)	قرية ساكية قضاء الرملة وقف ٣ط حاصل ١٨٠٠، وقرية تل جمة[1] تابع غزة وقف ١,٥ ط، وحكر بيوت جهة كنيسة النصارى ٢باب حاصل ٤٠٠.	

(١) تل جمة : تل يقع في الجنوب الشرقي من غزة وعلى مسيرة ١٩ ميلاً جنوب غربي بيت جبرين، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٤٢٩.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــــدر
جامع العمري في قرية كفر كنا[1] تابع طبرية	قطعة أرض المعروفة بالـــشعب بـــني الخطبـــاء حاصل ١٣٠ وأشجار زيتون عدد ٣٠	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٧.
الجامع القبلي في كفر كنا	حمام في قرية كفر كنا تماماً، وبـــستان مجـــاور للحمام ١٨ط	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٩٠.
جامع نجم الدين فيروز المالكي الناصري[2] (صفد)	جميع الطبقتين والاصطبلات الـــتي بجانبـــهما ونصف البستان المعروف بالرشيدي والحمـــام التي أنشأها بالعطارين.	الطراونة، مملكة صفد، ص ٢٦٠؛ *Sauvaget. Op. cit. vol. p.p. 201-202.*
مسجد جب يوسف (صفد)	قرية جب يوسف[3] مع مزرعـــة جيـــا ٦ط حاصل ٦٣٤.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٠٣-١٠٤؛ ابشرلي : أوقـــاف وأملاك المسلمين، ص ٦٥.
مسجد أمير يبلغا عبدالله ناصري (الرملة)	قرية دير شرف تابع نـــابلس حاصـــل ٦٤٢٠ ومزرعة بقرية دير شرف حاصل ١٧٠٠	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٧٣؛ صالحية، سجل أراضـــي ألوية، ص ٢٠٣.

---

(١) كفر كنـــــــا : بلدة تقع شمال شرق الناصرة، على بعد ٦ أميال منها، على الطريق المودي إلـــى بحيرة طبرية. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، ص ٤٩٦؛ شيخ الربوة الدمشقي، محمد بن أبي طالب الأنصاري، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبعة بطرسبورغ، ١٨٦٥، ص ٢١٢، سيـــشار إليه :شيخ الربوة، نخبة الدهر.

(٢) نجم الدين بن عبدالله الصفدي (ت ٧٢٥هـ/١٣٢٤م)، أحد أمراء الطبلخانات بصفد، فيه شجاعة وأقـــدام سجن بقلعة صفد ثم أخذ إلى دمشق بطالاً حيث توفي هناك، عمر بصفد مسجداً وتربة. انظر : الصفدي : أعيان العصر، ج٤، ص ٤٧-٤٨؛ ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج٣، ص ٣١٧.

(٣) جب يوسف : قرية على بعد ثلاثة فراسخ من منزل جسر بنات يعقوب فـــي طريـــق عكـــا – دمـــشق الرئيسي، على بعد ١٢كم من طبرية، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٧٧-١٧٩.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصدر
مسجد خفاجة (صفد)	قبو ١باب، وبيت يعرف بدار صفلوج، وغراس زيتون جهة صفد تعرف بابن زيتون عدد ١٥، وغراس زيتون بعكبر الحطاب عدد ٣٠، وحصة غراس زيتون بعكبر الحطاب شركة محمد بن مصطفى وشمس الدين ٦ط، غراس زيتون بقرية الظاهرية عدد ٢٨، وقطعة أرض تعرف بأرض خفاجة بالقرب من قرية حيمش، وقطعة أرض معروفة بغمار تابع بيسان وغراس زيتون بأرض قرية رينه تابع كفر كنا عدد ٢٠ وغراس زيتون بأرض عرابة البطوف عدد ٢٠، وعن خراجات أراضي المعروف بالغراس بظاهر صفد وبعض أحكار صفد.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٣.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصدر
الجامع الأبيض (الرملة)	حاكورة معروفة بالمكارية ونصف حاكورة السمنودية حاصل ٢٠ وحواكير سر بصار، وقطعة أرض بستان بالرملة وقطعة أرض صرارة حاصل ١٠٠، وكرم معروف بابن محيزر حاصل ٥٠، وكرم أرض بصرفند وكرم أرض يعرف بالزيتونة، وكرم برهوش وقف ٦ط، وكرم المعروف بالعطيني، وحاكورة الحليق ٣ قطع حاصل ٥٠، وحاكورة الدامور حاصل ٢٠ وكرم أبو ترابة حاصل ٦٠، وحاكورة الأزراري وبيت بخانة قورقماز، وبيت ابراهيم العواسي ٢ باب، وحاكورة معاوية وقف جامع الأبيض حاصل ١٠٠، وقطعة أرض محمد الحجازي حاصل ٥٠، وحاكورة ضبيعة ١٧ط حاصل ١٠، وكرم ابن خالد وقف ٦ط حاصل ٦٠.	صالحية: سجل أراضي ألوية، ص ٣٦٢-٣٦٣.
مسجد لفتا (لفتا-القدس)	فرن بمحلة باب العمود تماماً، وقرية لفتا تابع القدس الشريف ٦ط حاصل ١٦٥٢,٥ وطاحون بمحلة باب العمود.	صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٢٣.
مسجد النبي لوط (بني نعيم -الخليل)	٣/١ قرية وادي فوكين(١).	أبو بكر، أمين : قضاء الخليل، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان، ١٩٩٤، ص ٨٥.
مسجد النبي يونس (حلحول-الخليل)	٣/١ أراضي قرية وادي فوكين	أبو بكر، قضاء الخليل، ص ٨٥.

(١) وادي فوكين : قرية صغيرة تقع إلى الغرب من مدينة بيت لحم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٤٨٧-٤٨٩؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٧٢٢.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــدر
جامع ديكر (نابلس)	دكاكين ١٨ باب خارج برار بستان، ودكان ١ باب، وخان ديكر حاصل ٥٠٠، واصطبل ١ باب	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٤.
مسجد التوبة (نابلس)	فرن ٣ط، وبيت ٢ باب، وحكر حواكير تل البطيخ حاصل ٢٤	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٥.
جامع التينة (نابلس)	غراس تين وعنب وأشجار مختلفة المعروف بشركة شويكاني ١٢ط، وغراس أشجار مختلفة المعروف بشركة ابن قيراط ٦ط، وغراس أشجار مختلفة المعروف بشركة محمد بن زرزور ٣ط، وغراس عنب المعروف بكرم ابن المبارك تماماً، وغراس أشجار مختلفة المعروف بحاكورة محمد بن حجة تماماً ودار بمحلة قريون تماماً، وفرن بمحلة القريون ١ باب ٦ط، ودكان ١ باب ١٦ ط، وبيت معروف ببيت ناصر ابن خروف، وحكر في دار يهودي يحيى حاصل ٣، وغراس أشجار مختلفة المعروف بحاكورة ابن خطيب ٥ط.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٥-١٨٦.
الجامع العمري (الحنبلي) نابلس	دكاكين في نفس نابلس ٢٥ باب، وحكر دكان طباخ ١ باب حاصل ٢٨، وحكر دكان سيد شهاب ١ باب حاصل ١٢ وحكر دار لذكري ١ باب، وحكر دار الشاعر حاصل ١٠، وطاحون الشادرية ٤ حجر ٦ط، وطاحون الريش بمحلة قريـــون	صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٨٦-١٨٧

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
	٤ط، وغراس زيتون في أرض قرية بيت وزن[1] عدد ١١، وغراس أشجار مختلفة في الجبل القبلي، وقطعة أرض المعروفة بمقبلة وقطعة أرض المعروف قلاونية ١٢ط حاصل ١٥٠.	
جامع الساطون[2] بمحلة الياسمينة (نابلس)	فرن بمحلة الياسمينة ١٢ط، ودكان في محلة الياسمينة ١٢ط، ودكان الشريف ١٢ط، ودكان أبو سيد في السوق ١٢ط، ومخزن في السوق ودكان نجار ١٢ط، وحكر دكان ميمون بمحلة الياسمينة ٥٠، حكر دكان المقاصد حاصل ١٢، ودكان شيخ علوان بمحلة الياسمينة تماماً، وحكر دكان غانم حاصل ١٠، ودار حشيشة بمحلة ياسمينة تماماً، وبيت ملك قنطرة تماماً، وطاحون مناورية حجر ٤ ٢ط، وغراس أشجار مختلفة ٤ط، وغراس زيتون في الغروس تماماً، وقطان غراس أشجار مختلفة في أرض نابلس ٦ط، وحكر دار الكتانة حاصل ٨، وحكر دكان القنطرة في محلة ياسمينة حاصل ١٢، ودكاكين متفرقة بنابلس ٨ باب، وحكر بيت المهذب حاصل ١٢.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٨.

(١) بيت وزن : تقع في ظاهر قرية بيت أيبا الشرقي إلى الغرب من نابلس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٣٣٩-٣٤٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٠٦-٢٠٧.

(٢) جامع الساطون : يقع في حي الياسمينة بنابلس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٢٦.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٩.	طاحون الريش في نابلس حجـر ١ وقـف ٨ط، ودكان العواميد ١ باب وقف تماماً.	مسجد الزين (نابلس)
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٠-١٩٢.	حمام العابد بمحلة عقبة ١٢ط، وطاحون الريش بمحلة القريون ١٢ط، ودكاكين في السوق ٣٥ باب تماماً، ودكاكين في السوق ١٢ ط، وحكر بيت خليل بمحلة حبلة حاصل ١٠، وحكر بيت ودكان حاصل ٥٠، ودكان بمحلة حبلة المعروف بقراطة تماماً، وحكر حاكورة عياش حاصل ٣٠، واصطبل في محلة حبلة في يد ذياب خطاب تماماً واصطبل في المحلة المذكورة تماماً، وبيت قرب الجامع الكبير تماماً، وخان زيت بنابلس وقف ٨ط، ومعصرة زيت بمحلة القريون تماماً وبيت بيد أرسلان اليهودي تماماً، وغراس أشجار متفرقة ٦ط، وبيوت أبو شاش تماماً، وقطعة أرض بقرية دير الحطب[1] مع زيت حاصل ٣٠، وقطعة أرض في رأس العقبة حاصل ١٠٠، وقطعة أرض بقرية أدرلة[2] حاصل ٣٠، وغراس زيتون في عين جراجمة في أرض بيت وزن تماماً، وقطعة أرض في نابلس بيد ابن فارس تماماً، وغراس أشجار	الجامع الكبير الصلاحي

(١) دير الحطب : بلدة تقع شرقي نابلس على مسيرة ٦كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ٢، ق٢، ص ٢٨٥؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٣٨٧-٣٨٨.

(٢) أدرلة : قرية صغيرة تقع إلى الجنوب الغربي من عورتا في منطقة نابلس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٣٤٠.

المصــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	زيتون بقرية بلاطة المعروف بوقف زوجة المنصور تماماً، وغراس زيتون في حاكورة توتة بنابلس وقف ٦ط، وغراس زيتون في نحلة الرهبان بنابلس وقف ٢٠ ط، وغراس زيتون في أرض نابلس وقف ابن أبو الفتح تماماً، وغراس في أرض قرية روجيب[١] أشجار زيتون وغراس زيتون في أرض كفر قليل[٢]، وقف ابن زاعة تماماً، وقطعة أرض في قرية سالم[٣]، وقطعة أرض بقرية عنابوس[٤]، ومزرعة ساريسية[٥] تابع جبل قبلي تماماً.	
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٩.	غراس زيتون في كرم المسجد ٨ط، وغراس زيتون في أرض مندريات تابع قرية عسكر[٦]، وغراس زيتون في حاكورة عقال الغراب في أرض عسر ٨ط	جامع العكر (نابلس)

(١) روجيب : قرية في الجنوب الشرقي من نابلس على مسيرة ٤كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٩٤؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٢٤-٤٢٥.

(٢) كفر قليل : قرية على سفح جبل جرزيم الشرقي، على مسيرة ٤كم من نابلس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٣٤٢؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٢٧.

(٣) سالم : قرية تقع شرقي نابلس على بعد ٦كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٨٧-٢٨٨؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٤٠.

(٤) عينبوس : قرية تقع في الجنوب الغربي من نابلس على بعد ١١كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٨٧-٢٨٨؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٤٠.

(٥) ساريسية : خربة تقع غرب عينبوس، فيها حجارة وصهاريج ومدافن منقورة في الصخر. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٣٦٢.

(٦) عسكر : قرية تقع إلى الشرق من نابلس على مسافة ٣كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٨٢-٢٨٤؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥٣٤.

المصـــــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين ص ٣١-٣٢؛ العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٩١-٩٢؛ صالحية : سجل أراضي الوية، ص ٣٢٩. صالحية: سجل أراضي لواء القدس، ص ٩٧-٩٨؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٣٠-٣٣٣؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٣٤٩.	جميع الدار المعروفة بدار البطرك، وطاحون يعرف بعصفور، وفرن، ودير ملاصق للفرن، وقبو كبير يعرف باسطبل البطرك، ودار شمالي هذا الاسطبل، والحمام المعروف بالبطرك والقبو والحوانيت المجاورة لها، والبركة المعروفة بالبطرك، وأرض الجورة العليا، والأرض المعروفة بالبقعة، وقطعتين تعرف أحداهما بعضها برج اسبكر وبعضها رأس الخنوص، وقرية بيت زيتون تماماً حاصل ٨٠٠٠، وقرية كوفية ١٠ ط وحمسان حاصل ٥٤٥٦، وقرية طولكرم وقف ١٢ط	الخانقاه الصلاحية
العسلي، معاهد العلم، ص ٣٣٨؛ العارف، المفصل، ص ٢٤٢، غوشة، الأوقاف الإسلامية، ص ١٣.	الأماكن الموقوفة على الخانقاه الدوادارية هي نفسها الموقوفة على المدرسة الدوادارية (ينظر الأماكن الموقوفة على المدرسة الدوادارية الفصل الأول)	الخانقاه الدوادارية (القدس)

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصدر
الخانقاه الفخرية (بالقدس)	أرض جوار تربة ماملا[1] ظاهر القدس حاصل ٥٠٠، وأرض تعرف بقاعة الوزير حاصل ٧٥٠، وأرض تعرف بقمراية الفخرية، وأرض تعرف بجنان وبستان الجوزه حاصل ٥٠٠، وأرض جوار الأرض المذكورة وأرض تعرف بزعيم قرب قرية بقيع الضان حاصل ٥٠٠ وأرض بدار أبيار المسجد بجوار الخانقاه، وسوق قمر الفخرية شرقية وغربية يعرف بخان العراري مع حاكورة شرقي الخان، وأحكار حجرات العوامي جنب المدرسة ٤ باب حاصل ٣٧٦، بالإضافة إلى ما كان موقوفاً على المدرسة الفخرية.	س ش ١٥، سنة (٩٤٩هـ/١٥٤٢م)، ص ٥٦٠؛ صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٩٨-٩٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٢؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١١٤؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٣، ص ٣٥٠؛
الخانقاه الجوهرية (القدس)	ينظر الأماكن الموقوفة على المدرسة الجوهرية (الفصل الأول)	س ش ٦ (٩٤٣هـ/١٥٣٦م)، ص ٢٩٦؛ صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٠٠؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٤؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٩٦.
الخانقاه الباسطية (القدس	ينظر الأماكن الموقوفة على المدرسة الباسطية (الفصل الأول)	س ش ٤٨، سنة (٩٧٢هـ/١٥٦٤م)، ص ٢٧، صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٠١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٨؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٤٩؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٢٥.

(١) تربة ماملا (مامن الله) : من أكبر مقابر القدس الإسلامية، تقع خارج المدينة جهة الغرب، على بعد ميل واحد من باب الخليل، وبها عدد من العلماء والأولياء والشهداء والمجاهدين والأمراء، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٦٤؛ العارف، المفصل، ص ٥٠٥؛ العسلي : أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ١١٧-١١٢.

المصـــــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٩٢-٩٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٣٨؛ العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١٠٥ وما بعدها؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٢٥؛	ينظر الأماكن الموقوفة على المدرسة التنكزية (الفصل الأول)	الخانقاه التنكزية (القدس)
صالحية، سجل ألوية، ص ٤٩٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٦ صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ٨٦-٨٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٠؛	ينظر الأماكن الموقوفة على المدرسة المنجكية (الفصل الأول)	الخانقاه المنجكية (القدس)
ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٢٨ صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٠٣-١٠٤؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٤٧ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٦٢.	قرية عين كارم(٢) تابع القدس الشريف حاصل ٥٥٠٠ ودور وأفران بالقدس.	زاوية المغاربــــــة(١) (القدس)
س ش سنة (٩٣٨هـ/١٥٣١م)، ص ٤٢٢، س ش ١٠٠ سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، ص ٤٦٩، ص ٥٥٨، ص ٢٦٠؛ صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٤-١٠٥.	قرية بيت صفافا تابع القدس العشر عن مال الوقف حاصل ٢٢٦، وقطعة أرض طوال تابع قدس حاصل ٦٠٠، وقطعة أرض العقوصية تماماً، وطاحون في نفس الزاوية وغراس حاكورة بيت في باب الزاوية وغراس زيتون قرب أرض أسواد النهر بأرض الأعجام، ومجموعة من الدور والحيشان والأفران والطواحين في مدينة القدس ومزرعة وادي الغزالة في الرملة و ١/٥ حمام في صفد.	الزاوية الأدهمية (٣) (القدس)

(١) زاوية المغاربة : تقع بأعلى حارة المغاربة، أنشأها الشيخ عمر المجرد بن عبدالله المغربـي المـصمودي سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣ م) ووقفها على الفقراء والمساكين من المغاربة الذين يأتون إلى القدس ويقيمـون بها، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥-٤٦؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٣٦٢.

(٢) عين كارم : بلدة تقع على بعد ٧كم جنوب غرب القدس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٥٧؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٥٦١؛ أبوحمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٥٣.

(٣) الزاوية الأدهمية : تقع خارج سور البلدة القديمة في أسفل جبل الساهرة، بين باب العمود وباب الساهرة، وهي تنسب إلى إبراهيم بن أدهم (ت ١٦١هـ/٧٧٧م)، عمرها الأمير سيف الـدين منجـك اليوسـفي الناصري نائب الشام، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٦٣، العسلي : معاهد العلم، ص ٣٥٥-٣٥٧؛ نجم : كنوز القدس، ص ٢٢٦.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
الزاوية البسطامية[1] (القدس)	غراس الكروم بأرض التفاح، وغراس الكروم مع عمارة البيوت بظاهر القدس، وغراس الكرم في حارة بني سعد مع عمارة بيوت، وبيت في خط عقبة الظاهرية[2] بالقدس، وغروس ظاهر القدس وقف محمد بن إسماعيل على الزاوية المذكورة، وغراس ظاهر القدس بحارة بني سعد وقف مقبل الطواشي[3] على الزاوية، وغراس بأرض التفاح ظاهر القدس وقف الحاج عمر بن عبدالله على الزاوية المذكورة، وبيت في عهدة أبو شاش، وقطعة أرض بالقدس الشريف عهدة مسلم، وقرية عيسوية تابع قدس ٢,٥ط، ومزرعة البسطامية في الرملة، أما في منطقة الخليل فمن أوقافها قرية يطة.	صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٠٥-١٠٧؛ صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٤٤؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٤، ص ٣٧-٣٨؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٥٨؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥٨-٣٥٩؛ المغربي عبدالرحمن، وعبدالرحمن محيش، أوقاف الطريقة البسطامية وآل البسطامي في فلسطين، المؤتمر السابع لتاريخ بلاد الشام للأوقاف، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦، ص ٨-٩.

---

(١) الزاوية البسطامية : تقع في حارة بني زيد (المشارقة)، واقفها الشيخ جمال الدين عبدالله بن خليل الأسد أبادي البسطامي (ت ٧٩٤هـ/١٣٩١م)، دفن بحوش البسطامية وتنسب إلى أبي يزيد طيفور؛ البسطامي (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م) : مؤسس الطريقة البسطامية، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٣، ٤٨، ص ١٦١-١٦٢؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٥٧-٣٦٥؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٢١٣.

(٢) عقبة الظاهرية : تقع غرب وادي الطواحين، وتنسب إلى زاوية قديمة كانت فيها تعرف بالزاوية الظاهرية، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٤؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٨.

(٣) مقبل بن عبدالله الظاهري الرومي زين الدين الطواشي (ت ٨١٠هـ/١٤٠٧م) : زمام الدار السلطاني في الدولة الناصرية (الناصر فرج)، انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج١٠، ص ١٦٨؛ ابن تغري بردي : المنهل الصافي، ج٣، ص ٣٦١.

المصـــــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٠٧؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤٢؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٥٠.	مزرعة بيت زيفا بقرية بيت نتيف تابع قدس شريف تماماً حاصل ٢٠٠٠، وقرية بيت لقيا[٢].	الزاوية المهمازية[١]
صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٠٨؛ صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٤٧.	دكان في صف الشرقي در رملة ٣ باب، ودكان في صف الغربي در رملة ١ باب، وعمارة (خان) ٢ باب در رملة، بيوت در نفس قدس شريف ٤ باب، وفرن بمحلة يهود ١ باب	زاوية الطواشية[٣] (القدس)
العسلي، معاهد العلم، ص ٣٤٣.	قرية طاب السفلى ٢٣ط حاصل ٤٤٥ درهم، وقطعة أرض سيدي جراح تعرف بأرض جراحية تابع القدس الشريف حاصل ٢٢٣.	الزاوية الجراحية[٤] (القدس)
اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٦١؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥٩.	قرية بيت ساور	الزاوية اللؤلؤية (القدس)

(١) الزاوية المهمازية : تقع في مبنى المدرسة المهمازية الواقعة غربي المدرسة المعظمية بالقرب من بـــاب العتم وتنسب إلى الشيخ كمال الدين المهمازي، وقد وقف الملك الصالح إسماعيل بن الناصر محمد بـــن قلاوون قرية بيت لقيا على المشايخ المقيمين بها، انظر : العليمـــي : الأنـــس الجليـــل، ج٢، ص ٤٢؛ العارف : المفصل، ص ٤٩٩؛ نجم : كنوز القدس، ص ٢٠٦.

(٢) بيت لقيا : قرية تقع غرب رام الله بانحراف قليل، انظر : الـــدباغ : بلادنـــا فلـــسطين، ج٨، ق٢، ص ٣٧٨؛ أبو حمود، معجم المواقع الجغرافية، ص ٣٦.

(٣) الزاوية الطواشية : تقع في حارة الأكراد في القدس وقفها الشيخ شمس الدين محمد بن جلال الدين عرب بن فخر الدين أحمد المجاور بالقدس سنة (٧٥٣هـــ/١٣٥٢م)، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٥٣.

(٤) الزاوية الجراحية : تقع بحي الشيخ جراح بالقدس، وقفها الأمير حسام الدين الحسين بـــن شـــرف الـــدين عيسى الجراحي أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي (ت ٥٩٨هـــ/١٢٠٢م)، ودفن بزاويته، انظر : العسلي : معاهد العلم، ص ٣٤٣.

المؤسسات الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
الزاوية اليعقوبية (القدس)	فرن في مدينة القدس	س ش ٣١ سنة (٩٦٣هـ/١٥٥٥م)، ص ٥٦؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٦٣،
زاوية شرفات (القدس)	قرية شرفات[1].	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٥؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٤٥.
الزاوية الوفائية (القدس)	دار كانت فوق الزاوية تعرف بدار شهاب الدين الهائم.	العليمي، الأنس الجليل، ع٢، ص ٣٧؛ كرد علي : خطط الشام، ج٣، ص ١٤٩؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٢٠٣.
زاوية الشيخ جمال الدين يوسف (بربرا / غزة)	قرية بربرا وقف ٣ط حاصل ١٨٧٥	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٢.
زاوية الشيخ عبدالله (غزة)	قطعة أرض تعرف بالأندكية حاصل ١٠٠	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٧.
زاوية الشيخ سليم (بيت لاهيا)	قطع أراضي تعرف بموارس جليد الدين، وتليل عقبا، ومارس الجزلة، ومارس الأحمر، وهنترية، وتل نعيم، وحدية الأبيار، ومتصلان، ومارس العوسجي، ومارس العريض، ومصفرية وأرض المصطفى، ومارس التوره، والتصوية ودوحة الافرنج، والنصوب، وكرم الملك، وحكر الدعيوس، وحكر اللوز، حاصل ٣٠٠٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٧٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٩.

(١) شرفات : قرية تبعد عن مدينة القدس ٥كم وعن بيت صفافا ١كم. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٧٥٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٦٧.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــدر
زاوية سيدي الشيخ علي بن مروان (غزة)	قطعة أرض تعرف بالبسق ١٢ط حاصل ٨٠، وقطعة أرض تعرف بركة ومقام، حاصل ١٥٠، وقطعة أرض ديكر دور عالي حاصل ٣٠٠، وقطعة أرض تعرف بالقطن وقف تماماً حاصل ٣٥٠، وقطعة أرض در نزد سطر عمرو حاصل ٥٠، وحاكورة تعرف حسن مجدلاوي عدد ٢ حاصل ٥٠، وحاكورة تعرف يوسف مجدلاوي حاصل ٥٠، وبيت في حارة الأكراد بجانب مسجد طواشي حاصل ٨٠، وقطعة أرض ومقام حاصل ٤٥٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٣-٢٩٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٣؛ الطباع، إتحاف الأعزة، ج٢، ص ١٤٥؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٢٣؛ عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٢٣.
زاوية الشيخ علي مرجعي (غزة)	حكر بيوت وقاعات بمحلة الزيتون حاصل ١٠٠	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٦.
زاوية علي البكا (الخليل)	قاعة وياخور بمحلة الحوشية	العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٨؛ أبو سارة، الزوايا والمقامات، ص ٢٧؛ أبو بكر، قضاء الخليل، ص ٨٨-٨٩.
الرباط المنصوري [١] (القدس)	بستان زيتون غربي غزة، وقرية طيبة الاسم تابع نابلس حاصـــل ٨ط، وقرية جلمة[٢] حاصـــل ٣,٥ ط، وقرية ديـــر الغصون[٣] حاصـــل ٨ط	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣١-١٣٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٤؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣١٩.

(١) الرباط المنصوري : يقع بباب الناظر إلى جنوب طريق باب الناظر المؤدية إلى الحرم، مقابل رباط علاء الدين البصير خارج الحرم، وينسب إلى واقفه الملك المنصور قلاوون الصالحي سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م)، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢؛ الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٩، ق٢، ص ٢٦١-٢٦٢؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣١٧-٣٢٠.

(٢) الجلمة : تقع إلى الشمال من جنين وعلى بعد ٥كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢، ص ١٩٩؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٩٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٦٤.

(٣) دير الغصون : قرية تقع في الجهة الشمالية الشرقية من طولكرم وعلى بعد ١٢كم منها في جنوب قرية عتيل. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢، ص ٣٠؛ أبو حمود، معجم المواقع الجغرافية، ص ٩٠؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٣٩٤.

المؤسسات الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
	وقرية مغار[1] حاصل ٨ط، وقرية رأس بني صعب[2] حاصل ٨ط وقرية عكا حاصل ١٢ط وقرية محرقة[3] تابع غزة حاصل ٤ خمس، وقرية أبو مغيرة، تابع قدس حاصل ١,٥ ط وربع ط ٣٥٠، وفرن ابن دنيسري قرب زاوية القرمى[4] بباب القطانين حاصل ٣ط، وبيت سكن محب الدين بجنب باب الحرم تماماً، وبيت ابن كريم بزقاق ابن نسيبة بمحلة باب القطانين تماماً، وأحكار دار ابن الهائم فوق الرباط وحكر، دار ابن نسيبة فوق الرباط، وطباق بيت لصيق ابن جوهري فوق خان حكر، وأرض وقف رباط المنصوري قرب بستان الكبرى، وفرن قرب رب خرنوب في محلة عقبة ظاهرية.	

(١) المغـــــــار : قرية تقع في الجهة الشمالية الغربية من طبرية، على بعد ١٢كم من الشاطئ الغربـي المقابل لها من بحيرة طبرية. انظر الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٤١٧؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٨٢.

(٢) رأس بني صعب : من مجموعة قرى بني صعب، قرية صغيرة تقع غرب نابلس في ظاهر قريـة كفـر صور الشمالي، تبعد ١٢كم عن طولكرم من الجنوب، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢، ص ٣٧١، أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٩٥.

(٣) محرقـــــــة : تقع شرق غزة، وعلى بعد ١٨كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٨٠.

(٤) زاوية القرمـــــي : تقع بخط مرزبان بالقرب من حمام علاء الدين البصير وتنسب إلى الشيخ شـمس الدين محمد التركماني الشهير بالقرمي (ت ٧٨٨هـ/١٣٨٦م)، انظر : اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٣٦٠.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢١؛ غوشه: الأوقاف الإسلامية في القدس، ص ١١-١٢؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣١٧.	الدار المجاورة لدار الرباط، والحوش الملاصق للدار المذكورة، والدار المجاورة لتربة الواقف من جهة السوق، وطاحون وفرن بالقدس، وقبو بخط وادي الطواحين، والدراين المصلاقين والمجاورين للقبو والصهريج الذي بالوجه القديم بالقدس، جميع الصهريج الذي بالزرد خانة بالقدس، والحمام[٢] المعروف بالواقف حاصل ٢,٥ط.	رباط علاء الدين البصير[١] (القدس)
ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٨؛ العسلي : وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٥.	انظر الأماكن الموقوفة على المدرسة التنكزية (الفصل الأول)	رباط النساء بالتنكزية
صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٤٢.	جميع الأربع حواصل الكائنة بخط باب القطانين، والدكاكين أحدها بالخط المذكور والآخر بخط سوق الكبير تماماً.	رباط الحموي (القدس) [٣]
صالحية : سجل أراضي لواء، ص ١٠٩-١١١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٢؛ العسلي : موسم النبي موسى، ص ٥٢-٥٤؛ البخيت وسواريه، تاريخ القدس والخليل، ص ٢٣٢؛ العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج٣، ص ١١٩-١٢١.	قرية العياض[٤] تابع القدس ٨ط حاصل، ٢٢٢٠، وقرية ترمس عيّا ٨ط، حاصل ١٧٢٠، وقرية صور باهر حاصل ١٢ط،	مقام النبي موسى عليه السلام

---

(١) رباط علاء الدين البصير : يقع بباب الناظر، أنشأه الأمير علاء الدين البصير ناظر أوقاف الحرمين الشريفين زمن الملك الظاهر بيبرس سنة (٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، وكان أعمى وأطلق عليه لقب البصير (ت ٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، ودفن في رباطه، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣١٥-٣١٧.

(٢) حمام علاء الدين البصير : يقع في خط مرزبان وهو جزء من حارة الواد، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٣؛ العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٢٠٨-٢١٠.

(٣) رباط الحموي : يقع بخط مرزبان أسفل عقبة باب القطانين، كان للمجاورين في القدس من الرجال والنساء، أوقفه علاء الدين الحموي قبل سنة (٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، انظر : العسلي : معاهد العلم، ص ٣٢٩.

(٤) العياض : قرية ومزرعة العياض من المناطق التي تتبع بني زيد، انظر : صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٠٩.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
	١٤٣٥، وقرية ريحا، وقرية طور زيتا حاصل ١٢ط، ٤٣٦ وقرية كفرين[١] تابع غور عجلون ١ فدان، وقرية نمرين[٢] تابع غور عجلون، وقطعة أرض تعرف بقطعة موسى قرب قرية جربا[٣] تابع نابلس تماماً، وجميع القرية المسماة بالمزرعة[٤]، وجميع القرية المسماة بخربة أبي فلاح[٥]، وجميع الطاحونة الواقعة على المياه المعروفة بواد القلط[٦]، وجميع مياه وأراضي الفوّار[٧]، وجميع الغور الواقعـــة بين ديـــر السيـــق[٨] غربـــاً	

(١) كفريـــــن : قرية في الغور ويطلق عليها غور الكفرين وهي تتبع لواء البلقاء، انظـــر : الـــدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٥٩٢.

(٢) نمريـــــن : قرية تقع في الوادي الذي يحمل اسم وادي نمرين الذي يبدأ من جنوب السلط إلى منطقة وادي شعيب شمال جسر اللنبي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٥٩٢.

(٣) جربـــــا : خربة تقع جنوب جنين بانحراف إلى الغرب، وتبعد عن جنين مسافة ١٧كم، أقيمت على سفح جبل يشرف على صانور، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢ن ص ١٢٨؛ أبـــو حمـــود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٦١؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٥٢.

(٤) المزرعة : قرية تقع إلى الشمال الشرقي من رام الله وأقرب قرية لها سلواد، انظـــر : الـــدباغ : بلادنـــا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٩٦-٢٩٨؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٦٠-٦٦١.

(٥) خربة أبو فلاح : قرية تقع إلى الشمال الشرقي من رام الله، انظر : الدباغ : بلادنا فلـــسطين، ج٨، ق٢، ص ٢٩٩.

(٦) وادي القلط : واد يقع قرب أريحا تنتهي إليه المياه من تلال البيرة وعناتا والرام، ثم تسير نحو الـــشرق إلى أن تنتهي بوادي الأردن، انظر : اليعقوب : ناحية القدس، ج١، ص ٤٧؛ العـــسلي : موســـم النبـــي موسى، ص ٥٣.

(٧) الفـــــوّار: عين الفوّار تقع إلى الشمال الشرقي من قرية عناتا إلى الشمال الشرقي مـــن القـــدس، انظر : العسلي : موسم النبي موسى، ص ٥٣.

(٨) دير السيق (دير القديس مارسابا) : من أديرة الروم الأرثوذكس، يقع شرقي بيت لحم وفـــي الجنـــوب الشرقي من بيت المقدس على بعد ١٥كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٥١١.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
	إلى زعترة والبحيرة المنتنة[1] شرقاً من أعمال القدس الشريف، وأرضها وترابها وحجرها وماءها وشجرها بجملة ما لها من الحدود والمرافق والتوابع واللواحق والطرق والمسالك. وحاكورة الصبانة بنابلس، وقطعة أرض دير أبان وقطعة أرض أشجار زيتون في قرية مردا وقطعة أرض أشجار زيتون بأرض المالحة، وقطعة أرض قرب أريحا و ٣ قطع أراضي بمزرعة البقاع.	
صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٨؛ العسلي، موسم النبي موسى، ص ٥٧.	قرية فاغورة[2] تابع قدس شريف حاصل ٧١٩٠، ومزرعة وادي فوكين تابع قدس شريف تماماً حاصل ٥٠٠٠.	مقام موسى ويونس ولوط عليهم السلام
صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١٢؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٠.	قرية بيت عطاب السفلى والفوقا[3] تابع القدس ٢٣ط، حاصل ٦٣٢٠، وقطعة أرض سيدي جراح تعرف بأرض جراحية بالقدس وخراج أشجار وكروم ٢٢٣.	تربة سيدي الجراح
صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١٣.	قبو طاحون بالقدس حاصل ٣٦٠	التربة الأردبلية [4] (القدس)

---

(١) المقصود بها البحر الميت.

(٢) فاغورة : تقع على الطريق بين القدس والخليل عند الكيلو ١٥، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ٤٩٣؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج١، ص ٢٩.

(٣) بيت عطاب الفوقا والسفلى : قريتان متجاورتان تقعان إلى الجنوب من القدس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨ن ق٢، ص ١٨٦؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٢٤.

(٤) التربة الأردبلية : تنسب إلى الشيخ علي بن صدر الدين بن صفي الدين العجمي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م) شيخ الصوفية قدم بيت المقدس وتوفي فيها ودفن بباب الرحمة، وكان القبر يقصد للزيارة، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٦٩؛ العسلي : أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ١٣٥؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٣٥٨.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
التربة الطشتمرية (القدس)	دكاكين سوق التربة بخط داود ٤ باب، وفرن بحارة السوق، وجميع القاعة الملاصقة بالتربة والرواق علو القاعة وجميع طبقات القنديل علو التربة، وجميع الدار بحارة المغاربة المعروف بدار المعاقى الملاصقة بالتربة، وجميع الاصطبل بحارة المغاربة.	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١٤.
تربة أحمد أبو ثور[1]	قرية دير أبو ثور تماماً حاصل ٢٥٠٠ ومزرعة حمراء غربية جهة قرية أبو ثور حاصل ١٢٥٠، ومزرعة بيت قميرا جهة قرية بيت صفافا حاصل ٢٠٠٠، ومزرعة حمراء شرقية حاصل ١٠٠٠.	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١٦؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٥؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٤٥؛ البخيث وسواريه، تاريخ القدس والخليل، ص ٩٥.
مغارة مقام أولاد يعقوب[2] عليه السلام (نابلس)	أشجار زيتون جهة قرية بدية[3] عدد ١٠، وقطعة أرض تابع قرية جماعين[4] المعروف بايوار رقيق، وقطعة أرض جهة قرية طانا[5] تابع جبل قبلي أشجار زيتون عدد ٤، وأشجار زيتون جهة قرية عسكر عدد ١٠، وأشجار زيتون جهة أرض طيرة عدد ١٤، وأشجار زيتون جهة أرض مزرعة ساريس[6] عدد ٣٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨١-١٨٢.

(١) أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالجبار، شهاب الدين، أبو العباس، حارب مع صلاح الـدين الأيـوبي، وكان يركب ثورا فسموه أبا ثور، أوقف عليه الملك العزيز بن الملك صلاح الدين يوسـف بـن أيـوب القرية التي بالقرب من باب الخليل، أحد أبواب مدينة القدس، فسميت بدير أبي ثور، توفي ودفـن بهـا. انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٦٠، ١٤٥؛ العسلي : وثـائق مقدسـية تاريخيـة، ج٢، ص ٢٦٨؛ العسلي : أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ٩٥، ٩٧؛ الدباغ : بلادنا فلـسطين، ج٩، ق٢، ص ٢١٢.

(٢) مغارة مقام أولاد يعقوب (جامع الأنبياء) : تقع في محلة الحبلة، قرب محطة سكة الحديد، يُقـال أن أولاد يعقوب دفنوا فيها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٢٢.

(٣) بدية : قرية تقع جنوب غرب نابلس على مسافة ٣٢كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٥٤٣؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٤٥.

(٤) جماعين : قرية تقع إلى الجنوب الغربي من نابلس على بعد ١٦كم. انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٤٦٥؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٦٣؛ شراب : معجم بلـدان فلـسطين، ص ٢٦٨.

(٥) طانا (تانا) الفوقا والتحتا : الأولى على مسافة ٣كم من بيت فوريك، وتانا التحتا في الجنوب الشرقي مـن بيت فوريك على مسافة ٧كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٩٣.

(٦) مزرعة ساريس : تقع جنوب اليامون على مسيرة ٤كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلـسطين، ج٣، ق٢، ص ١٩٨.

المصـــــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٠، ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٧٥.	قطعة أرض في سبسطية[1] وقف حضرت يحيى وزكريا أشجار زيتون حاصل ٤٢٠، وقطعة أرض كائنة بالقرية المذكورة تعرف بغيط الشيوخ، وقف أشجار تين ع ٥٨، وقطعة أرض بالقرية تعرف بالحمرا، وقف أشجار رمان ع٤٠ حاصل عن محصول أشجار وأغلال ١٥٠٠.	مقام يحيى وزكريا عليهم السلام (سبسطية)
صالحية، سجل أراضي الوية، ص ٢٦٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٣.	قطعة أرض كائنة ببيت عفا[3] حاصل ٥٠	تربة النبي صالح[2] عليه السلام (بيت عفا-غزة)

(١) سبسطية : قرية في الشمال الغربي من مدينة نابلس على بعد ١٥كم منهـا، انظـر : الـدباغ : بلادنـا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٣٩٧؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٤٤٢.

(٢) تربة النبي صالح : مزار النبي صالح في بيت عفا، وله مزار آخر في الرملة وعكا والشجرة مـن عمـل طبريا وفي جبل قنسرين، لكن قبره موجود في شبوة باليمن. انظر : صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٤.

(٣) بيت عفا : قرية تقع شمال غزة، شرق المجدل، يقال أن فيها مقام للنبي صالح، انظر : أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٣٤؛ شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ١٩٤.

المصـــــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المؤسسة الدينية
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٤-٢٩٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، ص٨.	قطعة أرض تعرف ببستان الغراب تماماً حاصل ٢٠٠٠، وقطعة أرض تعرف بالشويطية حصة وقف ١٨ ط وثمن حاصل ٥٠٠، ودكاكين في سوق المسلخ ٨ باب حاصل ٦٠٠، ودكاكين في سوق القطن بغزة ٢ باب حاصل ١٥٠، وكرم بناحية قبة وقف أويس بيك حاصل ٢٠، وكرم بناحية قبة كرم حسن بن علوان حاصل ١٠٠.	تربة رمضان بن الياس (غزة)
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٦؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١١.	قرية يبنا حصة وقف ٢ط حاصل ٢٥٠٠، ومزرعة خارجة بني نعيم وقف ٢ط حاصل ٢٠٠، ومزرعة غياضية تابع يبنا وقف ٢ط حاصل ٨٠.	مقام أبو هريرة (يبنا ـ المجدل) (١)
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٧.	قطعة أرض تعرف بوقف شيث تماماً حاصل ٢٠٠	مقام النبي شيث عليه السلام
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٩.	بستان دولاب تماماً حاصل ٣٣٥، وكرم سيدي فضل حاصل ٦٠٠، وبيت مقبب حاصل ١٠٨، وحاكورة دار القرآن وقف سيدنا فضل حاصل ١٥، وحاكورة ديكر وقف تماماً حاصل ١٥٠، وحاكورة سيدي فضل وقف حاكورة السمين حاصل ١٤، وكرم شاهين وقف ٢ قطع حاصل ٣٠.	تربة الفضل بن العباس (الرملة)

(١) المجدل : مدينة تقع على بعد ٢٥كم شمال غزة، انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٦٤٥.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
التربة الكيلانية[1] (القدس)	قطعة أرض الحمية بالرملة وقف تماماً حاصل ٣٠٠، والعشر عن مال الوقف في السنة ٣٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٤.
ضريح وتربة علي بن عليم (ارشوف)	أرض أرشوف قرب البحر المالح، ومزرعة حانة ١٨ط تابع بني صعب حاصل ٢١٧٥، وقرية ارشوف تابع بني صعب ٦ط ٦٠٠ وطاحون وقف حضرت علي بن عليم على نهر الحواس حجر ٢ حاصل ١٠٠٠.	ابشرلي : أوقاف وأملاك، ص ٩١.
مقام الشيخ سلمة	قطع أرض تعرف بالسلمة قبلي خربة اللوز[2] حاصل ٤٥٠	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٢٨.
مقام النبي شعيب (حطين)	قرية حطين[3]	الطراونة، مملكة صفد، ص ٢٦٨
مشهد سكينة بنت الحسين	فدانين من أرض طبرية من جملة ثلاثين فداناً وقطعتا أرض تعرفان بالحرثيتين، وأرض تعرف بالمنبر وأرض تعرف ببستان القسيس وحاكورة تعرف بالقصيل، وحاكورتان مجاورتان لهذا المشهد المبارك وحاكورة كرم دار مسرور وقطعتا أرض أحدهما تعرف بالبئر، والأخرى بالرجم الكبير، وحاكورة تعرف بأم رجم وأرض تعرف بالبستان.	الطراونة، مملكة صفد، ص ٢٦٨. Sauvaget, op. cit. vol. 13.p. 127.

(١) التربة الكيلانية : تنسب إلى جمال الدين بهلوان بن الأمير مراد شاه شمس الدين محمد الكيلاني اللاهجي المشهور بابن صاحب كيلان، ويعود انشاؤها إلى وصية الأمير بهلوان إلى ولده نظام الدين كهشروان بأن يصرف من ثلث ماله مئة ألف درهم فضة ليبتاع مكاناً ويعمر تربة في القدس فعمرت سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م)، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥؛ العسلي : أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ٦٣.

(٢) خربة اللوز : تقع غرب القدس، وأقرب القرى إليها صطاف، انظر : الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٦١.

(٣) حطين : قرية عربية تقع غرب مدينة طبرية على بعد ٩كم، انظر : شراب : معجم بلدان فلسطين، ص ٢٩٥.

المؤسسة الدينية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الدينية	المصـــــــــدر
مزار سلمان الفارسي (سدود) (١)	الأرض والبير المحيطان به	عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٢٤.
مسجد ولي الله محمد بن محارب (القدس)	ثلاثة حوانيت بالقدس	غوشة، الأوقاف الإسلامية في القدس، ص ١.

ثانياً : المؤسسات الصوفية والمقامات والترب في فلسطين :

عرفت فلسطين بشكل عام وبيت المقدس بشكل خاص في العصر المملوكي مؤسسات دينية خيرية ساهمت في إرساء وتعميق التوجه الإسلامي والذي شكل محوراً من محاور السياسة السلطانية الرسمية، لأن مثل تلك المؤسسات وعلى الرغم من طابعها الديني قامت بدور تعليمي تثقيفي وصارت رديفاً للمدارس في تحقيق تلك السياسة وتوكيدها، وكانت الثقافة الدينية بطابعها التصوفي هي التي استحوذت على نشاط هذه المؤسسات بعد أن باتت ثقافة التصوف سمة العصر في مشرق العالم الإسلامي منذ مطلع القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، ولما تم تحرير بيت المقدس من قبضة الصليبيين جعل صلاح الدين الأيوبي من مثل تلك المؤسسات ركيزة أساسية في سياسته لإعادة الهوية الإسلامية إليها والأجزاء الأخرى المحررة من فلسطين، بعد أن كانت الهوية العربية الإسلامية قد غيبت عن فلسطين وخصوصاً عن مدنها، وكانت هذه المؤسسات على اختلاف أنواعها ومسمياتها تعبيراً عن التوجه الإسلامي الذي تبناه سلاطين المسلمين في هذه الحقبة من التاريخ(٢).

وكان تيار التصوف قد نشط أثناء الحروب الفرنجية وبعدها، مما دفع الكثير من الزهاد والمتصوفة إلى الانقطاع للعبادة على الأرض التي باركها الله حول المسجد الأقصى(٣)، وترتب على ذلك انتعاش الحركة الصوفية في بيت المقدس فأسست الخوانق والزوايا والربط، ويمكن

---

(١) اسدود : قرية تقع شمال شرق غزة، تبعد عن يافا ٤١كم، انظر : شراب : معجم بلـــدان فلـــسطين، ص ١١٣.

(٢) أبو الفدى : المختصر، ج٢، ص ٢١١؛ عثامنه : فلسطين في العهدين الأيوبي والمملـــوكي، ص ٤٠٩-٤١١؛ النويري : نهاية الأرب، ج٢٨، ص ٢٥٨؛ العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ٣٠٨؛ أبو الفدى : المختصر، ج٢، ص ٢١١؛ عثامنه : فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي، ص ٤٠٩-٤١١.

(٣) عاشور : بعض أضواء جديدة، ص ١٠٢.

إرجاع السبب في هذا الانتعاش على وجه الخصوص إلى أن حكومة المماليك بدأت منذ السنوات الأولى لحكم السلطان برقوق (٧٨٤هـ/٨٠١هـ) في تشجيع إنشاء الخوانق وإدماج التعليم الصوفي بالتعلم العام (١). إضافة إلى خوف سلاطين المماليك من تدهور أوضاع البلاد من كافة النواحي مما يؤدي إلى بروز معارضة خصوصاً من جانب الفقراء(٢). كما كان للكوارث التي مرت ببلاد الشام ومصر من غزوات فرنجية ومغولية ومجاعات واضطرابات في الأمن واستبداد من جانب الحكام أثر في نمو الصوفية، وقد عرفت فلسطين في هذه الفترة كثيراً من طرقها(٣).

هذا الإجراء دفع عدد من الناس إلى الاستقرار في الخانقاوات والزوايا ومداومة على الذكر وقراءة القرآن فيها، وسلوك السبيل القويم، فكانوا نماذج للأتقياء والعباد فيما يظهر، لكن هذه الخوانق والزوايا ما لبثت أن أصبحت في معظم الأحيان ملجأً وملاذاً للأشخاص الذين يبغون الراحة حيث يجدون فيها ضالتهم من الطعام واللباس والشراب والمال دون عناء يذكر(٤). حتى وجد من الصوفية من ارتبط بأكثر من خانقاه طمعاً في المال(٥).

نتيجة لذلك ازداد عدد المنقطعين في سلك الصوفية، وازداد عدد الذين يحبسون الأوقاف عليها، وتسابق السلاطين والأمراء والأغنياء في تقديم الدعم لمرتاديها، ونعمت هذه الأماكن بحياة هانئة قادت في بعض الأحيان إلى تفشي ظاهرة البدع(٦). وقد ظهر عدد من علماء الصوفية في فلسطين منهم شهاب الدين بن أرسلان، والشيخ أبو العون محمد الغزي الجلجلولي الرملي (ت ٩١٠هـ/١٥٠٤م) (٧)، كما راجت عدد من كتب التصوف منها كتاب عوارف المعارف لعمر بن عبدالله السهروردي(٨) (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م) وكتاب إحياء علوم الدين للغزالي (ت

---

(١) العسلي : معاهد العلم، ص ٣٠٢.

(٢) رمضان : المجتمع الإسلامي في بلاد الشام، ص ١٢٤؛ أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢٠٧.

(٣) العسلي : العلوم الإسلامية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، الدراسات الخاصة، ص ٤٦٩.

(٤) زغلول، محمد سلام : الأدب في العصر المملوكي، ج١، ص ٢٥٩؛ عثمان، محمد عبدالستار : المدينة الإسلامية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع ١٢٨، ١٩٩٨، ص ٢٤٣، سيشار إليه : عثمان : المدينة الإسلامية.

(٥) عاشور : المجتمع المصري، ص ١٧٥؛ أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٩-٢٠.

(٦) زيادة، نقولا : دمشق في عصر المماليك، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، نيويورك، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٦٦، ص ١٧٦-١٧٧، سيشار إليه : زيادة : دمشق في عصر المماليك.

(٧) العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢٣.

(٨) أبو حفص عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي، (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م)، فقيهاً شافعي المذهب، شيخاً صالحاً، ورعاً كثير الاجتهاد في العبادة، أخذ التصوف عن عمه وأصبح شيخ الشيوخ ببغداد، من أشهر كتبه عوارف المعارف، توفي ببغداد. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٣، ص ٤٤٦-٤٤٨.

٥٠٥هـ/١١١١م) والرسالة القشيرية في التصوف لعبدالكريم بن هوازن القشيري[١] (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) [٢]. ويمكن إجمال هذه المؤسسات على النحو التالي :

١-الخانقاوات :

أوردت المصادر التاريخية تعريف للخانقاه (خورنقاه) بأنها الموضع المخصص للأكل والشرب، ثم جُعلت أماكن لخلوة الصوفية فيها للعبادة والعلم[٣]، وبالإجمال فإن الخانقاوات هي دور عبادة وعلم تؤدي أدواراً مختلفة، لكنها التصقت بأنها خاصة بالعامة ممن نذروا أنفسهم لحياة الزهد والتقشف سواء كانوا من أرباب الصناعات والحرف أو العامة، ويتم فيها تدريس العلوم الدينية، والفقه، والتفسير، والحديث، والقراءات، ويتلقون دروساً في التصوف، بالإضافة إلى كونها مكاناً لإيواء الوافدين من المناطق البعيدة والذين لا يجدون مأوى لهم[٤]. وأول من أنشأ الخوانق صلاح الدين الأيوبي، فقد أنشأ خانقاه في القدس وأخرى في حطين، وقد بلغ عدد الخوانق التي أنشئت في عهد المماليك في القدس وحدها ست خوانق[٥].

وظائف الخانقاه :

- حرص مؤسسوا وواقفوا الخانقاوات أن تؤدي الهدف الذي من أجله تم إنشاؤها، وذلك بإيجاد طاقم إداري وتعليمي، وخدمي، يضمن استمرارية العمل بها، وانقطاع الصوفية للعبادة وعدم الاشتغال بأسباب العيش والدنيا خلال وجودهم بالخانقاه، ولذلك زودت بكل ما يحتاجه

---

(١) أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد القشيري، (ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م)، فقيه شافعي علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول وعلم التصوف، جمع بين الشريعة والحقيقة، كان إماماً في مجالس الوعظ والتذكير، توفي ودفن بنيسابور. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٣، ص ٢٠٥-٢٠٧.

(٢) العسلي : التعليم في فلسطين، ص ١٨؛ زكار : فلسطين في عهد المماليك، ص ٦٠٥؛ العسلي : المدارس ومعاهد العلم، ص ٥٢٣.

(٣) المقريزي : المواعظ والاعتبار، ج٢، ص ٤١٤؛ ابن دقماق: الجوهر الثمين، ج١، ص ٢٠٧؛ الجواليقي : موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥م)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح : أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب، ط١، ١٩٦٩، ص ١٧٤، سيشار إليه : الجواليقي، المعرب؛ ابن طولون : القلائد، ج١، ص ١٩١؛ المقريزي : السلوك، ج١، ق١، ص ١٨٢.

(٤) ابن كنان، محمد بن عيسى (ت ١١٥٣- ١٧٤٠م) : المروج السندسية الفسيحة في تلخيص الصالحية، تح : محمد أحمد دهمان، مطبوعات مديرية الآثار العامة، دمشق، ط١، ١٩٤٧، ص ٤٨، سيشار إليه : ابن كنان : المروج السندسية؛ رزق، عاصم محمد : خانقاوات الصوفية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٧، ج١، ص ٧٢، سيشار إليه : رزق، خانقاوات الصوفية.

(٥) العسلي : العلوم الإسلامية في فلسطين، ص ٤٦٩.

المقيمون بها، ومن أجل ذلك رتب بها الكثير من الوظائف التي قد يتولاها الصوفية أنفسهم أو من بين المترددين عليها[1].

تحدثت هذه الدراسة في الفصل الأول عن الوظائف الخاصة بالمدارس، وكان من بينها الوظائف الخدمية، وحتى لا يقع التكرار فإنني سأغض الطرف عنها وسأكتفي بذكر الوظائف الإدارية والدينية للخانقاوات.

الوظائف الإدارية :

١- **شيخ الشيوخ** : هو المسؤول عن تنظيم علاقة الخانقاوات مع بعضها البعض، وقد عدّها القلقشندي في المرتبة التاسعة للوظائف الدينية في الدولة لأرباب الأقلام[2]، ويجري تعينه بمرسوم يصدره السلطان[3].

٢- **شيخ الخانقاه (الزاوية)** : وهي من الوظائف الدينية المختصة بالصوفية[4]، وقد يكون شيخ الخانقاه هو الناظر الشرعي كما جاء في وقفية الخانقاه الصلاحية[5]. وكان في بعض الأحيان يعين شيخ الزاوية بتوقيع سلطاني، فقد عين القاضي كمال الدين أبو البركات محمد بن الشيخ خليفة المالكي في وظيفة مشيخة المغاربة بالقدس[6].

ومن تولوا مشيخة الخانقاه الصلاحية أبو عبدالله محمد بن الشيخ غانم المقدسي الأنصاري[7]، وجمال الدين أبو محمد عبدالله بن ناصر الدين محمد بن غانم (ت ٨٩٠هـ/١٤٨٥م) [8].

---

(١) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٢١٨.

(٢) القلقشندي : صبح الأعشى، ج١٢، ص ٨٩-٩٢.

(٣) حماده، محمد ماهر : الوثائق السياسية والإدارية للعصر المملوكي (٦٥٦-٩٢٢هـ/١٢٥٨-١٥١٦م)، منشورات مؤسسة الرسالة، دمشق، ط١، ١٩٨٠، ص ، سيشار إليه : حماده، الوثائق السياسية والإدارية للعصر المملوكي.

(٤) الباشا، حسن : الفنون الإسلامية، ج٢، ص ٦٢٩، ص ٦٤٢،.

(٥) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٩٤.

(٦) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦٦-٣٦٧.

(٧) العسلي : معاهد العلم، ص ٣٣٦.

(٨) المرجع السابق، ص ٣٣٧.

٣- **ناظر الوقف** : وهو الشخص الذي يعمل على زيادة وتنمية دخل الوقف والإشراف على عين الموقوف، وكان يعيَّن لكل وقف ناظراً يشرف عليه ويرعى مصالحه ويقوم بتعميره وتنميته، ويدبر أموره، ويراقب موظفيه، ويحصّل إيراده، ويصرفه حسب شروط الواقف(١).

الوظائف الدينيـــــــــــة :

١- **إمام الخانقـــــاه** : وهو الذي يكون الإمام بالصلوات الخمس في أوقاتها.

٢- **مدرس الخانقـاه** : مهمته تعليم المريدين العلوم الشرعية، وما يتصل بها من تفسير وحديث وفقه، وفق المذهب الذي اختصت به الخانقاه حسب شروط الواقف، بالإضافة إلى ذلك قد يُدرس علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وغيرها(٢)، وهو يعد من أرباب الوظائف الدينية(٣).

٣- **خطيب الخانقاه** : وهو الذي يقوم بأداء خطبة الجمعة والعيدين(٤).

٤- **محدث الخانقاه** : وهذه الوظيفة من أرباب الوظائف الدينية(٥)، ومن شروطه أن يكون عالماً بأسماء الرجال وطرق الأحاديث والمعرفة بالأسانيد كون الحديث المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم(٦).

أما الزوايا فهي مكان يقوم بتأسيسها شخص ذو شأن روحي وشخصية دينية معروفة بالفضيلة بمبادرة منه، مشهور بالتقوى والصلاح والعبادة، يتولى مهمة الوعظ والإرشاد لمن يتردد عليه من أتباع ومريدين(٧)، وتوصف بأنها لا يوجد بها منبر أو مئذنة وقد يوجد بها محراب(٨)،

---

(١) السبكي : معيد النعم، ص ٦٤؛ ابن طولون : نقد الطالب، ص ٨٩؛ الباشا : الفنون الإسلامية، ج٣، ص ١٢١٥.

(٢) المصدر السابق، ص ١٥٢-١٥٣.

(٣) الباشا : الفنون الإسلامية، ج٣، ص ١٠٧٢.

(٤) المرجع السابق، ج١، ص ٤٧٩.

(٥) الباشا : الفنون الإسلامية، ج٣، ص ١٠٣٩.

(٦) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٦٤؛ الباشا : الفنون الإسلامية، ج٣، ص ١٠٣٩-١٠٤٠.

(٧) المقريزي : المواعظ والاعتبار، ج٢، ص ٤٣٠-٤٣١؛ الحجي : السلطان الناصر، ص ١٣٩؛ الحجي : صور من الحضارة، ص ١٦٢.

(٨) دهمان : معجم الألفاظ التاريخية، ص ٨٥.

ولها دور في إيواء المنقطعين للعلم والزهد والعبادة، وتحقق غرض منشئها والواقفين عليها في فعل الخير واكتساب الثواب[1]، ويتبع فيها أوراد وأذكار ورقص وسماع[2].

وكان على شيخ الزاوية تهيئة الطعام للواردين والمجتازين ومؤانستهم إذا قدموا بحيث تزول خجلة الغربة عنهم، ولا بأس بإفراد مكان للوارد لئلا يستحي وقت أكله وراحته[3]، وفي العادة كان مؤسسوا الزوايا يدفنون في زواياهم[4]، ومن هنا يمكن القول بأن الزوايا كانت تؤدي منافع تعليمية واجتماعية لطلاب العلم والفقراء إلى جانب أنها كانت مركزاً تصوفياً لمن يرغب في الانقطاع عن المجتمع والانصراف كلية للعبادة والزهد، وفي بعض الأحيان كان الزهاد في الزوايا يرفضون المساعدة المالية التي كان يقدمها لهم بعض الأمراء المماليك ويفضلون العيش بالقليل مما يرد إليهم من ريع الأوقاف إمعاناً في الاتصاف بالزهد[5].

بينما الرباط في الأساس هو المكان الذي يجتمع فيه الفرسان متأهبين للقيام بحملة من الحملات، ويتصل أيضاً اتصالاً وثيقاً بمعنى تجهيز نقلة البريد والقوافل بالخيل، على أن هذه الكلمة أطلقت منذ عهد متقدم على منشأة دينية وحربية في آن واحد، اختص المسلمون بها دون غيرهم[6]، وكان للرباط دور كبير في خدمة أغراض التصوف والانقطاع للعبادة والتعليم، وكان معروفاً أنه بيت الصوفية ومنزلهم حيث يتم الصرف عليهم من ريع أوقافه[7]، وقد اقتصرت بعض الأربطة على خدمة النساء وإيوائهن خصوصاً المطلقات أو اللاتي هجرن حتى يتزوجن أو يرجعن إلى أزواجهن صيانة لهن، لما كان فيه من شدة الضبط والمواظبة على وظائف العبادات[8].

وكان من الطبيعي أن يمارس سكان الرباط نشاطهم الديني نظراً لانقطاعهم عن الحياة، ولكن بصورة تختلف عن وظيفة التصوف في الخانقاه، فلم يشترط الواقفون مظهراً معيناً لنشاط

---

(١) المقريزي : السلوك، ج١، ص ١٨٢.

(٢) ابن طولون : القلائد الجوهرية، ص ٢٥؛ العلبي: دمشق بين المماليك والعثمانيين، ص ١٧٨.

(٣) السبكي : معيد النعم، ص ١٢٦.

(٤) الحجي : السلطان الناصر، ص ١٤٠.

(٥) الحجي : صور من الحضارة، ص ١٦٣.

(٦) دائرة المعارف الإسلامية، ج١٠، ص ١٩؛ المقريزي : السلوك، ج١، ق١، ص ١٨٢.

(٧) المقريزي : الخطط، ج٢، ص ٤٥٧؛ الحجي : صور من الحضارة، ص ١٦٤.

(٨) المقريزي : الخطط، ج٢، ص ٤٢٧-٤٢٨؛ الحجي : السلطان الناصر، ص ١٣٨؛ عثامنه : فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي، ص ٤١١.

المقيمين بالرباط، ولكن كان لانعزال المقيمين بالرباط وممارستهم للشعائر الدينية أثره في إحداث نوع من التقارب بين كل من الخانقاه والرباط(١).

في حين أن الترب هي مبان ذات غرف متعددة غالباً بناها أشخاص في حياتهم ليدفنوا فيها، أو بنيت لهم بعد وفاتهم، وكثير من هذه الترب تشكل جزءاً من مدرسة أو مسجد أو زاوية أو مجتمع فيه مدرسة ومسجد وسبيل، ومن هذه الترب ما هو باذخ البنيان، وآية من آيات العمران أنفقت عليه مبالغ طائلة من المال إذ أن منشئيها كانوا من الأمراء أو الأثرياء وذوي المكانة الاجتماعية في زمانهم(٢).

وفي العادة كان يرتب فيها طواقم من قراء القرآن يتناوبون على التلاوة، ففرقة بالليل وفرقة بالنهار، وكان القراء يتقاضون راتباً شهرياً أجراً على ذلك، كما كان في التربة إمام ومؤذن يتقاضى كل واحد منهما راتباً جارياً، وكانت تجري فيها عملية تدريس منتظمة لبعض الموضوعات ذات الصلة بالدين، كموضوع تفسير القرآن والحديث النبوي الشريف، ويرتب لكل موضوع مدرس ومعيد، ويتقاضى الطالب المعلوم الشهري الذي جرى إنفاقه على طلبة العلم في المدارس الرسمية، كما زودت التربة بخزانة كتب (مكتبة) تضم رفوفها كتباً وكراريس في مختلف العلوم الدينية واللسانية، ولهذه المكتبة خازن (أمين مكتبة) وخدام، وكانت مجموعة من العاملين تعمل في التربة من أجل صيانة وتسيير كل مرافقها، ففيها القيم والفراش والبواب والحارس ولكل منهم راتب يتقاضاه لقاء عمله(٣)، وكان الشيخ برهان الدين إبراهيم الناصري عين مقرئاً وفقيهاً بتربة السيفي طاز عام (٧٧٧هـ/١٣٧٥م) بمرسوم أميري(٤).

دور الوقف في المؤسسات الصوفية :

من الطبيعي أن يكون للأوقاف آثار بعيدة المدى في انتشار التصوف، فمن ريعها كان يصرف على الصوفية المنقطعين للعبادة أو طلبة العلم طبقاً لشرط الواقف، ومع كثرة انتشار بيوت

---

(١) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١١١.

(٢) العسلي : أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ٢١.

(٣) ابن القلانسي، أبو يعلي حمزة بن أسد : ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨، ص ١٧٣-١٧٤، سيشار إليه : ابن القلانسي : ذيل تاريخ دمشق؛ ابن العديم : الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة : بغية الطلب في تاريخ حلب، تح : سهيل زكار، دار البعث، دمشق، ١٩٨٩، ج٨، ص ٣٦٦٤، سيشار إليه : ابن العديم : بغية الطلب.

(٤) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٢٠٥.

الصوفية سواء سميت خانقاه أو رباط أو زاوية ازداد تيار التصوف، لذلك حرصت معظم الوقفيات والحجج على وضع الشروط الكفيلة بانقطاع الصوفية للعبادة، وفصّلت ذلك في كتاب الوقف الخاص بكل مؤسسة، وبينت مهام كل موظف ومنتمي لهذه المؤسسات، فقد ورد في وقفية رباط علاء الدين البصير بالقدس أن النظر في الوقف المذكور يجب أن يكون لإمام الصخرة المشرفة كائناً من كان، موضحة دوره ووظيفته بدقة(١)، ومن الوثائق ما تنص على أن يكون شيخ الصوفية وناظرهم واحداً منهم فقد شرطت وقفية الخانقاه الصلاحية : "أن تكون الأمور جميعها في هذا الوقف راجعه إلى شيخهم الناظر الشرعي عليهم، لا يتكلم أحد فيه غيره وأن يكون شيخهم منهم ناظراً عليهم، على أن الشيخ الناظر على هذا الوقف يفوض النظر لمن يكن أهل له مع المشيخة إن لم يكن له ولد يصلح، فإن كان له أولاد ذكور فيسنده هو المشيخة للأكبر والأمثل منهم من غير مشاركة أحد له في ذلك، فإن انقرضوا فينظر في الأمثل من صوفية المكان فيكون شيخهم منهم لا من غيرهم ناظراً عليهم"(٢). كما حددت وقفية رباط المدرسة التنكزية أن تكون شيخة الرباط من بين المقيمات به، وعليها أن تأمهن في الصلوات الخمس وفي صلوات التراويح في ليالي شهر رمضان المعظم من كل سنة(٣).

واختلف عدد الصوفية في كل خانقاه وزاوية ورباط حسب اتساعها وريع أوقافها، ويتراوح هذا العدد في الغالب ما بين مائة صوفي كحد أعلى وعشرة أنفار من الصوفية، فقد وقف الأمير تنكز رباطه على اثنتي عشرة امرأة مسلمة(٤)، وعلى خمسة عشر صوفياً عليهم الشيخ المرتب للمشيخة على أن يكون واحداً منهم خادماً وآخر طباخاً(٥). كما وقف نجم الدين فيروز المالكي الناصري تربته على عشرة نفر(٦)، بينما كانت الخانقاه الدوادارية موقوفة على ثلاثين نفراً من الطائفة الصوفية(٧).

---

(١) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣١٧.

(٢) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٩٤.

(٣) المصدر السابق، ج١، ص ١١٦.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص ١١٦.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص ١١٤.

(٦) Savaget : Repertore chronologigue, vol. p. 15.

(٧) Savaget, op. cit. Vol. 13. p. 146؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٣٨.

أما الشروط الواجب توافرها في الصوفية النازلين بهذه الأماكن، فقد أجمعت معظم الحجج الوقفية أن يكونوا من العارفين بطرائق الصوفية بغض النظر عن جنسيتهم وأعمارهم، ومن ذلك ما تذكره لنا وقفية الخانقاه الصلاحية أن صلاح الدين الأيوبي وقف وحبس وأبد جميع هذه الأماكن (الموقوفة) على السادة المشايخ الصوفية الشيوخ والكهول والشبان البالغين المتأهلين والمجردين من العرب والعجم، وجعل الدار المعروفة بالبطرك المذكورة أعلاه رباطاً لهم وسكناً للمجرد منهم المقيمين بها والواردين إليها من سائر البلاد الشاسعة من الصوفية المعروفين من الخوانق بطرائقهم وآدابهم ولا يدخل عليهم أحد من غير جنسهم بشفاعة شافع ولا لولي أمر"[١]. كما وقف عبدالله بن عبد ربه سنقر الدواداري الصالحي الخانقاه الدوادارية على الطائفة الصوفية والمتصوفة من العرب والعجم[٢]، ووقفت الزاوية المهمازية على فقراء العجم الواردين إلى القدس، والزاوية النقشبندية لإيواء الغرباء وإطعام الفقراء من مسلمي بخارى وجاوا وتركستان[٣] في حين وقف الرباط المنصوري على الفقراء وزوار القدس الشريف[٤]. إضافة إلى ذلك فقد أضيفت شروط وصفات خاصة بالصوفيين النازلين بالخانقاوات والأربطة، فقد جاء في وقفية رباط التنكزية أن يكون كل واحد منهم من أهل الخير والدين والصلاح[٥].

وقد حددت الوقفيات الأعمال التي يجب على الصوفيين القيام بها داخل خانقاواتهم، فكان على صوفية الخانقاه التنكزية أن يجتمعوا صبيحة كل يوم قبل طلوع الشمس في المسجد العلوي المبني على ظهر القبو المذكور، ويقرأ كل واحد منهم ما تيسر من كتاب الله تعالى في الربعة الشريفة، ويجتمعون للقراءة ما تقدم ذكره، ثم يذكرون الله تعالى ويختمون الذكر بالصلاة على رسول الله ﷺ عشر مرات، ويقولون :"اللهم صلى على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد وسلم، ورضي الله عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين"، ثم يدعو الشيخ ويقرأ واحد منهم ما تيسر من رسالة الإمام القشيري[٦]، كما شرطت وقفية الخانقاه الصلاحية أن يجتمع

(١) العسلي : وثائق مقدسية، ج١، ص ٩٢؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٣٢.
(٢) Savaget, Op. cit. vol. 13, p. 146.
(٣) العارف : المفصل، ص ٤٩٩؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٥١.
(٤) العسلي : معاهد العلم، ص ٣١٨.
(٥) العسلي : وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٦.
(٦) العسلي : وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٤-١١٥.

الصوفيين المذكورين بهذا المكان بعد صلاة العصر بأسرهم في كل يوم يقرؤون ما تيسر من القرآن العظيم في ربعات شريفة، ويذكرون مما حسن من الذكر ويدعون عقيب ذلك للواقف المحبس المذكور وللمسلمين أجمعين[١]، وشرط أيضاً السلطان الناصر صلاح الدين أن يجتمع الجماعة المذكورين مع شيخهم بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة بهذا المكان أو المسجد الأقصى الشريف، ويقرؤون في ربعات شريفة ويدعون عقيب ذلك للواقف وللمسلمين، ويقرؤون بحضور شيخهم ما تيسر من كلام الأئمة المشايخ الصوفية نفع الله بهم في كل جمعة[٢]. كما كان على المتصوفات في رباط النساء في التنكزية أن يجتمعن في إحدى أيواني الرباط المشار إليه بعد صلاة الصبح في كل يوم ويقرأن سورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب العزيز، ثم يذكرن الله ﷻ، ويصلين على محمد ﷺ ثم تدعي شيختهن للواقف وللمسلمين أجمعين[٣].

ونصت وقفيه التربة الطازية أن يُعين عشرون قارئاً حافظين لكتاب الله تعالى عن ظهر قلب، وعليهم أن يقرأوا طائفة بعد طائفة ليلاً ونهاراً بالتربة المنسوبة للواقف، تجلس كل طائفة منهم بقدر ساعتين رمليتين بحيث يتم القرآن ليلاً ونهاراً[٤].

وحرصت وثائق الوقف الخاصة بالخانقاوات والصوفية بوضع الشروط الكفيلة بانقطاع الصوفية للعبادة، فاشترط الواقفون تحديد نوعيّة الصوفية ومدة إقامتهم، وسكنهم ويبدوا أنه كان يقدم الأعزب على المتزوج من الصوفية، فقد جاء في وقفية الخانقاه الدوادارية أنها وقفت على عشرين نفراً عزاباً وعشرة متزوجين، يقيمون بها لا ينقطعون عنها صيفاً ولا شتاءاً، ولا ربيعاً ولا خريفاً إلا لحاجة، وعلى ضيافة من يرد إليها من الصوفية والمتصوفة مدة عشرة أيام[٥]. وحتى يتفرغ الصوفية للعبادة والعلم فقد خصِّص لهم أماكن للمبيت، وورد في وقفية الخانقاه التنكزية أن صوفيتها كانوا يبيتون بها على جاري العادة[٦].

كذلك حرص الواقفون على أن لا يتغيب الصوفية، ومن أجل ضبط حضور الصوفية رتب بعض الواقفين وظيفة كاتب غيبة الصوفية لضبط الغيبة، ومن غاب منهم لعذر شرعي سومح في

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية، ج١، ص ٩٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٣٢.

(٢) العسلي : المصدر السابق، ج١، ص ٩٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٣٢.

(٣) العسلي : المصدر نفسه، ج١، ص ١١٦.

(٤) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٦.

(٥) العسلي : معاهد، ص ٢٤٠-٢٤١.

(٦) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٥.

مدة غيابه في راتبه وجرايته، ومن غاب منهم بغير عذر شرعي نقص من جامكيته وجرايته بقدر مدة غيبته[1]. أما عن مناهج التعليم في هذه المؤسسات، فكانت مشابهة لمناهج التعليم في المؤسسات التعليمية الأخرى، بحيث يدس فيها القرآن الكريم وكتب الصوفية ومبادئ الخط العربي[2].

ثالثاً : الوقف والقضايا الدينية المختلفة :

تنوعت القضايا الدينية التي شملها الوقف برعايته، فلم تقتصر هذه الرعاية على المساجد والخانقاوات والربط والزوايا في فلسطين، بل شملت الاهتمام بالمسجد الحرام والمسجد النبوي وقراءة القرآن الكريم والحديث الشريف والحج والأبراج والإنفاق على الفقراء والمساكن وكسوتهم وإطعامهم حتى أن طال الوقف مناطق متعددة مثل الحجاز وبلاد الشام ومصر وغيرها من المناطق خارج فلسطين.

فقد وقف رمضان بن الياس وقفه على قراءة القرآن العظيم في الجامع العمري الكبير في غزة[3]. ووقف ابن مزهر مزرعة جادور بالقدس على قراءة القرآن بالصخرة المشرفة[4]، وخصص الغرس خليل بن الشهابي جزءاً من وقفه لرجل يقرأ القرآن عقيب صلاة الفجر بالجامع الجديد[5]، وحددت وقفية عائشة الرومية خمسة قراء يقرؤون القرآن بالصخرة الشريفة كل يوم بعد العصر جزأين كاملين من القرآن الكريم في تربة الواقف[6].

إضافة إلى القرآن الكريم فقد نال الحديث الشريف نصيب من وقفياتهم، إذ وقف مقبل الحسامي وقفه على من يقرأ صحيح البخاري في شهر رجب وشعبان ورمضان في كل يوم خميس واثنين بجامع صفد المحروسة[7]، وخصص أولاد الزيني أمير حاج جزءاً من وقفيتهم لشيخ له سند متصل بالإمام البخاري يقرأ في كل يوم في شهر رجب وشعبان ورمضان من صحيح البخاري ما تيسر[8].

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٦.
(٢) ابن جماعة : تذكرة السامع، ص ٢٢٧؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٣٤٨.
(٣) ابشرلي : أوقاف وأملاك، ص ٨.
(٤) صالحية : سجل أراضي لواء، ص ٧٩.
(٥) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٨.
(٦) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٩؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك، ص ٥١.
(٧) ابشرلي : أوقاف وأملاك، ص ٦٦؛ صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٠٥.
(٨) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٠٧؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك، ص ٦٤.

كما اهتم بعض الواقفين ببعض الكتب الأخرى، فقد وقف عبدالرحمن بن الشيخ وقفه على قراءة الشفاء[1] بجامع غزة القديم[2]، وفي نفس السياق وقف الشيخ برهان الدين إبراهيم بن شريف لرجل يقرأ كتاب الشفا في الحديث بالحرم النبوي في الأشهر الثلاثة : رجب وشعبان ورمضان[3].

ومن الواقفين من حدد المنتفعين من وقفيته بشكل مباشر، فشرطت إحدى الوقفيات أن يكون الوقف على الخطيب والإمام بالمسجد الأقصى الثلثين وإمام الصخرة الثلث[4].

بالإضافة إلى ذلك فقد طالت الوقفيات المسجد الحرام والمسجد النبوي وما يتعلق بهما، فقد وقف العلائي علي بن طوغان على قارئ يقرأ المصحف الشريف بمقام سيدنا إبراهيم الخليل بمكة المشرفة في كل سنة ألف ومائتا درهم ثمن أربع دوارق برسم الماء، وجامكية لمن يتولى ملئها من ماء زمزم وتسبيلها بمكة في كل سنة من الفلوس ألف وأربعمائة درهم ثمن أربعة دوارق، وجامكية يملأها من عين زرقة[5]. وتسبيلها بالحرم النبوي الشريف، وفي كل سنة من الفلوس ألف وأربعمائة درهم لمن يكون قارئاً بالمصحف الشريف بالمدينة المنورة تجاه الحجرة الشريفة، وفي كل سنة ثلاثة آلاف درهم في قراءة ختمة شريفة ومولد شريف يكون شاهداً وثمن طعام وتفرقته على الفقراء والمساكين بالحرم النبوي الشريف"[6]. وورد في وقفية السلطان قايتباي ما وقفه للسقاية على طريق الحجاز[7]، بالإضافة إلى العديد من الأوقاف العامة على الحرمين الشريفين والحجرة الشريفة المطهرة[8].

كذلك لم تغفل الوقفيات الحج والجهاد في سبيل الله إذ أنها من القربات الرئيسية التي حرص الكثيرون على الوقف عليها ولاسيما في الفترات التي واجهت فيها الدولة الإسلامية أعداءها، فقد

---

(١) المقصود بالشفا : كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م).

(٢) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٣٠٩.

(٣) ابشرلي : أوقاف وأملاك، ص ٢٧.

(٤) صالحية : سجل أراضي لواء، ص ١١٥؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٩.

(٥) العين الزرقاء : أجراها مروان بن الحكم، أصلها بئر معروفة كبيرة بقباء غربي المسجد في حديقة نخل، لا تزال إلى اليوم شرب أهل المدينة، انظر : صالحية : سجل أراضي لواء، هامش ص ١٣١.

(٦) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٣١-١٣٢.

(٧) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٥؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٦، ص ٦٩.

(٨) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٦، ٧٣.

وقف مقبل الحسامي برسم تنوير البرج المعروف باناقور وحراسته في كل سنة أربع غرائر حنطة[1].

الوقف ونفقات المؤسسات الدينية :

حرص واقفوا المؤسسات الدينية على استمرار مؤسساتهم في أداء دورها وذلك من خلال وضع تصوّر دقيق للنواحي المالية والمتعلقة برواتب الموظفين وجميع النفقات الأخرى الخاصة بها، إذ كان موظفوا المؤسسات الدينية وروادها من الصوفية يأخذون مرتبات شهرية منتظمة حسب شروط الواقف، إلا أن هذه الرواتب والمخصصات كانت تختلف وتتفاوت تبعاً للمردود المادي الذي كانت تغله الأعيان الموقوفة، وبعد دراسة الوقفيات الخاصة بالمؤسسات الدينية تم استخلاص مجموعة من القضايا المالية والتي يمكن تصنيفها كما يلي :

الوظيفة	العدد	الراتب الشهري (نقدي)	مخصصات عينية	المصدر
قيم رباط علاء الدين البصير	١	٨ دراهم	٢/١ رطل خبز بالمقدسي يومياً	العسلي، معاهد العلم، ص ٣١٦.
شيخ صوفية رباط التنكزية	١	٦٠ درهم	ثلث رطل زيتون+ثلث رطل صابون شهرياً	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٣١.
شيخة رباط التنكزية	١	٢٠ درهم	٢/١ رطل من الخبز يومياً	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٨؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٣١.
قارئ قرآن رباط التنكزية	١	١٥ درهم فضة	٢/١ رطل خبز يومياً	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧-١١٩.
قارئ المصحف بالمدرسة الأشرفية	١	٣٠ درهم		الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٢
قارئ المصحف بالمدرسة الأشرفية بعد التوسعة	١	٢٠٠ درهم	رغيفان من الخبز يومياً	الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-١٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٨.
الإمام بالمدرسة الأشرفية بعد التوسعة	١	٣٠٠ درهم	رغيفان من الخبز يومياً	الحسيني، المنهل الصافي، ص ١٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٨.
رئيس القراء بالمدرسة الحسنية	١	٩ دراهم		العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.
الصوفية بالمدرسة التنكزية	١٥	١٠ دراهم لكل صوفي	سدس رطل زيت زيتون + سدس رطل صابون + نصف رطل خبز	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧-١١٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٣١.

(١) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٦.

الوظيفــــــــــــة	العدد	الراتب الشهري (نقدي)	مخصصات عينية	المصدر
عجائز رباط الصوفية بالتنكزية	١٢	٢٠ درهم لكل واحدة	نصف رطل خبز يومياً	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١١٧-١١٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٣١.
صوفية المدرسة الأشرفية قبل التوسعة	٦٠	١٥ درهم لكل صوفي	—	الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٢.
صوفية المدرسة الأشرفية بعد التوسعة	٩	٣٢٠ درهم لكل منهم	—	العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٨؛ الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧.
صوفية المدرسة الأشرفية بعد التوسعة	٢١	٢٠٠ درهم لكل منهم	—	الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٨.
صوفية المدرسة الأشرفية بعد التوسعة	٣٠	لهم ٦٢٧٠ درهماً	رغيفان من الخبز يومياً كل واحد	العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٨؛ الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٦-٧٧.
المكبر في المدرسة الأشرفية بعد التوسعة	١	٢٠٠ درهم	رغيفاً من الخبز يومياً	الحسيني، المنهل الصافين ص ٧٦-٧٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٨.
مفرق الربعة الشريفة بالمدرسة الأشرفية بعد التوسعة	١	١٠٠ درهم	—	العسلي، معاهد العلم، ص ١٦٩؛ الحسيني، المنهل الصافي، ص ٧٧.
صوفية المدرسة الحسنية	١٠		نصف رطل خبز يومياً	العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.
الفقراء الآفاقية بالمدرسة الحسنية	١٠	ثلث درهم يومياً	ربع رطل خبز يومياً	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢١٥.
رئيس القراء بالمدرسة	١	٩ دراهم	—	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩.
قراء بالمدرسة الحسنية	٣	لكل واحد ٧ دراهم	—	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٩.
المقرئ والفقيه بتربة طاز	١	١٥ درهم	—	العسلي، وثائق مقدسية، تاريخية، ج١، ص ٢٠٥
قارئ الميعاد بالمسجد الأقصى	١	١٥ درهم	—	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١٩٧-١٩٨.
خطيب جامع الجاولي بغزة	١	٣٠ درهم	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٦.
قارئ القرآن بجامع الجاولي	١	٢٠ درهم	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٦.
قارئ الحديث بجامع الجاولي	١	٢٠ درهم	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.
مؤذن بجامع الجاولي	٨	١١ درهم لكل واحد	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.

المصدر	مخصصات عينية	الراتب الشهري (النقدي)	العدد	الوظيفة
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	١٢ درهم لكل واحد	٤	فراش بجامع الجاوي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	٢٠ درهم لكل واحد	٣	وقاد بجامع الجاولي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	٣٠ درهم لكل واحد	٢	بواب جامع الجاولي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	٢٠ درهم	١	مصدر بجامع الجاولي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	١٠ دراهم	١	خازن بجامع الجاولي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	٥ دراهم	١	منجر بجامع الجاولي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	١٥ درهم	١	خادم الخان بجامع الجاولي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	٣٠ درهم	١	معلم أيتام بجامع الجاولي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	٣٠ درهم	١	مشيخة الجامع الجاولي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧.	—	لكل واحد ٢٠ درهم		عامل وكاتب وشاهد بالجامع الجاولي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٣٣.	—	١ درهم يومياً	١	خطيب جامع كيكلدي/غزة
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٣٣.	—	١ درهم يومياً	١	إمام جامع كيكلدي/غزة
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٣٣.	—	٠,٥درهم يومياً	١	سقا جامع كيكلدي/غزة
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٣٣.	—	٠,٥درهم يومياً	١	ناظر جامع كيكلدي/غزة
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٣٣.	—	٠,٥ درهم يومياً	١	فراش جامع كيكلدي/غزة
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٣٣.	—	١ درهم يومياً	١	مؤذن جامع كيكلدي/غزة

ب- النفقات المتفرقة للمؤسسات الدينية :

حرص أصحاب الوقفيات على بيان المصارف التي يجب أن تؤول إليها موقوفاتهم بدقة فبالإضافة إلى رواتب العاملين نال إصلاح المؤسسات الدينية وتأثيثها وتزويدها بكل ما يلزم نصيب من هذه الوقفيات.

فقد نصت وقفية المدرسة التنكزية "أن يبدأ ناظر الوقف المذكور مما يتحصل تحت يده من أجور ذلك وريعه ومغله، بعمارة جميع الموقوف المذكور في كتاب الوقف واصلاحه، وتجديد ما يهي من أبنيته، وبفرش المسجد العلوي الذي على القبو المشار إليه في هذا الكتاب، وبفرش رباط النساء المذكور بالحصر والبسط وتنوير ذلك جميعه على العادة في مثل ذلك كله، ويبتاع في كل سنة بخمسين درهماً فضة من المتعامل بها شمعاً برسم صلاة التراويح، وبخوراً من الطيب يبخر به المسجد عند صلاة التراويح بالمسجد المذكور، ويبتاع أيضاً في عيد الأضحى في كل سنة رأسين من البقر وكبشين مليحين من الغنم الضأن مما يجري في الأضحية، ويضحي بذلك في أيام التضحية، ويفرق اللحم على أهل الوقف المذكور وعلى غيرهم من صعاليك المسلمين على ما يراه ناظر الوقف، كما يبتاع شمعاً يشعل عند قراءة القرآن العظيم في الصحن الكريم بعد صلاة الصبح في كل يوم من الأيام بقدر ما يحتاج إليه في ذلك، ويبتاع الناظر عند ختم قراءة كل واحد من صحيحي البخاري ومسلم رضي الله عنهما، بمائة درهم من الدراهم المتعامل بها، حلوا ويفرقها على الحاضرين من المحدثين وغيرهم[1].

وتضيف وقفية المدرسة التنكزية أنه يتوجب على ناظر الوقف القيام بالصرف من ريع الوقف المذكور ما يكفي عمارته، والطبخ في كل يوم من لحم الضأن برسم الصوفية المشار إليهم من المقيمين والواردين وذلك على جاري عادتهم وإصلاحهم في صنع طعامهم ويوزع على كل شخص منهم قدر أوقية من اللحم قبل الطبخ ويضاف إلى ذلك حلوا تعمل للمذكورين في ليالي الجمع على عادة الصوفية، كما يفرق لكل شخص منهم أوقية ويعمل أيضاً للمذكورين في المواسم والأعياد من الطعام والحلو ما

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٦-١١٧؛ السيد : علي محمود : وثائق الحرم القدسي الشريف وأهميتها في دراسة الحياة الثقافية في القدس في العصر المملوكي، كلية التربية، جامعة قطر، مج ٣١، ع ١٤٠، ٢٠٠٠، ص ٢٩٧، سيشار إليه : السيد، وثائق الحرم القدسي الشريف.

يراه الناظر في الوقف ويفرق عليهم بالنصيب أيضاً ويكون لشيخ الصوفية المشار إليه من ذلك جميعه نصيبان[1].

كما نصت وقفية المدرسة الأشرفية (الوقفية الأولى) على شراء زيت للإنارة بمبلغ ٦٠ درهماً، وحصر وقناديل وأباريق بمبلغ ١٠٠ درهم، ويصرف للتوسعة في شهور رجب وشعبان ورمضان مبلغ ٢٠٠٠ درهم[2].

وجاء في وقفية جامع الجاولي بغزة أن يصرف لعشرين يتيماً برسم كسوهم مبلغ ١٣ درهماً لكل منهم، وخمسة دراهم ثمن أباريق، بالإضافة إلى زيت لجهة قناديل الجامع[3]. وشرطت وقفية جامع كيكلدي بغزة أن يصرف نصف درهم يومياً ثمن زيت لقناديل المسجد وحصير وغيره[4].

أثر الوقف على الحياة الدينية :

كان للأوقاف الإسلامية في فلسطين الأثر الواضح في العناية، بالمنشآت الدينية غذ أحصى الباحث ما مجموعه ٧٦٨ وقفية أوقفت على المنشآت الدينية المختلفة من مساجد وزوايا وخانقاوات ومقامات وربط، في كافة أنحاء فلسطين في العصر المملوكي، منها ٤٩١ وقفية معلومة الإيراد و ٢٧٥ وقفية غير معلومة الإيراد، وقد درَّت هذه الأوقاف ما مجموعه ٦٥٣,٦٠٩ دراهم أنفقت على أعمار المساجد وتأثيثها، ورواتب القائمين عليها. كذلك أسهمت الإيرادات المتأتية من الوقف في تزويد المساجد والمنشآت الدينية باحتياجاتها من الفرش والبسط وخزائن الكتب والصرف على العاملين فيها، ويلحق في وقف المساجـــــد كل ما يُعين المصلـــــين على أداء فروضهم، ومن ذلك تهيئة المساجد بالفرش ووقف الآبار حول المسجد للوضوء والشـــــرب، وقد

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٨.

(٢) العسلي : معاهد العلم، ص ١٦٢.

(٣) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٧-٢٩٨.

(٤) المصدر السابق، ص ٣٣٣.

كان يوقف على كل مسجد ما يقوم به من أرض ودور ومحلات وغير ذلك مما يمكن من توفير الريع الكافي للصرف على المسجد والعاملين به وصيانته، ولقد كان المسلمون يتسابقون إلى إقامة المساجد والصرف عليها والوقف لها[1].

ومن المعروف أن المساجد إلى جانب كونها أماكن لإقامة الشعائر الدينية كان لها دور تعليمي على مختلف العصور، واستقطبت مساجد فلسطين الكثير من العلماء وطلبة العلم من جميع المناطق، وعلى رأس هذه المساجد المسجد الأقصى المبارك، ومسجد قبة الصخرة، والمسجد الإبراهيمي في الخليل، بالإضافة إلى عدد من المساجد والجوامع في المدن الرئيسية، وقد نهض العلماء بالخطابة والتدريس والقضاء والإفتاء، وعملوا على عقد حلقات ومجالس العلم لنشر التوعية الدينية، كما كانوا يقومون بإلقاء الدروس في شتى أنواع العلوم الدينية لطلاب العلم في المسجد الأقصى، وكان يصرف لهم من مال وقف المسجد بشرط ملازمة الاشتغال والاجتماع في الأيام المعتادة للدرس بالمسجد الأقصى المبارك[2]، أو من أوقاف وقفت عليهم وعلى مساعديهم عند قيامهم بوظيفتهم[3].

والأوقاف التي وقفت على المسجد الأقصى ابتداءً من أواخر (القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) كانت كثيرة جداً بحيث مكنت المسجد من أداء رسالته الدينية والاجتماعية والثقافية، بل مكنته من أن يصبح جامعة من كبريات الجامعات الإسلامية، وهناك عدد كبير من العقارات في القدس وقفها أشخاص عاديون على الحرم في أزمنة مختلفة، وكان كثير من الوافدين الذين وقفوا أوقافاً ذريه يشترطون أن يؤول ريع الأوقاف بعد انقراض الذرية إلى المسجد الأقصى أو العاملين فيه[4].

---

(١) الباحوث : الوقف والتنمية الاقتصادية، ص ١٥٣.

(٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٦٠.

(٣) الإمام: مدينة القدس، ص ٢٠٣.

(٤) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٥، ص ٤٧ وغيرها.

يستفاد من كل ذلك أن المساجد عموماً والمسجد الأقصى خصوصاً قد لعب دوراً مهماً في خدمة الأهداف الدينية وأسهم إسهاماً لا ينكر فضله في بناء صرح الحياة الدينية والتعليمية في فلسطين في العصر المملوكي، وتفرعت خدماتها وتنوعت وظائفها، ولم يقتصر ذلك على كونها مراكز تعبد وتهذيب، بل غدت مؤسسات للعلم والدرس وبيوت للعون والمعونة، ومنتديات للنصح والتوجيه والفضل في ذلك يعود للأوقاف كونها القوة المحركة الشرعية الثابتة لاستمرار هذه المنشآت في تحقيق الهدف من وجودها[1]، بل أن نظام الأوقاف يعد العمود الفقري للمؤسسات الدينية والتعليمية، إذ أن التعليم في المسجد الأقصى كان يعتمد اعتماداً كلياً على الأوقاف، سواء فيما يتعلق بتعيين المدرسين والقراء ودفع معاليمهم، أو بيان موضوعات الدرس ومفرداته أو تعيين مكان إلقاء الدرس وزمانه، بل وكيفية أدائه، وكذلك وقف الكتب على الفقهاء والطلبة[2].

إضافة إلى المساجد فقد ساهمت الأوقاف في دعم الحركة الصوفية من خلال الخانقاوات والزوايا والربط والتي أدت بدورها خدمات ثقافية وتعليمية، إذ يلاحظ أن العلماء اتخذوا بين الربط والخانقاوات أماكن للمطالعة والكتابة، يساعدهم على ذلك وجود مكتبات عامرة فيها، ولذلك يلاحظ أن كثيراً من كتب التصوف ألفت في الربط باعتبار أن الربط كانت مجمعاً للزهاد والمتصوفة[3].

إضافة إلى الدور التعليمي التي لعبته الخوانق والزوايا فقد ساهمت في استقطاب الناس خصوصاً بعد ما ألمّ بالسكان من آثار مدمرة للحروب الفرنجية و المغولية، فساهمت في إعادة الروح والطابع الإسلامي لمدينة القدس على وجه الخصوص، وذلك من خلال بث التعاليم الإسلامية والتمسك بالقيم الفاضلة.

---

(١) الحجي : السلطان الناصر، ص ١٠٤.

(٢) العسلي : الأوقاف والتعليم، ص ١٢٣، ص ١٢٩.

(٣) العسلي : معاهد العلم، ص ٣٠٧.

الفصل الثالث

دور الوقف في الحياة الاجتماعية

الفصل الثالث

دور الوقف في الحياة الاجتماعية

أولا : البيمارستانات

الوظائف الإدارية للبيمارستان

الحسبة على البيمارستانات

النظام المالي للبيمارستانات

دور البيمارستانات في الحياة الاجتماعية والثقافية

ثانياً : الحمامات

أنواع الحمام وأقسامه

العاملون في الحمام

الإشراف على الحمامات

ثالثاً : الخانات

رابعاً : الأسبلة وتوفير مياه الشرب

مصادر وقف المؤسسات الاجتماعية

نفقات المؤسسات الاجتماعية

خامساً : الوقف والقضايا الاجتماعية المختلفة

الوقف الذري

أثر الوقف على الحياة الاجتماعية

ارتبطت الأوقاف الإسلامية منذ نشأتها الأولى في صدر الإسلام بالصدقات، ومن هذا المنطلق قامت بدور كبير في مجال الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي في المجتمع الإسلامي بصفة عامة، وزاد من أهمية هذا الدور أن الدولة المملوكية لم تكن لها سياسة محددة واضحة تجاه مسائل الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي، فاكتفت بما حددته الشريعة الإسلامية بهذا الخصوص من فرض الزكاة على القادرين والحث على الصدقات[١].

وعندما شرع الوقف كان الهدف منه تحقيق مصالح لم تشملها الصدقات، وهي خدمة فئات المجتمع كافة، وإشاعة التكافل والترابط بين أبناء المجتمع الواحد، وهذا ما امتاز به الإسلام وحض عليه، حتى أن الوقف غطى كثيراً من متطلبات المجتمع بعد أن تطورت وتشعبت أهدافه وأغراضه ووظائفه، فقد نهضت الأوقاف برسالة عظيمة في رعايتها المؤسسات الاجتماعية والخيرية العديدة التي حفلت بها المدن، والتي استطاعت البقاء والاستمرار طويلاً في أداء رسالتها الإنسانية والاجتماعية دون أن تتوقف بعد وفاة مؤسسها، وذلك بفضل نظام الوقف الذي كفل استمرارية وديمومة تلك المؤسسات المتعددة الأغراض والأهداف[٢].

ومن هنا قامت المؤسسات الوقفية بتقديم الخدمات الاجتماعية لكافة السكان والزوار على حد سواء دون تفريق بين أحد، فمثلما قامت المؤسسات التعليمية وبعض الزوايا والخوانق بتقديم الخدمات التعليمية، لعبت الخانات دوراً رائداً في توفير الخدمات لعابري السبيل، كما قامت البيمارستانات بتقديم الرعاية الصحية لكل من المواطنين والزوار، كما وكانت الموارد الرئيسية للماء كالأسبلة والآبار والعيون والبرك والأقنية تقدم الماء للناس والحيوانات دون مقابل؛ لأن جميع هذه الموارد المائية كانت أوقافاً، كذلك قدمت الأوقاف الإسلامية خدمة تجهيز الموتى ودفنهم في المقابر وغيرها من الخدمات المختلفة.

أولاً: البيمارستانـــــــــــات :

البيمارستان كلمة فارسية الأصل مركبة من مقطعين، (بيمار) تعني المريض أو العليل، و(ستان) وتعني داراً أو موضعاً أو مكاناً[٣]، وفي الاصطلاح هو المكان الذي يعالج فيه المرضى

---

(١) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٣٢-١٣٣.

(٢) غوانمة، يوسف : الوظيفة الاجتماعية للوقف في بلاد الشام في العصرين الأيوبي والمملوكي، بحث غير منـــشور ضمن المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام (الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين)، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦، ص١، سيشار إليه : غوانمة : الوظيفة الاجتماعية للوقف.

(٣) الدسوقي، إبراهيم : المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢، مـــج١، ص ٤٤٦، سيـــشار إليــــه : الدسوقي : المعجم الفارسي، ابن جلجل، أبو داؤود سليمان الأندلسي (ت ٣٠٠هـــ/٩١٢م) : طبقـــات الأطبـــاء والحكماء، تح : فؤاد السيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٧٨، سيشار إليه : ابن جلجل : طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص ٤٧.

بإشراف أطباء مختصين، ويحتوي على خدمات متكاملة يحتاج إليها المريض من دواء وطعام وشراب، وكل ما يلزم للطبيب من أدوات وخدمات مساعدة.

ظهرت عدة عوامل دفعت الحكام والأمراء والأغنياء إلى العمل على إقامة البيمارستانات ودعمها والإنفاق عليها وتخصيص الأوقاف لها، وتمثل ذلك بالدرجة الأولى بانتشار الأوبئة والجفاف وما تبع ذلك من مجاعات ونقص في الغذاء، وكان على رأس هذه الأوبئة الطاعون الذي أهلك الحرث والنسل وأصاب مناطق كبيرة من البلاد وعجز رجال الحكم والعلم والطب عنه حتى أنهم توسلوا إلى السماء لتمدهم بالرحمة وترفع عنهم العذاب(١)، فعلى سبيل المثال انتشر الطاعون سنة (٧٤٨هـ/١٣٤٨م) وعم بلاد ماردين وبلاد الغور وسواحل عكا وصفد وبلاد القدس ونابلس والكرك، وكثر الموت، ولم يبق في جنين بفلسطين سوى عجوز واحدة، وقد ملئت الخانات بجثث الموتى(٢). وإضافة إلى الطاعون انتشر مرض الجدري(٣) والحميّات والسعال(٤).

كما كان من العوامل التي أثرت على الناحية الصحية لدى السكان كثرة الحروب والمعارك سواء كان مع المغول أو الصليبيين، أو نتيجة لظهور الفتن والقلاقل الداخلية، لذلك ازداد الاهتمام بالمرضى والجرحى والعجزة، وحتى الغرباء وترتب على ذلك ازدياد أعداد البيمارستانات(٥).

ويرجع وجود البيمارستانات في القدس إلى العصر الفاطمي، إذ يذكر الرحالة ناصر خسرو أثناء زيارته للمدينة عام (٤٣٧هـ/١٠٤٥م) أن في بيت المقدس مستشفى عظيم عليه أوقاف طائلة، ويصرف لمرضاه العلاج والدواء، وبه أطباء يأخذون مرتباتهم من الوقف"(٦).

وبعد أن حرر صلاح الدين بيت المقدس (٥٨٣هـ/١١٨٧م) أمر ببناء ما تهدم منها وأمر القاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع ابن شداد (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م) بالمقام في القدس الشريف

---

(١) العسلي، كامل : مقدمة في تاريخ الطب في القدس منذ أقدم الأزمنة حتى عام ١٩١٨، نشر الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٤، ص ١٢٩-١٣٠، سيشار إليه : العسلي : مقدمة في تاريخ الطب.

(٢) المقريزي : السلوك، ج٤، ص ٣٩٢؛ صالحية : الطب والأطباء في فلسطين، ص ٣٩٨.

(٣) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج٥، ص ١٩٠.

(٤) ابن خلدون : المقدمة، ص ٤١٧.

(٥) عاشور، سعيد : المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، المؤتمر الدولي الأول لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٣، ص ٢٢٤، سيشار إليه : عاشور : المجتمع الإسلامي.

(٦) خسرو، ناصر (ت ٤٥٣هـ/١٠٦٠م) : سفرنامة، ترجمة يحيى الخشاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣، ص ٦٨-٦٩، سيشار إليه : سفرنامة؛ السيد : القدس، ص ٢٤٧.

من أجل عمارة البيمارستان[١]، وهيأ لها العقاقير والأدوية، ووقف عليه الأوقاف العديدة، وجعل النظر في هذه الأوقاف للقاضي بهاء الدين يوسف بن رافع المعروف بابن شداد[٢] وسماه البيمارستان الصلاحي[٣].

ومن أجل أن يستمر البيمارستان الصلاحي بأداء رسالته في علاج المرضى خصصت له الأوقاف المتنوعة، إذ يورد العسلي نسخة عن الوثيقة الأصلية لوقفية صلاح الدين على البيمارستان الصلاحي وهي تعود للعام (٩٨٠هـ/١٥٧٣م)، وقد احتوت هذه الوقفية على ٣٨ بيتاً، وفرنان، وثلاث طواحين و ٣٥ دكاناً و ١٧ مخزناً، ومعصرة، وكرماً، وصهريجاً، ومزرعتين، وأرضاً زراعية، ومجموعها ١٠١ عقاراً[٤]، وقد عملت الإيرادات المستوفاة من هذه الموقوفات على تغطية نفقات البيمارستان والتي وصلت إلى خمسة عشر ديناراً يومياً[٥]. كما عمد صلاح الدين الأيوبي إلى ضم أوقاف البيمارستان الذي أنشأه الفاطميون بالقدس إلى البيمارستان الصلاحي[٦].

إضافة إلى السلاطين والأمراء فقد عمل النواب وكبار رجال الدولة والأعيان والأغنياء على رفد هذا البيمارستان بأوقاف جديدة[٧]، فقد أوردت وثائق الحرم القدسي الشريف المحفوظة في المتحف الإسلامي بالقدس، والتي تعود إلى القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي أن إحدى النساء وقفت بستاناً في حارة بني زيد على نفسها وعلى أختها مدى حياتها ومن بعدهما على بيمارستان صلاح الدين، وعينت قاضي القدس ناظراً على الوقف[٨]. كما أوقف جعفر بن محمد بن أبي بكر السفّار من القدس الشريف داراً في خط باب العمود في القدس على مصالح البيمارستان الصلاحي في القدس الشريف، وقد وردت هذه الوقفية على النحو التالي:

---

(١) ابن شداد : النوادر السلطانية، ص ٢٦١، ويرى بعض المؤرخين أن البيمارستان الصلاحي بني عام (٥٨٨هـ/١١٩٢م). انظر : النويري : نهاية الأرب، مج٧، ص ٣٨٥.

(٢) أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الأسدي المعروف بابن شداد (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٥م) : ولد بالموصل، وتوفي بحلب بعد أن كان قاضياً فيها، كان مرافقاً لصلاح الدين الأيوبي وألف سيرته المسماه النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٧، ص ٨٤-١٠٠.

(٣) العماد الكاتب : الفتح القسي، ص ٦١٢؛ السيد : القدس في العصر المملوكي، ص ٢٤٨؛ غوانمه : القدس الشريف، ص ٢٠٥.

(٤) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ص ١٠٥-١٠٧؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٠٥-١٠٦.

(٥) ابن جبير : رحلته، ص ٢٥٥؛ غوانمه : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ١٣٣.

(٦) عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ص ٣٤٣.

(٧) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ٩٨.

(٨) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٤٤؛ Burgoyne, Op. cit. p.66.

١- بسم الله الرحمن الرحيم.

٢- هذا ما وقف وحبس وسبل وأبد وتصدق به جعفر بن محمد بن أبي بكر السفّار[١] من القدس الشريف.

٣- تقرباً إلى الله، يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين، ما هو له وملكه وتحت تصرفه.

٤- إلى حين الوقف، وهو جميع عمارة الدار الكائنة بالقدس الشريف بخط باب العمود، حدها.

٥- بكمالها من القبلة دار ورثة حسين، عريف[٢] سوق التجار بالقدس الشريف كان، ومن الشرق.

٦- دار محمد عرف بابن كدس، ومن الشمال دار داوود بن مكي، وتمامه دار ورثة الحاج محمد الطروفي.

٧- ومن الغرب دار ورثة محمد النقيب، وتمامه دار الحاج صالح الرملي عرف بابن زلابية وقف.

٨- ذلك جميعه بجميع حدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه على نفسه مدة حياته ثم من بعده.

٩- على مصالح البيمارستان الصلاحي بالقدس الشريف، يسلك بذلك مسلك أوقاف البيمارستان.

١٠- المذكور وقفاً صحيحاً شرعياً مؤبداً، وحبساً دائماً مخلداً لا يباع ولا يوهب ولا يملك بوجه.

١١- من وجوه التمليكات أبداً، ما دامت الأرض والسموات، وأخرج الواقف هذا الوقف.

١٢- عن ملكه وأبانه عن حيازته، وجعله وقفاً على ما شرح أعلاه، على أن الناظر في ذلك يبدأ من ريعه بعمارته.

---

(١) السفّار : لقب للتاجر، ويطلق على تجار الدرجة الثانية، وخاصة المتجولين ويسمى الركاض، انظر : الأسيوطي، محمد بن أحمد المنهاجي : جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، مطبعة السنة المحمدية، (د.م)، ١٩٥٥، ج٢، ص ٥٩٧، سيشار إليه : الأسيوطي، جواهر العقود.

(٢) عريف التجار : أحد أعوان المحتسب في المدينة، حيث لا يمكن للمحتسب أن تدخل الإحاطة بأفعال السوقة تحت وسعه، ولذا جاز للمحتسب أن يجعل لأهل كل ضعة عريفاً من صالح أهلها خبيراً بضاعتهم، يكون مشهوراً بالثقة والأمانة، انظر : القلقشندي : صبح الأعشى، ج١٣، ص ١١١؛ الشيرزي : نهاية الرتبة، ص ١٢.

١٣- وترميمه وإصلاحه وما فيه بقاء عينه، ثم ما فضل بعد ذلك يصرف على الوجه المشروع أعلاه.

١٤- ووقع أجر الواقف على الله تعالى يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، يوم التناد، يوم عطش الأكباد.

١٥- يوم يكون الله هو الحاكم فيه بين العباد، "فمن بدّله بعدما سمعه فإنما اثمه على الذين يبذلونه، إن الله.

١٦- سميع عليم"، وبه أشهد عليه في خامس شهر صفر سنة ثمان وستين وسبع مايه[1].

ولتحليل هذه الوثيقة، فإنها ابتدأت بعبارات "وقف وحبس وسبل حرم وابد وتصدق به "وديباجة الأسطر : "تقرباً ... أجر المحسنين: تعتبر ركن الوقف حتى يتم التصرف القانوني.

وأهل الوقف هنا هو جعفر بن محمد بن أبي بكر الذي جعل الوقف على نفسه مدة حياته، ثم من بعده على البيمارستان الصلاحي، وأما محله فقد حدده من الجهات الأربع : "بجميع حقوق ذلك كله وحدوده ورسومه"، "وأبانه عن حيازته" تدخل ضمن أحكام الوقف، إذ لابد من حبسه عن التمليك والتصرف بالمنفعةن ومن ثم لزوم الوقف واستمرار الانتفاع به بعمارته وترميمه وإصلاحه ضماناً لبقاء عينه على أن يتولى الناظر إنفاذ ذلك، ثم يذكر شرطه على الناظر : "وعلى الناظر في ذلك أن يبدأ..."، والنهي عن تبديله وتغيره، والوثيقة هي نسخة ثانية مصوره وليست الأصل وذلك لخلوها من السجلات الحكمية التي تكون عادة على الوثائق بأمر القضاة، وخلت أيضاً من علامة القاضي والشهود[2].

يضاف إلى ذلك ما أوقفه الشيخ مجد الدين عبدالملك بن أبي بكر الموصلي سنة (٨٣١هـ/١٤٢٧م) بحيث يصرف ربع ثلث الموقوف والمكون من قرية نعلين التابعة للرملة وقرية جبعا البطيخ التابعة للقدس، وغراس التين والمشمش القائم بأرض الصلاحية بالقدس الشريف على الضعفاء والمرضى بالبيمارستان الصلاحي بالقدس الشريف[3].

---

(١) صالحية : من وثائق الحرم القدسي، ص٤٩-٥٠؛ العسلي : مقدمة في الطب، ص ١٤٤-١٤٥؛ غوانمه : تـاريخ نيابة بيت المقدس، ص ١٣٤-١٣٥.

(٢) صالحية : من وثائق الحرم القدسي، ص ٥٤-٥٥.

(٣) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٣؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٤٦.

ويشار إلى أن عدد من الأطباء المقادسة عملوا في البيمارستان الصلاحي في العصر المملوكي منهم إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت ٧٣١هـ/١٣٣٠م)، وأخوه محمد بن إبراهيم المعروف بالجراحة، كذلك الطبيب أبو عبدالله الكردي المقدسي[١] (ت ٨٤٣هـ/١٤٣٩م) [٢]، والطبيب العطار أحمد بن عبدالله المقدسي المعروف بابن المحتسب[٣].

إضافة إلى البيمارستان الصلاحي بالقدس، نجد أن صلاح الدين بعد تحريره لبيت المقدس سنة (٥٨٣هـ/١١٨٧م)، قد غادرها إلى دمشق، ولما وصل إلى عكا أمر بعمارتها وتجديد محاسنها، وأوكل أمر ذلك إلى بهاء الدين قراقوش[٤]، وأوقف دار الاسبتار فيها نصفين على الفقراء والفقهاء، وأمر أن تكون دار الأسقف مارستاناً للمرضى، وأوقف له أوقافاً كثيرة، وولي نظر ذلك قاضي عكا جمال الدين ابن الشيخ أبي نجيب[٥].

وفي العصر المملوكي شهدت فلسطين زيادة واضحة في اعداد البيمارستانات بسبب ما شهده العصر المملوكي من الفتن والحروب، وتعرض البلاد لأزمات اقتصادية وما نتج عنها من كوارث طبيعية من جفاف وتفشي للأمراض[٦]. ففي مدينة الخليل بنى السلطان المنصور قلاوون سنة (٦٨٠هـ/١٢٨١م) بيمارستاناً وأوقف عليه أوقافاً متعددة[٧].

وفي زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون أيضاً، قام محمد بن فضل الله القبطي[٨] (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) ببناء بيمارستان نابلس[٩]، إضافة إلى هذا البيمارستان الذي كان في المدينة

---

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسي (ت ٧٣١هـ/١٣٣٠) : اعتنى بالطب ومهربه، وكان حسن المعالجة. انظر : ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج١، ص ٣٨٧.

(٢) عيسى بك، أحمد : معجم الأطباء، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٤٢، ص ٣٥٧، سيشار إليه : عيسى بك أحمد : معجم الأطباء.

(٣) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٠٢.

(٤) أبو سعيد قراقوش بن عبدالله الأسدي (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م)، كان خادم صلاح الدين الأيوبي فأعتقه وقربه، وفوض إليه بعض أمور دولته، بنى سور القاهرة وقلعة الجبل وتسلم مدينة عكا، انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان، ج٤، ص ٩٢-٩٣.

(٥) أبو شامة : الروضتين، ج٣، ص ٣٩٣-٣٩٥.

(٦) صالحية، محمد عيسى : الطب والأطباء في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٠، ص ٣٩٣، سيشار إليه : صالحية : الطب والأطباء.

(٧) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٩-٨٩؛ غوانمه : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ١٣٦؛ السعيد، عبدالله عبدالرازق : المستشفيات الإسلامية من العصر النبوي إلى العصر العثماني، دار الضياء، عمان، ١٩٨٧، ص ٢٧٩، سيشار إليه : السعيد : المستشفيات الإسلامية.

(٨) محمد بن فضل القبطي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تولى نظر الجيش زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون، وعرف بحب البناء والعمران، انظر : ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج٤، ص ٨٦.

(٩) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٦٥؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٨٦.

الذي بناه نور الدين محمود بن زنكي قبل سنة (٥٦٩هـ/١١٧٤م)، ومازال قائماً حتى سنة (٩٦٤هـ/١٥٥٧م)، ويقع غربي الجامع الكبير حيث أوقف عليه (٣٠) مصدراً[(١)]، وكان منها : دكان ١٤ بيت ٣، قطعة أرض ١، غراس ٨٠، مصطبة ١، حمام ١، حكر ٢.

ومن الأطباء الذين برزوا في بيمارستانات نابلس في العصر المملوكي العماد النابلسي[(٢)]، وأبو الشكر أيوب بن نعمة بن محمد النابلسي[(٣)] (ت ٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، الذي برع في صناعة الطب والمعالجة.

ونالت مدينة صفد اهتمام المماليك من الناحية الصحية، فقد شهدت نهضة طبية ونشاطاً في مضمار العلوم الطبية[(٤)]، إذ أقام نائب الشام الأمير سيف الدين تنكز (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م) بها بيمارستاناً في عهد السلطان محمد بن قلاوون[(٥)]، وكان بيمارستان صفد يؤدي وظيفة تعليمية إلى جانب وظيفته في المعالجة والاستشفاء، لكن اضطراب الأحوال السياسية في البلاد كان يؤثر بشكل سلبي على إلقاء دروس الطب في البيمارستان[(٦)]، وقد استمر هذا البيمارستان في العمل إلى بداية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وتخرج منه عدد من الأطباء الذين اشتهروا بممارسة الطب، ثم أهمل بناؤه ووقفه، وتهدمت أجزاء كبيرة منه بعد الزلزال الذي حدث في المنطقة في نهاية القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي[(٧)]، ومن الأوقاف على هذا البيمارستان قيسارية للتجار في مدينة عجلون[(٨)].

وترتب على وجود هذا البيمارستان في مدينة صفد ظهور عدد من الأطباء، منهم يوسف بن هلال أبو الفضائل الصفدي[(٩)] (ت ٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، وأحمد بن يوسف بن هلال[(١٠)] (ت

---

(١) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٦٥، ١٩٥.

(٢) الصفدي : الوافي بالوفيات، ج٢، ص ٢٣.

(٣) أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي الكحال (ت ٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، أخذ الصنعة عن طاهر الكحال وبرع وتميز وتكسب بها سبعين سنة، انظر : ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج١، ص ٤٦٤؛ عيسى : معجم الأطباء، ص ١٥١.

(٤) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٣٧.

(٥) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج٩، ص ١٥٨.

(٦) ابن عبدالظاهر، محي الدين (ت ٦٩٢هـ/١٢٩٣م)، تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، تح : مراد كامل، راجعه محمد علي النجار، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦١، ص ٢٢٨-٢٣٠.

(٧) أحمد عيسى : البيمارستانات، ص ٢٣١.

(٨) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج٩، ص ١٥٨-١٥٩؛ غوانمه : التاريخ الحضاري، ص ١٦٦-١٦٧.

(٩) الزركلي : الأعلام، ج٩، ص ٣٩٧؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٣٧.

(١٠) العمد، هاني صبحي : معجم النابهين في جنوب بلاد الشام فلسطين والأردن، دار الكرمل، عمان، ١٩٨٥، ص ٢٣٨، سيشار إليه : العمد : معجم النابهين؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٣٧.

٧٣٧هـ/١٣٣٦م)، وعلاء الدين الكحال الصفدي[١] (ت ٧٢٠هـ/١٣٢٠م) ومحمد بن عبدالله الصفدي، أمين الدين[٢] (ت ٨٨٧هـ/١٤٨٢م)، وعلي بن محمد بن إبراهيم الصفدي[٣] (ت ٨٧٠هـ/١٤٦٥م).

ويذكر أن معظم هؤلاء الأطباء شملتهم ظاهرة هجرة العلماء، فاستقروا في القاهرة ودمشق[٤].

كذلك تأسس في مدينة الرملة بيمارستاناً في العصر المملوكي، فقد بنى الأمير فخر الدين محمد بن فضل الله القبطي بها بيمارستاناً[٥]، وفي منتصف القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي تولى الشيخ سراج الدين بن الصيرفي[٦] (ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، نظر البيمارستان بكتاب رسمي من قبل السلطان، وقد استبشر الناس خيراً بوصوله[٧].

وقد أورد دفتر التحرير العثماني رقم (٥٢٢) وتاريخه (القرن العاشر الهجري) الأراضي : أنه كان من بين الأوقاف على ساقية بيمارستان الرملة قرية بيت قوفة[٨] تابع رملة كاملة حاصل ٣٨٣٠[٩]، إضافة إلى أموال الصدقات التي كانت تصرف عليه من قبل الملوك والأمراء والمقتدرين[١٠].

كما اهتم المماليك بمدينة غزة، فعندما تولى الأمير سنجر بن عبدالله الجاولي (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٥م) نيابتها، قام ببناء الجامع الكبير ومدرسة وخاناً للسبيل، وبنى بيمارستاناً، وأوقف عليه الأوقاف، وجعل النظر فيه لنائب غزة[١١].

---

(١) الصفدي : الوافي بالوفيات، ج٥، ص ٣٦٠؛ ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج٣، ص ٢٤٢؛ أحمد عيسى : معجم الأطباء، ص ٢١٠؛ العسلي : مقدمة في تاريخ العرب، ص ١٣٨.

(٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج٧، ص ١٧١؛ أحمد عيسى : معجم الأطباء، ص ٤٠٣.

(٣) أحمد عيسى : معجم الأطباء، ص ٣١٣.

(٤) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٣٨.

(٥) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج٩، ص ٢٩٦؛ أحمد عيسى : البيمارستانات، ص ٢٦٠؛ غوانمه : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ١٣٦.

(٦) عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي بن الحسن السراج العبادي الشافعي (ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠ م)، ولد سنة (٨٠٤هـ/١٤٠١م)، بمدينة عباد في مصر حفظ القرآن وتفقه، وأفتى ودرّس. انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٦، ص ٨١.

(٧) ابن طولون : مفاكهة الخلان، ج١، ص ٣٤-٣٥.

(٨) لم أجد تعريفاً لهذه القرية في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص٨؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٥٠.

(١٠) أحمد عيسى : البيمارستانات، ص ٢٦٠.

(١١) الصفدي : أعيان العصر، ج٢، ص ٤٦٩؛ أحمد عيسى : البيمارستانات، ص ٢٤٧؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٥٠.

ويذكر أن أهم مرفق صحي وجد في مدينة غزة كان هذا المستشفى، وكان يطلق عليه دار الشفاء (التيمارخانة) التي تأوي المصابين بالأمراض العصبية، وقد أوقف عليها السلطان الناصر محمد بن قلاوون أوقافاً جليلة منها ثماني قرى في منطقة غزة، وأربع مزارع و ٣٤ دكاناً، وقيساريتان، وفرن، ومصبغة(١)، وقد ظل هذا البيمارستان عامراً حتى عام ١٢١٥هـ/١٨٠٠م(٢).

الوظائف الإدارية للبيمارستان :

كان البيمارستان يخضع لنظام إداري دقيق، فقد كان الموظفون فيه مرتبين ترتيباً هرمياً، بحيث كان لكل واحد من هؤلاء عمله الخاص، ومن هذه الوظائف :

١-ناظر البيمارستان :

وظيفته إدارة وقف البيمارستان والإشراف عليه، وتقديم ميزانية الواردات والمصروفات للسلطان أو المسؤول، الذي يبت فيما يرى في صالح البيمارستان وراحة المرضى(٣)، وتعتبر وظيفته من اسمى وأرقى وأجل وظائف الدولة، وأكبرها شأناً ورفعة، ومقاماً وعظمة، وتعتبر من الدرجة الأولى عندما تصنف الوظائف(٤)، ونظراً لأهمية منصب نظارة البيمارستان فقد كان يتولاها أحد الأمراء أو أحد الأشراف ويتصف المديرون بالقدرة والثقافة العالية(٥).

ومن واجباته تقدير أرزاق الأطباء والمستخدمين ورواتبهم والنظر في حاجات البيمارستان من أدوية ومعدات وأطباء، وموظفين مثل : الكتّاب، والخزنة، والمشرفين على الأعمال، والطباخين، والخدم، والفراشين، وغيرهم(٦)، كذلك من مهامه أن يراقب إصلاح وترميم أبنية ومنشآت البيمارستان، وما تحتاجه من أثاث كأسرة، وملاحق، ومخدات، ومراوح خوص، وزيت وقود، وأدوية، وأطعمة، ومعدات، ولوازم لتكفين من يموت في البيمارستان طبقاً للشريعة

---

(١) انظر : صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٧٩، ص ٣٢٠-٣٢٤؛ ايشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦-٧؛ الصفدي : الوافي بالوفيات، ج١٥، ص ٤٨٣؛ ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة، ج٢، ص ٢٦٦؛ القلقشندي : صبح الأعشى، ج١١، ص ٤٨.

(٢) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٠.

(٣) الخطيب، حذيفة: الطب عند العرب، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨، ص ٢٢٠، سيشار إليه : الخطيب : الطب عند العرب.

(٤) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٤، ص ٣٨؛ السعيد، عبدالله : المستشفيات الإسلامية من العصر النبوي إلى العصر العثماني، دار الضياء، عمان، ط١، ١٩٨٧، ص ١٦، سيشار إليه : السعيد : المستشفيات الإسلامية؛ غوانمه : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ٤٦.

(٥) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٤، ص ٣٨؛ الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢١٩-٢٢٠.

(٦) الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢٢٠؛ السعيد : المستشفيات الإسلامية، ص ١٦٠-١٦١.

الإسلامية. ومن مهامه الصرف على صانعي الأدوية والفراشين رجالاً ونساءاً والقومة والخزان في المخازن، والمباشرين وعلى من يقوم بإطعام المرضى، ومباشرة النظر فيما يطبخ به للمرض، وينصب من الأطباء على مختلف اختصاصاتهم بحسب ما تقتضيه حاجة المرضى، وهو مخير في تقدير الجامكيات لهم(١). وكان للناظر نواب يعينهم بنفسه ممن يجد فيهم القدرة على مساعدته للقيام بعمله على أتم وجه(٢).

٢-رئيس الأطباء (الساعـــــور) :

وهو الذي يحكم على طائفة الأطباء ويأذن لهم في التطبيب ونحو ذلك(٣)، ويجب عليه أن يكون حاذقاً بالطب، ماهراً فيه، متقدماً على غيره في الفن، والمعرفة بالعقاقير وما فيها من نفع وضر، والمعرفة بالأمراض والعلل وطرق العلاج، وما يجري مجرى ذلك(٤).

وقد وجد في بعض البيمارستانات مساعدين لرئيس الأطباء مثل رئيس الكحالين، وهو الذي يحكم على طائفة الكحالين ويأذن لهم بالتكحيل(٥).

أما رئيس الجراحين فهو الذي يحكم على طائفة الجراحين والمجبرين ويأذن لهم بالجراحة والتجبير(٦).

٣-أطباء البيمارستـــان :

وهم الأطباء العاملون بالبيمارستان من كافة التخصصات المختلفة مثل الكحالين، والمجبرين والجراحين(٧).

وكان على الأطباء ارتداء زي خاص بهم، فكان لباسهم في بلاد الشام جبة واسعة عنابية اللون وبقياراً مكملاً لها، وكان الهدف من ذلك هو تمييزهم عن غيرهم داخل البيمارستان(٨).

وفي العصر المملوكي كان يؤخذ على الطبيب، العهد المسمى عهد أبقراط، حيث يقوم المحتسب بتحليف الأطباء القسم، ويتعهد الأطباء بموجبه بألا يعطوا دواء قسراً، وألا يركبوا سماً،

---

(١) السعيد : المستشفيات الإسلامية، ص ١٦١.
(٢) ابن طولون : القلائد الجوهرية، ق١، ص ٢٣.
(٣) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٦٧؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٣٢.
(٤) القلقشندي : صبح الأعشى، ج١١، ص ٩٠.
(٥) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٦٧؛ الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢١٩.
(٦) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٦٧؛ الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢١٩.
(٧) ابن الأخوة : معالم القربة، ص ١٧٦.
(٨) المصدر السابق، ص ٦٥٤.

ولا يذكروا للنساء الدواء الذي يسقط الأجنة، ولا للرجال الدواء الذي يقطع النسل، وعليهم أيضاً أن يكتموا الأسرار ويغضوا الأبصار عن المحارم عند دخولهم على المرض(١).

٤-رئيس الصيادلـــــــــة :

وهو المسؤول عن الصيدلية، إذ كان يلحق بالبيمارستان صيدلية تسمى شرابخاناه(٢) وفيها من أنواع الأشربة والمعاجين النفيسة، والمربيات الفاخرة، وأصناف الأدوية والعطريات والآنية الصيني من الزبادي والبراني والأزيار الكثير، وكان لكل صيدلية رئيس متسلم لحواصلها، وله مكانة عالية ولديه غلمان برسم الخدمة يطلق على كل واحد منهم شراب دار(٣) (٤).

وفي أغلب الأحيان كان الطبيب نفسه صيدلانياً، وله أعوان يساعدونه في عمله فيجمعون له الأعشاب، ويأتيه التجار بما يحتاجه من البخور والتوابل لصنع الدواء وتركيبه قبل أن يقدم للمريض(٥)، وكان يطلق على العاملين في الصيدلية لقب صانعي الأدوية، ويختلف عددهم من بيمارستان لآخر وفقاً لما يراه الأطباء مناسباً(٦)، وكان مهمة الشرابدار (ممسك الشراب) خدمة المرضى وسقيهم الدواء والشراب، وعليه أن يطوف على المرض بالدواء في أوقات معينة حسب أوامر الطبيب(٧).

أما تحضير الدواء فيكون تحت إشراف طبيب عالم بالعقاقير، فهو الذي يقدر ما وصفه الطبيب المعالج من كل نوع، ويعهد به إلى الذين يعملون تحت إشرافه من القومه والمشرفين والمناولين وغيرهم، فيقومون بإعداد وتركيب الدواء من أشربة ومعاجين وتراكيب الأكحال والمراهم والأدهان، كل هذا يجري تحت إشراف الطبيب، الذي يقدر لهم المناسب من كل نوع ويشرف على أعمالهم، وأما ما يحتاج منها إلى طبخ، فيعد في مطبخ ملحق بالصيدلية(٨).

---

(١) ابن بسام : نهاية الرتبة، ص ٩٨-٩٩.

(٢) الشرابخاناه : معناها مخزن الشراب، وكان يشرف عليها (مهتار) يعرف بمهتار الشراب، انظر : القلقشندي : صبح الأعشى، ج٣، ص ٤٧٢، ج٤، ص ١٠، ٢١، ج٥، ص ٤٦٩؛ البقلي : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ١٩٦.

(٣) الشراب دار : هم الغلمان الذين يعملون تحت إمرة المهتار، وهم المسؤولون عن الشرابخاناه، انظر : البقلي : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ١٩٦.

(٤) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٤، ص ١٠؛ السيد : القدس، ص ٢٥٠.

(٥) الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢٢٢.

(٦) غوانمه : التاريخ الحضاري، ص ١٦٦.

(٧) القلقشندي : صبح الأعشى، ج٤، ص ١٢.

(٨) المقريزي : السلوك، ج١، ق٣، ص ٩٩٩؛ الديوه جي : سعيد : الموجز في الطب الإسلامي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط١، ١٩٨٩، ص ٦٥، سيشار إليه : الديوه جي : الموجز في الطب الإسلامي.

٥-ديوان البيمارستان :

عرفت البيمارستانات في العصر المملوكي نظام الدواوين، فكان لكل بيمارستان ديوان يُسجل فيه أسماء العاملين والمرضى، وكل لوازمه ونفقاته من أدوية وأغذية وغير ذلك، وكان الأطباء يبكرون إلى البيمارستانات ويتفقدون المرضى، ويأمرون إعداد ما يحتاجونه من علاج، وهذه المعلومات كانت تسجل في لوح خاص يثبت على سرير كل مريض[١]، وذلك ليعرف طعامه وشرابه ودواؤه، والأوقات التي يجب أن يتناول فيها الدواء، ويحتفظ بأوراق أخرى عن كل مريض في دار الشراب يعتمد عليها في صرف الدواء، ويسجل فيها جميع أنواع الأدوية التي تلقاها المريض داخل البيمارستان[٢].

٦-الأستادار :

هو المسؤول عن إعداد الطعام والشراب داخل البيمارستان، وعليه التقيّد بتعليمات الطبيب لمعرفة قوانين طبخ الطعام للمرضى، ومعرفة كيفية صرفه وتناوله من قبل المريض، وما لا يصرف إلا بأمر الطبيب، وما لا يسلم إلا إلى المحتاج إليه[٣].

٧-قارئ البيمارستان :

خصصت بعض الوقفيات قارئاً للقرآن الكريم بالبيمارستانات، فورد في الوقفية رقم ٦٧ من وثائق الحرم القدسي الشريف تعيين الشيخ علي والشيخ عبدالرحيم أبناء عمر العلمي في وظيفة قارئ للقرآن بالبيمارستان الصلاحي بالقدس، على أن تُقرأ سورة ياسين في كل يوم خميس واثنين وإهداء ثواب ذلك للملك صلاح الدين يوسف بن أيوب، وعيِّن لهما راتب معلوم[٤].

٨-مفتش البيمارستان :

وكان وظيفة المفتش مراقبة الموظفين في البيمارستان، ومتابعة أمور النظافة في أقسامه المختلفة[٥].

---

(١) غوانمه : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ١٣٣؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ٩٨.
(٢) الدجاني، باسم، وآخرون : جوانب علمية في الحضارة الإسلامية، جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، عمان، ١٩٨٤، ص ٣٧٠، سيشار إليه : الدجاني : جوانب علمية.
(٣) القلقشندي : صبح الأعشى، ج١١،ص ٢٦٩.
(٤) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج٣، ص ٩٠.
(٥) السعيد : المستشفيات الإسلامية، ص ٥٥.

الحسبة على البيمارستانات :

تعد الحسبة على البيمارستانات والأطباء من أهم الواجبات الملقاة على عاتق المحتسب في مجال الرعاية الصحية نظراً لمكانة هذه المهنة وأهميتها، وقد أفردت كتب الحسبة فصولاً في هذا المجال، فخصص الشيزري الباب السابع والثلاثون للحسبة على الأطباء والكحالين والمجبرين والجراحيين. وينبغي للمحتسب أن يأخذ عليهم عهد أبقراط، وأن يكون عنده جميع آلات الطب على الكمال، وللمحتسب أن يمتحن الأطباء[1].

كما خصص أيضاً ابن الأخوة الفصل الخامس والأربعون في الحسبة على الأطباء والكحالين والجرائحيين[2].

أقسام البيمارستانات ونظام المعالجة فيها :

إن التقسيمات الطبية للبيمارستانات كانت منظمة ودقيقة، فقد قسّم المسلمون البيمارستانات إلى قسمين منفصلين تماماً عن بعضهما البعض، قسم للرجال وآخر للنساء[3]، وكل قسم من تلك الأقسام يحوي قاعات عديدة، ولكل مرض معين بعض من تلك القاعات، فهناك قاعة لأمراض العيون، وأخرى للجراحة أو لتجبير الكسور أو للأمراض الباطنية[4]، وكان للمجانين مقاصير خاصة بهم[5].

وفي العادة كان يلحق بالبيمارستان ملاحق متعددة الأغراض، منها المخزن الذي كان يخصص لخزن الأثاث والآنية وما يحتاجه المرضى في تدبير أمورهم، وكان يشرف عليه الناظر، ويعمل بين يديه خازن وعمّال، كذلك الحمام وهو قسمان للرجال والنساء، ويتولى أمرهما قيّم الحمام وأحد الرجال، وواحدة للنساء، ووجد فيه من يساعد المرضى على الاستحمام، والمطبخ الذي يُعد فيه الطعام للمرضى ويكون تحت إشراف الأطباء، وكذلك البستان والمكتبة وهي في العادة متخصصة في الطب لمساعدة الأطباء في أداء عملهم[6].

أما نظام المعالجة فكان هناك طريقتان، الأولى تشبه نظام العيادة الخارجية، إذ كان الطبيب يجلس على دكة ويكتب لمن يرد عليه من المرض، العلاج أوراقاً تمنحهم صيدلية البيمارستان بموجبها الأشربة والأدوية التي يصفها الطبيب، وكان المريض يتناول الدواء في البيمارستان، ثم

---

(١) الشيرزي : نهاية الرتبة، ص ٩٧-٩٩.
(٢) ابن الأخوة : معالم القربة، ص ١٦٨-١٦٩.
(٣) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ٩٧.
(٤) غوانمة : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ١٣٣.
(٥) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ٩٧.
(٦) الديوجي : الموجز في الطب الإسلامي، ص ٦٥-٦٧.

ينصرف ليتعاطاه في منزله[١]، أما الطريقة الثانية وهي معالجة المرضى داخل البيمارستانات إذ يوزعون على القاعات بحسب أمراضهم، وكان لكل قسم من أقسام البيمارستان أطباء مختصون يتفاوت عددهم بحسب سعة القسم وعدد المرضى، أما مسؤولية الأطباء فكانت مختلفة، فمنهم من كان يلازم البيمارستان ليلاً ونهاراً، ومنهم من يلازم البيمارستان يوماً واحداً في الأسبوع أو أكثر[٢].

أما المريض الذي استوجبت حالته دخول المستشفى بغض النظر عن لونه، أو دينه، أو مقامه[٣]، فإنه يقيّد اسمه في القاعة المخصصة لأمثاله من المرضى ويعالج مجاناً، وله سرير خاص به، وأكواز، وأقداح لشربه، ويفحصه الأطباء بدقة ويعطونه الدواء اللازم والغذاء المناسب حتى يشفى، وبعد شفائه وفي دور النقاهة يذهب إلى قاعة الناقهين[٤]. وكانت علامة البرء في بعض البيمارستانات أن يغدو المريض قادراً على أن يأكل فروجاً ورغيفاً، وكان بعض الناس يتمارضون رغبة في الدخول إلى البيمارستان والتنعم بما فيه، وكان الأطباء يغضون الطرف أحياناً[٥]، وعندما كان الطبيب يكتب للمريض بالخروج من البيمارستان، يقدم له مبلغاً من المال حتى لا يضطر إلى العمل مباشرة فيؤثر على حالته الصحية، كما كان ينعم عليه بكسوة[٦].

وقد ورد في الوثيقة المملوكية رقم ١٨٢ من وثائق الحرم القدسي الشريف وصفة طبية لمن به سعال أو لمن لحقه إسهال جاء فيها : "ينبغي لمن به اسعال، أن يأكل محاح البيض مع الثوم والسمن، أو يأكل التين بالزيت لأنه ينقي الصدر، وينضج الرطوبات ويجلو البلغم، ويسخن الكلى، أما من اعتراه إسهال تغوّط، فيأخذ جزءاً من الحماض وجزءاً من الصمغ العربي، وجزءاً من المسك، وجزءاً من بزر مرّ، وجزءاً من الطباشير (كلس) وجزءاً من طين أرمني محمّص، ويسقى منها مثقال ما طبخ فيه كمّون أو ماء نافع لهذا الإسهال"[٧].

---

(١) عيسى بك، أحمد : تاريخ البيمارستانات، ص ٣١-٣٢.

(٢) الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢٣٦-٢٣٧.

(٣) عيسى : تاريخ البيمارستانات، ص ٨٦؛ الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢٣٧.

(٤) السعيد : المستشفيات الإسلامية، ص ١٣٩؛ عاشور : سعيد عبدالفتاح، وآخرون : دراسات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٨٧-٢٨٨، سيشار إليه : عاشور : دراسات في تاريخ الحضارة.

(٥) المقريزي : الخطط، ج٢، ص ٤٠٥؛ الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢٣٧؛ عاشور : دراسات في تاريخ الحضارة، ص ٢٨٨.

(٦) حداد، سامي : المارستانات العربية، مجلة المقتطف، م٩، ج١، ١٩٣٧، ص ١٠، سيشار إليه : حداد : المارستانات؛ عاشور : دراسات في تاريخ الحضارة، ص ٢٨٨، عيسى : تاريخ البيمارستانات، ص ٨٦.

(٧) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٢٧٩؛ صالحية : الطب والأطباء في فلسطين، ص ٣٩٨.

إضافة إلى العلاج الطبي، فقد استخدمت الموسيقى وسيلة لعلاج المرضى المصابين باضطرابات عصبية ونفسية، فكانوا يأتون بآلات الطرب والمغنين فيدتووهم بها على أنها وسيلة من وسائل العلاج(1)، كما كان يرتب في البيمارستانات مؤذن وقارئ، فقد كان القارئ يقرأ بصوته الرخيم مسلياً المرضى الذين لا يستطيعون النوم من الألم أو المصابين بالأرق، فيكون بمثابة مواساة لهم، وهذه العلاجات كانت تكون أقرب إلى العلاج النفسي(2)، وقد ورد في وقفية دار الشفاء بغزة قارئاً للقرآن كان يتقاضى ٥ دراهم يومياً(3) أما المرضى الذين يموتون في البيمارستانات فكانوا يجهزوا ويدفنوا على حساب المؤسسة(4)، فقد وقف حسام الدين بين مركة خان قرية دير الغصون على مداواة المرضى، وتجهيز الموتى بالقدس الشريف(5).

ولم تقتصر الخدمة التي تقدمها البيمارستانات على مداواة المرضى، بل كانت أماكن لتدريس صناعة الطب، إذا كان الطلبة فيها يقسمون إلى فرق، يتخصص كل منهم في فن معين(6)، ويتخرج منهم الأطباء المتخصصون من الطبائعية (أطباء الباطنية) ومن الجراحين وطائفة المجبرين، وفريق الكحالين (أطباء العيون) كما وجد في البيمارستانات قسم للصيدلة يتعلم فيه الطلاب كيفية تحضير العقاقير وطحنها، وعمل المعاجين والمراهم وغيرها(7).

وكان يخصص قاعات وأماكن خاصة لإلقاء الدروس، وحفظ الكتب يتلقى فيها طلبة العلم المحاضرات، وكان الأستاذ الطبيب يجلس في مكان خاص يحاضر فيه ويجلس أمامه التلاميذ يكتبون ملاحظاتهم ويحاورونه في مسائل الطب(8).

لم يقتصر تعليم الطب على البيمارستانات، فقد أنشئت المدارس خاصة لتعليم الطب(9)، فوجد نوعين من المدارس، النوع الأول ملحقة بالبيمارستان وهي الموجودة بداخله، وهي تؤدي

---

(1) الحلبي، محمد راغب الطباخ : إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه : محمد كمال، دار القلم العربي، حلب، ط٢، ١٩٨٨، ج٢، ص ٣٥٤، سيشار إليه : الحلبي : أعلام النبلاء.

(2) السخاوي : الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٤٨؛ دويدري، أنور : البيمارستانات في حلب، عاديات حلب، الكتاب الأول، ١٩٧٥، ص ١٤٣، سيشار إليه : دويدري : البيمارستانات؛ عاشور : تاريخ الحضارة، ص ٢٩٠.

(3) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.

(4) الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢٣٧؛ عيسى : تاريخ البيمارستانات، ص ٨٦.

(5) العسلي : وثائق مقدسية، ج١، ص ٢٣٧.

(6) عيسى : تاريخ البيمارستانات، ص ٤٠؛ غوانمه : التاريخ الحضاري، ص ١٦٧.

(7) العسلي : معاهد العلم، ص ٢٩٥؛ السعيد : المستشفيات الإسلامية، ص ٤٥ عيسى : تاريخ البيمارستانات، ص ٣-٤٤ غوانمه : التاريخ الحضاري، ص ١٣٢.

(8) الطراونة : مملكة صفد، ص ٢٦٢؛ السعيد : المستشفيات الإسلامية، ص ١٠٧.

(9) السعيد : المستشفيات الإسلامية، ص ٩٧؛ عباس، إحسان : تاريخ بلاد الشام في عصر المماليك، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٨، ص ١٧٠، سيشار إليه : عباس : تاريخ بلاد الشام.

رسالتها في التعليم من خلال رسالة البيمارستان، وذلك لكي يجمع الطالب بين العلم النظري والتطبيقي، والنوع الآخر المدارس المستقلة وهي التي أنشأها الأغنياء والأطباء على نفقتهم الخاصة[1].

ومن الأطباء الذين درسوا في بيمارستانات فلسطين في العصر المملوكي واستفادوا من النهضة الطبية في ظل الأوقاف : محمد بن إبراهيم بن سليمان المقدسي المعروف بابن الجرائحي (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، درس الطب على العماد البابلتي وابن النفيس، ووصف بأنه حكيم متفلسف فاضل وعالم لا يحصر بأحد[2]، ومحمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة (ت ٨١٩هـ/١٤١٦م)، كان يعرف علوماً كثيرة، ويروى عنه أنه كان يقول : "أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصري أسمائها"، وقد امتاز على سواه بتصانيفه في الطب منها : لمعة الأنوار في التشريح، ونكت على فصول أبقراط والجامع في الطب[3]، وإبراهيم بن محمد بن بهادر المعروف بابن زقاعة الغزي (ت ٨١٠هـ/١٤٠٧م)، نظر في علوم النجوم والحرف وعني بالنبات والأعشاب حتى غدا أعجوبة زمانه في معرفته بها[4]، وأسد الحكيم الملقب بأسيده (٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، فقد اختص بجبر الكسور، روي عنه أنه قال : جبرتُ رجلاً وداويتها بقدوم ومنشار ومثقب، وكان أسيده يباشر الجراحات العظيمة للأمراء الكبار في عصره مثل الأمير بدر الدين بيدرا نائب الأشرف على عكا، والأمير علم الدين سنجر الدواداري الذي اشتكى من مرض أضناه ولم ينجح غير أسد الحكيم في علاجه، ويذكر أن أسيده كان يستعمل المرقد (البنج) في عملياته الجراحية، وقد سقاه للأمير سيف الدين بلبان الجوكندار حين أجرى له جراحة، وكان له دراية بعلاج مرض الفالج[5]، وفي طب العيون برز علي بن عبدالكريم بن طرخان (علاء الدين الكحال) الصفدي (ت ٧٢٠هـ/١٣٢٠م)، وكان يعمل وكيلاً لبيت المال، وصنّف كتاب القانون في أمراض العيون[6].

---

(١) الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢٦٧؛ الخوري، يوسف : العلوم عند العرب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٣٠، سيشار إليه : الخوري : العلوم عند العرب.

(٢) السيوطي : حسن المحاضرة، ج١، ص ٣١٥؛ عيسى : معجم الأطباء، ص ٣٥٩.

(٣) السخاوي : الضوء اللامع، ج٧، ص ١٧١؛ السيوطي : حسن المحاضرة، ج١، ص ٥٨٤.

(٤) السخاوي : الضوء اللامع، ج١، ص ١٣٠-١٣٤.

(٥) الصفدي : الوافي بالوفيات، ج٩، ص ٨-١٠.

(٦) المصدر السابق، ج٥، ص ٣٦٠.

النظام المالي للبيمارستانات :

يعد نظام الوقف المورد المالي الرئيسي للبيمارستانات بما وفره من مصدر دخل ثابت مما مكنه من تقديم خدماته المجانية للسكان دون استثناء بالإضافة إلى القيام بنفقات البيمارستان المختلفة، فقد تسابق الخلفاء والسلاطين والأثرياء في إنشاء البيمارستانات ودعمها من خلال توفير الدعم المالي الكبير من الموارد المختلفة الثابتة اللازمه لها، كالأراضي، والعقارات، والمنشآت المختلفة، فأوقفوا عليها الأوقاف الطائلة الخاصة بها، للإنفاق من ريع تلك الأوقاف عليها لضمان سير الأعمال فيها على خير ما يرام في مختلف الأزمان، والعناية بها وصيانتها، وتأثيثها بما يلزمها وتجهيزها بأحسن المعدات، والآلات، والأدوية، والأطعمة، والأطباء من ذوي الكفاءات العالية والموظفين المختصين(١).

وكما سبق فإن ناظر وقف البيمارستان كان يتولى الإشراف على أموال وقف البيمارستان، فكان يؤجر ويستثمر أموال البيمارستان دون إجحاف ولا مغالاة مراعياً بذلك تعاليم الإسلام ومحصلاً ما تدره أوقاف البيمارستان من أرباح(٢).

ومنذ العصر الأيوبي اهتم صلاح الدين بالبيمارستانات ودعمها بكل ما تحتاجه من أموال، وما وقفيته على البيمارستان الصلاحي بالقدس إلا نموذجاً على ذلك، فقد ورد في بداية هذا الفصل أن مجموع العقارات التي كانت موقوفة على البيمارستان الصلاحي كان (١٠١) عقاراً، وكان مجموع الدخل السنوي من هذه العقارات (٥٠٠٠) أقجة(٣) عثمانية مع بداية الدولة العثمانية(٤).

كما كان ريع داء الشفاء (التيمارخانة) -وهي الخاصة بإيواء المصابين بالأمراض العصبية- التي أنشأها علم الدين سنجر الجاولي بغزه بعد أن أوقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون أوقافاً عليها (٤٥٣٩٤) أقجة عثمانية(٥).

وخلاصة القول أن البيمارستانات لم تكن مؤسسات رسمية تابعة للدولة، وإن كان للدولة إشراف على إدارتها، ولم تكن الدولة تنفق على البيمارستانات، وإنما كان الإنفاق، كما في

---

(١) السعيد : المستشفيات الإسلامية، ص ١٥٧.

(٢) عيسى : تاريخ البيمارستانات، ص ١٤٠؛ السعيد : المستشفيات الإسلامية، ص ١٦٦.

(٣) الأقجة : وحدة نقد عثمانية تساوي وزن (٤٠٠) درهم، وكل درهم (٣,٠٢٧) غرام. انظر : هنتس، فالتر : المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠، ص ١٩، سيشار إليه: هنتس : المكاييل والموازين.

(٤) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٠٧.

(٥) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٧٩.

المدارس وغيرها من المؤسسات، يأتي من ريع الأوقاف المرصودة على البيمارستانات، وكلما كانت الأوقاف أكبر ارتفع شأن البيمارستان من الوجهتين الفنية والإدارية، وإذا اندثرت الأوقاف كانت البيمارستانات تنحل كما انحلت المدارس، ومع ذلك يلاحظ أن السلاطين كانوا هم المؤسسين والواقفين الرئيسيين للبيمارستانات، لأنهم وحدهم كانوا القادرين على سداد نفاقاتها، ولذلك نجد أن السلاطين ونوابهم وكبار رجال الدولة كانوا وراء إنشاء البيمارستانات ليس في فلسطين وحدها بل في أنحاء مختلفة من الدولة [١].

دور البيمارستانات في الحياة الاجتماعية والثقافية :

قدمت البيمارستانات للسكان خدمات اجتماعية هامة تمثلت في مجانية العلاج خصوصاً للضعفاء والفقراء والمعوزين كعناصر مستفيدة من هذه الخدمات الصحية، إلى جانب ذلك كانت البيمارستانت بمثابة مأوى للأيتام وللنساء العاجزات وذوي العاهات والمجانين، ولعبت دوراً في غسل وتكفين الموتى[٢].

ولعبت البيمارستانات دوراً أثناء انتشار الأوبئة وحصول الكوارث، فقد كانت تزدحم بالمرضى والمصابين في مثل هذه الأوقات [٣]، ووجد أصحاب الأمراض العصبية والمجانين مكاناً لهم في هذه البيمارستانات، فعملت على إيوائهم وتقديم خدماتها العلاجية لهم، بالإضافة إلى فرض الحجر الصحي عليهم خوفاً من أن يؤذوا أنفسهم أو غيرهم[٤]. فقد وجد في مدينة غزه بيمارستاناً خاصاً لأصحاب الأمراض العصبية والنفسية[٥].

وبلغ من تطور الخدمات التي تقدمها هذه البيمارستانات أنها كانت تقدم مبلغاً من المال بالإضافة إلى كسوة لكل مريض بعد شفاءه وخروجه من البيمارستان، وذلك حتى لا يضطر للعمل بعد خروجه مباشرة، مما قد يؤثر على وضعه الصحي، وبالتالي على شفائه[٦]، ومن خدمات البيمارستانات الأخرى أنها اعتنت بالأموات الفقراء، فكانت تقوم على غسل وتكفين الموتى ودفنهم[٧]، خصوصاً إذا ما علمنا أن بعض الوقفيات قد نصت صراحة على ذلك، فقد

---

(١) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ٩٨.

(٢) زيدان، جرجي : تاريخ التمدن الإسلامي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧، مج٣، ص ٢٠٧، سيشار إليه : زيدان : تاريخ التمدن؛ الخطيب : الطب عند العرب، ص ٢٣٧.

(٣) ابن قاضي شهبة : تاريخه، ج٣، ص ٨١.

(٤) دويدري : البيمارستانات، ص ١٣٧.

(٥) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٧٩.

(٦) حداد : البيمارستانات، ص ١٤.

(٧) ابن حجر العسقلاني : أنباء لغمر، ج١، ص ٣٣.

جاء في وقفية حسام الدين بن بركة خان كما ذكرنا أن تكون قرية دير الغصون موقوفة على تجهيز الموتى بالقدس الشريف(١).

أما في المجال العلمي فقد مارست البيمارستانات دوراً تعليمياً مميزاً فقد ساهم انتشار البيمارستانات في فلسطين في انتشار العلوم الطبية، فمن خلال الأطباء نشرت العديد من المؤلفات الطبية، فقد قدم الطبيب عبداللطيف بن يوسف البغدادي (ت ٦٢٩هـ/١٢٣١م) إلى بيت المقدس وأقام فيه، وأثناء ذلك صنف كتاب الإفادة والاعتبار وقد أسهم البغدادي في دفع الحركة الطبية في فلسطين، إذا كانت له حلقة تدريس في المسجد الأقصى استمرت قرابة عشر سنوات، وضع خلالها الكثير من المؤلفات الطبية مثل : مختصر مادة البقاء الذي وضعه محمد بن أحمد التيمي، طبيب القدس الشهير، وشرح العديد من كتب جالينوس وأبقراط، وشرح أربعين حديثاً طبياً، وصنف مجموعة كبيرة من الرسائل الطبية(٢)، كما كان لمحمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن سعد الدين بن جماعة (ت ٨١٩هـ/١٤١٦م) أثر بارز في نشر العلوم الطبية، فقد كان معروفاً بالدراية في علم التشريح فوصف في كتابه "لمعات الأنوار ونفحات الأزهار" تشريح الجمجمة، والغضروف، والدماغ والرئة، وحجاب الصدر والكبد، وله في الطب كذلك نكت على فصول أبقراط، وأيضاً كتاب الجامع في الطب(٣).

وصنف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) "مقالة في الحمى" وكتاب "المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي"، والكتاب مرتب على ثلاثة فنون الأول في قواعد الطب، والثاني في الأدوية والأغذية، والثالث في علاج الأمراض(٤)، كما وضع ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الفلسطيني الأصل المصري النشأة كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون، ويبحث فيه مرض الطاعون، وجمع فيه ما ذكر في الطاعون من أقوال وأحاديث وشرحها ورتب المخطوط على خمسة أبواب(٥).

وقد شهد أواخر العصر المملوكي ظهور شخصية فلسطينية كان لها شأن في الحفاظ على الحركة العلمية ألا وهو يوسف ابن القاضي حسن بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي الشهير بابن المبرد المقدسي (ت ٩٠٩هـ/١٥٠٣م)، وهو من بني قدامة (القدس)، وقد ترك العديد من

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٢٣٧.
(٢) الحنبلي : شذرات الذهب، ج٥، ص ١٣٢؛ ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء، ج٢، ص ٢٠١؛ صالحية : الطب والأطباء في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق٢، ج٣، ص ٣٩٦-٣٩٧.
(٣) السخاوي : الضوء اللامع، ج٧، ص ١٧١؛ ابن حجر : أنباء الغمر، ج٧، ص ٢٤٠؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٣٦.
(٤) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٣٩-١٤٠.
(٥) المصدر السابق، ص ١٤١.

المصنفات التي ساهمت في رفد المكتبة الطبية بها منها : كتاب الإقناع في أدوية القلاع، وفيه يصنف الأدوية التي تقوي الأعضاء الرئيسية الأربعة : القلب والدماغ والكبد والمعدة، وكتاب في الأدوية، يبحث فيه خصائص مجموعة من النباتات والحيوانات والمعادن التي لها تأثير في العلاج كدواء، وهي مرتبة على حروف المعجم، -وكتاب طب الفقراء جمع فيه الأسرار الإلهية والأدوية الطبية، وذكر فيه نباتات طبية نافعة في العلاج، وأدوية متخذة من أعضاء الحيوان، واستعمال الأكحال والأطلية، وما ينفع لحفظ الأسنان وتركيب الأدوية، وفي مجال الطب البيطري وعلم الحيوان صنف ابن عبدالهادي – الأغراب في أحكام الكلاب، وهو في خمسين باباً تتعلق بالكلب ورسالة لقط السنبل في أخبار البلبل وتبحث في الطيور وخاصة البلابل، وكتاب البيان البديع في خلق الإنسان، وضح فيه تركيب البدن وما يتعلق به من الأمور الطبيعية والحكم الفقهية والفوائد اللغوية وعجائب تركيبه، وتتبع تكوين الإنسان من مرحلة حمله في بطن أمه، ثم العناية به طفلاً، حتى كهولته، وبيّن أيضاً أعضاء البدن ومنافعها وصفاها[١].

ثانياً : الحمامـــــــــــات :

عرف العرب المسلمون الحمامات[٢] منذ القرن الهجري الأول/السابع الميلادي، وكان أقدم حمام بني في الإسلام حمّام عياض بن غنم[٣] في القدس[٤]، ويعد الحمام مؤسسة مدنية ارتبط وجوده في المدينة الإسلامية بحاجات وظيفية تعود إلى دعوة الإسلام للنظافة والتطهر، ومن المعروف أن سكان المدينة الإسلامية ليس بمقدورهم بناء حمامات خاصة في بيوقم بسبب التكلفة المرتفعة في إنشاء هذا الحمام داخل البيوت، بالإضافة إلى أن عملية توزيع وإيصال المياه إلى البيوت لم تكن سهلة ميسورة، وبذلك فإن الحمامات في المدينة الإسلامية تلبي احتياجات العامة وغير العامة من سكاها[٥].

---

(١) الغزي : الكواكب السائرة، ج١، ص ٢١٦؛ صالحية : الطب والأطباء، ص ٣٩٦-٣٩٨.

(٢) الـــــــام : من حمى أي سخن، ومعناه الحرفي المسخن، وهو حمام البخار الساخن، ويطلق عليه بالفارسية جاميكان. انظر : هيوار : الحمام، دار المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية إبراهيم خورشيد، منشورات انتشارات جيهان، تهران، (د.ت)، مج٨، ص ٦٨.

(٣) عياض بن غنم بن زهير القرشي (ت ٢٠هـ/٦٤٠م)، أسلم قبل صلح الحديبية، تولى أمرة الشام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وتوفي فيها، انظر : ابن الأثير : أسد الغابة، مج٤، ص ٣٢٧؛ ابن سعد : الطبقات، مج٧، ص ٣٩٨.

(٤) العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ٢٦١.

(٥) ابن الحاج : المدخل، مج٢، ص ١٧٣؛ عثمان، محمد عبدالستار : المدينة الإسلامية، مجلة عالم المعرفة، الكويت، ع ١٢٨، ١٩٨٨، ص ٢٤٦، سيشار إليه : عثمان : المدينة الإسلامية؛ الزيود، محمد : التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعالم العربي والإسلامي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠١، ص ٤٤٦، سيشار إليه : الزيود : التاريخ الاقتصادي.

وكان يدخل في تأسيس الحمامات عدة اعتبارات منها التجمع السكاني والقرب من المساجد، وذلك لارتباط الحمام بالطهارة[1]، كما ارتبطت الحمامات بالقلاع والخانات والمدارس والبيمارستانات[2]، ومع تطور الحياة الاجتماعية، أصبح ينظر إلى الحمام على أنه وسيلة من وسائل التنعم، وهو ما دفع ابن خلدون لأن يعد انتشار الحمامات في المدن الإسلامية مظهراً من مظاهر الترف والرغبة في التنعم[3]. بالإضافة إلى ذلك فقد ارتبط إنشاء الحمامات بالناحية الصحية وبالذات الحمامات المعدنية، والتي أنشئت على الينابيع المعدنية الحارة، والتي كانت وسيلة من وسائل الاستشفاء، فيورد ابن بطوطة أثناء زيارته لمدينة طبريا قوله : "وبها الحمامات العجيبة، بها بيتان أحدهما للرجال والثاني للنساء، ماؤها شديد الحرارة"[4].

وقد أحصي في مدينة القدس في القرن (العاشر الهجري / الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين)، ثلاثة عشر حماماً، ومن المحتمل أن المدينة المقدسة كان بها أكثر من هذا الرقم قبل ذلك، وتعود قلة الحمامات في بيت المقدس إلى شح المياه الموجودة فيها، ومن المعروف أن مدينة القدس كانت تعاني من نقص المياه الماء، إذ كان أهل المدينة يشربون من صهاريج وآبار لجمع ماء المطر، فعندما ساق الأمير تنكز الماء إليها من عين العروب بنى بها حمامين[5].

أنواع الحمام وأقسامـــــه :

تقسم الحمامات إلى نوعين : الحمامات الخاصة وهي التي تبنى داخل البيوت وتقتصر على السلاطين والقادة والأثرياء من السكان[6]، وهي لا تختلف عن الحمامات العامة إلا بالحجم، إذ أنها أصغر حجماً من الحمامات العامة، بالإضافة إلى تميزها بنظافتها وشروطها الصحية الخاصة[7].

أما الحمامات العامة، فتقسم إلى قسمين حمامات للرجال، وحمامات للنساء[1]، وقد يكون في بعض الأحيان حمام واحد للرجال والنساء، إذ يتم العمل به على فترتين، بحيث تخصص الأولى

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية، مج١٠، ص ١٠٩؛ العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ١٦٥.

(٢) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج٢، ص ١٥٧؛ ابن شداد : تاريخ الملك الظاهر، ص ٣٥٤.

(٣) ابن خلدون : المقدمة، ص ٣٧٧.

(٤) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة، ص ٥٨.

(٥) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج٥، ص ١٥٤؛ العسلي : من آثارنا في بيت المقـدس، ص ١٦٤؛ الإمـام : مدينة القدس، ص ١٨٣.

(٦) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي القاضي (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) : أخبار العلماء بأخبار الحكمـاء، مطبعـة السعادة، مصر، ١٣٢٦هـ، ص ١٤١، سيشار إليه : القفطي : أخبار العلماء؛ عاشور، سعيد عبدالفتاح : الحيـاة الاجتماعية في المدينة الإسلامية، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنـون، الكويـت، مـج١١، ع١، ١٩٨٠، ص ١١٨؛ سيشار إليه : عاشور : الحياة الاجتماعية.

(٧) كيال، منير : الحمامات الدمشقية، ١٩٨٦، ص ٢١٥.

للنساء وتمتد ما بين الظهر والعصر، أما الفترة الثانية وهي للرجال فيخصص لهم بعد العصر(٢)، وأحياناً وقت السحر(٣)، وذلك للحاجة إلى التطهر قبل الصلاة(٤).

ثالثاً : الخانـــــــــــات :

انتشرت الخانات في فلسطين خصوصاً على الطرق لخدمة القوافل التجارية والحجيج، وأصبحت أهمية المدن التجارية تقاس بعدد الخانات الموجودة فيها، وكانت هذه الخانات على نوعين : النوع الأول خارج المدن، وفيه كانت الخانات تبنى على هيئة قلاع ذات أبراج، لحماية المسافرين والتجار من قطاع الطرق، وكانت غالباً مربعة الشكل ذات أبواب ضخمة، وتحوي على غرف للمسافرين ومخازن للبضائع ودكاكين وإسطبلات للحيوانات كما كان فيها حمامات، ومصليات، والبناء عادة كان يدور حول صحن مكشوف وحوله طابقان، الطابق الأول للخدمات، والطابق الثاني للسكن، ومن أمثلة الخانات خارج المدن في فلسطين، خان المنية عند بحيرة طبرية، والخان الأحمر بين القدس وأريحا، وخان اللبن بين القدس ونابلس، وخان يونس جنوبي غزة، أما الخانات داخل المدن فلم يكن لها أبراج بطبيعة الحال، ولكن البناية مؤلفة من أكثر من طابق كانت تدور حول صحن مكشوف، الطابق الأرضي فيه مخازن وحواصل معقودة، والعلوي مكون من غرف أو مساكن، وكانت هذه الخانات مزودة بآبار وبمصليات أو مساجد وبمخازن للبضاعة وإسطبلات(٥).

لعبت الخانات دوراً اجتماعياً هاماً، إذ اعتنت بالفقراء المسافرين من حجاج وتجار وغيرهم، فقد بنى الظاهر بيبرس خاناً للسبيل في القدس(٦)، وكان يقدم لكل وارد وصادر ولفقراء المدينة ثلاثة أرغفة وقرطاس، كما جعل فيه خرازاً لإصلاح أحذية القادمين إلى الخان، وكذلك بيطاراً لمعالجة دواب المسافرين، وبنى فيه طاحوناً وفرناً، وقد أوقف الظاهر بيبرس على هذا الخان أوقافاً

---

(١) ابن الجوزي : المنتظم، مج١٦، ص ٧٩؛ ابن الأخوة : المغبة والرغبة، ص ١٥؛ أبيض، أنيس : بحوث في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، جروس برس، لبنان، ١٩٩٤، ص ٥٧، سيشار إليه : أبيض : بحوث في تاريخ الحضارة.

(٢) البيهقي، إبراهيم بن محمد (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م) : المحاسن والمساوئ، تح : محمد سويد، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٩٨٨، ص ٢٣١، سيشار إليه : البيهقي : المحاسن والمساوئ؛ ابن الجوزي : المنتظم، مج١٣، ص ٣١٢؛ عاشور : الحياة الاجتماعية، ص ١١٩.

(٣) الزيود : التاريخ الاقتصادي، ص ٤٤٦.

(٤) الشيرزي : نهاية الرتبة، ص ٨٨؛ ابن الأخوة : معالم القربة، ص ١٦٧؛ عاشور : الحياة الاجتماعية، ص ١١٨.

(٥) القزويني : آثار البلاد، ص ٥٣١؛ العسلي : من آثارنا في فلسطين، ص ٣٩-٤٠؛ عاشور : الحياة الاجتماعية، ص ١٢٣؛ الرفاعي، أنور : الإسلام في حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٩٨٦، ص ٣١٥، سيشار إليه : الرفاعي : الإسلام في حضارته.

(٦) ابن شداد : الأعلاق الخطيرة، ص ٢٣٧.

كثيرة، لتدر عليه دخلاً حتى يتسنى له القيام بدوره في خدمة رواده على أكمل وجه[١]، كما كانت الخانات المنتشرة على الطرق مزودة بمرافق مختلفة لخدمة المسافرين من تجار وحجاج، فقد أنشأ الأمير طاجار[٢] الدوادار بجنين خاناً كان به ماء للسبيل وحماماً وعدة حوانيت يباع بها ما يحتاجه المسافر[٣].

رابعاً : الأسبلة وتوفير مياه الشـــــــــرب :

الأسبلة من المنشآت الاجتماعية التي قصد بها توفير ماء الشرب للمسافرين، وعابري السبيل وجموع الناس، سواء داخل المدن أو خارجها، ومن المعروف أن توفير مياه الشرب لا يقل أجراً وثواباً عن إطعام المسكين وإيواء اليتيم ومداواة المريض[٤]، وقد أسهمت الأوقاف في ازدهار هذه المنشآت الاجتماعية، وقد جرت العادة أن يلحق السبيل بالمسجد، وأن يكون فوقه في الغالب مكتب لتعليم الأيتام، وفي هذا العصر كان الحصول على المياه العذبة من المهام الشاقة، لذلك أصبح تسبيل الماء العذب، وتسهيل الحصول عليه من وجوه البر التي اهتم بها الواقفون[٥].

لذلك كان توفير مياه الشرب من أولى أولويات سلاطين المماليك، ليس فقط لأن الماء مصدر الحياة الحضارية ووسيلتها، بل أيضاً لأنه مرفق يرتبط بالعقيدة وإقامة شعائر الدين، فمنذ أن رمم الظاهر بيبرس قلعة صفد وأسكن المسلمين فيها حرص على توفير الماء اللازم لأهلها، ثم درج السلاطين من بعده على إتباع السياسة نفسها، وكانت مدينة القدس محور اهتمام السلاطين في هذا الصدد بسبب مكانتها الدينية وقلة الموارد المائية فيها، ولم يقتصر اهتمام السلاطين على مدينة القدس وحدها بل امتد ليشمل باقي المدن الفلسطينية حيث قضت الحاجة إلى ذلك[٦].

---

(١) ابن عباس، شافع بن علي : حسن المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية، تـح : عبدالعزيز الخويطر، مطابع القوات المسلحة السعودية، الرياض، ١٩٧٦، ص ٨٦؛ ابن شداد : الأعلاق الخطيرة، ص ٢٣٧؛ ابن عبدالظاهر : تاريخ الملك الظاهر، ص ٣٥١؛ اليونيني، قطب الدين أبي بكر موسى (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٦م) : ذيل مرآة الزمان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ١٩٥٤، مج١، ص ٦٦٢، سيشار إليه : اليونيني : ذيل مرآة الزمان؛ الكتبي : عيون التواريخ، ج٢٠، ص ٢٩٤؛ ابن كثير : البداية والنهاية، مج٢٧، ص ٢٥٦؛ العيني : عقد الجمان، ج١، ص ٣٧٥؛ المقريزي : السلوك، ج١، ق٢، ص ٥٢١.

(٢) *الأمير طاجار بن عبدالله الناصري الدوادار*: كان من المقربين عند الملك الناصر محمد بن قلاوون، وظل كذلك إلى أن قتل سنة (٧٤٢هـ/١٣٤١م)، في سلطنة الملك الأشرف كجك، انظر : ابن تغري بردي : الدليل الشافي، ج١، ص ٣٥٧.

(٣) المقريزي : السلوك، ج٢، ق٢، ص ٤٨٩؛ غوانمه : نيابة بيت المقدس، ص ٨٦.

(٤) عاشور : المؤسسات الاجتماعية، ص ٣٥٤.

(٥) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٤٨-١٤٩.

(٦) عثامنة : فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي، ص ٤٢١-٤٢٣.

وهناك العديد من الإشارات في المصادر المملوكية إلى معاناة الناس في بيت المقدس بسبب قلة الأمطار في بعض السنوات، فيذكر المقريزي في حوادث سنة (٦٦٥هـ/١٢٥٨م) أنه حدث في ذي الحجة أن نزحت بئر السقاية التي بالقدس حتى اشتد عطش الناس بها، فترل شخص إلى البئر فإذا قناة مسدودة فأعلم الأمير علاء الحاج الركني نائب القدس، فأحضر الأمير بنائين وكشف البناء، فأفضى بهم في القناة تحت الصخرة، فوجدوا باباً مقنطراً قد سُد، ففتحوه، فخرج منه ماء كاد يغرقهم، فكتب بذلك إلى السلطان : "وأنه لما نقص ماء السقاية دخل الصناع فوجدوا سداً، نقب فيه الحجارون قدر عشرين يوماً ووجد سقف مقلفط فنقب فيه قدر مائة وعشرين ذراعاً بالعمل، فخرج الماء ونقل للقناة"(١).

لهذا السبب اهتم سلاطين المماليك بعمل الأسبلة لتوفير ماء الشرب لأهلها، إذ قرر النائب تنكز أن يدخل الماء بواسطة قناة تصل من العروب إلى داخل الحرم، وأصدر أوامره إلى ولاة النواحي التابعة لنيابته بتوفير الأيدي العاملة، وانتدب أحد رجاله للإشراف على تنفيذ المشروع وهو الأمير قطلوبك الجاشنكير، وأمده بالأموال والنفقات اللازمة، واستغرق العمل في هذا المشروع عاماً كاملاً، وفرغ منه سنة ٧٢٨هـ/١٣٢٨م، إذ وصلت القناة داخل الحرم، وصارت مياه العروب تجري فيها وتصب في حوض غطيت أرضيته وجوانبه بالرخام يقع بين المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وبعد إتمام هذا المشروع عين موظف رسمي للإشراف على قناة العروب وصيانتها برتبة مشد، وخصص له راتب ثابت، وخصصت الرسوم التي يدفعها الحجاج المسيحيون عند زيارة كنيسة القيامة للميزانية المرصودة لهذه الوظيفة، وقد تولى هذه الوظيفة في (القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي) الأمير أبو شامة(٢).

وما زالت هذه العناية قائمة حتى دولة المماليك الثانية، فيذكر المقريزي في حوادث سنة (٧٨٥هـ/١٣٨٣م)، أن السلطان برقوق أمر بعمارة قناة العروب لإيصال الماء إلى القدس(٣)، كذلك أمر السلطان المؤيد شيخ بالاهتمام بعمارة قناة السبيل الواصلة إلى القدس الشريف من عين العروب وعمارة البركة الشرقية من بركتي المرجيع، وقد استمرت عمارة هذه القناة حتى تمت سنة (٨٨٨هـ/١٤٨٣م)، في عهد السلطان الأشرف قايتباي، فدخلت مياه عين العروب إلى القدس وزينت المدينة ثلاثة أيام(٤).

كما نالت مدينة الخليل اهتمام سلاطين المماليك، في مجال إيصال الماء سواء إلى الحرم الإبراهيمي أو بقية أنحاء المدينة لتوفير المياه إلى سكانها، كما اهتموا بعمارة هذه القنوات وترميمها بشكل مستمر، فقد قام الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة بالديار المصرية والشامية ببناء قناة

---

(١) المقريزي : السلوك لمعرفة دور الملوك، ج١، ق٢، ص ٥٦٠؛ السيد : مدينة القدس، ص ٢٤١.

(٢) ابن القلاسي : ذيل تاريخ دمشق، ص ٢٤١-٢٤٢؛ المقريزي : السلوك، ج٢، ق١، ص ٣٠٢؛ العليمي : الأنس، ج٢، ص ٨٠.

(٣) المقريزي : السلوك، ج٣، ق٢، ص ٥١٠؛ اليافعي : مرآة الزمان، ج٤، ق ٢٧٧؛ الإمام : القدس، ص ١٨٤.

(٤) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٣٠؛ عاشور : بحوث في تاريخ الحضارة، ص ٥٢٢.

سبيل بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا، تسحب إليها الماء من عين قشقلة سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م) [1].

وفي سنة ٧١٣هـ/١٣١٣م، وعندما تولى الأمير علم الدين سنجر الجاولي نظارة الحرمين الشريفين، أمر بإجراء المياه من عين الطواشي وإدخالها إلى الحرم بسبب قلة المياه ولتزايد أعداد زوار الحرم[2]، كما أمر الأمير بكتمر الجوكندار بعض رجاله الأشراف على بناء قناة تجري فيها مياه أحد الينابيع القريبة من مدينة الخليل كي تصب داخل البلد وينتفع بها سكانها، وقد بلغت تكاليف هذا المشروع نحو ٤٠,٠٠٠ دينار دفعها من حر ماله، ولما قدمت إليه الكشوف والوصولات أبى أن ينظر إليها، وبعد أن أتم مشروع هذه القناة انتفع الناس به وكان البلد قبل ذلك يعاني العطش، إذ كانت شربة الماء تكلف نصف درهم[3].

أما في مدينة غزة فقد عمد السلاطين والأثرياء إلى حفر الآبار وشق القنوات ووقفها، فقد تم حفر بئر الأجمقية بحي التفاح في أيام الظاهر جقمق (٨٤٢-٨٥٦هـ/١٤٣٨-١٤٥٢م)، وآبار في وسط المدينة التي أوقفها أحد أبناء غزة عام (٨٨٧هـ/١٤٨٢م)، لأعمال الخير والبر[4].

وفي عام (٨٨٢هـ/١٤٧٧م)، أمر الأشرف قايتباي ببناء قناة في مدينة صفد تنقل الماء من العين إلى داخل المدينة، كذلك عمّر الأمير بكتمر الجوكندار في صفد صهريجاً على مقربة من المغارة التي حولها تربة لزوجته، وكان الناس يشربون منه إلى أن أنشئت قناة السلطان الأشرف قايتباي، وبالقرب من مدينة الرملة قام الأمير أبو الفضائل القبطي المصري ناظر الخاص السلطاني في القاهرة بحفر الآبار على الطريق المؤدية إلى مدينة الرملة لتجمع فيها مياه الأمطار[5].

أما بالنسبة إلى موظف السبيل فقد وضع الواقفون شروطاً جسمية وخلقية لوظيفة المزملاتي، وهو الذي يتولى نقل المياه إلى السبيل، وتسبيل الماء، وتوزيعه على أرباب الوظائف المترددين، وقد أصبحت هذه الشروط فيما بعد من التقاليد المرعية فيمن يتولى الأعمال المتعلقة بالطعام والشراب، وخاصة الشروط الصحية منها، وهو أن يكون رجلاً ثقة أميناً جميل الهيئة،

---

(١) المجليدي، أبو العباس أحمد بن سعيد (ت ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م) : التيسير في أحكام التسعير، تح : موسى اقبال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧١، ص ٧٣-٧٤، سيشار إليه : المجليدي : التيسير.

(٢) المقريزي : السلوك، ج٢، ق١، ص ١٣١؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٨٠.

(٣) أبو شامة : كتاب الروضتين، ج١، ص ١٣٢-١٣٤.

(٤) المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٤٦.

(٥) أبو شامه : الروضتين، ج١، ص ١٣٨-١٤٠؛ أبو الفدا : المختصر، ج٣، ص ١٦-١٨.

نظيف الثياب، سليم البدن والجسد من العاهات، ذو قوة وشطارة ونهضة ومروءة[1]، وكان من مهامه الإشراف على السبيل وأدواته وأن يسهل الشرب على الناس، ويعاملهم بالحسنى والرفق، ويتولى نشل الماء من الصهريج ووضعه في الأواني لسقيه الناس وغسل الأواني المذكورة وتنظيفها وصونها من الدبيب والهوام، وخشاش الأرض بالتغطية وتنظيف المكان المذكور وكنسه ومسحه وإزالة أوساخه، وملي الآنية والكيزان، ووضعها بمواضعها المعمولة لها، وإرصادها للشاربين وإعادة مليء ما يتفرغ منها، ومعاملة الناس بالرفق ليكون أبلغ في إدخال الراحة على الواردين[2]. أما أوقات دوام السبيل فكانت محددة في الأيام العادية وتمتد طول النهار من شروق الشمس إلى غروبها، أما في شهر رمضان فكان دوامه يمتد من وقت الغروب إلى ما بعد صلاة التراويح[3]، ومن قبل الفجر إلى الفجر بحيث يكون صدقه دائمة وحسنة مستمرة طول النهار[4].

وحتى يؤدي السبيل خدماته على أكمل وجه، لم يهمل الواقفون أمر الأدوات المستخدمة في السبيل مثل الليف أو الكتان، والأدلية الجلد، وآنية الشرب، والمكانس الخوص، والطسوت، والأسطال النحاس والأباريق والقلل الفخار، والإسفنج والفوط للمسح، وبلغ من اهتمام الواقفين بالآت السبيل أن خصصوا أماكن لحفظها وهو ما عرف باسم الحانوت[5].

ومن أشهر الأسبلة سبيل السلطان الأشرف قايتباي في القدس الذي قام بتجديده عام (٨٨٧هـ/١٤٨٤م)، وكان قد بناه السلطان الأشرف إينال، ولكنه عرف باسمه، ويتكون هذا السبيل من طابقين، الأول يتكون من بئر محفور بالأرض لجمع ماء المطر وتعلو البئر خرزه، أما الطابق الثاني فيرتفع عن سطح الأرض نحو متر واحد ويوجد به المزملة لتفريغ الماء بها، وأرضيته مفروشة بالبلاط، وكان المزملاتي يقوم برفع الماء من البئر، وتسبيله بواسطة قنوات تحت البلاط إلى الفتحات المعدة لرفع الماء إذ توجد فتحات بالقرب من كل نافذة، وكان الماء يرفع من هذه الفتحات بواسطة كيزان مربوط بسلاسل مثبتة بقضبان النوافذ[6]، ومن مكوناته الأخرى مدخل السبيل الرئيسي، وهو معد لدخول المزملاتي للقيام بواجبه، وهو مستطيل الشكل يبلغ ارتفاعه متران وعرضه تسعين سنتيمتراً كما يوجد في السبيل قبة وله ملحقات مثل المصطبة والفسقية التي بنيت للوضوء[7]، أما عن راتب المزملاتي، فقد حددت وقفية سبيل الأشرف قايتباي راتب

---

(١) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٥١.

(٢) العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٢١٩.

(٣) عاشور : المؤسسات الاجتماعية، م٣، ص ٣٥٩؛ أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٥٢.

(٤) العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٢٢٠.

(٥) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٥٣.

(٦) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٣٣؛ ناصر : عمائر السلطان قايتباي، ص ١٣٢-١٣٣؛ عاشور : المؤسسات الاجتماعية، ص ٣٥٦.

(٧) ناصر : عمائر السلطان قايتباي، ص ١٣٣-١٣٥.

المزملاتي بخمسمائة درهم بالسنة(١)، وقد ساهمت الأوقاف في دعم الأسبلة، فقد ورد أن قرية القصور(٢) من أعمال القدس كانت موقوفة على مصالح السقاية المنصورية(٣)، كما كانت قرية مجدل فضيل موقوفة على قناة السبيل بمدينة الخليل(٤).

مصادر وقف المؤسسات الاجتماعية :

ساهمت الأوقاف في تمويل العديد من الأنشطة الاجتماعية وكان على رأس هذه الأنشطة الاهتمام بالفقراء والمساكين ودعمهم بأشكال مختلفة عن طريق ما تم تخصيصه من أوقاف على المؤسسات الاجتماعية كالبيمارستانات والحمامات والخانات والأسبلة التي استفاد منها عامة الناس وذلك وفق الجدول التالي :

المؤسسة الاجتماعية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الاجتماعية	المصدر
البيمارستان الصلاحي (القدس)	بيوت بمحلة القطانين(٥) تعرف قديماً بخط مرزبان(٦)، ووادي طواحين بعقبة الست وحارة الغوانمة(٧) عدد ١٣، وبيت بجانب بيت جلبي بمحلة قطانين خراب، وفرن قرب حمام علاء الدين بالمحلة المذكورة، وبيت بمحلة باب حطة(٨)، وبيت في سوق الزيت في جوار الخان، وقبـــو	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٤٧٩؛ الأصفهاني : الفتح القسي، ص ٦١٢؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٥-٤٦؛ عيسى : البيمارستانات، ص ٢٢٣؛ العسلي : وثائق مقدسية، ج٣، ص ٨٦-٩٤؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٠٥-١٠٧؛ غوانمه، تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ١٣٣؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٣٤٣؛ العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١٦٤؛ المهتدي، القدس تاريخ وحضارة، ص ٣٠١؛ السيد، مدينة القدس، ص ٢٤٨.

(١) علي السيد : مدينة القدس، ص ٢٤٣؛ ناصر : عمائر السلطان، ص ٧٧.

(٢) القصـــــــور : قرية صغيرة من أعمال القدس، موقعها غير معروف اليوم، كان عدد سكانها في القـــرن العاشـــر الهجري ٢٧ عائلة كلهم مسلمون. انظر : Hutteroth, op, cit, p 121.

(٣) العسلي : وثائق مقدسية، ج١، ص ٢٤١.

(٤) المصدر السابق، ج١، ص ١٨٧.

(٥) محلة القطانـــين : تقع شمال محلة باب السلسلة، وهي ممتدة أمام الحرم القدسي من جهة الغـــرب، وتحـــيط بـــسوق القطانين من كل جهة، انظر : اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٦.

(٦) خط مرزبان : يبدأ من عقبة باب القطانين ويتجه غرباً إلى آخر العقبة شمالاً إلى خان الجبيلي آخر الخـــط مـــن الجهة الشمالية ويعرف بحارة الحصرية التي تليها من الجهة الشرقية حارة ابن الشنتير، انظر : العليمي : الأنـــس الجليل، ج٢، ص ٥٣؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٢.

(٧) حارة الغوانـــــــة : تقع شمال غرب الحرم، شرق خط وادي الطواحين، تنسب إلى الشيخ غانم بن علي بن حسين الأنصاري الخزرجي المقدسي، الذي ولد في بورين سنة (٥٦٢هـــ/١١٦٦م)، وهو أول من تولى مشيخة الخانقاه الصلاحية بعد تحرير القدس من الفرنجة، وينسب إليها أحد أبواب الحرم وهو باب الغوانمة، انظـــر : العليمـــي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٤، ١٤٦؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٧.

(٨) محلة باب حطـــــــة : من أكبر المحلات بالقدس، تقع بين الحرم وسور المدينة الشمالي، تضم حـــارة الحـــدادين وحارة المشارقة، وحارة الطورية، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٤؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٣.

المصـــــــدر	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الاجتماعية	المؤسسة الاجتماعية
	طاحون في سوق الزيت، وفرن في سوق الزيت خراب[1]، وبيت في محلة باب حطة قرب بيت طوريه خراب، وبيت في محلة باب العمود[2]، وبيت في جنب دار ابن قطينة في محلة المغاربة[3]، وبيوت في جنب دار خرنوب ٤ باب، وبيوت في جوار بيت أرغون بمحلة رايشة[4] ٥ باب، وبيوت بمحلة يهود عدد ٦، وقبو طاحون، ونصف قبو طاحون بمحلة يهود، وبيوت متفرقة بمحلة شرف[5] ودرجة الحرافيش[6] عدد ٥، ودكاكين في سوق الزيت والمربعة والحوانيت عدد ١٢٣ ودكاكين في سوق الزيت عدد ٨٣ خراب، ومخازن في جوار المذكور عدد ٥ ومخازن داخل البيمارستان عدد ١١، ومعصره، وكروم في أرض كرم في ظاهر باب العمود، وصهريج كبير عند باب البيمارستان، ومزرعة خان الإفرنج بالقدس الشريف،وغراس زيتون قرب تربة الواقف بأرض وقف الجراحية[7]، وحكر ــــان الزيت مع حكر قبــان الزيت،	تابع ...

(١) سوق الزيت : يقع غربي عقبة الست، شرقي كنيسة القيامة، ممتد من الجنوب إلى الشمال، ويباع فيه الزيت، يبدا من باب العمود وينتهي عند بداية سوق العطارين، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٤، ٣٠٤.

(٢) محلة باب العمود : تقع في آخر المدينة في الجهة الشمالية الغربية، وتضم حارة الإفرنج، وحارة عقبة الشيوخ وحارة القصيلة، وفيها خط باب العمود الواصل بين الباب والمحلة، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٤؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٥-٤٣٦.

(٣) محلة المغاربة : تقع غرب سور الحرم، وتنتهي حدودها بسور المدينة من الجهة الجنوبية والطريق المؤدية إلى قرية سلوان، وقفها صلاح الدين على طائفة المغاربة، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٢-٣٤؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٦.

(٤) محلة رايشة (ريشة) : تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة، وتضم حارة صهيون وحارة الضوية، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٢؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٤.

(٥) محلة شــرف : تقع غرب محلة المغاربة، وتعرف بحارة أولاد شرف الدين، وتضم حارة الحيادرة وحارة الفستقة وحارة السلطية، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٢؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٣٥.

(٦) درج الحرافيــش : يقع ضمن خط داود، أحد نهايات سوق الطباخين الذي يمتد من قنطرة الجبيلي إلى درج الحرافيش، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٢، والحرافيش : طبقه دنيا من العامة اتخذت من المساجد والزوايا والشوارع مساكن لها، نادت بتحقيق مبدأ العدالة الإسلامية، ولما لم تتحقق لجأت إلى السلب والنهب من أجل العيش. انظر :

Lapidus, Ira Marrin : Muslim Cities in the Later Middle Ages, Harvard University press, Massachusettes, 1967, p. 178-179.

(٧) الجراحية : المقصود بها المدرسة والزاوية والتربة الكائنات في حي الشيخ جراح في ظاهر القدس التي وقفها الأمير حسام الدين، الحسين بن شرف الدين عيسى الجراحي (ت ٥٩٨هـ/١٢٠١م)، وجعل لها أوقافاً ووظائف مرتبة، وكان طبيب صلاح الدين الخاص، ولما مات دفن بزاويته، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤٨ العسلي : أجدادنا في ثرى بيت المقدس، ص ١٠٤-١٠٦؛ نجم : كنوز القدس، ص ١١٣-١١٤.

المؤسسة الاجتماعية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الاجتماعية	المصدر
	وقطعة أرض صراره[1] ظاهر القدس الشريف ١٦ط، حاصل ٢٤٢٦.	
بيمارخانة نور الدين محمود بن زنكي بن آقسنقر[2] (نابلس)	دكان محمود بن نفاع بمحلة الغرب ١ باب حاصل ٢٤٠، ودكان ابن طاهر في سوق المربعة في نفس نابلس ١ باب حاصل ٤٠، ودكان خليل دومان في سوق الغربي ١ باب وقف ١٢ط حاصل ٨٠، ودكان رجب الإسكافي في سوق الشرقي وقف ١٢ط حاصل ١٦، ودكان لوباني في سوق اللحامين بعين السوق ١ باب حاصل ٤٠، ودكان سكاكيني بعين السوق وقف ١٢ط حاصل ٢٤، ودكان بيد لطيف الحلواني در نزد قيسارية وقف ٩ ط حاصل ١٠، ودكان بمحلة حبلة جانب مقام أولاد يعقوب تماما حاصل ٨٠، وبيت بيد عبدي الدباغ جهة قرية حبلة[3] حاصل ٨٠، وقطعة أرض بيد علي عبوشـــي في أرض نابلس تابع جبل قبلي حاصل ٨٠، ودكان ابن الخضري في سوق العين ١ باب حاصل ٢٠، ودكان بيد محمد الحلواني في سوق المربعة حاصل ٢٤، وغراس زيتون في أرض بيت وزن عدد ٢٤، ودكان جهة عين الحسين بيد علي حجيج ١٠ باب وقف ٦ط حاصل ٤٠، وغراس في بقيع الزهر في أرض نابلس ٦ط، وغراس عنب في الطور يعرف بكرم مظلوم في أرض نابلس تماما، وغراس عنب في الطور يعرف بكرم ملحيس في أرض نابلس تماما، وغراس عنب يعرف بكرم ابن الرؤساء تماما، وغراس عنب في الطور قبلي يعرف بكرم الزهر في أرض نابلس تماما، وغراس زيتون في قرية المخفية السفلى أشجار زيتون عدد ١٥، ودكان في سوق الشرقي ١ باب، وغراس زيتون في كرم النخلة بيد ابن رزق الله في أرض نابلس ٦ط، ومصطبة في سوق المربعة في نفس نابلس ١٢ط، وبيت في دار ابن طحيلان في محلة فاخوره ١ باب تماما، وحمام سامري في نفس نابلس بمحلة الياسمينة حاصل ١٠٠٠، وغراس زيتـــون في قطعة الأرض المعروف بقطعة الحرمة الفوقا عدد ٣٠، وبيت في دار ابن مـــدوار ١ باب،	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٥-١٩٨؛ العسلي، مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٥٠؛ عيسى، تاريخ البيمارستانات.

(١) أرض صـــرارة : من أراضي وادي الصرارة الذي يبدأ من غرب القدس على بعد ٣١كم، ويمر بتلال الرام وبير نبالا وبيت حنينا ولفتا وقالونيا، ويواصل جريانه في مناطق أخرى يلتقي خلالها بالعديد من الوديان حتـــى ينتهـــي عند نهر روبين جنوب يافا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٥، ق٢، ص ٢٨-٣٠؛ اليعقوب : ناحية القـــدس، ج١، ص ٨-٩.

(٢) نور الدين محمود بن زنكي بن آقسنقر (ت ٥٦٩هـ/١١٧٢م) : الملقب بالملك العادل، ملك الشام وديار الجزيـــرة ومصر، خطب له بالحرمين، انظر : أبو شامة : الروضتين، ج١، ص ٢٢٧؛ ابن واصل : مفرج الكروب، ج١، ص ١٠٩.

(٣) حبلـــة : قرية من أعمال طولكرم، تقع على بعد ميلين في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة قلقيلية، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٣٢٨.

المؤسسة الاجتماعية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الاجتماعية	المصــــــــدر
تابع....	وحكر دكان بيد يهودي في سوق عين السوق ١ باب حاصل ٤، ودكان ملك قرب قيسارية في سوق الشرقي ١ باب، وحكر دكاكين بيد ابن الغزاوي ٢ باب.	
دار الشفاء[١] (غزة)	دكاكين بقيصارية غزة ١٩ باب حاصل ٣٠٠٠، وبويخانة بنفس غزة ١ باب حاصل ٢٧٠٠، وفرن ١ باب وقرية هربية[٢] وقف تماماً حاصل ٣١٨٠٠، ومزرعة جيوجيل وقف تماماً حاصل ٢٣٣٠، ومزرعة تل العجول[٣] وقف تماماً حاصل ٢٠٠٠، قرية جهنين وقف ٤,٥ ط وربع حاصل ٢١٣٢، وقرية ملاقس[٤] وقف ١,٥ ط حاصل ١٠٥، وقرية بطان الغربي[٥] وقف ٢ط حاصل ٣٤٠، ومزرعة قابوره وقف٣ط حاصل ٨١٠، وقرية البها[٦] وقف ٢ط حاصل ٥٢، ومزرعة معنين وقف ١٢ حاصل ١٢٥، ومزرعة صوصل بقرية عمودا وقف تماماً، ومزرعة فاتون بقرية نعليا حصة وقف البيمارستان ٣ط، وفرن بمحلة برجلية، وكسارتين، وبويخانة[٧] في نفس غزة في محلة برجلية تماماً حاصل ٢٠٠٠، وقرية ديماس تابع غزة وقف حصة محمد أحمد المصري ٥ط حاصل ٧٧١، وقرية بريص وقف حصة محمد بن أحمد المصري ٧ط، وقرية ساكمة وقف حصة أولاد ناصر الدين ابن دوماق ٣ط حاصل ٦٠٠.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٠-٣٢٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦-٧؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٦٨؛ العسلي، مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٥٠؛ عيسى : تاريخ البيمارستانات، ص ٢٣٤؛ عطا الله، نيابة غزة، ص ٢٤٢.

(١) دار الشفاء : من منشآت علم الدين سنجر الجاولي أثناء نيابته على غزة، وقف عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون أوقافاً جليلة، وجعل النظر عليها لنواب غزة، وكان مخصصاً لمداواة أصحاب الأمراض العصبية، انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات، ج١٥، ص ٤٨٣؛ القلقشندي : صبح الأعشى، ج١١، ص ٤٤٨؛ ابن حجر العسقلاني:الدرر الكامنة، ج٢، ص ٢٦٦.

(٢) هربيا : قرية تقع شمالي شرق غزة على بعد ٢٤كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ٢٦١؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٢٠٧.

(٣) تل العجول : تل يقع إلى الجنوب من غزة، وخربة تل العجول تقع إلى الغرب من وادي غزة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ١٢٩.

(٤) ملاقس: خربة تقع ضمن أراضي قرية برير، انظر : المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٨.

(٥) بطاني الغربي : قرية تقع إلى الشرق من أسدود، وللجنوب من قرية برقة شمال غزة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٠٥؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٢٧.

(٦) البها : قرية إلى الشمال من غزة، انظر : المبيض : غزة وقطاعها، ص ٢٦٨.

(٧) بويخانة : لفظة عثمانية تعني مصبغة، انظر : ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٧.

المؤسسة الاجتماعية	الأماكن الموقوفة على المؤسسة الاجتماعية	المصـــــــــدر
بيمارستان صفد	قيسارية للتجار في مدينة عجلون	ابن كثير، البداية والنهاية، مج٧، ج١٤، ص ١٩٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، مج٩، ص ١٥٨-١٥٩؛ غوانمة، التاريخ الحضاري، ص ١٦٦-١٦٧؛ الطراونه، مملكة صفد، ص ٢٦٢.
البيمارستان الصلاحي عكا	أوقف له صلاح الدين الأيوبي أوقافاً كثيرة	الأصفهاني، الفتح القسي، ص ١٨٢؛ أبو شامة، الروضتين، مج٣، ص ٣٩٣-٣٩٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، مج٦، ج١٢، ص ٣٤٩.
بيمارستان الخليل	أوقف له السلطان المنصور قلاوون أوقافاً عديدة ورتب فيه الأطباء لخدمة سكان الخليل.	العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٩، ٨٩؛ غوانمة، تاريخ نيابة، ص ٦٥، ١٣٦؛ السعيد، المستشفيات، ص ٢٧٩؛ صالحية، الطب والأطباء فقي فلسطين، مج٣، ص ٤٠١.
بيمارستان الرملة	ساقية في الرملة، وقرية بيت قوفة تابع رملة تماماً حاصل ٣٨٣٠.	ابن حجر، العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٢٥٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٨؛ العسلي، مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٥٠.
سماط الخليل	قرية دير استيا، بالإضافة إلى القرى والأماكن التي كانت موقوفة على الحرم الإبراهيمي والتي سبق ذكرها.	العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٩٤؛ الحسيني، المنهل الصافي، ص ١٣٩.
عين الطواشي (الخليل)	قرية مجدل فضيل.	العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٨٠.
السقاية بالقدس	عشرة حوانيت في سوق الليل معقودة بالحجر والجير بالإضافة إلى بئر ماء.	غوانمة، نيابة بيت المقدس، ص ١٠٩.
خان الظاهر بيبرس (القدس)	نصف قرية لفتا من عمل القدس، قيراط ونصف من الطرة من قرى الرمثا، وثلث وربع قرية المشيرفة من بلد بُصرى في حوران.	أحمد الخالدي، أهل العلم، ص ١٩٨؛ حمدان منصور، دارسة للنقوش العربية في المتحف الإسلامي بالقدس، ص ٧٥-٧٦؛ العيني، عقد الجمان، ج١، ص ٣٧٥.

نفقات المؤسسات الاجتماعية:

أوردت وقفية بيمارستان دار الشفاء بغزة التي أوقفها السلطان محمد بن قلاوون الرواتب التي كان يتقاضاها بعض الموظفين في البيمارستان، وهي على النحو التالي :

الوظيفة	العدد	الراتب اليومي/درهم	المصدر
متولي أوقاف	١	٢٠ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.
كاتب أوقاف	١	٥ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.
قارئ قرآن	٥	٢ لكل واحد	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.
دارج موتى	١	١,٥ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.
أمين تيمار خانة	١	١,٥ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.
فراش رجال	٢	١ لكل واحد	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.
طباخ أشربة	١	١ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.
طباخ طعام	١	٢ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.
فراش نساء	٢	١ لكل واحدة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٢.
نائب طباخ	١	١ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.
وكيل الخرج	١	١ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.
خازن	١	١ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.
جابي	١	١ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.
منجد القماش	١	١ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.
مؤدب المجانين	١	١ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.
جراح	١	٢ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.
طبيب	٢	٢ لكل واحد	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.
كحال	١	١٠ درهم	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.

المصدر	الراتب اليومي	العدد	الوظيفة
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.	٢ درهم	١	بواب
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٣.	٢ درهم	١	خادم
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص٣٢٤.	٤ درهم	١	سواق ساقيه
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص٣٢٤.	١ درهم	١	مزملاتي
صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٤.	٤ درهم	١	ناظر
	٨٠ درهم يومياً	٣٠	المجموع

خامساً : الوقف والأنشطة الاجتماعية المختلفة :

أسهمت الموارد المالية المتأتية من الأوقاف بنصيب هام في الحياة اليومية للسكان، فقد اهتم الوقف بالعديد من الأنشطة الاجتماعية المختلفة، إذ نال الفقراء والمساكين النصيب الأكبر من الوقفيات، وكانت بأشكال مختلفة: صدقة، خبز، كسوة، توزيع مياه عذبة، توزيع فواكه... الخ، ويقصد هنا بالفقراء والمساكين ذوي الاحتياجات والذين لا يسألون الناس أحداً، أما الفقراء فيقصد بهم الصوفية المنقطعين في مؤسساتهم.

فقد شرط الواقف شمس الدين محمد الشهابي أن يصرف الناظر حسب ما يراه للفقراء في كل سنة ستماية درهم[(١)]، وجاء في وقفية السلطان الملك الناصر فرج الله أن يكون نصف أموال الوقف وقفاً على فقراء الحرمين الشريفين[(٢)]، وكان من بين الجهات التي خصصها الواقف محمد بن مقبل الرومي جهات البر والصدقة[(٣)]، كما خصصت الحاجة عائشة الرومية وزوجها محمد وقفيتها للفقراء والمساكين بالقدس الشريف[(٤)]، وجاء في وقفية سيباي[(٥)] نائب الشام أن يخصص جزء من وقفه على السادة الرفاعية المقيمين بالزاوية في قرية الطابغة[(٦)]، ووقف قطب الدين

(١) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٩؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٨.
(٢) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٢.
(٣) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣؛ صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٢.
(٤) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٨.
(٥) سيباي :نائب الشام، كان أمير سلاح بمصر، وكان مقرب من الأشرف قانصوه الغوري، قتل في معركة مرج دابق سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م)، بنى بالشام مدرسة باسمه خارج باب الجابية سنة (٩١٥هـ/١٥٠٩م)، انظر : ابن طولون : القلائد الجوهرية، ج١، ص ٢٠٠.
(٦) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٢١.

الخضري[1] جزءاً من أملاكه صدقة للفقراء[2]، وحدد شمس الدين محمد جهات البر والصدقة مصرفاً لأوقافه[3]، ونصت وقفية الملك الناصر فرج بن برقوق أن يكون النصف وقفاً على فقراء الحرمين الشريفين[4]، كما جاء في إحدى الوقفيات أن يكون كامل وقفها للفقراء الأحمدية بالقدس الشريف[5].

ووقف شمس الدين محمد بن أبي بكر حمزة بعض أجزاء من قرى غزة على جهات البر والصدقة[6]، وكذلك شرط جمال الدين محمود بن علم الدين الدزداري أن يؤول وقفه إلى جهة بر وصدقة[7].

وكان من أشكال اهتمام الواقفين بالفقراء تزويدهم بالخبز والحنطة، فقد وقف أبناء الزيني أمير حاج جزءاً من أموالهم يشترى به خبزاً يفرق على الفقراء في ليالي الجمعة بالجامع الأحمر في صفد[8]، ونصت وقفية يلبغا عاشق تيموري أن يكون بعض وقفيته يفرق خبزاً للفقراء والمساكين[9]، وجاء في وقفية الناصري محمد بن محمد المشهور بابن والي أن يصرف عشرة أرطال من خبز الحنطة، ويفرق في كل ليلة جمعة من كل أسبوع على باب جامع البرسباي في سوق الساروجة[10]، وخصص شهاب الدين أحمد بن زين الدين بن صديق بن مراد كل ليلة جمعة عشرة دراهم ثمن خبز ولحم تفرق على الفقراء والمساكين بجوار سكن الواقف[11]، وورد في وقفية الشريفة ست الأشراف بنت السيد محمد أن يُصرف كيل دقيق ويفرق على الفقراء والمساكين من أمة محمد ﷺ [12]. كما حددت وقفية محمد بن خُوشْقَدم مبلغ مائتين وأربعين درهماً يشترى به ثمن خبز قرصة يفرق في ليالي الجمعة على الفقراء[13].

---

(١) قطب الدين الخضري : له مدرسة بالشام غربي جامع دمشق بمقصورة الخضر، انظر : النعيمي : الدارس، ج١، ص ٢٧٦.
(٢) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٩.
(٣) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٤؛ صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٥، ٣٢٥.
(٤) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٢.
(٥) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٤٣.
(٦) المصدر السابق، ص ٣.
(٧) المصدر نفسه، ص ٥٧.
(٨) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٠٧؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٤.
(٩) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٨.
(١٠) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٢.
(١١) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٩٤؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٠
(١٢) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٧٠؛ صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٢٤.
(١٣) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٩.

كما اهتم الواقفون بكسوة الفقراء والمساكين، فقد جاء في وقفية الناصر محمد بن خُوشقدم أن يصرف ثمن قمصان خام تفرق على الفقراء والمساكين المسلمين والمجاورين بالجامع الأموي بدمشق المحروسة في كل سنة مائتي درهم(1)، وشرط الغرسي خليل بن الشهابي أحمد بن يونس الحسامي أن يكون جزءاً من وقفه يشترى به قماش خام أبيض تفصل به قمصان وتجهز إلى المدينة لتفرق على الفقراء والمساكين(2)، كما خصص شهاب الدين أحمد بن محمود العدوي جزءاً من وقفه ثمن قمصان، ويجهز ذلك لفقراء الحرمين الشريفين كل سنة(3).

ومن الأوجه الأخرى لمساعدة الفقراء عن طريق الوقف تزويدهم بالماء والفواكه، فقد خصص الغرسي خليل الشهابي في كل ليلة جمعة سبعة دراهم تصرف ثمن فاكهة تفرق على الفقراء، وثمن ماء عذب في كل شهر ثمانية دراهم يسقى بها على باب الجامع الجديد(4)، وتتابعت الوقفيات في الاهتمام بتوفير المياه للسكان والمحتاجين، فقد وقف شمس الدين بن مزلق(5) جزءاً من أملاكه على السقاية بطريق الحجاز(6)، وخصص شمس الدين محمد بن زين الدين وشقيقه عبدالرحمن وولده محمد وقفهم على قناة السبيل ببرج القصطل قرب فارا(7)، كما جاءت وقفية محمد بن الدقماق الصفدي جميعها على دولابه وسبيله في غزة(8)، ووقفية رمضان بن إلياس على سبيل للماء في غزة(9)، وشرط أحمد البويضاني أن يكون وقفه كاملاً على مصالح حوض ساقيه قيده(10) في محلة الزيتون بغزه(11)، وحددت وقفية أقبغا وقفها على ساقية حبلية في ظاهر غزة(12)، ووقف أيضاً حسام الدين وقفه على ساقية أم علي بمحلة الزيتون في غزة أيضاً(13).

---

(1) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٩-١٢٠؛ ايشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٥١.
(2) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٨.
(3) المصدر السابق، ص ١١٨.
(4) ايشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٧٠؛ صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٨.
(5) شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي المعروف بابن مزلق (ت ٨٤٤هـ/١٤٤٠م) كان رأس الخواجية، تاجر الخاص الشريف من أكابر رجال عصره، انظر : صالحية : سجل أراضي ألوية (الهامش)، ص ١١٥.
(6) ايشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٧؛ صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٥.
(7) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٣.
(8) المصدر السابق، ص ٢٩١.
(9) ايشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٨؛ صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٤.
(10) تيـــدة : ساقية تقع أسفل مدينة غزة الجنوبي في حي الزيتون، انظر : المبيض : غزة وقطاعها، ص ٤٣٢.
(11) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٣٠٢.
(12) ايشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٩.
(13) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٥.

كما اهتمت الأوقاف بالأسرى ومساعدتهم، فقد وقف شمس الدين المزلق على مطبخ الدشيشة[1] في باب البريد للمحابيس في الشام[2]، ووقف ولي الدين على مصالح المحبس في غزة، كما شرط شهاب الدين أحمد بن محمود العدوي أن يصرف مبلغ خمسين درهماً في كل سنة للأسرى في صيدا[3]. أما المرضى من الفقراء فقد خصتهم بعض الوقفيات بعنايتها، فقد أوقف برهان الدين إبراهيم المزلق جزءاً من وقفيته على طائفة الجذام[4] بالشام[5].

بيناء الجسور والقناطر وبالرغم من أن الدولة المملوكية أخذت على عاتقها القيام بصيانتها، إلا أنها حرصت على تأمين الأوقاف لها لإدامة صيانتها والاعتناء بها فعندما أنشأ الظاهر بيبرس جسر دامية على نهر الأردن (الشريعة) أوقف عليه وقفاً[6].

إضافة إلى هذه الأوقاف، فقد وجدت أوقافاً خاصة بفئة من السكان، ومن أهم هذه الأوقاف، أوقاف المغاربة، وترجع هجرة المغاربة إلى الشرق بوجه عام إلى أيام الدولة الفاطمية، إذ أن الفاطميين قد اعتمدوا في تأسيس دولتهم في المغرب على قبائل البربر، وكان في جيشهم فرق منهم، ومن الطبيعي – أن يستقر قسم منهم في مصر، وفي بيت المقدس التي كانت خاضعة للفاطميين، ويرجح أن يكون عدد هؤلاء المغاربة في بيت المقدس قد ازداد عقب فتح صلاح الدين الأيوبي لها وعاشوا في شبه عزله عن غيرهم من الجماعات[7].

ويتكون هؤلاء المغاربة في القدس من المراكشيين والتونسيين والجزائريين، وقد أقام هؤلاء في جبل الطور في حي خاص سمي حي المغاربة، وكان يتولى زعامة المغاربة شيخ يعينه الوالي، كما كانت لهم زاوية تعرف باسمهم وشيخ يسمى شيخ المغاربة[8].

وبعد خمس سنوات من الفتح الصلاحي خلف الملك الأفضل والده صلاح الدين على ملك دمشق والقدس، وهنا وقف الملك الأفضل وبالذات سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م)، البقعة التي اعتاد المغاربة أن يجاوروا عندها في بيت المقدس بقرب الزاوية الجنوبية الغربية لحائط الحرم، وقفها عليهم

---

(١) الدشيشة : نوع من البرغل، كان يطبخ ويوزع على الفقراء، انظر : ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، (هامش)، ص ٦٧.

(٢) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٧-٦٨.

(٣) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١١٨؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٨.

(٤) الأجذم : هو الشخص المقطوع اليد أو الإصبع، كناية عن ذوي العاهات، انظر : ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٧.

(٥) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٨.

(٦) المقريزي : السلوك، ج٣، ق٢، ص ٤٠٤؛ العيني : عقد الجمان، ج٢، ص ٤٢٧.

(٧) السيد : القدس، ص ٧٧.

(٨) المدني : مدينة القدس، ص ٢١٦.

ذكوراً وإناثاً ليسكنوا مساكنها وينتفعوا بمنافعها، وأنشأ لهم في الحارة نفسها مدرسة عرفت بالأفضلية(١).

وفي عام (٧٢٠هـ/١٣٢٠م) أنشأ شعيب بن محمد بن شعيب المغربي العثماني المالكي المشهور بأبي مدين وقفه المشهور (وقف أبي مدين) وحبس بموجبه على المغاربة المقيمين في بيت المقدس قرية عين كارم الواقعة على مقربة منها؛ والدار الواقعة بقنطرة البنات من محلاتها والذي يشتمل على إيوان وبيتين وساحة ومرتفع خاص ومخزن وقبو يقعان سفلى ذلك.

وقد حبست هذه الأماكن على المغاربة المقيمين بالقدس الشريف أو القادمين إليها على اختلاف أوصافهم وتباين حرفهم ذكورهم وإناثهم كبيرهم وصغيرهم، فاضلهم ومفضولهم، لا ينازعهم فيه منازع ولا يشاركهم فيه مشارك، ينتفعون في ذلك بالسكن والإيجار وسائر الانتفاعات والمقاسمة والمزارعة، ويقدم في ذلك الواردون على المقيمين، والأحوج والأدين فالأدين، وفي حال انقراض المغاربة من القدس، فإن هذه الموقوفات تعود إلى المغاربة المقيمين بمكة والمدينة المنورة، فإن لم يبق أحد من المغاربة هناك فإن الفوائد ترجع إلى الحرمين الشريفين(٢).

وقد شرط الواقف أن الفائض من التعميرات أن يعمل المتولي في الثلاثة أشهر (رجب وشعبان ورمضان) خبزاً ويفرقه في الزاوية على المغاربة لكل قادم من المغرب ومقيم من المغاربة بالقدس رغيفان من الخبز، كما شرط الواقف اطعامية في عيد الفطر وعيد الأضحى وفي المولد الشريف لفقراء المغاربة، وخصص الواقف أيضاً بعضاً من الفائض كسوةً للقادمين من المغرب، وأخيراً فإن الواقف يضمن للذين أدركهم أجلهم في هذه الديار من المغاربة المحتاجين أن يجهزوا إلى مثواهم الأخير من غلة الواقف(٣). إضافة إلى وقفية أبي مدين فقد أوقفت فاطمة بنت محمد سنة (٧٤٧هـ/١٣٤٦م) عمارتها المستجدة بحارة المغاربة بالقدس على الفقراء والعجايز من المغاربة(٤).

ولعبت الأسمطة التي اعتمدت على الوقف دوراً في توفير القوت اليومي للفقراء والمعوزين وأبناء السبيل والزوار، وكان أشهرها سماط الخليل، وتعود فكرة سماط الخليل في أساسها إلى الموروث الشعبي العربي الإسلامي الذي تبوأ فيه سيدنا إبراهيم موقعاً محورياً بني من حوله كثير من القيم الاجتماعية والدينية في الجاهلية والإسلام على حد سواء، فقيمة إقراء الضيف وإكرام

---

(١) التازي : أوقاف المغاربة، دراسات في تاريخ وآثار فلسطين، ص ٢٠٣.

(٢) التازي : أوقاف المغاربة، ص ٢٠٥؛ العسلي : تراث فلسطين، ص ١٤٦-١٤٨.

(٣) الحسيني : المنهل الصافي، ص ٧٤؛ التازي : أوقاف المغاربة، ص ٢٠٦؛ العسلي : تراث فلسطين، ص ١٤٨.

(٤) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٢٣٥؛ نورثورب : الحياة في القدس، ص ٤٩١.

الوافدين التي تميزت بها المجتمعات العربية في الجاهلية والإسلام كانت إحدى السنن التي سنها إبراهيم لذريته، وعلى خلفية هذا الموروث، كان من الطبيعي أن تقترن زيارة الحرم لإبراهيم، حيث مدفن إبراهيم ومرقده بإطعام جمهور الزائرين والمصلين والمتبركين[١].

وورد أول ذكر لسماط الخليل في رحلة ناصر خسرو إلى فلسطين سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٧م) بقوله : "وعلى سطح المقصورة (الحرم) حجرات للضيوف الوافدين، وقد وُقف عليها أوقاف كثيرة من القرى ومستغلات بيت المقدس، ويعطون الضيوف والمسافرين والزائرين الخبز والزيتون، وهناك طواحين كثيرة تديرها البغال والثيران لطحن الدقيق، وبالمضيفة خادمات يخبزن طول اليوم، ويزن رغيفهم منا واحداً، ويعطى من يصل هناك رغيفاً مستديراً وطبقاً من العدس المطبوخ بالزيت وزبيباً كل يوم، وهذه عادة بقيت من أيام خليل الرحمن عليه السلام حتى الساعة، وفي بعض الأيام يبلغ عدد المسافرين خمسمائة، فتهيأ الضيافة لهم جميعاً"[٢].

وقد نشط هذا السماط في تقديم خدماته للفقراء والزوار على السواء، خصوصاً بعدما تسابق الأمراء والأثرياء في دعمه، فقد وقف الملك الظاهر برقوق سنة ٧٩٢هـ/١٣٨٩م، قرية دير استيا عليه وكتب هذه الوقفية على حجر رخامي في الحرم الإبراهيمي[٣].

ويصف مجير الدين هذا السماط بقوله : "وبجوار المسجد الجاولي من جهة القبلة المطبخ الذي يعمل فيه الدشيشة للمجاورين والواردين، وعلى باب المطبخ تدق الطبلخانة في كل يوم بعد صلاة العصر عند تفرقة السماط الكريم، وهذا السماط من عجائب الدنيا، يأكل منه أهل البلد والواردون وهو خبز يعمل في كل يوم ويفرق في ثلاثة أوقات بكرة النهار وبعد الظهر لأهل المدينة، وبعد العصر تفرقة عامة لأهل البلد والواردين، ومقدار ما يعمل فيه من الخبز كل يوم أربعة عشر ألف رغيف، ويبلغ إلى خمسة عشر ألف رغيف في بعض الأوقات إذا كان عندهم زائر ... ويضيف مجير الدين أما سعة وقفه : فلا تكاد تنضبط، وأما سماطه الكريم فإنه لا يمنع منه أحد لا من الأغنياء ولا من الفقراء، وأما السبب في دق الطبلخانة كل يوم عند تفرقة السماط بعد العصر، فيقال : إن الأصل في ذلك أن سيدنا إبراهيم لما كانت تأتيه الضيوف ويضع لهم ما يأكلون ويكونون جماعة متفرقين في المنازل التي أنزلهم فيها، فإذا قصد إطعامهم دق لهم الطبل ليعلموا أنه هيأ لهم الطعام، فإذا سمعوا بادروا واجتمعوا لأكل سماطه، فصارت سنة بعده تعمل في كل يوم عند تفرقة السماط بحضرته الشريفة، وعلى باب المسجد الذي تدق عنده الطبلخانة، المكان الذي يصنع فيه خبز السماط من الأفران والطواحين، وهو مكان متسع يشتمل على ثلاثة

(١) عثامنة : فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي، ص ٤٢٨.
(٢) خسرو : سفرنامة، ص ٧٣.
(٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٩٤.

أفران وستة أحجار للطحن، وعلو هذا المكان الحواصل التي يوضع فيها القمح والشعير، ورؤية هذا المكان علواً وسفلاً من العجائب، فإنه يدخل إليه بالقمح فلا يخرج منه إلا وقد صار خبزاً، وأما الاهتمام بعمل السماط من كثرة الرجال في تعاطي أسبابه من طحن القمح وعجنه وخبزه وتجهيز آلاته من الحطب وغيره والاعتناء بأمره فذلك من العجائب لا يكاد يوجد مثل ذلك عند ملوك الأرض(١).

ومع اتساع خدمات السماط وكثرة عدد المنتفعين به أصدر الظاهر بيبرس مرسوماً عين فيه الموضع الذي يجب أن يمد فيه السماط، ليكون في ناحية بعيداً عن المسجد، كي لا يختلط مرتادوا السماط بالمصلين ويؤثر العمل في مرافقه في سير الصلوات(٢).

ومن الأطعمة التي كانت تعمل في سماط الخليل ليلة الجمعة الأرز المفلفل والحب رمان والعدس، وفي الأعياد تعمل الأطعمة الفاخرة(٣).

الوقف الذري :

الوقف الذري هو أحد أشكال الوقف، وكما ذكر بداية هذه الدراسة هو الذي يوقف في أول الأمر على الواقف نفسه، ثم على أولاده، فأحفاده، فأقاربه، ثم على جهة بر لا تنقطع كالفقراء، والمساكين، والمؤسسات المختلفة، وكان السبب في إقدام بعض الناس على وقف أموالهم على ذراريهم هو حماية الأموال من المصادرة غير القانونية من قبل ذوي السلطة، ولإخفاء الأسباب الحقيقية لهذا الوقف كانوا يتحايلون على الجهات المسؤولة في أن هذه الأوقاف ستؤول في النهاية إلى مصالح مؤسسة عامة أو لفقراء المسلمين، وكانت الأهداف الشخصية للواقفين تختلف من واحد لآخر، فبعضهم آثر أن تبقى ثروته بيد أبنائه الذكور دون الإناث، لكي لا تنتقل هذه الثروة إلى أسرة أخرى عن طريق زواج البنات، وبعضهم قسم الوقفية حسب الشرع أي أعطى الذكر مثل حظ الأنثيين.

وبعد دراسة الوقفيات الذُرية وجدنا الكثير من هذه الوقفيات تحتوي على عدة شروط مختلفة، فبعض الواقفين يشترط الإنفاق على نفسه أولاً ثم على أولاده وذريته وعتقائه وبعضهم يخص الذكور دون الإناث، وبعضهم يخص ريع أوقافه لجهات أخرى بعد انقطاع ذريته ونسله، ويلاحظ أن معظمها يشترط الإنفاق على الحرمين الشريفين والمساجد والمدارس والمؤسسات الخيرية والفقراء والمساكين.

ومن أجل إيضاح ذلك تم تصنيف الوقفيات الذُرية وفق الجدول التالي :

---

(١) العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ٦٢-٦٣.

(٢) النويري : نهاية الأرب، ج٣، ص ٢٨٢؛ المقريزي : السلوك، ج١، ق٢، ص ٥٦٥.

(٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٩٧.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
ناصري محمد بن سيفي أق بوغا	على نفسه ثم من بعده على أولاده وذريته	قرية خليفات تابع عسقلان ٣ط، وقرية كوفيه تابع غزة ١ط	--	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣.
شمس الدين محمد بن أبي بكر حمزة وولده يوسف	أولادهما وذريتهما وعلى البر والصدقة	قرية خربتا تابع غزة، خمس من خمسة قراريط، وقرية برير تابع غزة ١ط، ومزرعة برلود تابع غزة ٤ط، وقرية قطرا تابع غزة ١ط.	أولاد عمه شهاب الدين أحمد وبعد انقراض الجميع على جهات البر والصدقة.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣.
حاج حسين بن عبدالله الشهير بابن عبدالعال	على نفسه ثم لولده علاء الدين وجمال الدين يوسف ولأولادهم الذكور دون الإناث وإلى أولاد أولاده	قرية بيت لاهيا تابع غزة ٦,٥ط، وقرية رسم الشرقي تابع غزة ١,٥ط، ومزرعة المجدل حاصل ٣ط.	مصالح الحرم الشريف النبوي المحمدي وحرم سيدنا الخليل	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
غازي علائي بن إسرائيل	على نفسه وذريته	قطعة أرض تعرف بوقف الغازي لصيق مزرعة بيت طريف.	سبيل الماء	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص٨.
محمد ابن أبو بكر	على نفسه مدة حياته ثم من بعده على أولاده وذريته.	قرية جهنين تابع غزة ٠,٥ ط، قرية برير ٠,٥ ط، ومزرعة زبوقة تابع غزة ٢ط.	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص٢٥٠.
الظاهر بيبرس	الياس التركماني وعلى أولاده وذريته	قرية كفر نمل[1] تابع غزة تماماً.	مصالح مسجد الشيخ الياس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٠؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤.
إبراهيم الدونداري	على نفسه وذريته ونسله وعقبه	غراس زيتون في ظاهر الرملة، وقطعة أرض تعرف بكرم إبراهيم الدونداري وتعرف باليسق.	الحرم النبوي الشريف	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص١٤.

(١) كفر نمل : نسبة إلى وادي النمل في الجورة، ويقع وادي النمل في جورة سور عسقلان، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ١٥٠، ص ١٨٣؛ صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٠؛ ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
علي بن أمير الأبوغا عبدالله	على نفسه مدة حياته، ثم على شقيقته ست الملوك، وعلى زوجته سنية، وعلى من سيحدث له من الأولاد ثم على أولادهم ونسلهم وعقبهم.	قرية بردغا تابع غزة ٢ط، وقرية بيت داراس الكبرى تابع غزة ١٢ط، وقرية دمر النجد تابع غزة ٣ط، وقرية مشرفة تابع غزة ٣ط، وقرية برير تابع غزة ١ط وثمن ط، وقرية قمصا تابع غزة ١,٥ط، وربع ط وثمن ط، وقرية عودة تابع غزة ١ط، وقرية صميل المغار تابع غزة نصف وثمن ط، وقرية بيت داراس الصغرى تابع غزة ١ط، وقرية جلدية تابع غزة ١ط، وقرية لحاف تابع غزة ربع وثمن ط، وقطعة أرض تعرف بأبو المعالي ١٢ط ومزرعة لسفة تابع سكرير ٣ط، ومزرعة حبرا وقطعة أرض عريض ١٢ ط، وقطعتين أرض تعرفان بابيار تعبية والخضرا ١٢ط، وقرية دماس تابع رملة ٤ط.	الحرم الشريف النبوي، وحرم سيدنا إبراهيم الخليل،ووجه بر وقربات.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٣-٢٥٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص٥-٨

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
محمد بن عبدالرحمن ناظر الحبس	على نفسه أيام حياته ثم من بعده على وجوه بر وخدمات بعيدة، وما فضل على أولاده وذريته.	قطعة أرض أبو الحبوب ٣ط وثلثين ط وقرية عرار تابع غزة ٣ط، وقرية قمصا تابع غزة ٢ط وربع ط، ودكاكين في سوق الحدادين ٣باب، فرن قرب سوق الحدادين، وأشجار وكروم.	الحرمين الشريفين فإن تعذر على الفقراء والمساكين.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٥.
الزيني شاهين الطواشي	عتقاء السيفي برسبغا ثم على أولادهم وأولاد أولادهم ونسلهم وعقبهم.	قرية بيت حانون تابع غزة ١٢ط.	الحرمين الشريفين (مكة والمدينة).	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٢.
سعد الدين بن إبراهيم بن عبدالوهاب(١)	على نفسه ثم على ولده بدر الدين ثم على أولادهم وذريتهم.	قطعة أرض تعرف بجورة الوسطى ١٢ط، وقطعة أرض تعرف بابو الحبوب الصغير ١٢ط، وقطعة أرض تعرف بأبو حبوب الكبير ١٢ط، وأرض وبناء الساقية بقرب دار الحصر مع البئر والبركتين بغزة تماماً.	الفقراء والمساكين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٠-٢٦١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص١٦.

(١) سعد الدين بن إبراهيم بن عبدالوهاب اللدي الغزي (ت ٨٩٢هـ/١٤٨٦م)، كاتب السر بغزة، انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج١، ص ٧٤، ج٦، ص ٢٥٨.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
الشهابي أحمد بن علي الحاجب	نفسه وذريته	بيت في محلة التفاح بغزة، ودكان في سوق باشورة النقلية بغزة ٥ باب، وبستان في سوق الغنم قرب زيني جعفر ٤,٥ط، وبيت بدار السدرة بمحلة التفاح، ودكان قرب سوق باشورة ١٠ط، وطاحون بمحلة الجماقية ١٠ط وغراس الكرم في طريق العتبة ١٠ط وقرية يينا تابع غزة ٢٣,٥ط.	مصالح الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٠٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٥.
ناصر الدين محمد الإياسي	على نفسه وذريته	دكاكين بسوق الشجاعية بغزة ٢ باب تماماً، ودكاكين في سوق الغنم بغزة ٢ باب تماماً.	مصالح الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص٢٨٠.
موسى وعثمان أولاد عبدالرحمن ابن ناظر الجيش(١)	أنفسهم وذريتهم	قرية رسم الشرقي تابع غزة ٩ط، وقرية عذار وقف ٣ط، وقطعة أرض تعرف بالجورة الوسطى وقف ٦ط.	الحرم النبوي الشريف، وحرم سيدنا الخليل عليه السلام.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص٢٨٠.

(١) زين الدين عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن الزين اللدي الغزي (ت ٨٨٢هـ/١٤٧٧م) كان ناظر الجيش بغزة ومن عظمائها، انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٤، ص ٩١.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
حسن بن علي بن سلطان	نفسه ثم من بعده على أولاده وذريته	بستان المشاهرة ويعرف بالجوانية بأرض غزة ١٢ط، ودكان في نفس قيصارية غزة ١ باب.	مصالح زاوية الشيخ عبدالرحمن بن سلطان.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨١.
محمد وعلاء الدين أولاد الشهابي أحمد الترجمان	أنفسهما وذريتهما	بيوت بمحلة دار الحضر ٢ باب، ومعصرة زيتون بمحلة دار الحضر ١ باب، وقاعة بمحلة دار الحضر ٢ باب، ومعصرة سيرج بالمحلة المذكورة ١ باب، واصطبل مع قطعة أرض بالمحلة المذكورة تماماً وفرن خبز ١ باب، ودكان في سوق المسلخ ١,٥ باب، وغراس حاكورة بالمحلة المذكورة قطعتين، وبستان البرهان وقف أولاد ترجمان بمحلة الزيتون تماماً، وبستان المراجعة بباب البحر ١٢ط وربع ط، وقطعة أرض مع غراس يعرف بالشويطية ١٨ط، وغراس كرم الأعز ناحية سبيته وقف ١٢ط، وغراس زيتون المعروف بحر الحنبلي بناحية سبيته ١١ط، وغراس زيتون بحمص ٤ط.	جهات البر والصدقة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٣.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
محمد بن سراج الدين بن عمر الأنصاري	على نفسه ثم من بعده على أولاده الذكور دون الإناث	قرية النملين وقف ربع وثمن ط، وقرية دمر النجد وقف ٠,٥ ط و خمس ط، وقرية عامودة بني عامر وقف ١ط، وقرية بيت عفا وقف ١٠ط، وقرية شعرية الكبرى[1]، وقرية شعرية الصغرى وقف نصف خمس، ومزرعة كفر عقب وقف ١ط، ومزرعة سوق مازن وقف ربع وثمن ط، ومزرعة مرشات وقف ١,٥ط.	مصالح الحرم النبوي وحرم سيد الخليل عليه السلام	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٥-٢٨٦.
ذو النون[2]	على نفسه ومن بعده على أولاده وذريته.	دكاكين في سوق الشجاعية ٧ باب وقف تماماً.	الفقراء والمساكين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٧.
يلبغا عاشق تيموري	على نفسه وذريته وأولادهم وعتقائه وأولادهم وذريتهم	حمام بمحلة الشجاعية المعروف بحمام اليتيم ١ باب.	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٧.

---

(١) شعرية كبرى : الشعرية الكبرى والصغرى هي قرى المواقيف الثلاث الشرقي والغربي والشمالي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢١٤.

(٢) ذو النون : هو عبدالرحمن بن ذي النون محمد بن عبدالله بن صالح الزين الغزي الشافعي (ت ٨٨١هـ/١٤٧٦م)، ولد بغزة ودرّس بها، كان صالحاً، كف بصره في آخر حياته، انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٤، ص ٧٨٠؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٣٠؛ عطا الله : نيابة غزة، ص ٢٦٧.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
تاج الدين عبدالوهاب ابن حرارة	على نفسه ثم من بعده على أولاده وأولاد أولاده وذريته	مزرعة بيت طيما[1] جهة قرية جلمة وقف ٢ط	الفقراء والمساكين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٩.
الناصري محمد بن السيفي آق بوغا أمير	على نفسه ثم من بعده على أولاده وذريته.	قرية حليقات ٣ط، وقرية كوفية ١ط ودكان في سوق التجار.	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٠.
خالص ترك بنت أحمد ابن باكير	على نفسها وذريتها	بستان يعرف بالدرج مع بئر، والبركة وآلات الاصطبل بغزة وقف ١٤ط و ثلث ط، وحكر زيتون بجانب البستان.	مصالح الحرم الشريف النبوي.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٣.
الناصري محمد بن حسين ابن مصطفى	على نفسه مدة حياته، ثم من بعده على أولاده الذكور والإناث الأرامل وعلى أولادهم وذريتهم.	طاحون بنفس غزة بمحلة الشجاعية باب ١٨ وقف تماماً، قاعة بمحلة الشجاعية ٢باب، اصطبل بالمحلة المذكورة ١ باب، وفرن خبز بالمحلة المذكورة ١ باب، وبيوت ٢ باب وقف ٨ط.	مصالح الحرم الشريف المحمدي.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٩.

(١) **بيت طيما** : قرية تقع شمال شرق غزة على بعد ٢٢كم، بها جامع قديم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٢٥٠.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
أمير علي	على نفسه، ثم من بعده على أولاده وأولاد أولاده الذكور والإناث.	قطعة أرض تعرف بقدس ناحية الحسامية، وبركة بردويل ومزرعة زيوغا وقف تماماً، وقطعة أرض تعرف بالنرجس جهة قبة الخاتم بأرض غزة تماماً.	الفقراء والمساكين بمكة والمدينة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٠٢.
خالد بن محمد العرضي	على نفسه وأولاده وذريته وعقبه	دكاكين في سوق الغنم بغزة ٧ باب، وبيت في محلة دار الحضر ١ باب	الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٠٤.
محمد بن إبراهيم السنجاري	على ولده شمس الدين محمد ثم من بعده على أولاده وأولاد أولاده	قطعة أرض جهة ساقية حكيم في نفس غزة طولها ثلاث وعشرين قصبة وعرضها خمس عشر ونصف قصبة وقف ١٤ط	الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٠٥.
أحمد فليفل	على نفسه	دكان في سوق الشجاعية	مصالح مدرسة الطواشي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٥.
بدرالدين حسن بن قطينا	على أولاده وذريته	قرية عناتا تابع قدس شريف، وقرية عجول تابع قدس شريف وقف ١٢ط	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١١٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٤.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
محمد بن أبي القاسم بن محمد الهكاري[1]	على نفسه ثم على أولاده	مزرعة بيت إرزه[2] تابع القدس وقف تماماً	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢٣.
الرسول محمد ﷺ	تميم الداري الأنصاري وأولاده وأولادهم وذريتهم وأنسالهم وأعقابهم	قرية بيت عينون تماماً، وأرض مدينة خليل الرحمن تعرف بحبرون وحبرا وبيت إبراهيم تماماً، ومزرعة مرطوم وتعرف الآن بالريحية تابع الخليل تماماً، ودكاكين في سوق مدينة الخليل تعرف بوقف تميم في أرض بيت إبراهيم	—	ابشرلي، أوقاف أملاك المسلمين، ص ٢٣؛ العليمي،الأنس الجليل، ج٢، ص ٨١-٨٢؛ النويري، نهاية الأرب، ج١٨، ص ١٠٤-١٠٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص ٤٠٧-٤٠٨؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤، ص ١٠٦، ١٣، ص ١٢٥-١٢٩؛ ابن سعد، الطبقات، مج١، ص ٣٤٣-٣٤٤؛ القلقشندي، مآثر الإنافة، ج٣، ص ٢١٠-٢١٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص ١٧٧.

(١) الأمير محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي عبدالله الهكاري (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م)، كان من المجاهدين مع صلاح الدين الأيوبي، ومن أكابر أمراء المعظم، كثير الصدقات والإحسان بنى مسجداً قرب الخليل عند قبر يونس عليه السلام، استشهد في وقعة الطور (الجبل المطل على بحيرة طبريا) ونقل إلى القدس ودفن بمقبرة ماملا، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤٧؛ العسلي : وثائق مقدسية، ج١، ص ١٥٢؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج٦، ص ٢٢١.

(٢) بيت إرزه : تقع بين بيت جالا جنوباً وشرفات شمالاً، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص ١٧٨؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج١، ص ١٠٦.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
الأمير والي الذكري	على أولاده وأولاد أولاده ونسله وعقبه بطنا بعد بطن ونسلا بعد نسل.	قرية البيرة الكبرى تابع القدس وقف ٧ط وقرية كفر مالك تابع القدس وقف ١٢ط	مصالح سماط الخليل عليه السلام.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٣٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٤.
محمد بن موسى بن عمران	على نفسه ثم على أولاده وأولاد أولاده ونسلهم وعقبهم	مزرعة عطار البركة تابع قدس وقف ١٨ط	المسجد الأقصى المبارك.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٥.
عائشة الرومية وزوجها محمد	على نفسيهما، ثم على محمد بن محمد أبو اللطف المقدسي ثم على أولاده ونسلهم وعقبهم	بيت بمحلة باب الحديد بالقدس تماماً.	الحجرة الشريفة المطهرة، وأن تعذر على الفقراء والمساكين بالقدس الشريف.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٢٨.
صلاح الدين الأيوبي	الشيخ أحمد بن أبي بكر الهكاري والشيخ علي بن أحمد الهكاري وعلى أولادهما القاطنين بالقدس وعلى عقبهم ونسلهم.	قرية طور زيتا تابع القدس الشريف تماماً وقرية أبو ديس تابع القدس الشريف تماماً.	الفقراء والمساكين	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٢.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
صدر الدين بن أحمد بن عبدالملك الموصلي	على ذريته وأقاربه وذوي رحمه.	قرية بيرة الكبرى تابع القدس الشريف وقف ٦ط	الزاوية المنسوبة لأجداد الواقف بدمشق، والمدرسة السلامية الموصلية بالقدس	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٤.
فاطمة بنت محمد بن علي الكمشن	محمد بن سنبك العلائي، وأولاد ابنها أحمد بن موسى الأنصاري وأولادهم وذريتهم	قرية سيتان تابع رملة وقف ١٢ط	الحرمين الشريفين القدس والخليل.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٤٢.
كيفا بن عبدالله المنصوري	عزالدين جماز بن شيخة ثم أولاده ونسلهم وعقبهم يستوي فيه الذكر والأنثى	نباطيا الفوقا(١) تابع ناحية شقيف(٢) تماماً.	مصالح الحرم الشريف النبوي المحمدي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٣.

(١) نباطيا الفوقا : قرية تقع إلى الشمال من شقيف بنحو ٤كم، انظر : الطراونة، مملكة صفد، ص ١٠٨.

(٢) شقيف : قلعة على مرتفع من الأرض يبلغ ٤٥٠٠م، بناها فولك الأنجوي، رابع ملوك بيت المقدس الفرنجي (١١٣١-١١٤٤م) سنة ١١٣٥م، يطلق عليها العرب شقيف أرنون، وتقع جنوب شرق بيروت بنحو ٨٠كم، ألحقها الظاهر بيبرس سنة (٦٦٦هـ/١٢٦٨م) بمملكة صفد، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٤٧٨ الطراونه : مملكة صفد، ص ١٠٥.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
الناصري محمد بن محمود بن دويدار وشقيقه الزيني عبدالقادر والجمالي محمود	على أنفسهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم.	قرية يارونية[1] تابع جيرة[2] تماماً، وقرية ملاحة[3] وقف ٩ط، وقرية بطيخة[4] تابع تبنين[5] تماماً.	الفقراء والمساكين في الحرمين الشريفين، وإن تعذر فعلى الفقراء والمساكين بصفد.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٤-٩٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٣.

---

(١) يارونية : هي يارون النصارى، تقع إلى الشمال الشرقي من فاسوطة، وأقرب قرية لها كفر برعم على مسافة ٥كم إلى الجنوب من بنت جبيل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٢١٢-٢٢٠.

(٢) جيرة : الجيرة، اشتملت على ولاية بر صفد، والنصف الشرقي من ولاية الشاغور، انظر : الطراونة : مملكة صفد، ص ١٣٧، ١٧٢، ١٧٣.

(٣) ملاحة : قرية قريبة من الركن الشمالي الغربي لبحيرة الحولة على مسافة ١,٥كم، يمر بها وادي البارد الذي يصب في الشمال الغربي من البحيرة، شمال العلمانية، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٦٢.

(٤) بطيخة : تسمى صفد البطيخ إلى الشرق من تبنين على بعد ١٣كم، شمال شرقي بنت جبيل، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٧٥.

(٥) تبنين : تقع على بعد حوالي ٢٠كم إلى الشرق من صور، شمال بلدة بنت جبيل، بدأت قلعة بناها الأمير سانت أومير أمير الجبل الفرنجي سنة ١١٠٧م، على الطريق الذي يفصل بانياس وصور ودمشق، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٢٠، ٨٠؛ الطراونة : مملكة صفد، ص ١٠٠.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
علاء الدين بن علي بن محمد بن محمود الديداري وأخيه محمود	على أنفسهما ثم على أولادهما ونسلهما وعقبهما.	قرية آبل القمح[1] تابع تبنين تماماً، وقرية ديشون[2] تابع جيرة تماماً، وقرية فارا[3] تابع تبنين، ومزرعة دامون[4] تابع جيرة جهة قرية علما تماماً.	أخواتهما خديجة وبدرية وسعدات ثم على أولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم فإن انقرضوا كان على فقراء مكة والمدينة وللمسجونين بسجن صفد ولفقراء المسلمين عامة.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٥-٩٦؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص٦٤.

---

(١) آبل القمح : قرية من قضاء مرجعيون وبحيرة الحولة جنوب المطلة وعلى بعد ١٩كم من البحيرة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ١٤١-١٤٢؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج١، ص ٥٠.

(٢) ديشون : تقع إلى الغرب من بحيرة الحولة بنحو ٥كم، شمال صفد، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٠٨؛ Hetterouth, op. cit. p. 177.

(٣) فارا: قرية إلى الشمال من صفد، غربي ديشون بنحو ٥كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ص ١٨٧، Hetterouth, op. cit. p. 178

(٤) دامون : إلى الجنوب الشرقي من عكا على بعد نحو ١٠كم، انظر : Hetterouth, op. cit. p. 193

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
الجمالي محمود بن علي بن أحمد بن الدويداري(٢٠)	على نفسه مدى حياته، ثم على أولاده وذريته ونسله وعقبه.	قرية تلفاحية تابع شقيف تماماً، ومزرعة جديدة(٢١) تابع عكا تماماً، ومزرعة مايا لونه تابع شقيف وقف ٨ط.	تفريق خبز كل ليلة بجسامع صفد والنصف الآخر يصرف للحرم الشريف النبوي ولحرم سيدنا الخليل.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٦-٩٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٣.
عبدالقادر بن علي الحمزاوي	على نفسه وأولاده الذكور دون الإناث	غراس في حاكورة ابن الحصري في أرض حمراء التحتا(٢٢)قرب صفد قطعة ٦ وقف ١٢ط، وغراس في حاكورة أرض الحمراء التحتا قطعة ١ تماماً وغراس في بستان ابن عسيلي في أرض حمراء التحتا قطعة ٨ وقف ١٦ط، وغارسا في كرم خرنوبة وقطعة زيتون عدد ٦٦، وغراس في بستان إبراهيم في أرض حمراء التحتا ١ تماماً، وغراس في أرض عرايش وقف ١٢ط.	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٨.

(٢٠) الجمالي، محمود بن علي بن الدويداري، من أمراء المماليك، كان حاجباً بصفد، انظر : القول المستظرف، ص ٩٢.

(٢١) مزرعة جديدة : تقع على وادي المجنونه على مسيرة ٨كم، وعلى بعد حوالي ميل من السميرية، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، ص ٣٥٥؛ .Hetterouth, op. cit, p. 193

(٢٢) أرض الحمراء ومزرعة الجراد داخل الوادي وتوصل إلى جب يوسف، والحمراء إلى الجنوب الشرقي من عكا بنحو ٢٠كم أوقفها الأشرف خليل على المدرسة التي فيها ترتبة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٢١؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج٧، ص ١٥٣.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
سيباي نائب الشام	شهاب الدين بن السيد تاج الدين الحسيني الرفاعي وعلى أولاده وأنسالهم ثم السادة الرفاعية المقيمين بالزاوية في قرية طابغة	قرية طابغة تابع حيرة تماماً.	الحرمين الشريفين (مكة والمدينة)	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص٥٨.
رحال بن فخر الدين	على نفسه ثم أولاده وأولادهم نسلا بعد نسل	غراس في بستان ابن علي في أرض حمراء التحتا قطعة ٨ وقف ٨ط، وغراس في أرض بستان شاهد في أرض حمراء التحتا	الجامع الأحمر في صفد	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٩.
أسماء بنت جمال الدين السبتي	أولادها وذريتهما من ابن السبتي	مزرعة أرض صنبرة[٢٣] تابع حيرة وقف تماماً.	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٤١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٣.

(٢٣) صنبرة: تقع في الغور، وجسر صنبرة وراء طبرية، انظر: الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٢٨٨، ج١، ق١، ص ٩٦.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
الشرفي يونس بن برهان الدين	على نفسه وعلى اخويه شهاب الدين وزين الدين وعلى أولادهم وأولاد أولادهم وذريتهم وعقبهم	قرية ربيصة[٢٤] تابع جيرة تماماً، وقرية منصورة تابع جيرة ١٢ط، وقرية قانا[٢٥] تابع طبرية ١٢ط، وقرية شطة[٢٦] تابع عكا ١٢ط، ومزرعة تليل[٢٧] تابع جيرة ٢ط، وقرية رامية[٢٨] تابع تبنين ٩ط، ومزرعة فارا تابع جيرة خمس ط، ومزرعة وقاسية تابع جيره ٤ط، ومزرعة فاعور تابع طبرية ١٨ط، ومزرعة سباتا تابع طبرية ١٢ط.	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١١٣-١١٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٥٩.

---

(٢٤) ربيصة : تقع في ظاهر قرية قديتا الشمالي الغربي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٩٧.

(٢٥) قانا : قرية تقع إلى الجنوب الشرقي من صور بنحو ١٤كم، أنظر : Hutterouth, op. cit. p. 180؛ الطراونة : مملكة صفد، ص ١٠٤.

(٢٦) شطة : قرية تبعد عن بيسان ١١كم، وتقع في ظاهر قرية عرابة البطوف الشمالي، انظر : الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٥٢٦ج١٩، Hutterouth, op. cit, p.192.

(٢٧) تليل : شمال شرقي صفد، على الشاطئ الجنوبي لبحيرة طبريا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ١٦٧.

(٢٨) رامية : قرية تقع في ظاهر بنت جبيل الغربي شمالي قرية شنا، انظر : Hutterouth, op. cit, p. 182؛ الطراونة : مملكة صفد، ص ٩٨.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
أولاد شهاب الدين بن أحمد القرشي	أولادهم ونسلهم وعقبهم	مزرعة منصورة جهة قرية مزرعة تابع ناحية عكا وقف تماماً.	للفقراء بالحرمين القدس والخليل والنصف الآخر يفرق خبز للفقراء والمساكين في حرم جامع الظاهرية بصفد.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١١٢؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٠
جمال الدين بن شمس الدين السبتي	على ولده شمس الدين محمد	مزرعة مجدل[٢٩] تابع جيرة تماماً، ومزرعة بندي تابع جيرة حاصل ٦ط	مصالح الحرم الشريف النبوي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١١٠؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٣.
علاء الدين بن شمس الدين علماوي	على أولاده	قرية صلحة[٣٠] تابع تبنين وقف ٤ط، قرية مجدل عليا تابع عكا وقف ٦ط، ومزرعة ميماس[٣١] تابع عكا وقف ٦ط، ومزرعة نصف وقية وقف ٦ط، ومزرعة مرسلية تابع جيرة وقف ١ط، وقرية عكبرة الحقاب[٣٢] تابع جيرة وقف ٣ط.	فقراء الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٠١-١٠٢؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٠.

---

(٢٩) مجدل (سلم) : تقع في ظاهر صفد البطيخ الشمالي، والمجدل على ساحل بحيرة طبريا الغربي، على بعد ٥كم للشمال من مدينة طبرية، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٣٧٠؛ Hutterout, op. cit. p. 181.

(٣٠) صلحا : قرية من أعمال جبل عامل، في ظاهر قرية كفر برعم من ولاية بر صفد وفارا الشمالي مقابل يارون ومارون الراس، انظر : الطراونة : مملكة صفد، ص ٩٨.

(٣١) تل ميماس : يقع في منتصف المسافة بين قريتي أبو سنان وكويكات من قضاء عكا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، ص ١٨١، ص ٣٦٠.

(٣٢) عكبرة الحقاب : تقع إلى الجنوب من صفد، قرب الظاهرية التحتا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٠٨.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
بدر الدين بن جمال بن قف	على نفسه مدة حياته، ثم أولاده وذريته.	قرية علمانية(٣٣) تابع جيرة وقف تماماً، وقرية ديشمون(٣٤) تابع جيرة وقف تماماً.	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١١٠؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٣.
مقبل الحسامي(٣٥)	على نفسه وذريته ونسله وعقبه	قرية جب يوسف مع مزرعة جيا تماماً وقف الذرية ١٨ ط	الحرمين الشريفين، ومصالح المسجد المعروف بجب يوسف(٣٦) وعلى الفقراء بها والأمام والخادم.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٠٣بشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٥.

(٣٣) قرية علمانية : تقع على شاطئ بحيرة الحولة، إلى الشمال من قرية المعيصرة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٦٦؛ Hutterouth, op. cit. p. 175.

(٣٤) ديشمون : تقع على الغرب من بحيرة الحولة بنحو ٥كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٠٨؛ Hetterouth, op. cit. p. 180

(٣٥) مقبل بن عبدالله الرومي الحسامي (ت ٨٣٧هـ/١٤٣٣م) : ولي نيابة صفد من (٨٢٥هـ/١٤٢١م- ٨٣٤٧هـ/١٤٣٣م)، عرف بالبطولة والشجاعة، انظر : المقريزي : السلوك، ج٤، ق٢، ص ٦٥٤.

(٣٦) مسجد جب يوسف : هو الجب الذي يعتقد أن سيدنا يوسف قد ألقي فيه، وبالقرب منه بني مسجد صغير، وهو على بعد ١٢ ميلاً شمال طبريه، انظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج٢، ص ١٨٢.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
السيد أبو بكر	على نفسه وولده محمد علي وولده عبدالعزيز وحليمة وفاطمة بنتي المذكور	قرية قيومية[37] تابع جيرة ٣ط، ومزرعة قلنسوة[38] تابع عكا تماماً، ومزرعة فانس[39] تابع تبنين ٤,٥ط ومزرعة فرضية[40] تابع جيرة ٤,٥ط ومزرعة البلوطية تابع تبنين ٤,٥ط.	ـــــ	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٠٦؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص٥٩.
فتح الله بن نجم الدين بن خالد	أولاده ونسلهم وعقبهم	مزرعة بدية[41] تابع جيرة ١٢ط.	جامع الظاهر في نفس صفد	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٠٦.
ناصر الدين محمد بن أحمد بن سليمان وفاطمة بنت سليمان	على أنفسهما وذريتهما	طاحون في قرية ملاحة تابع جيرة ١٢ط.	من يكون إماماً بجامع صفد	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٠٧-١٠٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٧.

(٣٧) قيومية : قرية تقع إلى الشمال الغربي من صفد، غربي عين الزيتون، جوار قتيتا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٩٧؛ الطراونة : مملكة صفد، ص ٩٤.

(٣٨) قلنسوة : قرية تقع إلى الجنوب الغربي من طولكرم بنحو ٤كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٣، ق٢، ص ٣٦٥.

(٣٩) فانس : تقع شمال شرقي دير القاسي تابعة لعكا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، ص ٤١٧.

(٤٠) فراضية : تقع جنوب غربي صفد على بعد ٢٢كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٨١؛ المقدسي : أحسن التقاسيم، ص ١٦٢.

(٤١) بدية : قرية تقع في ظاهر قرية كفر برعم في الاتجاه الشمالي الغربي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٨١.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
زين الدين بن محمد بن جمال الدين بن محمود المندو	على نفسه ثم أولاده وذريته	مزرعة طلوسية[٤٢] تابع شقيف ٤ط، وقرية طير زبنا تابع تبنين تماماً، ومزرعة بيت أوج تابع تبنين تماماً، مزرعة مركبة[٤٣] ٤ط، وقرية دير سريان[٤٤] تابع تبنين ٣ط، ومزرعة شعيب[٤٥] تابع طبريا ٣ط، ومزرعة هوشا[٤٦] تابع عكا	الحرم الشريف النبوي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٠٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٣.

(٤٢) مزرعة طلوسية : تقع إلى الشمال من شقيف بنحو ٢كم، انظر : Hutterouth, op. cit. p. 186.

(٤٣) مركبة : تقع في ظاهر مجدل سلم الشمالي الشرقي، تبعد حوالي ٢كم إلى الجنوب الغربي من مرجعيون، انظر : الطراونه : مملكة صفد، ص ١٠٠.

(٤٤) دير سريان : تقع إلى الشمال من تبنين، جنوب غرب مرجعيون بنحو ٢كم، انظر Hutterouth, op. cit. p. 182؛ الطراونه : مملكة صفد، ص ٩٨.

(٤٥) مزرعة شعيب : نسبة إلى النبي شعيب، وهي على مقربه من قبره في طبريه، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٣٩٢.

(٤٦) مزرعة هوشا : تقع غرب شفا عمرو بانحراف إلى الجنوب، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، ص ٥٧٤.

		١٨ط.		
زين الدين بن رمضان ابن ناصري محمد بن قلعي	على نفسه مدة حياته ثم أولاده وذريته وعقبه	قرية نبرتين[٤٧] تابع جيرة ١٢ط	ابن عمه بدر الدين حسن بن قلعي والنصف الآخر على عائشة وخديجة أخوات بدر الدين، وبعد الانقراض النصف يشتري به ثياب يفرق على المجاورين بالحرم الشريف والنصف الآخر للمؤذنين بجامع صفد.	صالحية، سجل أراضي ألويسة، ص ١٠٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٣.

(٤٧) نبرتين : تقع إلى الشمال من صفد على بعد ١١كم تقريباً، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٩٥؛ Hutterouth, op. cit. p. 178.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
شمس الدين بن محمد أبو اليس بن شهاب الدين المعروف بابن درويش	على نفسه مدة حياته ثم أولاده وذريته	معصرة تعرف بالعرضية في محلة سوق الكبير تماماً، وطاحون الحومة يعرف بالصوانية في وادي دلباي[1] ٢٣ط وربع ط، معصرة السيرج في سوق اللوز ١٢ط، ودكاكين في سوق الكبير باب ٦، وغراس البستان في دلباي ١٢ط	على أخيه محمد بن أبو الفضل وأخته خديجة وعلى أولادهم وذريتهم.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١١١.
الملك الظاهر	أولاد الشيخ علي المجنون الذكور والإناث	قرية حقاب[2] تابع جيرة ١٨ط	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٠٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٣.
شمس الدين بن مزلق	على أولاده وذريته	قرية كفر ياسيف[3] تابع عكا ٦ط، ومزرعة سمونية تابع طبرية ١٢ط، وقرية كفر عنان[4] تابع جيره ٦ط	مطبخ الدشيشة[5] في باب البريد لمحابيس الشام قرب الجامع الأموي.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١١٦؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٧-٦٨.

(١) وادي لباي : يقع بالقرب من ميرون بينها وبين صفد، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٢٩؛ شيخ الربوة : نخبة الدهر، ص ١٢٩.

(٢) قرية حقاب : تقع إلى الجنوب من صفد، قرب قرية الظاهرية التحتا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق١، ص ١٠٨؛ الطراونه : مملكة صفد، ص ٩٢.

(٣) كفر ياسيف : من أمهات القرى في ولاية عكا، على بعد ١١كم إلى شمال شرق عكا، انظر : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٣٦٣؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٨١.

(٤) كفر عنان : قرية في ظاهر قرية فراضية الغربي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٨١؛ Hutterouth, op. cit. p. 178.

(٥) الدشيشة : حساء بهريسة القمح واللحم، انظر : دهمان : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ص ٧٥..

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
زيني عبدالغني بن ناصري محمد بن مزلق	على نفسه ثم أولاده وذريته ونسله وعقبه	قرية موفقيه تابع شقيف ٤,٥ط	ابن عمه القاضي شمس الدين محمد البدري حسن بن المزلق ثم على أولادهم وأنسابهم وأعقابهم، فإن انقرضوا عاد الوقف على مصالح تربة الظاهر في محله مسجد الذبان المعروف بإنشاء جد الواقف	صالحية، سجيل أراضي ألوية، ص ١١٦.
زيتون بن سالم من قرية الجرمق	على نفسه ثم أولاده الذكور دون الإناث	غراس كرم العنب المعروف بخلة الجمعة تماماً، وغراس كرم العنب في أراضي القرية المذكورة وتعرف بربيضة تماماً، وغراس كرم العنب تعرف بخلة الميرون تماماً، غراس زيتون في أراضي مزرعة سنبرية[1] وقطعة أرض سليح في أرض قرية الجرمق تماماً، وبيت في القرية المذكورة تماماً.	مصالح الحرم الشريف النبوي المحمدي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١١٧.
الشهابي أحمد بن الناصري محمد المشهور بكر ابن ظريف الميداني	على نفسه ثم على أولاده وأولادهم وأعقابهم وأنسابهم	مزرعة العريمة تابع صفد ١٦ط	على من يكون إماماً بجامع ابن منجك في الميدان، والقراء السبع في الجامع المذكور.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ١١٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٧٢.

(١) السنبرية : في الشمال من صفد، وفي ظاهر قرية الخصاص، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٤٤، أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١١٣.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
إبراهيم بن علاء الدين عسكري(1)	على نفسه وأولاده وذريته	قرية منصورة تابع تبنين ٤,٥ط	على زاوية شيخ حيدر في ميدان الحصي بدمشق	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢٣.
أبو عبدالله المشهور بأبي الوفا الموصلي الشافعي	على نفسه ثم أولاده وذريته وعقبه ونسله	ديرقاتون قرب قرية معركة ١٢ط	حرم سيدنا الخليل	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢٣.
محمد بن يوسف بن حسن بن علي المعروف بزعتر من قرية القيومية تابع جيرة	شمس الدين بن حاج عمر بن حاج محمد المعروف بابن دويك ثم على ولده شمس الدين العدوي وعلى أولاده نسلاً بعد نسل.	طاحون في وادي دلباي بصفد ٣ط وثلث ط.	مصالح الحرم الشريف النبوي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢٥.
غنام بن غنام من قرية عيلبون(2) تابع طبرية	موسى بك بن حمزة مدة حياته ثم أولاده ونسله وعقبه	طاحون تعرف بعيلبونية في وادي الربضية ٣ط	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢٦.
محمد بن أبي الزهر من قرية المغار وياسين ابن غزوان عن قرية اليا نوع(3) تابع عكا	على أولاده نسلا بعد نسل	طاحون تعرف بعيلبونية في وادي الربضية ٣ط	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢٦.

---

(١) إبراهيم بن عبدالله العسكري (ت ٩٠٧هـ/١٥٠١م) أحد العدول، درس بمدرسة أبي عمر بدمشق، واحترف بالشهادة، انظر : التمتع بالأقران، ص ١٠٤.

(٢) عيلبون : آخر أعمال طبرية من الغرب، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٤٢٠.

(٣) يانوع : إلى الشمال الشرقي من عكا، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٤٧؛ ج٧، ق٢، ص ٤٣٢.

الواقـــــف	الموقوف عليـــــه	الموقـــــوف	مصير الوقف بعد انقراض الذريـــــة	المصـــــدر
أبو بكر وشهاب الدين أحمد وزين الدين وعبداللطيف أولاد زين الدين حامد	أولادهم وذريتهم	قرية عموقة[(١)] تابع جيرة مع مزرعة تليل الشرقي نصف خمس، ومزرعة مشيرفة[(٢)] جهة حسن يعقوب ٣ط، ومزرعة عين الوحوش[(٣)] ٣ط وقرية عكبرة الحقاب تابع جيرة ٣ط، وقرية ياقوق[(٤)] تابع جيرة نصف وربع ط، وقرية لوسية[(٥)] تابع شقيف ٦ط، وقرية ميثون تابع جيرة.	ثلث للحرم النبوي وثلث لحرم الخليل، وثلث على أولاد أخوتهم ثم للفقراء والمساكين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢٦-١٢٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦١.
شمس الدين محمد بن جمال الدين يوسف بن علي المعروف بابن الزريق الغزالي	ذريته ونسله وعقبه	طاحون تعرف بالزريقية على نهر الصلاحية تابع طبرية حجر ٣ وقف ٣ط.	الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ١٢٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص٥٨.

(١) عموقـــــة :إلى الشمال الشرقي من صفد بنحو ٦كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٩٥؛ Hutterouth, op. cit. p. 175.

(٢) مشيرفـــــة : تقع إلى الجنوب من بحيرة الحولة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٥٦.

(٣) عين الوحـــوش : على مقربة من صفد، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ١٢٢.

(٤) ياقـــــوق : شمال بحيرة طبرية بانحراف قليل نحو الغرب، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، ص ٣٨٩.

(٥) لوسيـــــة : على نهر الليطاني في أقصى الشمال الشرقي من ولاية شقيف، انظر : Hutterouth, op. cit. p. 186.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
أحمد بن محمد بن أبو عمار	على أولاده	طاحون يعرف برايش في قرية غابسية تابع عكا	الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ١٣١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين،ص ٦٦.
كويس يوغا وزوجته آق ملك	على أنفسهم ثم على أولادهم	كويكات[1] تابع عكا ١٢ط	ثلث على مطبخ الدشيشة في باب البريد بدمشق، وثلث خبز يفرق على المجاورين بالجامع الأموي، وثلث على الفقراء المرابطين بالمدينة المنورة.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٣٣.
الحاجي موسى بن إبراهيم وأخيه عبدالقادر أولاد سومان	على أنفسهم ثم ذريتهم	غراس نخل في مزرعة سيدي تابع طبرية.	الحرمين الشريفين.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٦.
شاهين بن عيدين	على ذريته	قرية اربل تابع طبرية ١٢ط	الحرمين الشريفين.	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٧١.

(١) كويكات : قرية شمال عكا على بعد ١٥كم باتجاه الجنوب الغربي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، ص ٣٦٠؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٨٢.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
الملك الناصر[1]	جمال الدين بن غانم[2] وأولاده وذريته	مزرعة الطور[3] تابع جبل قبلي لواء نابلس تماماً، وقطعة أرض تعرف بالكفير تماماً، وقطعة أرض جهة قرية سالم[4] تابع جبل قبلي تماماً، وقطعة أرض بقرية اشتاته تابع جبل شامي تماماً، وقطعة أرض في مرج عسكر تماماً، وبيت بمحلة قريون بنابلس باب ١	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٦١.
زين الدين بن عبدالوهاب بن خليل الخضري	أولاده خليل وعايشة	غراس الكرم بجانب تربة العلائي[5] بأرض نابلس تماماً.	الحرم النبوي الشريف	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٦٢.

(١) ناصر الدين محمد بن الأشرف قايتباي المحمودي (ت ٩٠٤هـ/١٤٩٨م)، انظر: ابن إياس، محمد بن أحمد : بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح : محمد مصطفى، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ج٣، ص ٣٣٢، ص ٤٠٤.

(٢) جمال الدين عبدالله بن محمد بن غانم الأنصاري الخزرجي (ت ٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، شيخ الحرم والخانقاه الصلاحية بالقدس توفي بالقدس ودفن بباب الرحمة، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٠٤.

(٣) الطور : هو الاسم الآخر لجبل جرزيم، وهو الجبل القبلي، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٣.

(٤) سالم : قرية تقع شرق مدينة نابلس على بعد ٦كم منها، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ٢٨.

(٥) العلائي : علي بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الجعفري النابلسي الحنبلي (ت ٨١٨هـ/١٤١٥م)، كان من أئمة الحديث وولي قضاء نابلس، انظر : السخاوي : الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٧٩؛ الحنبلي : شذرات الذهب، ج٧، ص ١٣٢.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
علاء الدين بن أبي الحسن[1] نائب قلعة الصبيبة[2]	أولاده وذريته	غراس بستان جنان النصارى بنابلس تماماً، وغراس بستان روبه بنابلس تماماً، وغراس بستان الوقف في أرض نابلس ١٢ط، وغراس بستان الحسفة بنابلس ١٢ط، وغراس بستان العين بنابلس ١٢ط، وغراس بستان سويد بنابلس ١٢ط، وغراس بستان الصباح الشرقية بنابلس ١٢ط.	الخانقاه الصبيبة بالقدس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٦٣.
إبراهيم بن محمد شيخ الأمين	على نفسه ثم على أولاده	غراس حاكوره أم الخطبا بنابلس ٦ط، وغراس حاكورة الكلزية بنابلس ١٢ط، وغراس حاكورة كشيكية بنابلس تماماً، ودكان في عين السوق بنابلس تماماً.	الحرم النبوي الشريف	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٦٣-١٦٤.
رئيس عمر بن سليم المشهور بابن فاتن، وحاج محمد بن خريس وأخيه حسن	على أنفسهم وأولادهم وذريتهم	غراس حاكورة القبة بأرض نابلس تماماً، وغراس كرم التفاح بنابلس تماماً، وغراس حاكورة المعروف بكرم الرئيس تماماً.	مصالح الفقراء من أمة محمد ﷺ	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٦٤.

(١) هو الأمير علاء الدين علي بن ناصر الدين محمد (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، نائب قلعة الصبيبة، ولي القلعة بعد والده، وولي الحجوبية بالشام غير مرة، وولي نيابة القدس الشريف، توفي بدمشق ثم نقل ودفن بالقدس، انظر : العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧٤.

(٢) الصبيبة : بناها الملك العزيز عثمان بن العادل أخو المعظم، وتقع بين بانياس وتبنين، توفي في بستان له في بيت لاهيا سنة (٦٣٦هـ/١٢٣٨م)، انظر : الذهبي : العبر، ج٥، ص ١١٩.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
سعدالدين وزين الدين بني سالم	على أنفسهم وذريتهم	غراس بقيع بني القضا في أرض نابلس ١٦ط	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٦٦.
شهاب الدين بن محي الدين ابن عبدالرزاق	على نفسه وعلى أولاده وذريته	غراس زيتون المعروف بجبل الأبيض بنابلس تماماً، وغراس أشجار مختلفة المعروف ببستان أويس ٤ط، وطاحون فرسليه بنابلس ٤,٥ط وطاحون أم حبابة بنابلس ١,٥ط.	حرم سيدنا خليل الرحمن	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٦٧.
إسماعيل بن محمد عن أولاد خريس	على نفسه ثم أولاده	طاحون العقبة بوادي نابلس ١٦ط	الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٦٨.
الحاج موسى ابن رزق الله	على نفسه ثم أولاده	غراس زيتون المعروف بكرم عبدالله في أرض نابلس تماماً، وغراس في حاكورة الدار زيتون وأشجار مختلفة، وغراس زيتون في أرض المراكز بنابلس تماماً، وغراس زيتون الأرض المعروفة بالمقبرة، وغراس كرم عنب في أم النخلة بنابلس ٨ط.	الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٦٨.
أحمد بن خروف وأخيه حاج محمد النابلسي	على نفسه ثم أولاده وذريته	غراس زيتون وغيره بكرم المصلى بنابلس تماماً، وغراس زيتون يعرف بكرم الزيتون بنابلس تماماً، وغراس زيتون المعروف بحاكورة التوته ١٢ط، وغراس زيتون في جوار الميدان بنابلس تماماً، وغراس زيتون في خلة الرهبان بنابلس تماماً، غراس مختلفة تعرف بقطعة حميدان بنابلس تماماً.	الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٧٠.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
زين الدين بن حبيب البيسري	على نفسه وأولاده وذريته	قرية طولكرم تابع قاقون وقف ٥ط	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٧١.
عياد بن علي القباني الصحراوي	على نفسه وأولاده	غراس زيتون تعرف بأرض الحاج عياد بنابلس وقف ١,٥ط، وغراس زيتون وأشجار مختلفة تعرف بكرم الفضل بنابلس ١,٥ ط، وغراس زيتون تعرف بحاكورة حجريس بنابلس وقف ١٠,٥ط.	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٧١.
زين الدين بن عبدالوهاب الأخرم	على نفسه وأولاده وذريته	بيت فوق المعصرة بمحلة الغرب بنابلس ٨ط، ومعصرة السيرج في سوق التين في محلة الغرب ٨ط، ودكاكين في خان المحلة المذكورة ٨ط، ودكان في شارع العافيط بمحلة الغرب بنابلس ٨ط، ودكان في الشارع المذكور إلى جهة القبلي بنابلس ٥ط، ودكان يعرف بسكباج بنفس نابلس ٨ط، ودكان بشارع البلاط عن محلة الغرب ٨ط، ودكان في حارة الياسمينة بنابلس ٨ط، ودكان في شارع حمام الشجاع ٨ط، ودكان في مربعة المسلخ في محلة السوق الشرقي ٦ط، ودكان في مربعة المسلخ ٤ط، ودكان بمحلة القيسارية بنابلس ٨ط، وغراس أشجار بحاكورة الفاخورة ٣ط، وغراس مختلفة بحاكورة الحكيم ٨ط.	مصالح الحرم الشريف النبوي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٧٢؛ ايشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٨٥-٨٦، ٨٧.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
		وطاحون في وادي الباذان بنابلس ٥,٥ط وغراس أشجار مختلفة تعرف بحاكورة التل جهة مقبرة الزاهرية ٨ط، وصابونخانة في جوار وقف سيدنا موسى ٦ط، وغراس أشجار مختلفة تعرف بقطعة النخيلة ٨ط، وطاحون الفرس في محلة الغرب ٦ط، وغراس أشجار زيتون تعرف بكرم القصب ٨ط، وغراس أشجار مختلفة تعرف بكرم العجمي في الجبل القبلي ٨ط، وغراس أشجار تعرف بحاكورة الشويكاني ١٢ط، وغراس أشجار تعرف ببقيع الحرازين ٦ط، وغراس عنب في طور نابلس القبلي ٤ط، ودكان في شارع عين حسين ٤ط، وغراس عنب المعروف قسطاس بن عبدالله في الجبل الشامي ٨ط.		
أحمد بن خروف وأخيه محمد النابلسي	على نفسه ثم أولاده وذريته	غراس أشجار لوز المعروف بحاكورة الجوزة في نابلس تماماً، وغراس أشجار زيتون بحاكورة المقبرة بنابلس تماماً.	الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٧٥.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
شرف الدين بن يونس	على نفسه وعلى ولدي أبو السعادات وسعد الملوك وعلى أولادهما الذكور دون الإناث	بستان رأس العين بنابلس تماماً، وبستان في أرض نابلس تماماً، وبستان شعبان الجسر والقطان بنابلس تماماً، وبستان أم قحيف وبستان معمر وبستان شعبان وجنان البحر تماماً، وبستان المعروف بالفرناس ١٢ط، وطاحون يعرف باللؤلؤة بنابلس تماماً، وكرم زيتون المعروف بكرم الكمون قرب عين دفلة(١) في نابلس تماماً.	المساجد الثلاثة : الحرم المكي، ومسجد المدينة، والمسجد الأقصى.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٧٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٨٩.
علي بن محمد النشار	على نفسه ثم أولاده وذريته	غراس زيتون المعروف بنصب عامر بنابلس ١٢ط، وغراس أشجار تعرف بحاكورة.	مصالح الحرم الشريف النبوي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٧٨.
بهاء الدين	على نفسه وأولاده	غراس أشجار مختلفة تعرف بحاكورة الجوزة قرب رأس العين تماماً، وغراس أشجار مختلفة تعرف بعين ميرة(٢) في جوار الميدان بنابلس ١٢ط وغراس ناربخ وتين يعرف بعين قلقيلون تماماً.	الجامع الصلاحي الكبير بنابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٧٩.

(١) عين رفنة : دفنة كلمة يونانية بمعنى شجر الغار، تنبع من جبل جرزيم، غرب رأس العين، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ١٨٤.

(٢) عين ميرة : تقع شرقي نابلس قرب الميدان، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ١٥١.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
إبراهيم وعلاء الدين النابلسي	على نفسه ثم على أولاده وذريته	غراس زيتون بحاكورة الحصرية بنابلس تماماً، وغراس زيتون في حاكورة عين جب بنابلس تماماً وغراس زيتون وأشجار مختلفة في حاكورة الفريع بنابلس ١٢ط، وغراس زيتون في حاكورة القبة[1] بنابلس تماماً، وكرم العنب المعروف بكرم بليبوس بنابلس ١٢ط، وكرم غراس زيتون في نابلس.	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٧٩.
شرف الدين موسى بن اسماعيل الشهير بابن سعدي	على أولاده وذريته	قرية طوباس، وطاحون معشوشه في وادي الفارعة وقف ١٤ط.	مصالح حرم سيدنا الخليل عليه السلام.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٣-١٨٤.
محمد الشهير بأبي شاش	على نفسه ثم أولاده الذكور والإناث	بيوت مشتملة على عدة بيوت، وحاكورة متصله بجانب الدار، ومسلخ في عين السوق، وفرن بعين السوق وقف ١٢ط.	مصالح الجامع الصلاحي الكبير بنابلس وعمارة الحنفية.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٤.

(١) القبة : المقصود بها قبلة السبيل، خارج نابلس وهي موجودة في الميدان شرقي نابلس، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٢، ق٢، ص ١٥٥.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
شمس الدين ابن تاج الدين	على نفسه ثم أولاده وذريته	غراس زيتون بخلة اللوزه بالجبل الشمالي بنابلس وغراس الشهير بقيع القصب في أرض دوانه، غراس زيتون في أرض المقبرة، وغراس زيتون في كرم الجديد في الأرض المذكورة ٣ط.	مصالح الزاوية البسطامية في نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٨.
الغرسي خليل بن أبي بكر بن مشاق	على نفسه وأولاده وذريته ونسله وعقبه بعدها مصالح مسجد الفندقوبية	قرية بيت ليد تابع جبل شامي ٨ط	الحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة).	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٢.
زين الدين عمر بن جمال الدين	على أولاده وذريته	غراس زيتون المعروف برأس الادخار تماماً، وحمام شجاع بنفس نابلس مع قدرة النحاس ٥ط وربع، وحمام الريش بنفس نابلس بمحلة قريون ٩ط، وغراس زيتون روماني وإسلامي في ظاهر نابلس، وغراس زيتون في أرض قرية جماعين يعرف بملك الشيخ تماماً، وغراس زيتون يعرف بالجورة ظاهر نابلس تماماً، وغراس زيتون المعروف بكفة الجب في أرض قرية جماعين ١٢ط، وغراس زيتون في أرض قرية جماعين المعروف بملك أديب ١٢ط.	الحرم الشريف النبوي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٦.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
شرف الدين بن يونس	على نفسه ثم ابنه أبو السعادات وبنته سعد الملوك، وعلى أولادهم الذكور دون الإناث.	حمام الدرج في نفس نابلس تماماً، وغراس أشجار تعرف بالفاخورة في محلة الجوزة تماماً.	مصالح الجامع الأزهر في مصر.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٧.
محمد بن خليل يعرف بجندية	على نفسه ثم من بعده على أولاده وذريته.	جميع الدار بمحلة عقبة بني مهادج، وكرم خلة العمود بنفس نابلس وقف ١٢ط، وكرم سكيك بأرض نابلس وقف تماماً، وقطعة أرض المعروفة بالوعر بأرض نابلس تماماً، وقطعة أرض المعروف بأرض المحتسب، وجميع الكفة المعروفة بكفة الدار عن أرض نابلس تماماً، وجميع السلالم المعروفين بسلالم الحطب تماماً، وقطعة أرض المعروفة بسنبوسكي بأرض نابلس تماماً، وقطعة أرض المعروفة بالبردرة في أرض طور سمان تماماً، وقطعة أرض المعروفة بسلم ارض جبل الحصاب تماماً.	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢١٠.
الحاجة عايشه	ولديها أحمد وست المنية	حاكورة المعروفة بحاكورة السوق بأرض نابلس وقف ١١ط	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢١١.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
فاطمة بنت أبي بكر بن قمر الدين	على نفسها، والثمن على والدتها خديجة والبقية على أخوتها محمد وأبي بكر وأسما وعائشة أولاد أبي بكر ومن مات منهم انتقل نصيبه إلى أخيه ثم من بعدهم على أولادهم وأنسالهم وأعقابهم.	قرية بيت عفا وقف ١٢ط	الفقراء والمساكين والأرامل المنقطعين بالرباطات بالحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢١٥.
جمال الدين يوسف بن محمد الياسين	أولاده وذريته وعقبه	قرية مجدل يابا تابع نابلس تماماً، وقرية بدية تابع نابلس ١٦ط	فقراء الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٣.
الزيني أمير حاج	على نفسه ثم على أخته شقيقته مصر ملك، وعلى من سيحدث الله من أولاد، ثم عتقائه وعتقاء أخيه.	قطعة أرض معروفة بالكنيسة بالرملة تماماً.	ــــ	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٤٤.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
عماد الدين بن بدر الدين السايح	ابنته فاطمة، ثم أولادها ونسلهما وعقبهما ذكوراً وإناثاً.	قطعة أرض تعرف بصرارة جهة الجامع الأبيض تابع رملة وقف ١٩,٥ط، وقطعة أرض الزرقة جهة الجامع الأبيض وقف ١٩,٥ط، وقطعة أرض أم الشرايط جهة الرملة وقف ١٩,٥ط، وقطعة أرض تعرف بالتمر جهة الرملة ١٩,٥ط ومعصرة زيت المعروف بالبد بنفس الرملة تماماً وبستان محمد شاه جهة الرملة وقف ١٩,٥ط وبستان رشيدية جهة رملة وقف تماماً، وكرم المعروف بابن عايشة بأرض صرفند الكبرى تماماً وكرم الصف جهة رملة تماماً، وحاكورة المعروفة بحاكورة بيت السايح وكرم برلن بالرملة تماماً وحاكورة بيت السايح تماماً، وحكر بيت الفرج بأرض الرملة ١٩,٥ط، وقطعة أرض الدبانية بأرض قرية لد تماماً، وساقية المعروفة بساقية الحلق تماماً.	الحجرة النبوية المحمدية، فإن تعذر فعلى الفقراء.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٤٥.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
علي بن الأبوغا بن عبدالله	على نفسه ثم على شقيقته ست الملوك وعلى زوجته ستية، وعلى من سيحدث له من أولادهم ونسلهم وعقبهم.	قرية جنداس تابع رملة وقف ٤ط ومزرعة طيرة تابع رملة وتعرف بطيرة البيرة وقف ٨ط.	مصالح الحرم الشريف النبوي، وحرم سيدنا الخليل عليه السلام، ويصرف كل سنة ٢٠٠٠ درهم في وجوه الخير والقربات.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٤٨.
الشيخ كمال الدين ابن أبي شريف	على أولاده وأولاد أولاده	كفر هير وقف ٦ط	على خمسة أنفار من أهل الخير والصلاح لجهة قراءة القرآن بالمسجد الأقصى، فإن تعذر فللفقراء والمساكين بالقدس الشريف.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٤٩.
ناصر الدين بن جماق	أولاده	قرية ساكية تابع رملة وقف ٣ط، وقرية بدرس وقف ٧ط وقرية جنداس ٥ط.	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٠.
أبو بكر الوفائي	على ولده محمد وعلي	كرم يعرف بالحباس بالرملة وقف ٦ط، وبستان يعرف بالدبورية، دولاب ابن زين العابدين وقف ٨ط.	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٠.
علي بن إسماعيل بن موسى الحمامي	على الحاج حسن بن عمر بن منصور ثم من بعده على ابنته حليمة، وعلى من سيحدث له من الأولاد الذكور والإناث.	كرم يعرف بكرم السقطي ناحية مارستان وقف تماماً، وجميع الدار بمحلة الشفى بنفس الرملة ١ باب.	—	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٤.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
جمال الدين بن أحمد بن جماق	أولاده محب الدين، وشقيقه نجم الدين، وسعد الملوك، وعلى من سيحدث الله من الأولاد، ثم من بعده على أولادهم وذريتهم.	جميع الدار في نفس الرملة ١ باب، اصطبل في نفس الرملة، قطعة أرض تعرف بكرم التاج بالرملة تماماً، وقطعة أرض صرارة بالرملة وقف ١٢ط، وكرم تين بصرفند الكبرى تابع رملة ٢١ط، وكرم الحمايض بالرملة تماماً.	مصالح الحرم الشريف النبوي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٥.
محمد بن الحاج السمنودي	على أولاده وذريته.	قطعة أرض السمنودي الصغرى والكبرى بأرض عنابة(١) غيارية تابع رملة (الصغرى وقف تماماً، والكبرى وقف ١٢ط) وجميع الدار في محلة الشقي بنفس الرملة.	مصالح الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٦.
محمد بن علاء الدين	على نفسه، ثم على أولاده وذريته.	قطعة أرض دولاب فرعونية بأرض رملة وقف تماماً.	حرم سيدنا الخليل عليه السلام	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٧.
محمد بن سماك	على نفسه ثم على من سيحدث من أولاد.	كرم بلوط بقرية لد تماماً، وكرم الحمامية بقرية لد وقف تماماً.	سماط سيدنا عليه السلام	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٧.
خليل بن محيرز	أولاده وذريته	كرم محيرز بنفس الرملة وقف تماماً	الحجرة النبوية	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٨.

(١) عنابة : تقع في الجهة الشرقية من الرملة بانحراف إلى الجنوب، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٥٠٦؛ العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١٣٣.

الواقف	الموقوف عليه	الموقوف	مصير الوقف بعد انقراض الذرية	المصدر
صارم الدين إبراهيم بن عمر بن حسين	على نفسه ثم على أولاده وذريته	مزرعة دير عمران تابع لد ١٥ط، وقطعتين أرض تعرف باب طوسية والوسية تابع لد وقف تماماً.	الفقراء والمساكين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٦٠.
صارم الدين إبراهيم بن عمر	على نفسه ثم أولاده وذريته	قرية بيت دجن(١) تابع الرملة وقف ١٦ط، وقرية السافرية(٢) تابع رملة وقف ٢ط	الحرمين الشريفين.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٦٠.
جمال الدين بن يوسف الهدباني	على نفسه ثم أولاده وعقبه	قرية قبيبة يبنا(٣).	الحرم الشريف.	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٦٤.

---

(١) بيت دجن : تقع جنوب شرق يافا في منتصف الطريق بينها وبين الرملة، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٣١٥؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ٣٣.

(٢) السافرية : تقع جنوب شرق يافا على مسافة ١١كم، انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٣٢٠؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١٠٩.

(٣) قبيبة يبنا : شمال غرب يبنا جنوب الرملة؛ انظر : الدباغ : بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، ص ٥٩٧؛ أبو حمود : معجم المواقع الجغرافية، ص ١١٦.

أثر الوقف على الحياة الاجتماعية :

انطلاقاً من رسالة الإسلام في الحض على التكافل الاجتماعي فقد أسهمت الأوقاف بتقديم خدمات اجتماعية مختلفة سواء على صعيد مساعدة الفقراء والمساكين والأرامل مباشرة أو من خلال ما قدمته الأوقاف المرصودة على المؤسسات الاجتماعية كالبيمارستانات والحمامات والأسبلة والخانات وغيرها(١).

وأبرزت الوثائق والحجج الشرعية في طياتها اهتماماً بارزاً بالفقراء والمساكين والصرف والتوسعة عليهم في المناسبات المختلفة وظهر ذلك جلياً من خلال توفير الطعام والكساء والعلاج والمأوى والمساعدة المالية(٢).

واستهدفت الأوقاف من وراء ذلك تنمية المجتمع وإشاعة روح البذل والسخاء بين أفراد المجتمع، والأخذ بأيديهم إلى التعاون والتكافل والتآزر، ودلهم على منابع الإحسان، وبعث المعاني السامية في النفوس(٣).

وقد أحصى الباحث ١٣٧ وقفية أوقفت على المؤسسات الاجتماعية في فلسطين، منها ٩٣ وقفية معلومة الايراد السنوي و ٤٤ وقفية غير معلومة الإيراد، وبلغ مجموع الإيرادات السنوية للأوقاف المعلومة الدخل (٥٤٤٤٨) درهماً استغلت في الإنفاق على الوجوه المختلفة، وكان لهذه الإيرادات الدور المؤثر في تضييق منابع الانحراف، فقد وجدت العديد من الأوقاف لرعاية النساء اللاتي طلقن أو هجرن أزواجهن حتى يتزوجن أو يرجعن إلى أزواجهن صيانة لهن وللمجتمع ويكون ذلك بإيداعهن الربط حيث ينقطعن عن الناس، وفيها من شدة الضبط وغاية الاحتراز والمواظبة على وظائف العبادات وتجرى عليهن الأرزاق من الأوقاف(٤)

كما استغلت هذه الإيرادات في دعم ورعاية الأيتام والغرباء، وذلك من خلال تأمين المكاتب لتعليمهم ورعايتهم والقيام بكافة شؤونهم من مأكل وملبس ومسكن، أما الطلبة الغرباء، فلا تكاد توجد مدرسة موقوفة إلا بجوارها بيت خاص للمغتربين، ويجري عليهم ما يحتاجونه من غذاء، وقد استرعت هذه الظاهرة انتباه ابن جبير حيث يقول : "إن هذه الظاهرة ملموسة على

---

(١) الحجي : السلطان الناصر، ص ٨٣.

(٢) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٣٤.

(٣) بنعبدالله : الوقف في الفكر الإسلامي، ج١، ص ١٧-٢٠.

(٤) السدحان : دور الوقف، ص ٢٣٦.

نطاق واسع في بلاد المشرق عامة، وأن هؤلاء الغرباء كانوا موضع رعاية الحكام الذين وقفوا الأوقاف الواسعة على المرافق التي خصصوها لهم"(١).

كذلك أسهمت الأوقاف المرصودة على البيمارستانات في تقديم خدماتها للسكان فإلى جانب مجانية العلاج، اهتمت البيمارستانات بالضعفاء والمعوزين كفئة مستفيدة من خدمات هذه المؤسسة، بالإضافة إلى ذلك ساهمت الايرادات الوقفية في العناية ببعض الأفراد الذين يعانون من أمراض خاصة كالجذام، وخصصت بعض البيمارستانات لعلاج نوع معين من المرض مثل بيمارستان غزة، والذي كان يعالج فيه المرضى الذين يعانون من الحالات العصبية والنفسية(٢)، ومن الأمثلة على الاهتمام بالفقراء والمعوزين من الفقراء صحياً وقفية محمد بن نمر العلائي التي أوقف فيها قرية دير الغصون على مداواة الفقراء والمرضى وتجهيز الموتى من أبناء القدس(٣).

وبفضل الأوقاف انتشرت الأسبلة وقنوات المياه لتيسير الحصول على مياه الشرب سواء ما كان منها للناس أو الحيوانات، وجرت العادة بأن يلحق السبيل بالمسجد وأن يكون فوقه في الغالب مكتب لتعليم الأيتام، وفي ذلك العصر الذي كان الحصول فيه على المياه العذبة من المهام الشاقة، أصبح تسبيل الماء العذب، وتسهيل الحصول عليه من وجوه البر التي يهتم بها الواقفون، ويقفون على استمرار أداء خدماتها العقارات المختلفة، ومن أجل ذلك أنشأ الواقفون الصهاريج لملئها بالماء المنقول(٤).

وفي هذا ما يشير إلى الدور الذي لعبته الأوقاف في تحقيق التكافل الاجتماعي في فلسطين.

---

(١) الباحوث : أثر الوقف في تنمية المجتمع، ص ١٥٠-١٥١؛ ابن جبير : الرحلة، ص ٢٥٨.

(٢) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٠؛ العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ١٥٠.

(٣) العسلي : مقدمة في تاريخ الطب، ص ٢٣٧.

(٤) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ١٦٩.

الفصل الرابع

دور الوقف في الحياة الاقتصادية

الفصل الرابع

دور الوقف في الحياة الاقتصادية

أولاً : الوظائف الإدارية للوقف

ثانياً : أشكال استثمار أملاك الوقف

ثالثاً : الحياة الاقتصادية

رابعاً : المؤسسات الاقتصادية والخدمية الموقوفة في فلسطين

القرى الموقوفة

المزارع الموقوفة

الأراضي الموقوفة

الدكاكين والأسواق والمخازن الموقوفة

الدور والقاعات والأقبية الحيشان الموقوفة

الحمامات والخانات والاصطبلات الموقوفة

الطواحين والأفران والمعاصر والمصابغ والمصابن الموقوفة

المحاصيل والجوالي والجزية العائدة للوقف

خامساً : أثر الوقف على الحياة الاقتصادية

انتشرت الأوقاف في فلسطين في العصر المملوكي لأسباب مختلفة، وحرص السلاطين والأمراء والأثرياء على وقف معظم ممتلكاتهم، وبعد أن كان القضاة وقاضي القضاة يشرفون على الأوقاف ويحلون النزاعات التي تجري على ريعها[1]، أصبح من الصعب على ناظر الوقف رعاية الأوقاف والعناية بها، لذلك كان لابد من ظهور جهة معينة لإدارة هذه الأوقاف واستخراج ريعها، وصرفه في جهاته طبقاً لشرط الواقف، وقد تولى مجموعة من الموظفين الوظائف الإدارية للوقف، ونظراً لتعدد الأعيان الموقوفة واتساعها، فإن صيانتها والعمل على دوام عمارتها تطلّب إيجاد مجموعة أخرى من الوظائف تقوم بهذه المهمة على مدار السنة وهي الوظائف الفنية[2]، ومن هنا أصبح هناك جهاز إداري وفني متكامل لكل من أعضاءه اختصاصه، وذلك على النحو التالي :

أولاً: الوظائف الإداريـــــة:

١-ناظر الوقف (المتولي)[3] :

هو القيّم على الوقف المعيَّن من قبل الواقف، أو من قبل الإمام أو الموقوف عليهم، لرعاية مصالحه وإعطاء المستحقين، مراعياً شرط الواقف الـــمُعتبر شرعاً[4]، ويعد ناظر الوقف المسؤول الأول عنه وعليه أن يقوم برعايته والعمل على إنمائه وحسن استغلاله طبقاً لشرط الواقف، وتعد هذه المهمة من أولويات النظار، وقد وردت هذه الوظيفة في معظم الوقفيات والحجج، فعلى سبيل المثال ورد في وقفية المدرسة الأشرفية بالقدس أن ناظرها كان يتقاضى مبلغ ستمائة درهم شهرياً[5] وجاء في وقفية العلائي علي بن طوغان، قوله : أن من مهام الناظر عمارة الوقف وإصلاحه[6].

وفيما يتعلق بالوقف الذري جرت العادة في العصر المملوكي أن يتولى الواقف النظر على أوقافه أثناء حياته ثم يعهد بذلك من بعده لأولاده وذريته، أو لمن يعهد بالنظر على أوقافه إلى

---

(١) البرهاوي : خدمات الأوقاف، ص ٢٧-٢٩.

(٢) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٣٠٣.

(٣) السبكي : معيد النعم، ص ٦٤؛ حسن الباشا : الفنون، ج٣، ص ١١٧٧؛ القلقشندي : صبح الأعـشى، ج١٢، ص ٣٤٣؛ السبكي : معيد النعم، ص ٦٤؛ حسن الباشا : الفنون، ج٣، ص ١١٧٧.

(٤) البهوتي : كشف القناع، ج٤، ص ٢٦٩؛ عبدالمنعم : محمد عبدالرحمن : الوقــف: مفهومــه، فــضله، أركانــه، شروطه، وأنواعه، بحث ضمن كتاب الوقف : مفهومه وفضله وأنواعه، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـــ، ص ٣١٨، سيشار إليه : عبدالمنعم : الوقف.

(٥) العسلي : معاهد العلم، ص ١٦١.

(٦) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٣١.

عتقائه وذريتهم فعلى سبيل المثال أيضاً شرط الواقفون شمس الدين محمد بن زين الدين وشقيقه عبدالرحمن وولده محمد، أن يكون النظر على وقفهم إلى أنفسهم ثم من بعدهم إلى الأرشد من أولادهم، وبعد الانقراض يكون لمن كان قاضياً بفارا[1]، أما الأجرة التي كان الناظر يتقاضاها، فكانت إما راتباً شهرياً، أو نسبةً من ريع الوقف كما جاء في وقفية شهاب الدين أحمد بن محمود العدوي إذ خصص العشر للناظر على وقفه [2].

وقد روعي في ناظر الوقف العمل على :

١- المحافظة على العين (الأصل) ورعايتها لبقائها أطول فترة ممكنة مع إصلاحها وترميمها وعمارتها.

٢- إدارة الوقف واستثماره لإعطاء الريع والغلة والمحصول إلى الموقوف عليهم وتوزيعه حسب شروط الواقف أو المصلحة العامة، مع الإشراف على الأوقاف المرصودة للمصالح العامة كالمساجد[3].

٣- تنفيذ شروط الواقف فلا يجوز مخالفة شروطه أو إهمالها، ويجب الالتزام بها في أحوال مخصوصه.

٤- الدفاع عن حقوق الوقف في المخاصمات القضائية رعاية لهذه الحقوق من الضياع[4].

٢-المباشـــــــر :

وهو الموظف المكلّف بإدارة العمل والإشراف على تنفيذه، ويشترط فيه أن يكون عارفاً بصناعة الكتابة وتنظيم الحسابات، ويتولى ضبط ما يتحصل من ريع الوقف، وكتابة قوائمها وتسليمها مع شاد الوقف بخطهما، وعمل حساب الأوقاف ورفع ذلك للناظر ليشمله بخطه (بامضائه) بعد تحرير ما يجب تحريره[5]، وعليه أن يصحب معه دفتراً يثبت فيه الخرج والدخل والفرع والأصل، ولا يترك نقيراً ولا قمطيراً إلا حواه، ولا كثيراً ولا يسيراً إلا أحصاه، مستجنباً عن الجنابة والحيلة، واعياً لشروط الاستقامة والأمانة[6].

---

(١) المصدر السابق، ص ١٣٣.

(٢) ابشرلي : أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٦٨.

(٣) الزحيلي : مشمولات أجرة الناظر، ص ١٢.

(٤) زكي : موجز أحكام الوقف، ص ٢١.

(٥) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٣٠٤؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٩٤.

(٦) عفيفي، محمد : الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م)، ١٩٩١، ص ٩٦، سيشار إليه : عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية.

ومن وظائف المباشرين في الأوقاف وظيفة الكتابة ويتولاها الكاتب أو العامل، وقد ورد في وقفية المدرسة الأشرفية بالقدس أن راتب المباشر كان ٢٤٠ درهماً شهرياً(١).

٣-الشـــــاد :

وظيفة يتولاها موظف يطلق عليه أحياناً لقب (المشد)، وقد عرفت هذه الوظيفة في الدواوين، كما عرفتها إدارة الأوقاف في العصر المملوكي، والشاد بمثابة الملاحظ المشرف أو المفتش على القومه وأرباب الوظائف فهو يعمل ما فيه مصلحة الوقف العائد نفعها على مستحقيه(٢)، ومن وظائفه أن يجدد ويصلح العمائر الموقوفة باعتباره من العارفين بأمور الهندسة وفن البناء، وكان يشرف على أرباب الحرف والصناعات المختلفة في العمائر، وهو يعتبر من جملة موظفي الوقف الإداريين(٣).

وكانت المهام الموكلة للشاد تستلزم الشدة والحزم سواء في تحصيل أموال الوقف أو معاقبة المتهاون من أرباب الوظائف، وحتى يكون صاحب الوظيفة مهاباً، حرصت بعض الأوقاف على أن يكون شاد الوقف من الأجناد، نظراً لما للشخصية العسكرية من مهابة في قلوب الناس ولاسيما العامة منهم(٤)، وقد وردت هذه الوظيفة أيضاً بوقفية المدرسة الأشرفية بالقدس، إذ كان صاحبها يتقاضى ١٠٠ درهم شهرياً(٥).

٤-المشـــــارف :

تشبه وظيفته وظيفة الشاد، وقد وجدت هذه الوظيفة في بعض الأوقاف الكبرى، وكان يتولاها مشارف أو مشرف، وقد يتولى هذه الوظيفة شخص واحد أو أكثر من ذلك، ويقوم الموظفون المتولون لهذه الوظيفة بالإشراف أو المراقبة على الأمور المالية العامة في الوقف، كما كان المشارف يقوم أيضاً بحث أرباب الوظائف بالوقف على العمل ويدفعهم إلى ذلك(٦).

---

(١) العسلي : معاهد العلم، ص ١٦٢؛ الحسيني : المنهل الصافي، ص ٧٧.

(٢) السبكي : معيد النعم، ص ٢٨، ص ١٢٩؛ المقريزي : السلوك، ج١، ق١، ص ١٠٥؛ الحجي : السلطان الناصر، ص ٦٨.

(٣) السبكي : معيد النعم، ص ١٢٩؛ الحجي : السلطان الناصر، ص ٦٨.

(٤) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ٩٩-١٠٠؛ البخيت وسواريه : أوقاف المدارس بالقــــدس، ص ١٨.

(٥) العسلي : معاهد العلم، ص ١٦٣؛ الحسيني : المنهل الصافي، ص ٧٧.

(٦) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٣٠٩.

٢-الجابـــــــــي:

تعد وظيفة الجابي من أهم وظائف الشؤون المالية للوقف، وتتحدد مهام وظيفته من طبيعة لقبه، حيث يختص بتحصيل ريع الوقف ومحاصيله وغلاله، ومطالبة مستأجري الموقوفات بالإيجارات وتسليم ريع الوقف ومحاصيله وغلاله، إلى الناظر ومساعدته عند إعداد حسابات الوقف وأحياناً الإدعاء على مستأجري الموقوفات أمام القضاء عند التأخر عن سداد الإيجار، ولأن الجابي مطالب بتوريد ريع الوقف إلى الناظر وإلا عد متهاوناً، ولكونه الواجهة التي تواجه مستأجري الموقوفات، ترتب على ذلك استخدام بعض الجباة كافة الوسائل الشرعية وغيرها لتحصيل ريع الوقف، مما كان ينعكس أثره على الطرف الآخر(١).

وكانت وظيفته استخلاص وجباية (الأموال الهلالية) (٢) من مسقفات الأوقاف، والأموال الخراجية (سنوياً أو على أقساط) ويستخرج الأجور ويسكن الأعيان الموقوفة أو يخليها، وكان يتولى قبض الريع وضبطة وكتابة حسابه بإذن الناظر ويورد ما يجبيه منها للصيرفي أولاً فأول، إلا إذا كان هو الصيرفي(٣)، وجاء في وقفية المدرسة الأشرفية بالقدس أن جابيها كان يتقاضى ١٠٠ درهم شهرياً(٤).

٦-الصـــــيرفي :

وهو الذي يتولى قبض جميع أموال الوقف من هلالي وخراجي، ويحفظها تحت يده ويصرف منها ما يأذن له الناظر في صرفه في جوامك المستحقين، والعمارة، والجراية والزيت اليومي، وما يحتاج إليه في كل سنة من التوسعة وكسوة الأيتام، وثمن الحصر ومليء الصهريج، وغير ذلك مما يذكر فيه(٥).

---

(١) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ٩٨.

(٢) الأموال الهلالية : هي إيجارات شهرية عن جهات سكنية، وكانت هذه الجهات تستخدم لسكنى أرباب الحرف وصناعاتهم المنزلية المختلفة، وكانت جبايتها حسب الشهور القمرية، وعلى ذلك فهي مجموعة الإيجارات المتحصلة من حوانيت الصناع والصباغين والحاكة والطواحين والحمامات والأفران... انظر : البقلي : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ٤٦-٤٧.

(٣) عبداللطيف، حمزة : الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول، ص ٤٠٥؛ أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٣٦٠؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٩٤.

(٤) العسلي : معاهد العلم، ص ١٦٢؛ الحسيني : المنهل الصافي، ص ٧٧.

(٥) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٣١٣؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٩٤؛ علي : معاهد التربية الإسلامية، ص ٣٢٧.

٧-الشاهـــــــد:

حرصت بعض الأوقاف على وجود وظيفة الشاهد، وهي وظيفة ذات مهام رقابية بحيث يكون رقيباً على أحوال الوقف وموظفيه[(١)]، وكان من عمله أن يشهد بمتعلقات الديوان المستخدم به نفياً وإثباتاً، وقد حرصت غالبية وثائق الوقف على ترتيب شاهدين يشترط فيهما أن يكونا رجلين من أهل الخير، والدين، والعفة، والأمانة، واليقظة، متصفين بصفة العدالة والضبط، بالإضافة إلى المعرفة بصناعة الحساب ونظامه وترتيبه، وكان الشاهدان يتوليان ضبط متحصل ريع الأوقاف، وما يصرف في مصالحه، وكانا يتوليان الحضور مع مباشري الأوقاف عند النفقة على المستحقين وأرباب الوظائف والشهادة عليهم بقبض مستحقاتهم، ويشمل الحساب بخطه[(٢)]. ويذكر أن الشاهد في المدرسة الأشرفية كان يتقاضى راتباً قدره ثلاثمائة درهم شهرياً[(٣)].

٨-الـــــــبردرار:

وظيفته الإشراف على بريد الأوقاف الصادر والوارد، فضلاً عن أنه يتولى سائر ما يحتاج إليه من إخراج المراسيم الشريفة والعالية، وإخراج "وصولات المعتدات"[(٤)]، ويعين من يحتاج إلى تعينه من القصاد لاستخراج الأموال من النواحي والبلاد، ويقضي حوائج الفلاحين ويفعل جميع ما يُعين على خلاص مال الوقف ممن هو في جهته على عادة أمثاله في ذلك[(٥)].

إضافة إلى الوظائف الإدارية، فقد وجدت مجموعة وظائف فنية وخدمية برهنت على مدى اهتمام الواقفين بعمارة أوقافهم والمحافظة عليها حتى تبدو دائماً على ما هي عليه من قوة واستمرارية وهذه الوظائف هي :

١- المعـــــار: وهو المهندس المختص بأعمال الصيانة وتفقد المباني، وإجراء الإصلاحات اللازمة لها، والإشراف على العمال والفعلة أثناء عملية البناء أو الترميم وإحضار ما تحتاج إليه من المؤن والآلات وغير ذلك[(٦)].

---

(١) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ٩٦.

(٢) العسلي : معاهد العلم، ص ١٦٩.

(٣) صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٣١.

(٤) وصولات المعتدات : هي أوراق مالية تعطى لمستأجري الأعيان الموقوفة من ديوان الوقف وتثبت قيامهم بسداد ما عليهم من أموال وغلال وغير ذلك، انظر : أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، هامش ص ٣١٧.

(٥) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٣١٧.

(٦) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ١٩٩؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٩٥.

٢- المرخـــم : وهو الذي يقوم بعملية تركيب الرخام وصيانة وإصلاح ما يتطلبه ذلك من الرخام الذي بالجدران وغير ذلك[١]، على أن يكون رجلاً خيراً نصوحاً عارفاً بصناعة الترخيم والتنعيم قادراً على الصناعة[٢].

٣- السبـــاك: مهمته صيانة وترميم مجاري المياه في المباني وإزالة العوائق التي تسدها[٣].

٤- النجار : وظيفته صيانة السواقي المعدة لرفع الماء، وأن يتعهدها بالإصلاح والترميم والشد عند الحاجة لذلك[٤].

ثانياً : أشكال استثمار أملاك الوقف :

وجد في فلسطين في العصر المملوكي كم هائل من الأوقاف الإسلامية بأشكالها المختلفة ومع مرور الوقف تعرض جزء منها للإهمال وانحسر دورها بشكل ملحوظ، الأمر الذي دفع العلماء إلى المطالبة بتفعيل دورها وذلك من خلال بيان الكيفية التي يمكن من خلالها تنمية هذه الأوقاف وتثميرها، وقد وجدت عدة أشكال لاستثمار أموال الوقف، وهذه الأشكال هي :

١-الإيجـــــار :

يعتبر الإيجار أكثر أساليب الانتفاع الاقتصادي التي لجأت إليها الأوقاف من أجل استغلال موقوفاتها، ولعل ذلك يعود إلى أن الأصل في الوقف هو حبس العين الموقوفة والانتفاع بريعها، ومن هنا كان الإيجار انتفاعاً بريع الأعيان الموقوفة والإيجار كأسلوب للانتفاع الاقتصادي كان منتشراً في عقارات الأوقاف وعقارات الأملاك سواء بسواء، مع اختلافات في طبيعة الإيجار في الملك عنه في الوقف، فالشائع أن عقد الإيجار الذي يحدد مدة الإيجار لا قيود عليه في الأملاك، فللمالك أن يؤجر أملاكه أي مدة يشاء، أما العين الموقوفة فإن للواقف أن يحدد مدد الإيجار بالنسبة لأعيان وقفه في حجة الوقف على أساس أنه أكثر حرصاً على وقفه من غيره، كما أن للناظر إذا شرط له الواقف تحديد مدة الإيجار، احترام شرط الواقف بالنسبة لمدد الإيجار في الغالب، أما إذا لم يحدد الواقف مدة الإيجار، فإن ما تعارف عليه الناس أو الإيجار في الأبنية والحوانيت يكون بعقد سنوي أي لمدة عام واحد مراعاة لمصلحة الوقف[٥].

---

(١) النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٩٥.
(٢) أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٣١٩.
(٣) عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ٢٠٠؛ النباهين : نظام التربية الإسلامية، ص ٣٩٥.
(٤) النباهين : التربية الإسلامية، ص ٣٩٥؛ عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٠٣؛ عبدالعاطي : التعليم في مصر، ص ٢٠٠.
(٥) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٤٥.

بالنسبة لأعيان وقفه في حجة الوقف على أساس أنه أكثر حرصاً على وقفه من غيره، كما أن للناظر إذا شرط له الواقف تحديد مدة الإيجار، احترام شرط الواقف بالنسبة لمدد الإيجار في الغالب، أما إذا لم يحدد الواقف مدة الإيجار، فإن ما تعارف عليه الناس أو الإيجار في الأبنية والحوانيت يكون بعقد سنوي أي لمدة عام واحد مراعاة لمصلحة الوقف(١).

ونتيجة لظهور مشكلة عمارة الأوقاف وخشية ما ينتج عن عجز الأوقاف عن القيام بعمارة موقوفاتها ظهر الإيجار الطويل في عقارات الوقف حتى وصل في بعض الأوقاف لمدة ٩٠ عاماً، وذلك للوفاء بعمارة العين الموقوفة(٢).

ويعد ناظر الوقف هو الشخص المخوّل بإجارة الوقف دون غيره، وذلك لأنه يملك الولاية على الوقف، ولا يجوز للقاضي التصرف في إجارة الوقف مع وجود الناظر، لكن الحال يختلف عند غياب الناظر، أو عند عدم استطاعته القيام بمثل هذا التصرف لمانع معتبر شرعاً أو لرفضه العمل بما هو أنفع للوقف، ففي مثل هذه الحالة يحق للقاضي القيام باستغلال الوقف بإجاراته، ولا يجوز للموقوف عليه ذلك(٣).

ومن أهم الشروط التي نصت عليها عقود الإيجار في عقارات الأوقاف أن تكون قيمة الإيجار هي "أجرة المثل"، والمعنى المقصود بأجرة المثل أن تتوافق أجرة العقار مع قيمة أجرة أمثال العقار، سواء في عقارات الأملاك أو الأوقاف مراعاة لمصالح الوقف، مع إجازة البعض إجارة عقارات الوقف بأقل من أجرة المثل في حالة عدم وجود مستأجر بنفس قيمة المثل(٤).

تنتهي إجارة الوقف بانتهاء المدة المتفق عليها بالعقد، فإذا ما انتهت هذه المدة دون إحداث زيادة أو نقصان في الأعيان الموقوفة، وجب تسليمها فوراً إلى المتولي، ولا يحق للمستأجر أن يتذرع بكونه أحق من غيره بالبقاء فيها، وفي حالة إحداث زيادة على الوقف ينظر : هل تمت هذه الزيادة بإذن المتولي أم لا؟ فإذا ما تمت بإذن المتولي فإن للمستأجر الحق بإبقاء الوقف تحت يده مادام يدفع أجرته، ويعتبر هذا تحكيراً ضمنياً، أما إذا تم ذلك بدون إذن المتولي فلا يحق له الاستمرار في الاستئجار وينظر إلى ما بناه أو غرسه، هل كان ذلك من مال الوقف، أو من ماله الخاص؟ فإذا كان من مال الوقف فيكون ما بناه للوقف، وإن كان من ماله الخاص يزيله إن كان لا يضر بالوقف، وفي حال إحداث نقصان أو تلف في عين الوقف، ينظر هل حصل هذا النقصان

---

(١) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٤٥.
(٢) أبو الربع : أوقاف بيت المقدس، ص ١٨٦.
(٣) ابن عابدين : رد المحتار، ج٤، ص ٤٠٠؛ الكبيسي : أحكام الوقف، ج٢، ص ٦٠.
(٤) ابن تيمية : الحسبة في الإسلام، ص ٣٢؛ عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٤٨؛ الكبيسي : أحكام الوقف، ج٢، ص ٧٢.

٢-الحكـــر :

هو عقد إيجار يقصد به استبقاء الأرض مقررة للبناء والغرس، أو لأحدهما بحق الحكر يخول المحتكر الانتفاع بالأرض الموقوفة بإقامة مبان عليها أو استعمالها للغراس (الزراعة)، أو لأي غرض آخر لا يضر بالوقف، ويصبح من حق المحتكر بيع أو وقف أو رهن أو الإيصاء بما بناه من عقار كما يورث عنه(١) بحيث تنصب هذه التصرفات على البناء، وليس على الأرض التي هي جارية في وقف آخر(٢).

وللحكر أضرار خطيرة على الوقف، هي نفس أضرار الإيجار الطويل وتداخل العقود، إذ أن تحكير الأراضي يكون لمدة قد تصل إلى تسعين عاماً، فضلاً عن انخفاض القيمة الإيجارية لكونها أرضاً تحتاج لبناء، وأيضاً يثبت الحكر مدى عجز الوقف عن الاستفادة بأراضيه العقارية في البناء(٣).

٣-عقد (حق) الإجارتين :

يعرّف حق الإجارتين بأنه عقد إجارة مديدة بإذن القاضي الشرعي، على عقار الوقف المتوهن الذي يعجز الوقف عن إعادته إلى حالته الطبيعية من العمران السابق، بأجرة معجلة تقارب قيمته تؤخذ لتعميره، وأجرة مؤجلة ضئيلة سنوية يتجدد العقد عليها(٤).

ويستخدم هذا العقد كمخرج من عدم جواز بيع الوقف أو إجارته مدة طويلة، ومن هنا سميت بالإجارتين، والفرق بينها وبين الحكر أن البناء والشجر في الحكر ملك للمحتكر لأنه أنشأهما بماله الخاص بعد أن دفع إلى جانب الوقف ما يقارب قيمة الأرض المحكرة باسم أجرة معجلة، في حين أن عقد الإجارتين يكون البناء والأرض ملك للوقف، لأن عقدها إنما يرد على عقار مبني متوهن يجدد تعميره بالأجرة المعجلة نفسها التي استحقها الوقف(٥).

ومن الناحية الاقتصادية يعتبر الحكر أفضل من عقد الإجارتين، ذلك أن المبلغ المتحصل من حق الحكر يمكن استثماره بطريقة مجديه، في حين عقد الاجارتين يضع المبلغ المعجل في بناء أو

---

(١) ابن عابدين : رد المحتار، ج٣، ص ٣٩١؛ باشا : قانون العدل والإنصاف، ص ١٤٦.

(٢) العمري : صيغ استثمار الأملاك الوقفية، ص ١٨٧.

(٣) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٦١.

(٤) الأمين : إدارة وتثمير ممتلكات الأوقاف، ص ١٣٤؛ الدوري : دور الوقف في التنمية، ص ١٧.

(٥) الزرقا، مصطفى أحمد : الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد – المدخل إلى نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي، دار الفكر، (د.م)، ط٦، (د.ت)، ص ٤٢، سيشار إليه : الزرقا : الفقه الإسلامي.

إعادة بناء على نفس الأرض وتؤجره لمدة طويلة بمبلغ ضئيل، وبذلك تكون الأوقاف قد ضحت بعقار الوقف و لم تستطع إنقاذ وقف آخر باستثناء أنها عمرت نفس الوقف(١).

٤-الخلـــــو :

الخلو هو اسم لأمر معنوي يملكه دافع النقود من المنفعة في العقار أو الحانوت الذي دفع فيه المستأجر هذه النقود للوقف، بحيث يصبح للمستأجر حق القرار في العين الموقوفة طالما يدفع أجرة المثل، وربما بأقل من أجرة المثل طالما لم يوجد من يستأجره بالإيجار المقبول(٢).

وتعود نشأة الخلو إلى معضلة عمارة الأوقاف حيث أن ترميم وتجديد بعض الأوقاف يحتاج إلى مبالغ كبيرة، ونتيجة لعجز الأوقاف أحياناً أو الإهمال في تدبير ذلك الأمر، فقد تم السماح للمستأجر أن يقوم بتلك العمارة(٣).

وتتم عملية الخلو بموافقة المتولي الذي يطرح الموضوع على القاضي مبرراً ذلك بأن الوقف ليس لديه مال ينفق عليه لبناء العقار المتهدم أو ترميمه، وأن بقاءه على ما هو عليه يضر المارة والمجاورين وأن تأجير العقار وإصلاحه من قبل المستأجر أفضل وأنفع للوقف(٤).

وبعد أن يستمع القاضي لعرض المتولي، يكلف مجموعة من لهم خبرة في العمران وأساليب الكشف عن حالة العقار، وبعد الكشف يقوم هؤلاء بإبلاغ القاضي عن وضع العقار مؤكدين أن تأجيره هو أفضل وأنفع للوقف، وأن ما يصرفه المستأجر من أموال يصبح خلواً شرعياً، ولا يحق للمتولي أو القاضي إخراجه إلا إذا امتنع عن دفع الإيجار، ويسمى هذا الخلو الشرعي ويرجع تاريخه إلى زمن السلطان المملوكي قانصوه الغوري(٥).

٥-الاستبدال :

هو إخراج العين الموقوفة عن جهة وقفها ببيعها وشراء عين أخرى تكون وقفاً بدلها(٦)، وهو أسلوب آخر من أساليب الانتفاع الاقتصادي بالموقوفات، ترجع نشأته إلى محاولة الأوقاف

---

(١) أبو الربع : أوقاف بيت المقدس، ص ١١٢.
(٢) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٦٧.
(٣) المصدر السابق، ص ١٦٧.
(٤) إبراهيم، أحمد : أحكام الوقف والمواريث، القاهرة، ١٩٣٠، ص ١٥٢، سيشار إليه : إبراهيم : أحكام الوقف، المدني، زياد : مدينة القدس وجوارها في العصر العثماني، مطابع الدستور التجارية، عمان، ط١، ٢٠٠٤، ص ١١٧، سيشار إليه : المدني : مدينة القدس.
(٥) إبراهيم : أحكام الوقف، ص ١٣٦؛ عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٦٧-١٦٨؛ المدني : القدس وجوارها، ص ١١٧.
(٦) أبو زهرة : محاضرات في الوقف، ص ١٤٥؛ الزحيلي : الوصايا والوقف، ص ١٧٥؛ الأمين : الوقف في الفقه الإسلامي؛ إبراهيم : أحكام الوقف، ص ٧٤.

التوفيق بين مسألة الحفاظ على الحالة المعمارية للموقوفات ومدى الإحباط في ذلك والصفة اللاصقة في الأوقاف وهي تأبيد الموقوفات، أي الرغبة في استمرار العين الموقوفة إلى الأبد، فمع الإهمال في أمور عمارة الموقوفات فضلاً عن أثر عامل الزمان على الأعيان الموقوفة، وانتهاء حالة بعض الموقوفات إلى وضع وصفت معه بأنها (خربة مسلوبة المنفعة)، كان الاستبدال محاولة فقهية للتغلب على معضلة عدم بيع الأوقاف، ومحاولة الحفاظ على مصادر الريع الخاصة بالأوقاف للقيام بدورها الاجتماعي، ولكن مع مرور الزمن والتفات المتنفذين والطامعين في الأوقاف إلى أهمية الاستبدال كسبيل شرعي للانقضاض على الأوقاف، ظهرت الفتاوى التي تجيز الاستبدال لمصلحة الوقف كمبدأ على العموم[1]، وليس كأمر مرتبط بالوهن الذي يصيب عمارة الموقوفات، وبالتالي أصبح من اليسير استبدال أي عقار، فضلاً عن الأراضي الزراعية للأوقاف مقابل عقار أو أطيان أو حتى مقابل مبلغ من المال طالما شهد شهود بأن ذلك يحقق منفعة للوقف، ومن هنا أصبح الاستبدال أوسع الأبواب التي فتحت باسم الفقه لاغتصاب الوقف وسريان الفساد في عصب الأوقاف[2].

ومع ذلك فقد وضع الفقهاء شروط عدة لاستبدال الوقف، وأهم هذه الشروط[3] :

١- ألا يكون البيع بغبن فاحش، وهو ما لا يدخل في تقويم المقومين، ذلك أن البيع بغبن فاحش ظلم وتبرع بجزء من الوقف. وهذا لا يجوز.

٢- ألا يبيعه القيم لمن لا تقبل شهادته، ولا لمن له على القيم دين، وذلك لأن البيع ممن لا تقبل شهادته له –للقيم– يستدعي الاتهام، إذ فيه احتمال أن يقع غبن على الوقف، والبيع لمن له على القيمّ دين فيه احتمال ضياع مال البدل بعجز القيم عن السداد فيضع الوقف.

٣- أن تكون العين التي اشتريت وتم استبدالها بها أكثر خيراً، وأنفع للوقف من الأولى.

٤- لا تعتبر عملية الاستبدال صحيحة ونافذة بالاكتفاء ببيع الشيء الموقوف، بل لابد من تحقيق الخطوة الأخرى، التي تعتبر الغاية والهدف من عملية الاستبدال، ومن خلالها يمكن اعتبار عملية الاستبدال صيغة استثمارية من صيغ استثمار الأملاك الوقفية، وتتم هذه الخطوة إما بشراء عقار آخر يحل محل العقار الأول يوقف على الجهات التي كان العقار الأول موقوفاً عليها، وإما أن يصرف ثمن العقار الأول من أجل تعمير وقف آخر يتحد

(١) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٧٤.

(٢) المرجع السابق، ص ١٧٤.

(٣) أبو زهرة : محاضرات في الوقف، ص ١٦٦ وما بعدها.

معه في جهة الانتفاع[1].

وتتم عملية الاستبدال بطرق محددة اتفق عليها الفقهاء، وهي على الشكل التالي[2] :

١- بيع جزء من الوقف لتعمير جزء آخر من هذا الوقف نفسه.

٢- بيع وقف من أجل تعمير وقف آخر يتحدد معه في جهة الانتفاع.

٣- بيع عدد من الأملاك الوقفية، وشراء عقار جديد ذي غلة عالية، يصرف ريعه على جهات الأوقاف المباعة، وذلك إما بنسبة قيمه كل منها، وإما بتخصيص جزء من العقار الجديد لكل وقف من الأوقاف المباعة يتناسب مع قيمته.

٦-المرصـــــد :

وهو أن يأذن القاضي أو الناظر لمستأجر الوقف بالبناء في أرض الوقف ليكون ما أنفقه في البناء والتشييد ديناً على الوقف يستوفيه من أجرة الوقف بالتقسيط، ويكون البناء ملكاً للوقف على أن يكون لصاحبه حق القرار في عقار الوقف بأجرة المثل ويورث عنه وحق التنازل عنه لآخر، بأخذ دينه عنه، ويحل محله في العقار بإذن القاضي أو المتولي[3].

٧-المزارعــة :

أسلوب من أساليب الانتفاع الاقتصادي بالأراضي الزراعية سواء في أراضي الوقف أو في غيرها من أنواع الأراضي، تقوم على الاتفاق بين طرفين على أن يقدم طرف الأرض، ويقوم الآخر بالعمل في الأرض، ويتم الاتفاق على توزيع ما تخرجه الأرض من محصول بنسب يتم الاتفاق عليها مسبقاً[4].

٨-المساقـاة :

تختلف عن المزارعة بأن الأرض الزراعية تكون مشجرة، وهي شائعة في الحدائق والبساتين إذ يتم الاتفاق بين الوقف وبين طرف آخر على أن يتكفل برعاية وتقليم وري وجني ثمار الأشجار ويصرف من ذلك ما يصرف، ويستعين بمن يستعين من المزارعين، على أن يقسم الناتج

---

(١) ابن قدامة : المغني، ج٥، ص ٦٣٢.

(٢) الأمين : الوقف في الفقه الإسلامي، ص ١٣٥.

(٣) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٩٤؛ أبو تايه : استثمار الأراضي الوقفية، ص ١٢؛ الأمين : الوقف في الفقه الإسلامي، ص ١٣٤.

(٤) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٩٥؛ الربع : أوقاف بيت المقدس، ص ١١٧.

إلى ألف جزء، يأخذ الوقف جزءاً واحداً، ويأخذ المساقي (الطرف الآخر) ٩٩٩ جزءاً، أي أن نصيب الوقف ١ : ١٠٠٠ من الناتج الزراعي(١).

٩-المغارسة :

أن يأذن ناظر الوقف للمستأجر بغرس أشجار في أراضي الوقف الزراعية على أن ما يغرسه المستأجر من أشجار يصبح ملكاً له، وله الحق في بيعه ووقفه، وليس للوقف عليه أية حقوق، سوى إيجار الأراضي فحسب، وللمستأجر الحق في أن يغرسها أي نوع من الأشجار، ويكون إيجار الأراضي بأجر سنوي، ولكن عقد الإيجار يكون لمدد طويلة(٢).

ثالثاً : الحياة الاقتصادية :

الأراضي :

كانت الأراضي في فلسطين في العصر المملوكي اقطاعات عسكرية شأنها في ذلك شأن بقية الأراضي الشامية والمصرية، وقد دخل النظام الإقطاعي العسكري للأراضي الفلسطينية منذ دخول السلاجقة إلى بلاد الشام في القرن (الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي)، وكان من أوائل من أدخل (الإقطاع العسكري) إلى فلسطين في العصر المملوكي، الملك الظاهر بيبرس البند قداري، فبعد تحرير أرسوف من الفرنج سنة (٦٦٣هـ/١٢٦٤م)، كشف بلاد قيسارية ووزع الإقطاعات على أمرائه وكتب قاضي دمشق شمس الدين بن خلكان مرسوم التملك لهذه الإقطاعات على الشكل التالي (٣):

١-القرى المقطعة بكاملها لأمير من الأمراء وهي :

الأمير المقطع	القرية	مقدار الإقطاع
فارس الدين اقطاي	عتيل	كاملة
ركن الدين خاص ترك الكبير الصالحي	افراسين	كاملة
علاء الدين ايدكين البند قدار الصاحلي	باقة الشرقية	كاملة

(١) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١٩٥.

(٢) المصدر السابق، ص ١٩٦.

(٣) المقريزي : السلوك، ج١، ق٢، ص ٥٣٢-٥٣٤؛ شافع : حسن المناقب السرية، ص ٩٤-٩٦.

جمال الدين آقوش النجمي (نائب السلطنة بالشام)	أم الفحم	كاملة
علم الدين سنجر الحلبي	تبان (من قيسارية)	كاملة
ناصر الدين محمد بن بركتخان	دير الغصون	كاملة
سيف الدين قشتمر العجمي	علار	كاملة
علم الدين طرطج الأسدي	اكتابة	كاملة
حسام الدين ايتمش ابن أطلس	خان سيدا	كاملة
عزالدين الأتابك الفخري	القصير	كاملة
علم الدين سنجر الصيرفي الظاهري	أخصاص	كاملة
سيف الدين بيدعان الركني	فرديسيا (من قيسارية)	كاملة

٢-القرى المقطعة لأكثر من أمير وهي :

الأمير المقطـــع	القريـــة	مقدرا الإقطـاع
جمال الدين ايدغدي العزيزي	زيتا	نصفها
شمس الدين الذكر الكركي	زيتا	ربعها
سيف الدين قليج البغدادي	زيتا	ربعها
بدر الدين بيسري الشمسي الصالحي	طولكرم	نصفها
بدر الدين بيليك الخزندار	طولكرم	نصفها
عزالدين أيدمر الحلبي الصالحي	قلنسوة	نصفها
شمس الدين سنقر الرومي الصالحي	قلنسوة	نصفها
سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي	طيبة الاسم	نصفها
عزالدين ايغان سم الموت الركني	طيبة الاسم	نصفها
جمال الدين أقوش المحميد الصالحي	بورين	نصفها
فخرالدين الطنبا الحمصي	بورين	نصفها
بدر الدين بيليك الأيدمري الصالحي	بيزين	نصفها
جمال الدين ايدغدي الخاصي الناصري	بيزين	نصفها
فخر الدين عثمان ابن الملك المغيث	حكمة	ثلثها

شمس الدين سلار البغدادي	حكمة	ثلثها
صارم الدين صراغان	حكمة	ثلثها
ناصر الدين القيمري	البرج الأحمر	نصفها
سيف الدين بلبان الزيني الصالحي	البرج الأحمر	نصفها
سيف الدين ايتامش السعدي	يما	نصفها
شمس الدين آق سنقر السلحدار الظاهري	يما	نصفها
الملك المجاهد سيف الدين اسحق صاحب الجزيرة	ذنابه	نصفها
الملك المظفر صاحب سنجار	ذنابه	نصفها
عزالدين أيبك الأفرم الصالحي	شويكة	نصفها
سيف الدين كرمون آغا التتري	شويكة	نصفها
بدر الدين الوزيري	طبرس	نصفها
ركن الدين منكورس الدويدار	طبرس	نصفها
علاء الدين كور قبشاق	عرعرة	نصفها
سيف الدين قفجق البغدادي	عرعرة	نصفها
سيف الدين دكجل البغدادي	فرعون	نصفها
علم الدين سنجر الأزكشي	فرعون	نصفها
عزالدين أيبك الحموي الظاهري	ارتاح	نصفها
شمس الدين سنقر الألفي	ارتاح	نصفها
علم الدين قليبدس الظاهري	باقة الغربية	نصفها
علاء الدين علي التنكزي	باقة الغربية	نصفها
ركن الدين بيبرس المغربي	قفين	نصفها
علاء الدين كند غدي الحبيشي (مقدم الأمراء)	كفر راعي	نصفها
شجاع الدين طغريل الشبلي أمير مهمندار	كفر راعي	نصفها
شرف الدين بن أبي القاسم عيسى الهكاري	كستا	نصفها
بهاء الدين يعقوب الشهروزوري	كستا	نصفها
جمال الدين موسى بن يغمور الاستادار	برنيكية	نصفها
علم الدين سنجر الحلي الغزاوي	برنيكية	نصفها

علم الدين سنجر أمير جاندار	حانوتا (من أرسوف)	نصفها
عزالدين أيدمر الظاهري نائب الكرك	حبلة (من أرسوف)	ثلثها
شمس الدين سنقرجاه الظاهري	حبلة	ثلثها
جمال الدين آقوش السلاح دار الرومي	حبلة	ثلثها
بدر الدين بكتاش الفخري	جلجولية	ثلثها
علاء الدين كشدغدي الشمسي	جلجولية	ثلثها
بدر الدين بكتوت كحكا الرومي	جلجولية	ثلثها

ظل إقطاع التمليك معمولاً به طوال أكثر من خمسين عاماً، منذ أن شرع الظاهر بيبرس في تطبيقه على أراضي فلسطين المحررة من الصليبيين، والذي كان بموجبه يحق لأبناء الأمير المقطع أن يرثوا إقطاع والدهم المتوفى ما داموا قادرين على الوفاء بالتزاماتهم تجاه السلطان، ومادام ولاؤهم له مضموناً، فكان لا يخرج إقطاع أحد من الجند وله ولد إلا إلى ولده. وفي مستهل سنة (٧١٣هـ/١٣١٣م) أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون بإجراء مسح شامل لأراضي فلسطين وبلاد الشام، ما اصطلح على تسميته "بالروك الناصري"(١)، وكان العامل السياسي وراء القرار السلطاني بإجراء الروك، فقد رغب السلطان الناصر محمد في أن يضعف الأمراء المماليك الذين كانوا وراء مؤامرة عزله عن السلطنة، إمّا بتجريدهم مما في أيديهم من إقطاع، وإما بتقليل دخلهم منه(٢).

ساهمت بعض مؤسسات النظام الإقطاعي في الدولة المملوكية إلى حد كبير في مساعدة أمراء الإقطاع في الفكاك من القيود التي تمنعهم من استغلال إقطاعهم والارتفاق به هم وأبناؤهم، ومن ثم توريثهم إياه بعد موتهم، وكان من هذه المؤسسات مؤسسة (الأحباس) التي ازدهرت في ظل دولة المماليك التي استفحل فيها النظام الإقطاعي العسكري، فكان بعض السلاطين يقتطع جزءاً من أملاكه التي آلت إليه ضمن ما عرف بالخاص السلطاني، ويوقفها على مختلف المؤسسات الخيرية على سبيل البر والصدقة، وحذا حذو السلاطين في هذا المجال غيرهم من أمراء الإقطاع

---

(١) الروك : لفظ محور عن الكلمة القبطية (روش) ومعناها قياس الأرض بالحبل، وقد استخدم هذا المصطلح في الإدارة المالية في مصر وبلاد الشام في إبان العصور الوسطى، للدلالة على عملية قياس الأراضي ومسحها وتقويم العقارات والأملاك الثابتة ومتعلقاتها مدة كل ثلاثين عاماً، انظر : المقريزي : السلوك، ج٢، ق١، ص ١٤٦؛ طرخان : النظم الإقطاعية، ص ٩٥-٩٦.

(٢) غوانمه : القدس الشريف، ص ١٢٣-١٢٥؛ صالحية : سجل أراضي ألوية، ص ١٩.

وأهل الخير، ومنذ مطلع القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، اتسع نطاق ظاهرة الوقف لتتعدى المؤسسات الخيرية العامة فتشمل الأفراد، فأخذ بعض أمراء الإقطاع يمنحون أحد مماليكهم جزءاً من أملاكهم ويجعلونه وقفاً عليه، وجرت العادة أن تتحول وظيفة الإشراف على الوقف إلى منصب وراثي يرثه الابن بعد موت أبيه، ومع مرور الزمن صارت هذه الأسرة التي ورثت وظيفة الإشراف على الوقف هي صاحبة القول الفصل في تحديد أوجه صرف ريع الوقف وتحديد مبلغه، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى الانحراف عن الغايات الأصلية التي أوقفت هذه الأملاك من أجلها، وباتت هذه الأسر التي أفرزتها مؤسسة الوقف نواة للفئة الارستقراطية العربية في مصر وبـــلاد الشـــــام[١].

رابعاً : المؤسسات الاقتصادية والخدمية والأماكن الموقوفة في فلسطين :

كانت المؤسسات الخدمية والاقتصادية التي تم استنباطها من الحجج الوقفية تتشكل من مجموعة من المنشآت هي : القرى، والأراضي، والمزارع، والبساتين، والغراس، والجناين، والحواكير، والكروم، والسواقي، وقطع الأرضي، والحمامات، والخانات، والاصطبلات، والأسواق، والدكاكين، والمخازن، والدور والقاعات، والأقبية، والحيشان، والطباق، والطواحين، والأفران، والمعاصر، والقيساريات، والمصابغ، والمصابن، بالإضافة إلى الجوالي والمحاصيل والخراج وغيرها من القضايا المتفرقة.

وقام الباحث بإعداد جداول خاصة تبين هذه المؤسسات والأماكن وإعدادها وأماكن وجودها والجهات الموقوفة عليها، ودخلها السنوي، وذلك وفق الجداول التاليـــة :

(١) عثامنه : فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي، ص ٣٥٩-٣٦٠؛ صالحية : سجل أراضـــي ألويـــة، ص ١٩؛ غوانمة : القدس، ص ١٢٣.

أ-القرى الموقوفـــــــة :

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادهـــــــا	جهة الوقف	المصدر
قرية عين سلوان / القدس	كاملة	١٢٧٩٠درهم	المدرسة الصلاحية / القدس	صالحية، سجل لواء، ص ٨٤.
قرية نعلية / القدس	٨ط	غير محدد	المدرسة الصلاحية / القدس	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٥
قرية بيت لقيا / القدس	غير محدد	غير محدد	المدرسة النحوية / القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١٠٦؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٤٣.
قرية عين قينيا / القدس	٨ط	١٣٥٠٠ درهم	المدرسة التنكزية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٢؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٨
قرية المنية / صفد	غير محدد	غير محدد	المدرسة الطازية / القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١٤٦.
قرية حرستا / مصر	غير محدد	غير محدد	المدرسة البلدية / القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١٥٦.
قرية السافرية / الرملة	١٥ط	١٠٠ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	صالحية، سجل ألوية، ص ٢٦٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٩.
قرية لحاف / الرملة	١ط	٢٠ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية صميل المغار / غزة	٢,٥ط وربع ط	٦٧,٥ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية لسن / غزة	كاملة	١٠٠٠٠ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية نخاسة/غزة	٣ط	٤٥ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية بربرا/ غزة	١,٥ط	١٦٠٥ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قرية جولس/غزة	٥ط	١٦٥٠درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية دمر النجد / غزة	٢,٥ط	١٦٢٦ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية قرقفة / غزة	٢,٥ط	٤٠٨ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية كوفية / غزة	٢ط	١٠٥٦ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية بيت عفا / غزة	١٨ط	٢٠٦ دراهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية قطرا / غزة	٢ط و ٢/٣ط	٧٠٠ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية منشية/غزة	١٨ط	٤٦٤ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية النـــزار/غزة	٨ط	١٩٩٣,٥درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس .	=
قرية كوبر /رام الله	٢ط	خراب	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية اخصاص عجلان/غزه	٦ط	٧٥٠	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية جهنين/غزة	١,٥ط	١٢٦٤درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية حرسة/غزة	٨ط	١٢٢٨درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية بيت حامين/غزة	٦ط	٤٠٠ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية عامودة/غزة	٥,٥ط	٤٢٦درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية عجز الرأس / غزة	٦ط	١٣٤٥ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية عراق السودان/غزة	٤,٥ط	غير محدد	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادهـا	جهة الوقف	المصدر
قرية جديدة/غزة	٣ط	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية سكرير القاضي/غزة	٤ط	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية زيد الحرازين / غزة	٦ط	٣١٣ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية سمسم / غزة	١٢ط	٢١٦٠	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية سنان تابع بني عياش	٨ط	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية بيت دجن / الرملة	٢ط	٨٠٠	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية مليص/غزة	٦ط	غير محدد	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف/القدس	=
قرية دير جرير / القدس	غير محدد	غير محدد	المدرسة الخاتونية / القدس	العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦؛ العسلي، معاهد العليم، ص ١٨٤.
قرية أعناز / طرابلس	نصفها	غير محدد	المدرسة الأرغونية/القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١٩٠؛ اليعقوب، ناحية القدس، ص ٣٠٩.
قرية بيت ساحور الوادي/ القدس	١٢ط	١٨٨٥	المدرسة المزهرية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٧٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٧.
قرية تقوع / القدس	٩ط	٦٠٠٠	المدرسة الجوهرية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٠؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١٩٦.
قرية كوفية / غزة	١٠ و ٢/٥ط	٤٠٢٩درهم	المدرسة الجوهرية / القدس	=
قرية طولكرم / قاقون	١٢ط	٥٣٩٠	المدرسة الجوهرية / القدس	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قرية بيت ساور / القدس	كاملة	٣٢٤٠ درهم	المدرسة اللؤلؤية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ٨٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٦.
قرية بيت صفافا/القدس	٧ط	٢٢٦٠درهم	المدرسة والخانقاه المنجكية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٦؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٦.
قرية شعب / عكا	كاملة	١٤٢٨٠	المدرسة والخانقاه المنجكية/القدس	
قرية دير دبوان/القدس	١٢ط	٦٥٠٠درهم	المدرسة الحسنية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٠.
قرية أم طوبى/القدس	٨ط	٢٥٠٠درهم	المدرسة الحسنية / القدس	=
قرية عنب (أبو غوش/القدس)	١٦ط	٣٢٥٣درهم	المدرسة الحسنية / القدس	=
قرية طيبة الاسم النصارى/ القدس	٦ط	٥٠٧٢درهم	المدرسة الحسنية / القدس	=
قرية عصيرة الشمالية/نابلس	١٢ط	غير محدد	المدرسة الحسنية / القدس	=
قرية دير ابزيع/القدس	كاملة	٣١٠٠درهم	المدرسة الملكية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٥.
قرية شويكة/طولكرم	كاملة	غير محدد	المدرسة الفارسية/القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ٢٣٣؛اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٠٧.
حصة من قرية طولكرم	غير محدد	غير محدد	المدرسة الفارسية/القدس	

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادهـا	جهة الوقف	المصدر
قرية بير نبالا/القدس	كاملة	غير محدد	المدرسة والخانقاه الدوادارية / القدس	العسلي، معاهد العليم، ص ٢٤١؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٥.
قرية حجلا / أريحا	كاملة	غير محدد	المدرسة والخانقاه الدوادارية / القدس	
قرية جبعا البطيخ / القدس	٤ط	١٣٨٠ درهم	المدرسة الموصلية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٠؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٣.
قرية البيرة / القدس	٦ط	٧٠٠ درهم	المدرسة الموصلية / القدس	=
قرية نعلين/الرملة	٦ط	٣٤٨درهم	المدرسة الموصلية / القدس	=
قرية صور باهر/القدس	١٨ط	٨٥٦٤ درهم	المدرسة الموصلية / القدس	=
قرية ارحيل واغاج/حلب	غير محدد	غير محدد	المدرسة الغادرية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٦؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٦٣.
أربع قرى في قضاء كوتاهية	كاملة	٤٣٣٠درهم	المدرسة الطيلونية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٩.
قرية بيت ثول / القدس	كاملة	٣٥٨٠درهم	المدرسة الطيلونية / القدس	=
قرية بتير / القدس	كاملة	١٨٠٣ درهم	المدرسة المعظمية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٩.
قرية علار الفوقا	كاملة	١٠٠٠٠ درهم	المدرسة المعظمية / القدس	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قرية علار السفلى	كاملة	٢٩٣٠ درهم	المدرسة المعظمية / القدس	=
قرية دير السد / القدس	كاملة	١٣٢ درهم	المدرسة المعظمية / القدس	=
قرية بيت دجن / نابلس	كاملة	٧٠٧٠ درهم	المدرسة الميمونية / القدس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٩١.
خربة قماش / نابلس	كاملة	غير محدد	المدرسة الميمونية / القدس	=
قرية بيت حانون / غزة	كاملة	غير محدد	رواق ابن مقبل / غزة	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣.
قرية دير شرف / نابلس	كاملة	٦٤٢٠	المدرسة الخاصكية / الرملة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٧٣.
قرية العوجا/أريحا	كاملة	غير محدد	المسجد الأقصى	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١٧٨.
قرية بيتونيا / القدس	كاملة	غير محدد	المسجد الأقصى	=
قرية عين يبرود / القدس	كاملة	غير محدد	المسجد الأقصى	=
بيت سقايا/ القدس	١٤ط	٥٢٣٩درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	صالحية، سجل أراضي لواء ، ص ٧٠
قرية لفتا / القدس	١٢ط	٣١٨٠ درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية طيبة الاسم / القدس	٩ط	٨٢٤٧درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية بيت حنينا/القدس	٣ط	١٤١٢,٥درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية قراوة/القدس	٢٠ط	١٧٩٣٣درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية بيت أونية / القدس	كاملة	١٨٣٢٠درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قرية دجانية / القدس	كاملة	٢٧١١٠درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية كفر عين / القدس	كاملة	٢٢٥٦٠ درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية بيت ريما/القدس	كاملة	٢٣٤٨٠ درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية عين ابرود / القدس	كاملة	٦٤٧٠ درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية بيت عنان / القدس	كاملة	٣٠٠٠ درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية عين عريك / القدس	كاملة	٣٩٨٠ درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية كفر نعمة / القدس	كاملة	٥٧٢٠ درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية سويكة بني صبرا	١٢ط	٤١٣٠درهم	الصخرة والمسجد الأقصى وجامع المغاربة	=
قرية عارورة / القدس	٢٠ ط	٩٤١٨ درهم	المسجد الإبراهيمي	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٦٠-٦٢؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٣.
قرية عبوين / القدس	١٦ ط	٥٥٩٤ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية زانوع / القدس	٨ط	٣٤١ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية طرمس عيا / القدس	٣ط	٧١٤ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية طرفين / القدس	١ ط	٧٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية المالحة الصغرى/القدس	٨ط	٢٨٠٢ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية بيت زكارية / القدس	٦ط	٨٣٥ درهم	المسجد الإبراهيمي	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قرية بيت مزميل / القدس	١٦ط	٤٧٤٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية صور باهر/القدس	٦ط	٣٨١٠درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية بيت حنينا / القدس	٣ط	١٤١٢,٥درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية العيزرية / القدس	كاملة	١٣٠٤٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية قراوة / القدس	٤ط	٣٥٨٨ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية دير غسانة / القدس	كاملة	٢٠٨٤٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية مزارع النوباني / القدس	كاملة	٢٠٥٦٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية زكريا البطيخ/القدس	كاملة	١٠٢٣٨ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية رام الله / القدس	كاملة	٢٩٠٥ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية عبد الميا / الخليل	٥/١ ط	١٠٣٢ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية حلحول / الخليل	كاملة	١٩١٦٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية شويكة بني قيس / الخليل	كاملة	٧١٤٥ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية صوبا / القدس	كاملة	٥٢٥٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية إذنه / الخليل	كاملة	١٦٩٨٥ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية دورا / الخليل	كاملة	٨٢٠٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية كفر بريك / الخليل	كاملة	٨٢٠٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قرية خرسا / الخليل	كاملة	١٣٣٦٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية عناتا الكبرى / القدس	كاملة	٦٧٠٥ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية سويكة بني صبرا /القدس	١٢ط	٤١٣٠ درهم	المسجد الإبراهيمي	=
قرية بيت أولا/ الخليل	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية تقوع / الخليل	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية ترقوميا / الخليل	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية سعير / الخليل	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية الانقر/الخليل	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية ارطاس / الخليل	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية عجور / الخليل	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية اللبن / نابلس	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية بزاريا / نابلس	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية دير استيا نابلس	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية قوصين / نابلس	١٢ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية جالود / نابلس	١٢ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية اجنسنيا / نابلس	١٣ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية طيبة الاسم / القدس	١٣ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قرية عتيل / طولكرم	١٣ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية يعبد / جنين	١٣ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية شويكة / طولكرم	١٣ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية جنداس/الرملة	٨ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية ساكية / الرملة	٤ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية جيلوس / الرملة	٤ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية القباب / الرملة	١٢ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
كفر جنس / الرملة	٨ط	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
صميل / غزة	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
السوافير / غزة	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية القسطينة / غزة	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية الرمادات / غزة	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية ياسور / غزة	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية عبسان / غزة	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية الرشيد / غزة	غير محدد	غير محدد	المسجد الإبراهيمي	=
قرية المجدل / غزة	٦ط	١٢٥٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص٢٣٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١.

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادهـــا	جهة الوقف	المصدر
قريرة بربرا / غزة	١٢ ط	٧٥٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
قرية يبنا / غزة	١ وثلثين ط	١٤٠٦ درهم	الحرمين الشريفين	=
قرية سلقا/رفح	٢١ط	٧٣٥٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
قرية جلس / غزة	٦ط	٢٦٤٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
قرية حمامة / غزة	٦ط	١٥٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
قرية زيد الحرازين/غزة	٣ط	٦٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
قرية بربرا/غزة	٠,٥ط	٥٢٥درهم	الحرمين الشريفين	=
قرية جهنين / غزة	٠,٥ ط	٣٢٥ درهم	الحرمين الشريفين	=
قرية قطرا / غزة	٠,٥ ط	١٩٩ درهم	الحرمين الشريفين	=
قرية عذار / غزة	٣ط	٥١٠ دراهم	الحرمين الشريفين	=
قرية قمصا / غزة	٣ وربع ط	٥٠٣ دراهم	الحرمين الشريفين	=
قرية بشيت / غزة	٨ط	١٣٠٠ درهم	جامع الكمالية / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٣
قرية كوكبة / غزة	٦ط	٨٠٠ درهم	جامع الكمالية / غزة	=
قرية بيت سوسين / الرملة	١٢ ط	٣٩٧ درهم	جامع الكمالية / غزة	=
قرية جباليا / غزة	كاملة	٢٣٧٠٠درهم	جامع الجاولي/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٥؛ المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٦٧.
قرية سمسم / غزة	٢ط	٥٠٠ درهم	جامع الجاولي/غزة	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قرية قمصا / غزة	٤,٥ ط	١٠٠٣درهم	جامع الجاولي/غزة	=
قرية بربرا / غزة	٠,٥ ط	٥٣٥ درهم	جامع الجاولي/غزة	=
قرية جولس / غزة	١,٥ ط	٤٩٥ درهم	جامع الجاولي/غزة	=
قرية ساكية / الرملة	٣ط	١٨٠٠ درهم	جامع كيكلدي / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٣٢.
كل جمة / غزة	١,٥ ط	٣٠٠ درهم	جامع كيكلدي / غزة	=
دير شرف/ نابلس	كاملة	٦٤٢٠ درهم	مسجد أمير يلبغا الناصري / الرملة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٧٣.
قرية لفتا/ القدس	٦ط	١٦٥٢,٥	مسجد لفتا/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء القدس، ص ١٢٣.
قرية وادي فوكين	غير محدد	غير محدد	مسجد النبي لوط (ع) / بني نعيم	أبو بكر، قضاء الخليل، ص ٨٥.
قرية وادي فوكين	٦ط	غير محدد	مسجد النبي لوط (ع) / بني نعيم	أبو بكر، قضاء الخليل، ص ٨٥.
قرية بيت ليد / طولكرم	٨ط	٤٤٠٤ درهم	جامع الغرسي / الفندقومية	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٢.
قرية بيت زيتون / غزة	كاملة	٨٠٠٠ درهم	الخانقاه الصلاحية / القدس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣١.
قرية كوفية / غزة	١٠ وخمسان ط	٥٤٥٦ درهم	الخانقاه الصلاحية / القدس	=
قرية طولكرم	١٢ ط	غير محدد	الخانقاه الصلاحية / القدس	=
قرية عين كارم / القدس	كاملة	٥٥٠٠ درهم	زاوية المغاربة / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٨.

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادهـا	جهة الوقف	المصدر
قرية العيسوية / القدس	٢,٥ط	غير محدد	الزاوية البسطامية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص٢٨.
قرية يطا / الخليل	غير محدد	غير محدد	الزاوية البسطامية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٤.
قرية بيت لقيا / القدس	غير محدد	غير محدد	الزاوية المهمازية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٧؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢.
قرية طاب السفلى/القدس	٢٣ط	٤٤٥درهم	الزاوية الجراحية/ القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ٣٤٣.
قرية بيت ساور / القدس	غير محدد	غير محدد	الزاوية اللؤلؤية / القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥٩.
قرية شرفات / القدس	غير محدد	غير محدد	زاوية شرفات / القدس	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٣٥.
قرية بربرا / غزة	٣ط	١٨٧٥ درهم	زاوية الشيخ جمال الدين يوسف / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٢.
قرية طيبة الاسم / نابلس	٨ط	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣١؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٤٤.
قرية الجلمة / جنين	٣,٥ ط	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
قرية دير الغصون / طولكرم	٨ط	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
قرية المغار / طبريا	٨ط	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
قرية راس بني صعب/طولكرم	٨ط	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
قرية عكا	١٢ط	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قرية محرقة / غزة	٤ط	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
قرية أبو مغيرة / القدس	١ وثلاث أربعا ط	٣٥٠ درهم	الرباط المنصوري/القدس	=
قرية العياض/القدس	٨ط	٢٢٢٠درهم	مقام النبي موسى (ع)/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٩؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٣٢؛ العسلي، موسم النبي موسى، ص ٥٢-٥٤.
قرية ترمس عيا / رام الله	٨ط	١٧٢٠ درهم	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=
قرية صور باهر / القدس	١٢ط	١٤٣٥ درهم	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=
قرية طور زيتا	١٢ط	٤٣٦درهم	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=
قرية كفرين / الأردن	١ فدان	غير محدد	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=
نمرين / غور الأردن	١ فدان	غير محدد	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=
المزرعة / رام الله	كاملة	غير محدد	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=
أبو فلاح / رام الله	كاملة	غير محدد	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=
فاغورة / القدس	كاملة	٧١٩٠ درهم	مقام موسى ويونس ولوط (ع)	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١١؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٢٨.
بيت عطاب السفلى والفوقا	٢٣ ط	٦٣٢٠ درهم	تربة سيدي الجراح/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١٢؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٠.
دير أبي ثور /القدس	كاملة	٢٥٠٠ درهم	تربة أحمد أبو ثور (القدس)	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١٦؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٥.

القرية/ موقعها	نسبة الوقف	إيرادهـا	جهة الوقف	المصدر
يبنا / غزة	٢ط	٢٥٠٠ درهم	مقام أبو هريرة/ المجدل	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢١٦؛ ابشرلي، أوقاف، ص ١١.
ارشوف / بني صعب	٦ط	٦٠٠ درهم	مقام علي بن عليم/ارشوف	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٩١.
حطين / طبرية	غير محدد	غير محدد	مقام النبي شعيب / حطين	الطراونة، مملكة صفد، ص ٢٦٨.
هربية / غزة	كاملة	٣١٨٠٠ درهم	دار الشفاء/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٣٠-٣٣٢؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٦-٧.
جهنين / غزة	٤ وثلاث أرباع ط	٢١٣٢ درهم	دار الشفاء/غزة	=
ملاقس/غزة	١,٥ط	١٠٥ درهم	دار الشفاء/غزة	=
بطان الغربي / غزة	٢ط	٣٤٠ درهم	دار الشفاء/غزة	=
قرية البها /غزة	٢ط	٣٤٠ درهم	دار الشفاء/غزة	=
بيت قوفة / الرمة	كاملة	٣٨٣٠درهم	بيمارستان الرملة	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٨.
دير استيا / نابلس	كاملة	غير محدد	سماط الخليل / الخليل	العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٩٤.
مجدل فضيل / الخليل	كاملة	غير محدد	عين الطواشي/الخليل	العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٨٠.
لفتا / القدس	١٢ط	غير محدد	خان الظاهر بيبرس / القدس	الخالدي، أهل العلم والحكم، ص ١٩٨؛ العيني، عقد الجمان، ج١، ص ٣٧٥.
الطرة/الرمثا	١,٥ط	غير محدد	خان الظاهر بيبرس/القدس	=
المشيرفة/بصرى	ثلث وربع ط	غير محدد	خان الظاهر بيبرس/القدس	=

الخلاصـــــة :

	القرى الموقوفـــــة	العـــدد	الإيراد السنوي	جهة الإنفاق
١-	القرى الموقوفة على المؤسسات التعليمية	٥١	١٦٧,٢٩٩ درهم	المؤسسات التعليمية في فلسطين
	القرى الموقوفة على المؤسسات التعليمية غير محددة الدخل	٢٠	--	المؤسسات التعليمية في فلسطين
٢-	القرى الموقوفة على المؤسسات الدينية	٨٠	٤٦٧,٢٦٩ درهم	المؤسسات الدينية في فلسطين
	القرى الموقوفة على المؤسسات الدينية غير محددة الدخل	٥٢	--	المؤسسات الدينية في فلسطين
٣-	القرى الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية	٨	٣٩,٦٣٠ درهم	المؤسسات الاجتماعية
	القرى الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية غير محددة الدخل	٦	--	المؤسسات الاجتماعية
	المجمـــوع	٢١٥ وقفية	٦٩٤,٨٢٦ درهم	

ب-المزارع الموقوفة :

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
مزرعة القسطل/القدس	كامل	٥٠٠ درهم	المدرسة الصلاحية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٤؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٣٥.
بستان في باب حطه/القدس	كامل	٢٠٠٠ درهم	المدرسة الصلاحية / القدس	=
بستان بئر أيوب /القدس	كامل	١٢٠ درهم	المدرسة الصلاحية / القدس	=
بستان في باب المغاربه/القدس	كامل	٥٠٠ درهم	المدرسة الصلاحية / القدس	=
حاكورة / القدس	كامل	غير محدد	المدرسة الفخرية	العسلي، معاهد العلم، ص ١١٤؛اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٣٨.
عريشتين / القدس	كامل	غير محدد	المدرسة الفخرية	=
مزرعة نحلين	١٨ط	٧٥درهم	المدرسة الأشرفية وحامع الأشرف	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٨؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٣٩.
مزرعة قرب التل	٣,٥ط	خالي	المدرسة الأشرفية وحامع الأشرف	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٨؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٣٩.
مزرعة إذنة/الخليل	٢ط	٣١٣	المدرسة الأشرفية وحامع الأشرف	=
مزرعة منصورة / غزة	١,٥ط	غير محدد	المدرسة الأشرفية وحامع الأشرف	=
مارس عطارة / رام الله	كامل	١٠٤٧	المدرسة الأشرفية وحامع الأشرف	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
مزرعة قابورة	٢ط	٧٠٨درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
مزرعة تليل / بني عياش	٩ط	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
مزرعة بيت ماعز	١٢ط	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
مزرعة مكمين	٣ط	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
مزرعة جاد	٣ط	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
غراس الكرم الكبير قطان	كامل	٢٤٠	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
غراس الكرم الكبير/غزة	كامل	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
مزرعة ظهر الجمل/رام الله	كاملة	غير محدد	المدرسة الخاتونية /القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١٨٤؛ العارف، المفصل، ص ٢٥٠.
مزرعة الجندلية /طرابلس	٣/٥المزرعة	غير محدد	المدرسة الأرغونية / القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١٩٠؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٠٩.
مزرعة خان بني سعد/القدس	٨ط	٢٠٠درهم	المدرسة المزهرية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٧٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٧.
مزرعة المالحة الكبرى/القدس	غير محدد	غير محدد	المدرسة الحسنية /القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٠.
ثلاثة بساتين /بيسان	كامل	غير محدد	المدرسة الدوادارية /القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤١؛العارف، المفصل، ص ٢٤٢.

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
مزرعة بيت داقا/القدس	١٦ط	٥٨٠ درهم	المدرسة الموصلية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص٩٠؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٣٣.
مزرعة عداسا / أريحا	كاملة	١٤٥٧ درهم	المدرسة الموصلية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٠؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٣٣.
غراس أشجار بالقدس	غير محدد	غير محدد	المدرسة الموصلية/القدس	=
غراس وقف الصلاحية/القدس	غير محدد	غير محدد	المدرسة الغادرية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٦.
مزرعة دير السلام/القدس	كاملة	٢٥٠٠ درهم	المدرسة المعظمية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٧؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٤٩.
مزرعة بلاس / بشيت	٤ط	٨٠٠ درهم	المدرسة الجركسية	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٩؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٩.
غراس أشجار مختلفة/نابلس	١٢ط	غير محدد	المدرسة العمادية/ نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٦.
غراس في جنان عسكر/نابلس	١٢ط	غير محدد	المدرسة العمادية/ نابلس	=
مزرعة تابع دير شرف/نابلس	كاملة	١٧٠٠ درهم	المدرسة الخاصكية/الرملة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٣؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٧٣.
مزرعة عوجة/أريحا	كاملة	٥٥٠٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٧٥.
مزرعة نويص	٦ط	٤٠٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٦٠.
مزرعة علياته / رام الله	كاملة	١٥٠٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٦٠

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادهـــــا	جهة الوقف	المصدر
كرم عنب/الخليل	كامل	١٢٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة دور الرام / الخليل	١٨ط	٩٠٠٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة قلقيس/الخليل	كاملة	٦٤٨ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة بيت روش/الخليل	٣ط	٣٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة بوابة السبع / الخليل	٣ط	٣٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة ريفا / الخليل	٤ط	٤٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة جنابة / الخليل	١٢ط	خراب	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة خرجية / الخليل	٨ط	١٠٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة دير سلام/الخليل	٤ط	خراب	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة قيطولية / الخليل	٦ط	١٢٥ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة بيت عمرة / الخليل	١٦ط	٧٠٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة جيمرة / بني عبيد	٦ط	خراب	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة دير الميس/الخليل	٦ط	٦٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة عراد/الخليل	٦ط	خراب	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة عين طول / الخليل	٨ط	خراب	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة مران / الخليل	٦ط	خراب	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة أم نميل/الخليل	٣ط	خراب	الحرم الإبراهيمي	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
مزرعة خرجا/ الخليل	٤ط	١٠٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة بيت ناحيل / الخليل	١٢ط	٢٥٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة راقعة / الخليل	كاملة	٢٠٠	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة بني سليم	٤ط	٤٠٠	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة عتير/الخليل	كاملة	٢٠٠	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة باقة الغربية	٦ط	غير محدد	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة النصر	٦ط	غير محدد	الحرم الإبراهيمي	=
مزرعة دبوقا/غزة	٢ط	٧٣درهم	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٣٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١.
مزرعة غياضية / غزة	١ وثمن ط	١١٢,٥درهم	الحرمين الشريفين	=
مزرعة بني نعيم / غزة	١ وثمن ط	٤٥ درهم	الحرمين الشريفين	=
مزرعة بيت لاهيا	١٢ط	١٤٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
غراس زيتون	غير محدد	٨٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم بجورة الفوز/غزة	غير محدد	٣٩٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
بساتين زيتون وليمون/غزة	غير محدد	٨٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
غراس كرم بجبالية/غزة	غير محدد	٨٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
غراس بقرية اشراف	غير محدد	١٢٠ درهم	الحرمين الشريفين	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
غرسا الإسكندرية / غزة	غير محدد	٤٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم إياس بالشويطية/غزة	غير محدد	٦٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
غراس كرم بغزة	غير محدد	١٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
غراس الشلوشة/غزة	غير محدد	١٢ درهم	الحرمين الشريفين	=
غراس زيتون المعروف بجرسالة	الحرمين الشريفين	١٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
غرسا زيتون ابن دينار	غير محدد	٥٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
بستان نصراني بحي الزيتون	غير محدد	٥٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم وقف النبي إبراهيم/غزة	غير محدد	غير محدد	الحرمين الشريفين	=
كرم حمص /غزة	غير محدد	٤٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم فارس/غزة	غير محدد	١٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم ام الفقيه/غزة	غير محدد	١٤٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
حاكورة باب البحر/غزة	غير محدد	١٤٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم الأعسر/غزة	غير محدد	١٤٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم أويس/غزة	غير محدد	٣٥٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم عبدالقادر/غزة	غير محدد	٨٠ درهم	الحرمين الشريفين	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
كرم أمير علي / غزة	غير محدد	٥٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم النويري / غزة	غير محدد	٤٨ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم سعدا / غزة	غير محدد	١٢٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم الخضر / غزة	غير محدد	١٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم وقف النبي إبراهيم	غير محدد	غير محدد	الحرمين الشريفين	=
كرم زكيكة / غزة	غير محدد	٤٨ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم عامري/غزة	١٢ط	١٨٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم أبو محصن /غزة	غير محدد	١٤٦ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم ليقة / غزة	غير محدد	١٤ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم أبي راس / غزة	غير محدد	٦ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم الحلاق/غزة	غير محدد	٢٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم ابن القوس / غزة	غير محدد	٥٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم الحريرية / غزة	غير محدد	٢٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم محمود / جبالية	٧ط	١٢ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم علي نوفية / غزة	٧ط	١٢ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم فلاح /جباليا	كامل	٢٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم حسن بلبان/ جباليا	كامل	١٦ درهم	الحرمين الشريفين	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
كرم المحيطة / غزة	كامل	١٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم صقان / جبالية	١٨ ط	١٨٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم ابن محمود/المجدل	كامل	٦٤٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم إسماعيل / عسقلان	كامل	٧٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
بستان خاص / غزة	كامل	١١٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
مارس / غزة	كامل	١٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
غراس زيتون يعرف بابن منصور	كامل	١٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم زيتون المنصورة / غزة	١٢ ط	٤٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم المعظمي / غزة	غير محدد	٤ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم سعيد بن فرج الله/غزة	غير محدد	٤ درهم	الحرمين الشريفين	=
كرم سعدون/جباليا	غير محدد	١٤ درهم	الحرمين الشريفين	=
مزرعة جميزة / غزة	٦ط	٦١٣ درهم	جامع شهاب الدين / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٨؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٧.
مزرعة اسطاس/الرملة	٠,٥ ط	١٦٤ درهم	جامع شهاب الدين / غزة	=
مزرعة جين / غزة	١/٥ ط	١٠٠ درهم	جامع شهاب الدين / غزة	=
مزراع طيون / غزة	٣ط	٢٠٠ درهم	جامع شهاب الدين / غزة	=
مزرعة مغاير	١/٥ ط	عاطلة	جامع شهاب الدين / غزة	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
مزرعة سموعيه	غير محدد	٥٠ درهم	جامع شهاب الدين / غزة	=
حاكورة زيتون / غزة	غير محدد	٢٠ درهم	جامع شهاب الدين / غزة	=
كرم عبداللطيف /غزة	٨ط	١٩ درهم	الجامع القديم/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١١.
غرسا أمير حاج/غزة	كامل	١٢٠ درهم	الجامع القديم/غزة	=
غراس النخل بدير الداروم/غزة	كامل	٢١٠ درهم	الجامع القديم/غزة	=
كرم جورة القارح/غزة	كامل	٤٠٠ درهم	الجامع القديم/غزة	=
كرم سليمانية / غزة	كامل	١٠ دراهم	الجامع القديم/غزة	=
حاكورة مصطفى /غزة	كامل	١٢٠ درهم	الجامع القديم/غزة	=
حاكورة صوباشي/غزة	١٢ ط	٤٠ درهم	الجامع القديم/غزة	=
حاكورة بجانب بركة اليهود/ الرملة	غير محدد	٢٠ درهم	جامع الكمالية / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٣.
حاكورة / غزة	غير محدد	٢٢ درهم	جامع الشيخ زكريا/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٩.
غراس في جورة الفوز/غزة	كاملة	٣٠٠ درهم	جامع ابن نجم الدين /غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٧٩.
غراس كرم الصغير / غزة	غير محدد	٨٠ درهم	جامع ابن نجم الدين /غزة	=
مزرعة أخصاص/غزة	٢ط	٢٥٠ درهم	جامع الجاولي/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٥.
مزرعة بيت طريف/غزة	٢ط	٢٦٦ درهم	جامع الجاولي/غزة	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
مزرعة قابورة / غزة	٢ط	٥٤٠ درهم	جامع الجاولي/غزة	=
مزرعة اسطاس /غزة	٣ط	٣٢٨ درهم	جامع الجاولي/غزة	=
بستان جاولي/غزة	كامل	١٠٠ درهم	جامع الجاولي/غزة	=
بستان حرزية الجاولي/غزة	كامل	١٠٠٠ درهم	جامع الجاولي/غزة	=
حاكورة/غزة	كاملة	غير محدد	جامع الطواشي /غزة	عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٤٠، المبيض، غزة، ص ٢٣٠.
بستان بأرض كفر كنا	١٨ط	غير محدد	الجامع القبلي/كفر كنا	ابشرلين أوقاف وأملاك المسلمين، ص ٩٠.
بستان الرشيدي/صفد	١٢ط	غير محدد	جامع نجم الدين فيروز/صفد	الطراونة، مملكة صفد، ص ٢٦٠.
مزرعة دير شرف/نابلس	كاملة	١٧٠٠ درهم	جامع أمير يلبغا الناصري/الرملة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٣؛ ابشرلي، أوقاف، ص ٧٣.
غراس زيتون/صفد	عدد ١٥	غير محدد	مسجد خفاجه/صفد	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٦٣.
غراس زيتون بعكبر الخطاب	٦ط	غير محدد	مسجد خفاجه/صفد	=
غراس زيتون بقرية الظاهرية	عدد ٢٨	غير محدد	مسجد خفاجه/صفد	=
غراس زيتون بقرية الرينة	عدد ٢٠	غير محدد	مسجد خفاجه/صفد	=
غراس زيتون بعرابة البطوف	عدد ٢٠	غير محدد	مسجد خفاجه/صفد	=
حاكورة المكارية/الرملة	كاملة	غير محدد	الجامع الأبيض/الرملة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٦٢.
حاكورة السمنودية	١٢ط	٢٠ درهم	الجامع الأبيض/الرملة	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادهـــا	جهة الوقف	المصدر
كرم ابن محيزر/الرملة	كامل	٥٠ درهم	الجامع الأبيض/الرملة	=
كرم بأرض صرفند	غير محدد	غير محدد	الجامع الأبيض/الرملة	=
كرم الزيتونة/الرملة	كامل	غير محدد	الجامع الأبيض/الرملة	=
كرم برهوش/الرملة	٦ط	غير محدد	الجامع الأبيض/الرملة	=
كرم العطيني/الرملة	غير محدد	غير محدد	الجامع الأبيض/الرملة	=
حاكورة الحليق/الرملة	غير محدد	٥٠ درهم	الجامع الأبيض/الرملة	=
حاكورة الدامور/الرملة	غير محدد	٢٠ درهم	الجامع الأبيض/الرملة	=
كرم أبو ترابة / الرملة	غير محدد	١٠ درهم	الجامع الأبيض/الرملة	=
حاكورة معاوية/الرملة	كامل	١٠٠ درهم	الجامع الأبيض/الرملة	=
حاكورة ضبيعة/الرملة	١٧ ط	١٠ درهم	الجامع الأبيض/الرملة	=
كرم ابن خالد/الرملة	٦ط	٦٠ درهم	الجامع الأبيض/الرملة	=
حكر تل البطيخ/نابلس	غير محدد	٢٤ درهم	مسجد التوبة/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٥.
غراس عنب وتين/نابلس	١٢ط	غير محدد	جامع التينة/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٥.
غراس مختلفة/نابلس	٦ط	غير محدد	جامع التينة/نابلس	=
غراس مختلفة/نابلس	٣ط	غير محدد	جامع التينة/نابلس	=
غراس عنب/نابلس	كالم	غير محدد	جامع التينة/نابلس	=
غراس مختلفة/نابلس	كامل	غير محدد	جامع التينة/نابلس	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
غراس مختلفة/نابلس	٥ط	غير محدد	جامع التينة/نابلس	=
غراس بيت وزن/نابلس	عدد ١١	غير محدد	جامع العمري/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٦.
غراس أشجار مختلفة/نابلس	غير محدد	غير محدد		=
غراس مختلفة/نابلس	٤ط	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٨.
غراس زيتون في الغروس	كاملة	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	=
قطان أشجار مختلفة/نابلس	٦ط	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	=
غراس خان الميمون/نابلس	٦ط	غير محدد	الجامع الصلاحي/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٠.
غراس عين جراجمة/نابلس	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي/نابلس	=
غراس زوجة المنصور/نابلس	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي/نابلس	=
غراس حاكورة توتة/نابلس	٦ط	غير محدد	الجامع الصلاحي/نابلس	=
غراس خلة الرهبان/نابلس	٢٠ط	غير محدد	الجامع الصلاحي/نابلس	=
غراس ابن أبو الفتح/نابلس	كامل	غير محدد	الجامع الصلاحي/نابلس	=
غراس في قرية روجيب	عدد ٣	غير محدد	الجامع الصلاحي/نابلس	=
غراس في قرية كفر قليل	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي/نابلس	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
حكر حاكورة عياش	غير محدد	٣٠ درهم	الجامع الصلاحي/نابلس	=
غراس مسجد العكر/نابلس	٨ط	غير محدد	مسجد العكر/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٩.
غراس زيتون في عسكر	٨ط	غير محدد	مسجد العكر/نابلس	=
غراس في عقال الغراب	٨ط	غير محدد	مسجد العكر/نابلس	=
غراس بأرض الأعاجم	غير محدد	غير محدد	الزاوية الأدهمية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٤.
مزرعة وادي الغزالة/الرملة	كاملة	١٤٠٠درهم	الزاوية الأدهمية/القدس	=
مزرعة سلوجة/غزة	كاملة	٤٤٠٠درهم	الزاوية الأدهمية/القدس	=
غراس بأرض التفاح/القدس	غير محدد	غير محدد	الزاوية البسطامية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٤.
غراس بظاهر القدس	غير محدد	غير محدد	الزاوية البسطامية/القدس	=
غراس بحارة بني سعد/القدس	غير محدد	غير محدد	الزاوية البسطامية/القدس	=
غراس محمد بن إسماعيل /القدس	غير محدد	غير محدد	الزاوية البسطامية/القدس	=
غراس مقبل الطواشي/ القدس	غير محدد	غير محدد	الزاوية البسطامية/القدس	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادهـــــــا	جهة الوقف	المصدر
غراس عمر بن عبدالله/القدس	غير محدد	غير محدد	الزاوية البسطامية/القدس	=
مزرعة البسطامية / الرملة	غير محدد	غير محدد	الزاوية البسطامية/القدس	=
مزرعة بيت زيفا/القدس	كاملة	٢٠٠٠ درهم	الزاوية المهمازية / القدس	صالحية، سجل لواء، ص ١٠٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥٠.
مجموعةموارس/غزة	–	٣٠٠ درهم	زاوية الشيخ سليم /غزة	صالحية، سجل ألوية، ص ٢٧٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٩.
حاكورة حسن مجدلاوي /غزة	كاملة	٥٠ درهم	زاوية سيدي شيخ علي بن مروان	صالحية، سجل ألوية، ص ٢٩٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١٣.
بستان زيتون غربي غزة	غير محدد	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص٤٤.
أشجار زيتون في قرية مردا	غير محدد	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٦١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٥.

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادهـــــا	جهة الوقف	المصدر
أشجار زيتون في قرية مالحة	غير محدد	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
أشجار زيتون بأرض الحاج	غير محدد	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
مزرعة وادي فوكين	كاملة	٥٠٠٠ درهم	مقام موسى ويونس ولوط (ع)	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٨.
مزرعة الحمرا/القدس	كاملة	١٢٥٠ درهم	تربة أحمد أبو ثور/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٦١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٥.
مزرعة بيت قميرا/القدس	كاملة	٢٠٠٠ درهم	تربة أحمد أبو ثور/القدس	=
مزرعة حمراء الشرقية	كاملة	١٠٠٠ درهم	تربة أحمد أبو ثور/القدس	=
أشجار زيتون بقرية بدية	عدد ١٠	غير محدد	مقام أولاد يعقوب/ نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨١.
أشجار زيتون بقرية عسكر	عدد ١٠	غير محدد	مقام أولاد يعقوب/ نابلس	=
أشجار زيتون بالطيرة	عدد ١٤	غير محدد	مقام أولاد يعقوب/ نابلس	=
أشجار زيتون بساريس	عدد ٣٠	غير محدد	مقام أولاد يعقوب/ نابلس	=
كرم أويس / غزة	غير محدد	٢٠ درهم	تربة رمضان بن الياس / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٨.
كرم حسن بن علوان/غزة	غير محدد	١٠٠ درهم	تربة رمضان بن الياس / غزة	=
مزرعة خارجة/الخليل	٢ط	٢٠٠ درهم	مقام أبو هريرة /المجدل	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٦؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١١.

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
مزرعة غياضية/غزة	٢ط	٨٠ درهم	مقام أبو هريرة /المجدل	=
بستان دولاب/الرملة	كامل	٣٣٥ درهم	تربة الفضل بن العباس/الرملة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٩.
كرم سيدي الفضل/الرملة	كامل	٦٠٠ درهم	تربة الفضل بن العباس/الرملة	=
حاكورة دار القرآن/الرملة	كامل	١٥ درهم	تربة الفضل بن العباس/الرملة	=
حاكورة / الرملة	كامل	١٥٠ درهم	تربة الفضل بن العباس/الرملة	=
حاكورة السمين / الرملة	كامل	١٤ درهم	تربة الفضل بن العباس/الرملة	=
كرم شاهين / الرملة	كامل	٣٠ درهم	تربة الفضل بن العباس/الرملة	=
مزرعة حانة / بين صعب	١٨ ط	٢١٧٥ درهم	مقام علي بن عليم /ارشوف	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٩١.
كروم في ظاهر باب العمود	غير محدد	غير محدد	البيمارستان الصلاحي/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٤٧٩؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٥.
مزرعة حارة الإفرنج/القدس	١٦ ط	٣٥٠ درهم	البيمارستان الصلاحي/القدس	=
غراس زيتون في بيت وزن	عدد ٢٤	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٥.
غراس في بقيع الزهد/نابلس	٦ط	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	=
غراس عنب في الطور/نابلس	كامل	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	=
غراس عنب في الطور القبلي	كامل	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	=
غراس كرم ملحيس/نابلس	كامل	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	=
غراس كرم الرؤساء/نابلس	كامل	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	=
غراس كرم الزهر/نابلس	كامل	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	=
غراس في قرية المخفية	كامل	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	=

المزارع الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
غراس في كرم النخلة	٦ط	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	=
غراس يعرف بالحرمة الفوقا	عدد ٣٠	غير محدد	بيمارخانه نور الدين/القدس	=
مزرعة جيو جيل/غزة	كامل	٢٣٣٠ درهم	دار الشفاء /غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٣٠؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٦.
مزرعة تل العجول	كامل	٢٠٠٠ درهم	دار الشفاء /غزة	=
مزرعة قابورة	٣ط	٨١٠درهم	دار الشفاء /غزة	=
مزرعة معنين	٢ط	١٢٥ درهم	دار الشفاء /غزة	=

الخلاصـــــة :

	المزارع الموقوفـــــة	العـــدد	الإيراد السنوي	جهة الإنفاق
١-	المزارع الموقوفة على المؤسسات التعليمية	١٥	١٢٧٤٠ درهم	المؤسسات التعليمية في فلسطين
	المزارع الموقوفة على المؤسسات التعليمية غير محددة الدخل	١١	--	المؤسسات التعليمية في فلسطين
٢-	المزارع الموقوفة على المؤسسات الدينية	١٢٦	٥٥,٠٥٩ درهم	المؤسسات الدينية في فلسطين
	المزارع الموقوفة على المؤسسات الدينية غير محددة الدخل	٥٦	--	المؤسسات الدينية في فلسطين
٣-	المزارع الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية	٥	٥٦١٥ درهم	المؤسسات الاجتماعية
	المزارع الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية غير محدد الدخل	١٠	--	المؤسسات الاجتماعية
	المجمـــــوع	٢٢٣	٧٣٤١٤درهم	

ج-الأراضي الموقوفة :

الأراضي الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قطعة أرض الصلاحية/ للقدس	كامل	٥٦٠٠	المدرسة الصلاحية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٥.
قطع أراضي بظاهر القدس	عدد٧	غير محدد	المدرسة الفخرية /القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١١٤؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٣٨.
أرض بقرية كوم التجار/ مصر.	كاملة	غير محدد	المدرسة البلدية /القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١٥٦؛ اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٢٦.
أرض أبو دقن/غزة	كاملة	٥٤٤درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٩.
أرض الشابورة/رفح	١٢ط	٥٥٤ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	
أرض بظاهر القدس	٨ ط	١٢١٣ درهم	المدرسة المزهرية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٧٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٦.
أرض المصرارة/القدس	٨ط	٩٤٦ درهم	المدرسة المزهرية/القدس	
أرض بمدينة صفد	كاملة	٦٤٠٠ درهم	المدرسة المنجكية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٦.
أرض منجك/القدس	كاملة	٢٥٠٠	المدرسة المنجكية/القدس	
أرض بيت لوزي/القدس	كاملة	٣٥٠ درهم	المدرسة الطيلونية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٩.
أرض مرج الدبان/القدس	كاملة	٣٠٠ درهم	المدرسة الطيلونية / القدس	

الأراضي الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
أرض خارج جبعة/القدس	١٢ط	٣٧٠ درهم	المدرسة الطيلونية / القدس	=
أرض مرج الدير/القدس	كاملة	٢٠٠ درهم	المدرسة الطيلونية / القدس	=
أرض الزراعية / غزة	كاملة	٨٠٠ درهم	المدرسة البردبكية / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٤.
أرض ابن حرابة/غزة	كاملة	٢٠٠ درهم	المدرسة البردبكية / غزة	=
أرض قيمري/غزة	١٢ ط	٢٠٠ درهم	المدرسة البردبكية / غزة	=
أرض مرج الحمص/نابلس	١٢ ط		العمادية / نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٦.
أرض الدوية والبريكة/غزة	١٣ وثلثين سهم	١١٥١ درهم	مدرسة أبي عمر/غزة	ابشرلي، أوقاف وأملاك المسلمين، ص ١٤,
أرض أبو حبوب/غزة	٥ وسلس ط	١٦٨ درهم	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٣٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص١.
أرض بركة الاخصاص	غير محدد	غير محدد	الحرمين الشريفين	=
أرض الشويطية/ غزة	كاملة	١٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
أرض ساقية سلوا/غزة	كاملة	٣٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
أرض مع غراس زيتون/غزة	كاملة	٣٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
أرض باللد/الرملة	كاملة	١٦٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
أرض باللد/الرملة	كاملة	١٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
أرض جامع عثمان/غزة	غير محدد	١٠ درهم	جامع شهاب الدين / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١١.
أرض جوار الجامع القديم/غزة	غير محدد	١٢ درهم	الجامع القديم/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١١.

الأراضي الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
أرض الأخيال/غزة	قطعتين	١٥٦٠ درهم	الجامع القدم / غزة	=
أرض الجامع القبلي/غزة	كاملة	٣٦٦ درهم	الجامع القدم/غزة	=
أرض فارس / غزة	كاملة	٩٠ درهم	الجامع القدم/غزة	=
قطعة أرض مارسين/غزة	كاملة	١١٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٣.
أرض البرانية/غزة	كاملة	٥٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	=
أرض المشنقة / غزة	كاملة	٣٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	=
قطعة أرض بجبالية / غزة	كاملة	٢٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	=
قطعة أرض الهنية / غزة	كاملة	٢٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	=
أرض الرمادي / غزة	كاملة	٢٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	=
قطعة أرض مارس/غزة	كاملة	٢٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	=
قطعة أرض جيل /الرملة	كاملة	٣٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	=
أرض وقف مسجد جباليا	كاملة	٥٠٠ درهم	مسجد جبالية / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١٣.
أرض الحكور/غزة	كاملة	٥٠٠ درهم	مسجد جبالية / غزة	=
أرض الجواميس/غزة	كاملة	غير محدد	جامع اينال / غزة	المبيض، غزة وقطاعها، ص ٢٦٩.
أرض الشيخ مجاهد/غزة	كاملة	٥٠٠ درهم	مسجد الشيخ مجاهد/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٠٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص٩.
أرض الجامع / غزة	قطعتين	٢٠٠ درهم	جامع قرية بيت حانون /غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٢.
أرض الشعب/كفر كنا	كاملة	١٣٠ درهم	جامع العمري / كفر كنا	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٧.

الأراضي الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
أرض خفاجة/صفد	كاملة	غير محدد	مسجد خفاجة / صفد	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٦٣.
أرض غمار / بيسان	كاملة	غير محدد	مسجد خفاجة / صفد	=
أرض محمد حجازي /الرملة	كاملة	٥٠ درهم	الجامع الأبيض / الرملة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٦٢.
قطعة أرض مقبلة / نابلس	كاملة	غير محدد	الجامع العمري/ نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٧.
أرض قلاونية/نابلس	١٢ ط	١٥٠ درهم	الجامع العمري/ نابلس	=
أرض بدير الحطب/نابلس	غير محدد	٣٠ درهم	الجامع الصلاحي / نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٠.
أرض برأس العقبة/نابلس	كاملة	١٠٠ درهم	الجامع الصلاحي / نابلس	=
أرض بقرية أدرلة / نابلس	كاملة	٣٠ درهم	الجامع الصلاحي/نابلس	=
أرض ابن فارس / نابلس	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي / نابلس	=
أرض بقرية سالم / نابلس	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي / نابلس	=
أرض بقرية عينابوس	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي / نابلس	=
أرض الجورة العليا/القدس	كاملة	غير محدد	الخانقاه الصلاحية /القدس	صالحية، سجل أراضي لواء ، ص ٩٧.
أرض البقعة/القدس	كاملة	غير محدد	الخانقاه الصلاحية/القدس	=
أرض بقرية أدرلة/نابلس	كاملة	٣٠ درهم	الجامع الصلاحي/نابلس	=
أرض ابن فارس/نابلس	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي/نابلس	=
أرض بقرية سالم /نابلس	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي / نابلس	=
أرض بقرية عينابوس	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي / نابلس	=
أرض الجورة العليا/القدس	كاملة	غير محدد	الخانقاه الصلاحية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٧.
أرض البقعة /القدس	كاملة	غير محدد	الخانقاه الصلاحية/القدس	=

الأراضي الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
أرض طوال القدس	كاملة	٦٠٠ درهم	الزاوية الأدهمية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٤.
أرض العقوصية/القدس	كاملة	غير محدد	الزاوية الأدهمية/القدس	=
حكر أرض بسوق الطباخين	غير محدد	١٠ درهم	الزاوية الأدهمية/القدس	=
أرض بعهدة مسلم/القدس	كاملة	٣٠ درهم	الزاوية البسطامية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك،ص ٣٤٤.
أرض سيدي الجراح/القدس	كاملة	٢٢٣ درهم	الزاوية الجراحية/القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ٣٤٣.
أرض الأندكية/غزة	كاملة	١٠٠ درهم	زاوية الشيخ عبدالله /غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٧.
أرض البسق/غزة	١٢ط	٨٠ درهم	زاوية علي بن مروان/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك،ص ١٢.
أرض البركة/غزة	كاملة	١٥٠ درهم	زاوية علي بن مروان/غزة	=
أرض ديكر/غزة	كاملة	٣٠٠ درهم	زاوية علي بن مروان/غزة	=
أرض القطن/غزة	كاملة	٣٥٠ درهم	زاوية علي بن مروان/غزة	=
أرض عمره/غزة	كاملة	٥٠ درهم	زاوية علي بن مروان/غزة	=
قطعة أرض ومقام/غزة	كاملة	٤٥٠ درهم	زاوية علي بن مروان/غزة	=
أرض وقف الرباط المنصوري	كاملة	غير محدد	الرباط المنصوري /القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك،ص٤٤.
قطعة أرض موسى	كاملة	غير محدد	مقام النبي موسى (ع)/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٥٢؛ العسلي، موسم النبي موسى، ص ٥٢-٥٤.
قطعة أرض في أريحا	كاملة	غير محدد	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=
قطعة أرض بالمالحة	كاملة	غير محدد	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=

الأراضي الموقوفة	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
قطعة أرض بقرية مردا	كاملة	غير محدد	مقام النبي موسى (ع)/القدس	=
قطعة أرض تابع جماعين	كاملة	غير محدد	مغارة أولاد يعقوب/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨١.
أرض بقرية طانا / نابلس	عدد ٤	غير محدد	مغارة أولاد يعقوب/نابلس	=
أرض في سبسطية/نابلس	كاملة	٤٢٠ درهم	مقام يحيى وزكريا (ع)	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٠؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٥٧.
أرض غيط الشيوخ/نابلس	كاملة	٥٨ درهم	مقام يحيى وزكريا (ع)	=
أرض الحمرا/نابلس	كاملة	١٥٠٠ درهم	مقام يحيى وزكريا (ع)	=
أرض بيبت عفا/غزة	كاملة	٥٠ درهم	تربة النبي صالح /غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٥؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١٣.
أرض بستان الغراب/غزة	كاملة	٢٠٠٠ درهم	تربة رمضان بن الياس /غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٨.
أرض الشويطية	١٨ وثمن ط	٥٠٠ درهم	تربة رمضان بن الياس /غزة	=
أرض وقف شيث	كاملة	٢٠٠ درهم	مقام النبي شيث	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٧.
أرض الحمية/الرملة	كاملة	٣٠٠ درهم	التربة الكيلانية/القدس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٤.
أرض سلمة/القدس	كاملة	٤٥٠ درهم	مقام الشيخ سلمة / القدس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٢٨.
أرض بيد علي عبوشي/ نابلس	كاملة	٨٠ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٥.

الخلاصـــــة :

	الأراضي الموقوفـــــة	العـــدد	الإيراد السنوي	جهة الإنفاق
١-	الأراضي الموقوفة على المؤسسات التعليمية	١٦	٢٢,٣٧٥ درهم	المؤسسات التعليمية في فلسطين
	الأراضي الموقوفة على المؤسسات التعليمية غير محدودة الدخل	٣	--	المؤسسات التعليمية في فلسطين
٢-	الأراضي الموقوفة على المؤسسات الدينية	٥٠	١٣,٣٩٩ درهم	المؤسسات الدينية في فلسطين
	الأراضي الموقوفة على المؤسسات الدينية غير محدودة الدخل	١٩	--	المؤسسات الدينية في فلسطين
٣-	الأراضي الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية	١	٨٠ درهم	بيمارستان نور الدين/نابلس
	المجمـــــوع	٨٩	٢٥٨٥٤ درهم	

د-الدكاكين والأسواق والمخازن :

الدكاكين والأسواق والمخازن	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
دكاكين في سوق العطارين	كاملة	٧١٠٠درهم	المدرسة الصلاحية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٥.
سويقة باب حطة	كاملة	٤١٤ درهم	المدرسة الصلاحية/القدس	=
دكان في حارة داوود	كامل	٣٠ درهم	المدرسة الصلاحية/القدس	=
سوق بظاهر القدس	كامل	غير محدد	المدرسة الفخرية/القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١١٤؛ اليعقوب، ناحية القدس، ص ٣٣٨.
دكاكين جوار المدرسة التنكزية	عدد ١٣	غير محدد	المدرة التنكزية/القدس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٩٢؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٨.
دكاكين بمحلة باب القطانين	عدد ٤	غير محدد	المدرة التنكزية/القدس	=
ودكاكين قرب التنكزية	عدد ٩	غير محدد	المدرة التنكزية/القدس	=
دكاكين عدد ٣/غزة	١٦ ط	٢٨٨ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٢٦٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٩.
دكاكين بمحلة سبيطة/غزة	عدد ١٩	٣٦٠ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
دكاكين عدد ٤/القدس	كاملة	غير محدد	المدرسة الجوهرية /القدس	=
قنطرة الليمون عدد ٤	كاملة	غير محدد	المدرسة الجوهرية /القدس	=
مخزن قرب القنطرة عدد ٣	كاملة	غير محدد	المدرسة الجوهرية /القدس	=
حوانيت بالقدس عدد ٣	كامل	١٣٠٠ درهم	المدرسة المنجكية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٦؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٦.

لوا

الدكاكين والأسواق والمخازن	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
حوانيت بغزة عدد ١١	كامل	غير محدد	المدرسة الملكية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٥.
حوانيت عدد ٣/بيسان	كامل	غير محدد	المدرسة الدوادارية/القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤١؛ غوانمة، القدس، ص ٢٤٢.
حوانيت عدد ٦/نيسان	كامل	غير محدد	المدرسة الغادرية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٦؛ العسلي، أوقاف وأملاك، ص ٢٦٣.
دكان بسوق الملاعبة عدد ٢/غزة	كامل	٥٠ درهم	المدرسة البردبكية / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٤.
دكان بالشجاعية عدد٢/غزة	كامل	١٥٠ درهم	مدرسة الطواشي/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٣؛ عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٤٥.
دكاكين بالقدس عدد ٥٨	كامل	١٨٠٠٠درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغارة	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٧٠، المبيض، غزة، ص ٢٦٨.
دكاكين بالخليل عدد ٣٧	كامل	٢٤٠٠درهم	الحرم الإبراهيمي	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٦٠.
دكاكين بسوق المسلخ/غزة	عدد ٥	٦٩٦ درهم	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٢٤١؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١.
دكاكين بسوق الهنود/غزة	عدد ٦	خراب	الحرمين الشريفين	=
دكان بيد سعدون/غزة	١٢ط	خراب	الحرمين الشريفين	=
دكان بيد سميعة/غزة	١٢ط	خراب	الحرمين الشريفين	=
دكان بغزه عدد ٢	كامل	خراب	الحرمين الشريفين	=

الدكاكين والأسواق والمخازن	نسبة الوقف	إيرادهـــا	جهة الوقف	المصدر
دكاكين بسوق الشجاعية/غزه	عدد ١٠	٢٠٠٠درهم	جامع شهاب الدين/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص٧.
دكاكين بسوق الغزل والكتان	عدد ٢٣	١٥٠٠درهم	الجامع القديم/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١١.
دكاكين بسوق العطارين/غزة	عدد ١٢	٦٠٠ درهم	الجامع القديم/غزة	=
دكاكين بمحلة باب الخصر	عدد٦	غير محدد	الجامع القديم/غزة	=
دكاكين بجانب المسجد/غزة	عدد ٥	٦٨٠ درهم	مسجد شرف الدين عيسى بن الوزير	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١٤.
دكاكين بغزة عدد ٢	كامل	٤٠٠ درهم	مسجد دار الحكيم/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٠.
دكاكين بسوق الغنم/غزه	كامل	٢٠٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٣.
دكاكين بمحلة برجلية	كامل	١٢٢ درهم	جامع الشيخ زكريا/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٩.
دكاكين بسوق الشجاعية	عدد ٢	٥٠٠ درهم	مسجد سيدي علي المنطار	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٦.
مخزن بسوق الشجاعية	عدد ٢	٢٠٠ درهم	مسجد سيدي علي المنطار	=
دكاكين بسوق المسلخ/غزة	عدد ٢	٨٠ درهم	جامع ابن نجم الدين/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٧٩.
دكاكين بسوق الشجاعية	عدد ٤	٦٠٠ درهم	مسجد محمد بن مصطفى/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٨٥.
دكاكين في سوق الغنم	عدد ٦	٨٠٠ درهم	مسجد الزيني بلبان/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٢.
دكاكين في سوق الملاعبة	عدد٢	٢٠٠ درهم	مسجد الزيني بلبان/غزة	=
دكاكين في سوق الغنم/غزه	عدد ١٠	٦٠٠ درهم	جامع عبدالباسط/غزه	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٢.

الدكاكين والأسواق والمخازن	نسبة الوقف	إيرادهـــا	جهة الوقف	المصدر
كراية سوق/غزه	عدد ١	١٢ درهم	جامع عبدالباسط/غزه	=
دكاكين في نابلس	عدد ١٨	غير محدد	جامع ديكر / نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٤.
دكان بمحلة القريون/نابلس	١٦ط	غير محدد	جامع التينة/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٦.
دكاكين في نابلس عدد ٢٥		خراب	جامع العمري/ نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٦.
حكر دكان (طباخ)	عدد١	٢٨ درهم	جامع العمري/ نابلس	=
حكر دكان سيد شهاب	عدد١	١٢ ط	جامع العمري/ نابلس	=
دكان بمحلة الياسمينة/نابلس	١٢ط	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٨.
دكان الشريف عدد١	١٢ط	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	=
دكان أبوسيد	٢ط	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	=
مخزن نصراني عدد ١		خراب	جامع الساطون/نابلس	=
دكان نجار عدد ١	١٢	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	=
حكر دكان ميمون		٥٠ درهم	جامع الساطون/نابلس	=
حكر دكان القاصد		١٢درهم	جامع الساطون/نابلس	=
دكان شيخ علوان	كامل	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	=
حكر دكان غانم	كامل	١٠ درهم	جامع الساطون/نابلس	=
حكر دكان القنطرة	كامل	١٢ درهم	جامع الساطون/نابلس	=
دكاكين متفرقة عدد ٨	كامل	خراب	جامع الساطون/نابلس	=
دكان العواميد	كامل	غيرمحدد	مسجد الزين/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٩.
دكاكين في السوق/نابلس	عدد ٣٥	غير محدد	الجامع الصلاحي الكبير/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٠.

الدكاكين والأسواق والمخازن	نسبة الوقف	إيرادهـا	جهة الوقف	المصدر
دكان في السوق/نابلس	١٢ط	غير محدد		=
دكان بقراطة بمحلة حبلة	كامل	غير محدد	الجامع الصلاحي الكبير/نابلس	=
الحوانيت المجاورة لحمام البطرك	كامل	غير محدد	الخانقاه الصلاحية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٧؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص٣١.
دكان في الصف الشرقي/ الرملة	عدد٣	غير محدد	الزاوية الطواشية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٨؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٤٧.
دكان في الصف الغربي/ الرملة	عدد١	غير محدد	الزاوية الطواشية/القدس	=
حواصل بباب القطانين	عدد ٤	غير محدد	رباط علاء الدين البصير/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك،ص ٢١.
دكان بباب القطانين	١	غير محدد	رباط علاء الدين البصير/القدس	=
دكان بالسوق/القدس	١	غير محدد	رباط علاء الدين البصير/القدس	=
دكاكين سوق التربة بخط داود	عدد٤	غير محدد	التربة الطشتمرية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١٤.
دكاكين في سوق المسلخ/ غزة	عدد٨	٦٠٠ درهم	تربة رمضان بن الياس/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٥.
دكاكين في سوق القطن	عدد ٢	١٥٠	تربة رمضان بن الياس/غزة	=
دكاكين في سوق الزيت / القدس	عدد ٢٣	٦١٥	البيمارستان الصلاحي/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٠؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٤٥.
دكاكين في سوق الزيت	عدد ٨٣	خراب	البيمارستان الصلاحي/القدس	=

الدكاكين والأسواق والمخازن	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
مخازن جوار البيمارستان	عدد١١	غير محدد	البيمارستان الصلاحي/القدس	=
مخازن جوار البيمارستان	عدد ١١	غير محدد	البيمارستان الصلاحي/القدس	=
دكان محمود بن نفاع/نابلس	عدد١	٢٤٠ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٥-١٩٨.
دكان ابن طاهر/نابلس	١	٤٠	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان خليل دومان/نابلس	١٢ط	٨٠ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان رجب الاسكافي	١٢ط	١٦ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان لوباني بسوق اللحامين	كامل	٤٠ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان سكاكيني	١٢ط	٢٤ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان بيد عبداللطيف الحلواني	٩ط	١٠ دراهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان بمحلة حبلة	كامل	٨٠ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان ابن الخضري	كامل	٢٠ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان محمد الحلواني	كامل	٢٤ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان بيد علي حجيج	٦ط	٤٠ درهم	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان في السوق الشرقي	غير محدد	غير محدد	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكان بيد يهودي	غير محدد	غير محدد	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
حكر دكان بيد ابن الغزاوي	عدد ٢	غير محدد	بيمارخانة نورالدين/نابلس	=
دكاكين / غزة	عدد ١٩	٣٠٠٠ درهم	دار الشفاء/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٠-٣٢٢.

الخلاصـــــــــة :

	الدكاكين والأسواق والمخازن	العـــــدد	الإيراد السنوي	جهة الإنفاق
١-	القرى الموقوفة على المؤسسات التعليمية	٣٢	٩٦٩٢درهم	المؤسسات التعليمية في فلسطين
	القرى الموقوفة على المؤسسات التعليمية غير محددة الدخل	٥٨	--	المؤسسات التعليمية في فلسطين
٢-	القرى الموقوفة على المؤسسات الدينية	١٣٤	٣٠٤٥٢درهم	المؤسسات الدينية في فلسطين
	القرى الموقوفة على المؤسسات الدينية غير محددة الدخل	٨٤	--	المؤسسات الدينية في فلسطين
٣-	القرى الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية	٥٣	٤٢٦٤درهم	المؤسسات الاجتماعية
	القرى الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية غير محددة الدخل	٢٠	--	المؤسسات الاجتماعية
	المجمـــــــوع	٣٦١	٤٤٤٠٨درهم	

هـ - الدور والقاعات والأقبية والأحواش :

الدور والقاعات	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
دور متفرقة في القدس	عدد ١٥	١٠٠٠ درهم	المدرسة الصلاحية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء ، ص ٨٥.
قاعات في القدس	عدد ١٥	١٠٠٠ درهم	المدرسة الصلاحية/القدس	=
دار بخط باب القطانين	١	غير محدد	المدرسة الختنية / القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ١٠٢.
قاعتان بمحلة التركمان/غزه	عدد ٢	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٧٤.
قبو بعقبة باب القطانين	عدد ١	غير محدد	المدرسة والخانقاه الجوهرية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣٠.
قبو المعصرة بباب القطانين	عدد ١	غير محدد	المدرسة والخانقاه الجوهرية	=
دور بزقاق العظام/القدس	غير محدد	غير محدد	المدرسة اللؤلؤية / القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ٢٠٤.
قاعة بعقبة الحرافيش/القدس	١ط	خراب	المدرسة المنجكية /القدس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٨٦.
دار بالقدس	كاملة	غير محدد	المدرسة الدوادارية / القدس	العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤١.
بيوت بمحلة باب الزاهرة	عدد ٣	غير محدد	المدرسة الميمونية /القدس	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٩١.
قاعة بمحلة الشجاعية/غزة	عدد ٢	١٠٠ درهم	المدرسة البرديكية/غزة	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٣١٤.
حكر بيوت بمحلة الشجاعية	عدد١	١٠٠ درهم	المدرسة البرديكية/غزة	=
بيوت بمحلة الشجاعية	عدد ٥	١٢٠ درهم	مدرسة الطواشي/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٣.
قاعة بمحلة الشجاعية	عدد ٣	١٠٠ درهم	مدرسة الطواشي/غزة	=
حوش بمحلة الشجاعية	عدد ١	غير محدد	مدرسة الطواشي/غزة	=
محصول أحكار بيوت/الخليل	عدد ١٣	٤٧٢	الحرم الابراهيمي	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٦٤.
بيوت في غزة	عدد ٧	١٣٢	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٢.
قاعة بمحلة الزيتون/غزة	٦ط	١٠ درهم	الحرمين الشريفين	=

الدور والقاعات	نسبة الوقف	إيرادهـــا	جهة الوقف	المصدر
قاعة ابن علباوي/غزة	كاملة	١٦٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
بيت كيفا بمحلة الشجاعية	١٨ط	٨٠ درهم	الحرمين الشريفين	=
بيوت بمحلة الشجاعية	عدد ١٦	٤٠٠ ردهم	جامع شهاب الدين أحمد بن عثمان	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٩.
بيت بمحلة برجلية/غزة	عدد١	٨٠ درهم	الجامع القديم / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٤-٢٤٥.
بيت مقابل الدباغة	عدد ١	٥٠ درهم	الجامع القديم/غزة	=
بيوت بمحلة اليهود/غزة	١٢ط	٣٠ درهم	جامع الكمالية/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٤.
قاعة بمحلة برجلية/غزة	كاملة	١٠٠ درهم	جامع الشيخ زكريا/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٩.
بيوت بمحلة زيتون/غزة	عدد ٧	٧٠ درهم	جامع ابن نجم الدين/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٧٩.
قاعة بمحلة زيتون	عدد ١	٤٠ درهم	جامع ابن نجم الدين/غزة	=
حكر بيت بمحلة زيتون	عدد١	٤ دراهم	جامع ابن نجم الدين/غزة	=
قاعة عدد ٢ في غزة	كاملة	غير محدد	مسجد الطواشي/غزة	عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٤٠.
بيت في غزة	كامل	غير محدد	مسجد الطواشي/غزة	=
حوش في غزة	كامل	غير محدد	مسجد الطواشي/غزة	=
حكر بيوت جهة كنيسة النصارى	عدد٢	٤٠٠ درهم	جامع كيكلدي/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص .
قبو بمحلة صواوين/صفد	١	غير محدد	مسجد خفاجة/صفد	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٦٣.
بيت صفلوج/صفد	١	غير محدد	مسجد خفاجة/صفد	=
بيت في نابلس	عدد٢	غير محدد	مسجد التوبة/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٥.
دار بمحلة القريون/نابلس	١	غير محدد	جامع التينه/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٦.
بيت ناصر ابن خروف	كامل	غير محدد	جامع التينه/نابلس	

الدور والقاعات	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
حكر دار يحي اليهودي	كامل	غير محدد	جامع التينه/نابلس	-
حكر دار/نابلس	كامل	غير محدد	جامع العمري الحنبلي/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٧.
حكر دار الشاعر/نابلس	كامل	١٠ دراهم	جامع العمري الحنبلي/نابلس	-
دار حشيشة بمحلة الياسمينة	كامل	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٨-١٨٩.
بيت ملك قنطرة/نابلس	كامل	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	=
حكر دار الكتانة/نابلس	كامل	٨ دراهم	جامع الساطون/نابلس	=
حكر بيت المهذب/نابلس	كامل	١٢ درهم	جامع الساطون/نابلس	=
حكر بيت خليل بمحلة صلبة	كامل	١٠ دراهم	الجامع الصلاحي الكبير	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٠.
حكر بيت في نابلس	١	غير محدد	الجامع الصلاحي الكبير	=
بيت بمحلة عقبة	كامل	غير محدد	الجامع الصلاحي الكبير	=
بيت بيد أرسلان اليهودي	كامل	غير محدد	الجامع الصلاحي الكبير	=
بيوت أبو شاش/نابلس	كاملة	غير محدد	الجامع الصلاحي الكبير	=
دار البطرك/القدس	كاملة	غير محدد	الخانقاه الصلاحية / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٩١.
بيت في وادي الطواحين/ القدس	كاملة	غير محدد	الزاوية الأدهمية/القدس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٠٥.
بيت بمحلة باب العمود	كاملة	غير محدد	الزاوية الأدهمية/القدس	=
بيت بمحلة رأس القصيلة	كاملة	غير محدد	الزاوية الأدهمية/القدس	=

الدور والقاعات	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
بيت في عقبة باب الحرم	كامل	غير محدد	الزاوية الأدهمية/القدس	=
بيت في عقبة الظاهرية	كامل	غير محدد	الزاوية البسطامية/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٦.
بيت في عهدة أبو شاش	كامل	غير محدد	الزاوية البسطامية/القدس	=
بيوت في القدس	عدد ٤	غير محدد	الزاوية الطواشية /القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٨.
دار شهاب الدين بن الهائم	١	غير محدد	الزاوية الوفائية/القدس	عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٢٠٣.
بيت في حارة الأكراد/غزة	١	٨٠ درهم	زاوية علي بن مروان / غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٣.
حكر بيوت وقاعات	غير محدد	١٠٠ درهم	زاوية الشيخ علي مرجعي/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٢٦.
قاعة بمحلة الحوشية/الخليل	عدد ١	غير محدد	زاوية علي البكا/الخليل	أبو سارة، المقامات والزوايا، ص ٢٧.
بيت محب الدين جانب الحرم	كامل	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣٢.
بيت ابن كريم بباب القطانين	كامل	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
أحكار دار ابن الهائم	كامله	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
حكر دار ابن نسيبة	كامله	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
طبقاق بيت فوق الخان	كامله	غير محدد	الرباط المنصوري/القدس	=
دار ملاصقة للرباط	كامله	غير محدد	رباط علاء الدين البصير	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣٤.
دار ملاصقة لتربة علاء الدين	كامله	غير محدد	رباط علاء الدين البصير	=
قبو بخط واد الطواحين	كامل	غير محدد	رباط علاء الدين البصير	=
بيتين ملاصقين للقبور	كامل	غير محدد	رباط علاء الدين البصير	=
قاعة دوراق قرب التربة الطشتمرية	كامله	غير محدد	التربة الطشتمرية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١٤.

الدور والقاعات	نسبة الوقف	إيرادهـــــا	جهة الوقف	المصدر
دار بحارة المغاربة	كامله	غير محدد	التربة الطشتمرية	=
جميع الطباق علو التربة	كامله	غير محدد	التربة الطشتمرية	=
بيت مقبب/الرملة	كامل	١٠٨ درهم	مسجد وتربة الفضل بن العباس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٩.
بيوت بمحلة باب القطانين	عدد ١٣	٤٣٤درهم	البيمارستان الصلاحي / القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٧٩بشرلي، أوقاف وأملاك، ص٤٥-٤٦.
بيت بمحلة باب القطانين	كامل	خراب	البيمارستان الصلاحي	=
بيت بمحلة باب حطه	كامل	٥٠ درهم	البيمارستان الصلاحي	=
بيت في سوق الزيت	كامل	٨٦ درهم	البيمارستان الصلاحي	=
بيت بملحة باب حطة	كامل	١١٦درهم	البيمارستان الصلاحي	=
بيت بملحة باب العمود	كامل	غير محدد	البيمارستان الصلاحي	=
بيت جانب دار ابن قطينة	كامل	٤٨درهم	البيمارستان الصلاحي	=
بيوت جان بدار خرنوب	عدد٤	غير محدد	البيمارستان الصلاحي	=
بيوت بمحلة رايشه	عدد٥	٩٧ درهم	البيمارستان الصلاحي	=
بيوت بمحلة اليهود	عدد٦	٣٧٥درهم	البيمارستان الصلاحي	=
قبو طاحون في القدس	١	٤٠ درهم	البيمارستان الصلاحي	=
قبو طاحون بمحلة اليهود	١٢ط	٢٠ درهم	البيمارستان الصلاحي	=

الدور والقاعات	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
بيوت بمحلة شرف	عدده	١٤٧ درهم	البيمارستان الصلاحي	
بيت ابن طحيلان/نابلس	كامل	غير محدد	بيمارخانة نور الدين	صالحية، سجل أراضي ألويـة، ص ١٩٥-١٩٨.
دار ابن مروان	كامل	غير محدد	بيمارخانة نور الدين	

الخلاصـــــة :

	الدور والقاعات والأقبية ..	العــــدد	الإيراد السنوي	جهة الإنفاق
١-	الدور والقاعات الموقوفة على المؤسسات التعليمية	٤١	٢٤٢٠ درهم	المؤسسات التعليمية في فلسطين
	الدور والقاعات الموقوفة على المؤسسات التعليمية غير محددة الدخل	٩	--	المؤسسات التعليمية في فلسطين
٢-	الدور والقاعات الموقوفة على المؤسسات الدينية	٦١	٢٣٥٦ درهم	المؤسسات الدينية في فلسطين
	الدور والقاعات الموقوفة على المؤسسات الدينية غير محددة الدخل	٣٣	--	المؤسسات الدينية في فلسطين
٣-	الدور والقاعات الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية	٢٢	٩٧٩ درهم	المؤسسات الاجتماعية في فلسطين
	الدور والقاعات الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية غير محدد الدخل	٧	--	المؤسسات الاجتماعية في فلسطين
	المجمـــوع	١٧٣	٥٧٥٥ درهم	

و-الحمامات والخانات والاصطبلات :

الحمامات والخانات والاصطبلات	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
حمام باب الأسباط	كامل	٧٦٠٠ درهم	المدرسة الصلاحية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٤؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١٠٥.
خان في باب حطة	كامل	خالي	المدرسة الصلاحية	=
حمام صغير في القدس	كامل	٨٣٦ درهم	المدرسة التنكزية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٢؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص٣٨.
حكر خان بالقرب من الحمام	كامل	٢٤درهم	المدرسة التنكزية	=
حمام باب القطانين	١٢ط	٥٠٠٠ درهم	المدرسة التنكزية	=
خان واصطبل قرب دار الوكالة	غير محدد	١٥٢٠	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٢٧٣؛ ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٩.
حمام الفتوة بمحلة التركمان	١٣ط	٣٠٣٥درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
حمام في صفد قرب القلعة	كامل	غير محدد	المدرسة المنجكية	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص٤٦.
خان الحبالين/غزة	كامل	غير محدد	المدرسة الملكية	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣٥.
حمام الملكة/نابلس	كامل	غير محدد	المردسة والخانقاه الدوادارية	العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤١.
خان وادي الطواحين/القدس	كامل	غير محدد	المدرسة الغادرية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٦.
حمام الست باب القطانين	١٢ط	٥٠٠٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٧٠-٧٥.

الحمامات والخانات والاصطبلات	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
محصول مغتسل في القدس	كامل	٣٦٠درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول حمام العمود	كامل	٣٠٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول خان الفحم وخان شعارة	كامل	١٥٢٠درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول حمام داوود	كامل	٧٣٥درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول خان الصرف / الخليل	كامل	٤٠درهم	الحرم الإبراهيمي	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٦٠-٦٩.
محصول حمام في الخليل	كامل	٦٠٨٣ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
محصول حمام ديكر	كامل	خراب	الحرم الإبراهيمي	=
محصول خان الأمير/الخليل	كامل	خراب	الحرم الإبراهيمي	=
حمام القلعة/غزة	٢,٥ط	١٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤١.
خان بمحلة البرجلية/غزة	كامل	٢٥٠٠درهم	الجامع القديم /غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٤بشرلي، أوقاف وأملاك، ص ١١.
حمام في قرية كفر كنا	كامل	غير محدد	جامع نجم الدين فيروز الناصري	الطراونة، مملكة صفد، ص ٢٦٠.
حمام في صفد	غير محدد	غير محدد	جامع نجم الدين فيروز الناصري	=
خان ديكر/نابلس	غير محدد	٥٠٠ درهم	جامع ديكر/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤١.
حمام العابد بمحلة العقبة	١٢ط	غير محدد	الجامع الكبير الصلاحي/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص١٩٠-١٩٢

الحمامات والخانات والاصطبلات	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
اصطبل ذياب خطاب	كامل	غير محدد	الجامع الكبير الصلاحي/نابلس	=
اصطبل في محلة حبلة	كامل	غير محدد	الجامع الكبير الصلاحي/نابلس	=
خان زيت في نابلس	٨ط	غير محدد	الجامع الكبير الصلاحي/نابلس	=
اصطبل البطرك/القدس	كامل	غير محدد	الخانقاه الصلاحية	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٣١.
حمام البطرك	كامل	غير محدد	الخانقاه الصلاحية	=
خان في الرملة	كامل	غير محدد	الزاوية الطواشية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٨.
ياخور (اصطبل) الخليل	كامل	غير محدد	زاوية علي البكا/الخليل	أبو بكر، قضاء الخليل، ص ٨٨.
حمام علاء الدين البصير	٢,٥ط	غير محدد	رباط علاء الدين البصير	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٣٥.
اصطبل بحارة المغاربة	غير محدد	غير محدد	التربة الطشتمرية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١١٤.
صهريج قرب البيمارستان	غير محدد	غير محدد	البيمارستان الصلاحي	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٧٩.
حكر خان الزيت	كامل	غير محدد	البيمارستان الصلاحي	=
حمام السامري/نابلس	كامل	١٠٠٠	بيمارخانه نور الدين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٥-١٩٨.

الخلاصة :

	الحمامات والخانات الموقوفة	العدد	الإيراد السنوي	جهة الإنفاق
١-	الحمامات والخانات الموقوفة على المؤسسات التعليمية	٦	١٨٠١٥ درهم	المؤسسات التعليمية في فلسطين
	الحمامات والخانات الموقوفة على المؤسسات التعليمية غير محددة الدخل	٤	--	المؤسسات التعليمية في فلسطين
٢-	الحمامات والخانات الموقوفة على المؤسسات الدينية	١١	٢١١٣٨ درهم	المؤسسات الدينية في فلسطين
	الحمامات والخانات الموقوفة على المؤسسات الدينية غير محددة الدخل	١٢	--	المؤسسات الدينية في فلسطين
٣-	الحمامات والخانات الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية	١	١٠٠٠ درهم	المؤسسات الاجتماعية في فلسطين
	الحمامات والخانات الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية غير محدد الدخل	١	--	المؤسسات الاجتماعية في فلسطين
	المجموع	٣٥	٤٠١٥٣ درهم	

ز-الطواحين والأفران والمعاصر والمصابغ والمصابن والقيساريات :

الطواحين والأفران ...	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
فرن بباب حطة	كامل	٢٠٠ درهم	المدرسة الصلاحية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٨٤.
طاحون باب حطة	كامل	١٠٦٠ درهم	المدرسة الصلاحية	=
طاحون قرب عين قينية	كامل	عاطل	المدرسة التنكزية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٤.
فرن بمحلة الطباعية	كامل	٣٦٠ درهم	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٦٩.
فرن بمحلة التركمان	كامل	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
فرن بمحلة التركمان	كامل	خالي	المدرسة الأشرفية وجامع الأشرف	=
طاحون أعناز / طرابلس	كامل	غير محدد	الأرغونية	العسلي، معاهد العلم، ص ١٩٠.
فرن في القدس	كامل	غير محدد	المدرسة الدوادارية والخانقاه	العسلي، معاهد العلم، ص ٢٤١.
طاحون في القدس	كامل	غير محدد	المدرسة الدوادارية والخانقاه	=
مصبغة في القدس	كامل	غير محدد	المدرسة الدوادارية والخانقاه	=
طواحين بيسان	عدد ٤	غير محدد	المدرسة الدوادارية والخانقاه	=
طواحين بالقدس	عدد ٣	غير محدد	المدرسة الغادرية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٩٦.
فرن في القدس	كامل	غير محدد	المدرسة المعظمية	اليعقوب، ناحية القدس، ج٢، ص ٣٣٥.
طاحون البلاط/نابلس	١٢ط	غير محدد	المدرسة العمادية/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٠٦.
فرن في السوق/الخليل	كامل	٩٢٦	الحرم الإبراهيمي	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٦٥.

الطواحين والأفران ...	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
محصول صابونخانه	كامل	خراب	الحرم الإبراهيمي	=
فرن بيد بدير/غزة	كامل	١٦٨ درهم	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤١.
معصرة سيرج	كامل	٥٠ درهم	جامع شهاب الدين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٥٩.
طاحون في غزة	كامل	٥٠٠ درهم	جامع الشيخ زكريا	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٩.
فرن بمحلة برجليه	كامل	٢١٦ درهم	جامع الشيخ زكريا	=
فرن في سوق الغنم	٢ط	٢٠ درهم	مسجد عبدالباسط/غزه	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٢.
طاحون بقرية جباليه	كامل	١٥٠٠ درهم	جامع الجاولي/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٩٦.
فرن بمحلة باب العمود	كامل	خراب	جامع لفتا/القدس	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٢٣.
طاحون بمحلة باب العمود	كامل	غير محدد	جامع لفتا/القدس	=
فرن في محلة الغرب	٣ط	غير محدد	مسجد التوبة / نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٥.
طاحون الشادرية	٦ط	غير محدد	جامع العمري الحنبلي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٦.
طاحون الريش	٤ط	غير محدد	جامع العمري الحنبلي	
فرن بمحلة الياسمينة	١٢ط	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٨-١٨٩.
طاحون مناورية	٢ط	غير محدد	جامع الساطون/نابلس	=
طاحون الريش	٨ط	غير محدد	جامع الزين/نابلس	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٨٩.
طاحون الريش/نابلس	١٢ط	غير محدد	الجامع الصلاحي	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ١٩٠.

الطواحين والأفران ...	نسبة الوقف	إيرادهـــا	جهة الوقف	المصدر
معصرة زيتون/قريون	كامل	غير محدد	الجامع الصلاحي	=
طاحون عصفور/القدس	كامل	غير محدد	الخانقاه الصلاحية	العسلي، وثائق مقدسية، ج۱، ص ۹۱.
فرن بالقدس	كامل	غير محدد	الخانقاه الصلاحية	=
طاحون علي بيك	كامل	خراب	الزاوية الأدهمية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ۱۰٤.
فرن بمحلة اليهود	كامل	غير محدد	الزاوية الأدهمية	=
فرن في القدس	كامل	غير محدد	الزاوية اليعقوبية	اليعقوب، ناحية القدس، ج۲، ص ۳٦۳.
فرن ابن دنيسري	۳ط	غير محدد	الرباط المنصوري	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ۱۳۲.
فرن بعقبة الظاهرية	غير محدد	غير محدد	الرباط المنصوري	=
طاحون في القدس	غير محدد	غير محدد	رباط علاء الدين البصير	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ۱۳٤.
فرن في القدس	غير محدد	غير محدد		=
طاحون بوادي القلط	كامل	غير محدد	مقام النبي موسى (ع)	العسلي، موسم النبي موسى، ص ٥۲-٥٤.
قبو طاحون/القدس	كامل	۳٦۰ درهم	التربة الأردبلية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ۱۱۳.
فرن بحارة السوق	كامل	خراب	التربة الطشترية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص۱۱٤.
طاحون علي نهر الحواس	كامل	۱۰۰۰ درهم	مقام علي بن عليم	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ۹۱.
فرن بمحلة القطانين	كامل	۱۰۰ درهم	البيمارستان الصلاحي	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ۷۹-۸۲.
فرن في سوق الزيت	كامل	خراب	البيمارستان الصلاحي	=
معصرة جوار البيمارستان	كامل	۸۰ درهم	البيمارستان الصلاحي	=
بويخانة (مصبغة) غزة	كامل	۲۷۰۰ درهم	دار الشفاء	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ۳۲۰.

الخلاصـــــــــة :

	الطواحين والأفران والمعاصر والمصابغ والمصابن الموقوفة	العـــــــدد	الإيراد السنوي	جهة الإنفاق
١-	المزارع الموقوفة على المؤسسات التعليمية	٣	١٦٢٠ درهم	المؤسسات التعليمية في فلسطين
	المزارع الموقوفة على المؤسسات التعليمية غير محددة الدخل	٨	--	المؤسسات التعليمية في فلسطين
٢-	المزارع الموقوفة على المؤسسات الدينية	٩	٤٧٤٠ درهم	المؤسسات الدينية في فلسطين
	المزارع الموقوفة على المؤسسات الدينية غير محددة الدخل	١٨	--	المؤسسات الدينية في فلسطين
٣-	المزارع الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية	٣	٢٨٨٠ درهم	المؤسسات الاجتماعية في فلسطين
	المزارع الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية غير محدد الدخل	--	--	المؤسسات الاجتماعية في فلسطين
	المجمـــــــــــوع	٤١	٩٢٤٠ درهم	

ز- المحاصيل والجزية :

المحاصيل والجزية...	نسبة الوقف	إيرادهـــا	جهة الوقف	المصدر
جوالي قرية مجدل فضيل	كاملة	غير محدد	المسجد الأقصى	العسلي، وثائق مقدسية، ج١، ص ١٧٨.
محصول رسم كياله	كامل	٨٠٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٧٠-٧٥.
محصول رسم قبان دار الوكالة	كامل	١٧٠٠٠درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول مغتسل المطهرة	كامل	٣٦٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول ضريبة زيارة الافرنج	كل ٥٠ شخص	٣٠٠٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول ضريبة أحمال صابون	كامل	٣٦٨٥ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول ضريبة مخازن دقاقين	كامل	٣٠٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول بيت المال	كامل	٤٠٠٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول صندوق النذور	كامل	١٢٠٠درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
جزية نصارى بيت ريما	٨٠ نفر	١١٢٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
جزية نصارى عين عريك	١٠ أنفار	٨٠٠ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
جزية نصارى مجدل فضيل	١١٩ نفر	٩٥٢ درهم	الأقصى والصخرة وجامع المغاربة	=
محصول رسم أحمال صابون		٧٣٧٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ٦٠-٧٥.
جزية نصارى رام الله	٧١ نفر	٥٦٧٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
محصول قبان دار الخضر		١٨٠٠درهم	الحرم الإبراهيمي	=

المحاصيل والجزية...	نسبة الوقف	إيرادها	جهة الوقف	المصدر
محصول رسم أغنام ونحل		١٥٠٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
محصول بيت المال		٥٠٠ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
نذور صندوق الحرم		٧٧٨٣ درهم	الحرم الإبراهيمي	=
ضريبة قرية بيت حانون		٤٠٠ درهم	الحرمين الشريفين	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٢٤٣.
محصول قرية فرانية/غزة		٧٠٠ درهم	مسجد أبو العزم/غزة	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣١٢.
خراجات أرض بصفد	غير محدد	غير محدد	مسجد خفاجة	ابشرلي، أوقاف وأملاك، ص ٦٣.
العشر من وقف بيت صفافا		٢٢٦ درهم	الزاوية الأدهمية	صالحية، سجل أراضي لواء، ص ١٠٤.
العشر من أرض الحمية		٣٠ درهم	التربة الكيلانية	صالحية، سجل أراضي ألوية، ص ٣٥٤.

الخلاصـــــــة :

	المحاصيل والجزية	العـــــدد	الإيراد السنوي	جهة الإنفاق
١-	المحاصيل والجزية الموقوفة على المؤسسات التعليمية	--	--	المؤسسات التعليمية في فلسطين
	المحاصيل والجزية الموقوفة على المؤسسات التعليمية غير محددة الدخل	--	--	المؤسسات التعليمية في فلسطين
٢-	المحاصيل والجزية الموقوفة على المؤسسات الدينية	٢١	٥٩,١٩٦ درهم	المؤسسات الدينية في فلسطين
	المحاصيل والجزية الموقوفة على المؤسسات الدينية غير محددة الدخل	٢	--	المؤسسات الدينية في فلسطين
٣-	المحاصيل والجزية الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية	--	--	المؤسسات الاجتماعية في فلسطين
	المحاصيل والجزية الموقوفة على المؤسسات الاجتماعية غير محدد الدخل	--	--	المؤسسات الاجتماعية في فلسطين
	المجمـــــــوع	٢٣	٥٩,١٩٦ درهم	

تحليل الجداول:

أحصى الباحث ما مجموعه (١١٦٠) وقفية مختلفة في فلسطين، وضمت هذه الوقفيات قرى، وقطع أراض، وبساتين، وطواحين، ومزارع، وغراس، وبيوت، ودور، وكروم، ودكاكين، ومعاصر، وطواحين، ومصابن، وحمامات، وخانات، وأحكار، وأفران، واصطبلات، وحواكير، ومخازن، وقاعات، وحوانيت، ومصاطب في الأسواق وكانت موزعة كما يلي :

- قرى	٢١٥
- قطع أراضي	٨٩
- مزارع وبساتين	٢٢٣
- أسواق ودكاكين	٣٦١
- الدور والقاعات	١٧٣
- الحمامات والخانات	٣٥
- الطواحين والأفران والمعاصر	٤١
- المحاصيل والجزية	٢٣
المجمــــــــوع	١١٦٠

واتضح من خلال الوقفيات الواردة أن المدن الفلسطينية في العصر المملوكي ضمت كافة المنشآت والمرافق الخدمية العامة المعروفة في ذلك العصر كالمساجد والمعاصر والأفران والحمامات والأسواق والدكاكين والخانات والقاعات.

وفي ضوء ما أوردته هذه الوقفيات فإننا نستطيع أن نتبين مدى الازدهار الاقتصادي الذي شهدته فلسطين في العصر المملوكي، ففي المجال الزراعي أشارت هذه الوقفيات إلى القرى والأراضي المخصصة للزراعة، وقد تجاوزت وقفياتها (٥٣٦) وقفية وهذا يدلل على أهمية الزراعة في اقتصاد فلسطين، ويظهر من خلال هذه الوقفيات اعتماد الزراعة في فلسطين على مياه الأمطار بالدرجة الأولى وعلى مياه الينابيع والوديان والأنهار في الدرجة الثانية، فأشارت الوقفيات لعدد من الينابيع والأنهار والعيون مثل : عين سلوان، وعين سينيا، وادي الفارعة والباذان ونهر أبي فطرس وغيرها، وترتب على وفرة العيون والينابيع والأنهار إقامة الطواحين والمعاصر منها ما هو لعصر الزيت وعصر السمسم، وأشارت الوقفيات لوجود ٢١ طاحونة في أنحاء فلسطين المختلفة.

إن انتشار المعاصر والطواحين يؤكد حقيقة غنى فلسطين بموارد المياه والاهتمام بزراعة الحبوب وخاصة القمح، ووردت إشارات إلى وجود ٢٠ وقفية للطواحين في فلسطين وعلى الجانب الآخر وجد العديد من الصناعات في المدن الفلسطينية المختلفة اعتمدت على الزراعة، فأشارت الوقفيات إلى المصابن، والمصابغ التي بلغ عددها ٣ وقفيات.

ومن خلال النظر في الوثائق فيمكن الاستدلال بأن فلسطين شهدت في العصر المملوكي حركة تجارية نشطة تمثلت في انتشار الأسواق المتخصصة مثل : سوق العطارين بالقدس، وسويقة باب حطة بالقدس، وسوق المسلخ بغزه، وسوق الهنود بغزه، وسوق الغزل والكتان بغزه، وسوق الشجاعية بغزه، وسوق الغنم وسوق اللحامين بنابلس، والسوق الشرقي في نابلس.

وخلص الباحث من خلال المعلومات الواردة في الوقفيات إلى وجود ١٢ خاناً في أنحاء فلسطين وإلى وجود ٣٦١ دكاناً ووكالة وسوق في فلسطين.

إن ما أوردته الوقفيات من معلومات تتعلق بالجوانب الاقتصادية تجعل الباحث يميل إلى أن فلسطين عاشت حياة اقتصادية نشطة في العصر المملوكي، يؤيد هذا الأعداد الكبيرة من الأسواق والدكاكين والوكالات والقيساريات التي توزعت في المدن الفلسطينية المختلفة.

وفي ضوء ما أوردته الوقفيات فإن عوامل التدهور والانحلال وجدت طريقها، إلى مصادر الأوقاف في فلسطين، وإلى مصادر النشاط الاقتصادي، فقد أخذ مصطلح خراب وعاطل وخالي بالظهور إزاء عدد من الوقفيات، وقد أحصينا أكثر من ١٤٥ مصدراً للوقف كانت خربة منها أربعة قرى كانت خربة مثل : قرية كوبر في رام الله والجديدة في غزة، وسكرير القاضي في غزة وقرية سنان تابع بني عياش. كما أحصى الباحث ١٤ مزرعة كانت خراباً منها مزرعة مكمين في غزة، ومزرعة جنابة وعين طوال في الخليل إضافة على ٨٣ دكاناً كانت خراب في سوق الزيت في القدس و ٣٤ دكاناً خراباً في نابلس و ١٠ دكاكين في غزة. إضافة إلى عدد من البيوت والمعاصر والطواحين والاصطبلات مما يدل على هجرة أصحابها أو سوء الإدارة والإهمال التي لحق بها.

خامساً : أثر الوقف في الحياة الاقتصادية :

إن التحليل السابق لمحتوى الوقفيات يدفعنا إلى القول بأن الأوقاف أسهمت بفعالية في الحد من البطالة في فلسطين في العصر المملوكي خصوصاً في الأماكن التي انتشرت فيها الأوقاف، إذ ازداد الطلب على العمالة للنهوض بالأعمال المختلفة في المؤسسات الوقفية بشتى أنواعها، فكثرة الأوقاف أوجدت طلباً متزايداً على الأعمال التي لا يمكن قيام واستمرار

الأوقاف إلا بها، وشكلت المدارس والزوايا والربط والخانقاوات والمساجد والمبيمارستانات والأسبلة ودور القرآن الكريم والحديث الشريف والحمامات والخانات وغيرها من المؤسسات مصدراً مهماً للعمال وأصحاب الحرف والموظفين على مختلف مسمياتهم.

فقد أورد العسلي وثيقة طويلة باللغة التركية العثمانية تعدد أوقاف القدس، وتبين أسماء الأشخاص العاملين في كل وقف وأسماء الوظائف التي يشغلونها والأجر أو المعلوم الذي يتقاضاه كل واحد منهم، وقد ورد في هذه الوثيقة أسماء ٨١ وقفاً في القدس وبلغ عدد العاملين في هذه الأوقاف عدة مئات وهذا يدلل على ضخامة جهاز العاملين في الأوقاف في القرن العاشر الميلادي، ويلاحظ أن هذه الوثيقة لا تضم العاملين في الحرم القدسي الشريف، إذ أن عددهم كبير جداً، وقد قدر عددهم الرحالة التركي أوليا جلبي بعد حوالي ٨٠ عاماً من تاريخ الوثيقة بثمانمائة شخص(١).

وبالعودة إلى فصول الدراسة التي بين أيدينا يمكن الحصول على مجموعة كبيرة من الوظائف المختلفة التي عمل أصحابها في مختلف المؤسسات الوقفية ومن هذه الوظائف : ناظر الوقف (المتولي) نائب الناظر، المباشر، الكاتب، الجابي، الشاهد، المشارف، المشد، شيخ المدرسة، قيم المدرسة، المعيد، المفيد، الفقيه، المحدث، قارئ الحديث، الإمام، الخطيب، المؤذن، المؤقت، الخادم، الفراش، الخادم، البواب، العامل، المعمار، النجار، المزملاتي، أمين المستودع، أمين المكتبة، مفرق الربعة الشريفة، كاتب الغيبة، الطبيب، الصيدلاني، الجراح، الطباخ ... وغيرها من الوظائف المختلفة(٢).

وقد تحملت الأوقاف العبء الأكبر في إيجاد فرص عمل للسكان في مختلف المؤسسات الموقوفة، ويلاحظ أن بعض المؤسسات الموقوفة كانت تعين أكثر من حاجتها من الموظفين توفيراً لفرص العمل، حتى وجد في بعض الأحيان أن عدد المستخدمين قد تجاوز عدد الطلاب في بعض المدارس، فقد بلغ عدد الموظفين في المدرسة الطازية في القرن (العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي) ٣٦ موظفاً وقارئاً للقرآن، في حين كان عدد الطلاب لا يتجاوز ٢٦ طالباً(٣)، كما

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، مج٣، ص ٢٠٢؛ أبو صفية، فخري : أثر الوقف في الرعاية الصحية للمواطن والتعليم الطبي، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، الأوقاف في بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦، ص ٣.

(٢) انظر جداول الموظفين ورواتبهم في فصول هذه الرسالة.

(٣) العسلي : القدس في التاريخ، ص ٢٤٩.

كان لزيادة عدد العاملين في المؤسسة الموقوفة أثر سلبي على بعض الأوقاف ففي عام (٩٦٠هـ/١٥٥٢م)، استهلكت رواتب المستخدمين من قناة السبيل ثلثي إيراد الوقف، فكان لابد من الاستغناء عن العدد الفائض عن الحاجة من مستخدمي القناة[١]، وبالمثل كان وقف المسجد الأقصى يعيل عدداً كبيراً من المستخدمين مع أن المسجد نفسه كان بحاجة ماسة للتعمير[٢].

وساهم مبدأ وراثة الوظائف في الأوقاف بآثار ضارة على الوقف؛ لأن المهارات والقدرات حتى بين أفراد الأسرة الواحدة مختلفة، بالإضافة إلى حرمان الوقف من كفاءات أخرى[٣]، ولعل أهم ما ابتليت به الأوقاف هو النزول عن وظائف الأوقاف، مما أثر على سير العمل في الأوقاف؛ لأن معيار شغل الوظيفة أصبح من يدفع أكثر، ولعل الأسوأ من ذلك مدى انعكاس هذا الأمر على الحياة الثقافية والدينية والاجتماعية، والتي كانت الأوقاف العماد الأساسي لها[٤].

كما أن الطلب على العمالة يشتمل أيضاً الطلب على مستلزمات الأوقاف مثل الأثاث والأدوات التي يحتاجها الوقف كالأدوات الزراعية في أراضي الأوقاف الزراعية، وأدوات تسبيل الماء في الأسبلة وأدوات الطعام في التكايا والزوايا، التي تقدم الطعام لفئات كبيرة من الفقراء وعابري السبيل، والعاملين فيها، والأدوات التعليمية في المدارس، والأدوات الطبية كالأسرة والأدوات المخبرية في البيمارستان التي لابد لها من عمال يقومون بإعدادها والتخصص في صناعتها. ومن الأهداف التي تسعى إليها التنمية في الإسلام بشكل عام والأوقاف بشكل خاص التوزيع العادل للثروة والدخل، وقد وضع الإسلام العديد من القواعد التي تحقق هذا الهدف منها الميراث والزكاة واستخدام الموارد العامة، والحث على الأنفاق في سبيل الله، وصلة الأرحام، وتقديم الصدقات والوصايا والأوقاف[٥].

وقد ساهمت الأوقاف في زيادة الإنتاج من خلال تركيز نظام الوقف على الثروة البشرية من خلال تركيزه على رفع إنتاجية الفقير، وذلك بالوفاء باحتياجاته والاهتمام به بحيث يجد الفقير

---

(١) العسلي : القدس في التاريخ، ص ٢٤٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٣) عفيفي : الأوقاف والحياة الاقتصادية، ص ١١٩ وما بعدها.

(٤) المصدر السابق، ص ١٢٤ وما بعدها.

(٥) أبو الربع : أوقاف بيت المقدس، ص ١٣٦.

نفسه يعيش كسائر البشر، مما يساهم في إنتاجيته وعطائه من خلال ما يمكن أن يقدمه له الوقف من تدريب وتعليم بحيث تزيد إنتاجيته بصورة مباشرة(١).

فعلى سبيل المثال وفرت الأوقاف في القدس في كثير من الأحيان أهم متطلبات الإنتاج ألا وهو الماء الذي لم يكن من الممكن أن تستمر الحياة بدونه، فكما ورد في الفصل الثالث من هذه الدراسة فقد وقف عثمان بن عفان ﷺ على ضعفاء بيت المقدس عين سلوان التي كانت المورد الوحيد لأهل المدينة في ذلك الزمان(٢)، إضافة إلى هذه العين فقد احتوت حارات القدس على آبار كثيرة مسبلة حيث كان في القدس ما يقارب ٢٨ سبيلاً وسقاية، بالإضافة إلى البرك التي اشتهرت القدس بها مثل : بركة ماميلا وغيرها التي ساهمت بتزويد المدينة بالماء، وتعد قناة السبيل التي أجريت في القدس في العصر المملوكي أهم مصدر مائي حيث وصلت إلى المسجد الأقصى سنة (٦٢٨هـ/١٣٢٨م)، وكان قد بُني لها حوض ماء سقيه نحو مائتي ذراع(٣).

إضافة إلى ذلك ساهمت الأوقاف في إنشاء ودعم الأسواق في المدن، حيث وجد في مدينة القدس العديد من الأسواق التي كانت في أغلبها أسواق موقوفة منها : سوق القطانين والعطارين، والخضر، والقماش، والصباغة، والمبيضين، وخان الفحم، والطباخين، والحريرية، والزيت، والفخر، وسويقة باب حطة(٤)، وقد ساهمت هذه الأسواق بتوفير السلع اليومية للمواطن مثل الأطعمة التي تباع مطبوخة وجاهزة للأكل بسبب قلة وجودة مطابخ في المنازل بسبب الحاجة إلى الوقود أو الأخشاب، وزيت الزيتون والصابون والقطن والسمك واللحوم وغيرها(٥).

كما لعبت الأوقاف دوراً في التجارة الداخلية والخارجية من خلال توفير الخانات التي أقيمت داخل المدن أو على الطرق الخارجية خدمة للتجار والمسافرين(٦)، وقد وجد في القدس العديد من الخانات الموقوفة مثل : خان الفحم، وخان الصرف، وخان الشعارة، وخان العناية، الذي كان وقفاً على المدرسة الصلاحية، ومن هذه الخانات أيضاً خان الظاهر بيبرس حيث أنشأه

---

(١) مجلة الاقتصاد الإسلامي، دبي، ع ١٧٠، سنة ١٩٩٥، ص ٥٦.

(٢) العسلي : من آثارنا في بيت المقدس، ص ٩٧.

(٣) المصدر السابق، ص ١٤٧-١٤٨.

(٤) غوانمه : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ٨١-٨٢؛ اليعقوب : ناحية القدس، ج٢، ص ٤٤٨-٤٤٩.

(٥) السيد : مدينة القدس، ص ٢٠٧-٢٠٨.

(٦) غوانمة : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ٨٦.

للسبيل ووقف عليه عدة قرى كما مر معنا سابقاً(١)، ومن المنشآت التي خدمت التجارة الخارجية في بيت المقدس (دار الوكالة) إذ كان التاجر الذي لا يصحب تجارته ولم يرتبط بصديق من التجار يقوم بأعماله، عليه خزن بضاعته لدى وكيل يهتم بتسويقها، حيث كانت الوظيفة المزدوجة الخزن والتسويق من اختصاص (دار الوكالة)، وقد وصفت هذه الدار بأنها خان عظيم يباع فيه أصناف البضائع، وكانت وقفاً على مصالح المسجد الأقصى كما ذكرنا وقد جدد بناء دار الوكالة سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م) (٢)، وبلغت أجرتها السنوية أربعمائة دينار(٣).

وساهمت الأوقاف في توفير المساكن للغرباء وطلبة العلم في المدارس والزوايا والخانقاوات والمكاتب فعلى سبيل المثال جاء في الوثيقة رقم ٢٣ من وثائق الحرم القدسي والمؤرخة في عشر بقين من شهر صفر سنة (٧٧٠هـ/١٣٦٨م)، طلب سكن من المملوك إبراهيم الناصري في إحدى دور الصوفية بالقدس على الشكل التالي (٤):

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- يقبل الأرض وينهى أن المملوك من جملة كتاب الله تعالى

٣- ومن أهل العلم الشريف وسؤال الملوك من صدقات

٤- مولانا القاضي أيده الله تعالى بعز الطاعة

٥- أن يكون للمملوك مترلاً بمدرسة مولانا القاضي أعزه الله تعالى

٦- من جملة السادة الفقهاء أسوة من نزل بها ويغتنم مولانا

٧- القاضي الدعاء من المملوك ومن عايلته في الأماكن المشرفة

٨- بالقدس الشريف والله تعالى أن يؤيده بمنه وكرمه

٩- أنهى المملوك ذلك ب الحمدلله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

١٠- إن شاء الله تعالى

١١- حسبنا الله ونعم الوكيل

---

(١) غوانمه : تاريخ نيابة بيت المقدس، ص ٨٦؛ اليعقوب: ناحية القدس، ج٢، ص ٤٥٠-٤٥٢؛ السيد : القـدس، ص ٢٠٥.

(٢) غوانمه : تاريخ نيابة، ص ٩٢.

(٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٢.

(٤) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٢١٣.

جواب قاضي القدس[1] :

١- الحمدلله

٢- إن لم يكن قد استكمل بالرباط المبني لساكنيه

٣- بالقدس الشريف عشرون فقيهاً فيستقر

٤- بالرباط المذكور وإن كان قد استكمل

٥- فها شرط الواقف، فمن توفي منهم أو توجه

٦- للسكن بغير القدس الشريف فيستقر عوضه

٧- ويعين له سكن بالرباط المذكور

ومن الواضح أنه كان يتم فحص مثل تلك الطلبات والتحري عن طالب السكن، وفي حالة التأكد من صحة ما أورده من معلومات وبيانات يتم توفير السكن اللازم وخصوصاً إذا كان من الصوفية، وفي مثل هذه الحالة كان يتم عرض الطلب على قاضي القدس باعتباره مسؤولاً عن الأوقاف في الأمر[2].

كما وجد في المدرسة التنكزية أحد عشر بيتاً للصوفية بالإضافة إلى وجود بيت كبير على سطح المدرسة كان مخصصاً لرباط النساء في المدرسة الذي أمّن السكن لاثنتي عشرة امرأة من المسلمات الدينات الصالحات العجايز الخاليات عن الأزواج من الفقيرات[3]، كما كانت الزوايا بمثابة دور سكن للصوفيين والحجاج ودور ضيافة للمسافرين والمحتاجين[4].

ووجد من الوقفيات ما حدد لسكن فئات معينة من الوافدين للقدس، فقد وقف أمير ديار بكر[5] من بني مروان الأكراد بيتين متجاورين خارج سور الحرم الشريف لسكنى الزوار الذين

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٢١٤.

(٢) السيد : وثائق الحرم القدسي وأهميتها في دراسة التاريخ الاقتصادي للقدس في العصر المملوكي، كلية التربية، جامعة قطر، مجلد ١٣، ع ١٤١، ٢٠٠٢، ص ٢٠٤، سيشار إليه : السيد : وثائق الحرم القدسي وأهميتها في دراسة التاريخ الاقتصادي.

(٣) العسلي : معاهد العلم، ص ١٢٨.

(٤) دمبر، مايكل : سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين (١٩٤٨-١٩٨٨)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٢، ص ٢٠، سيشار إليه : دمبر : سياسة إسرائيل.

(٥) نصر الدولة أحمد بن مروان، أشهر أمراء بني مروان الأكراد، وأكثرهم نشاطاً، انظر : الفارقي أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق (ت النصف الثاني من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي). تاريخ الفارقي، تح : بدوي عبداللطيف، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٩٧٤، ص ٩٣، سيشار إليه : الفارقي : تاريخ الفارقي.

يفدون إلى المدينة من ديار بكر في الجزيرة الفراتية[1]، ومن ذلك وقف حارة المغاربة حيث وقفت سنة (٥٨٩هـ/١٥٧٧ م)، الأراضي والمساكن المحيطة بموضع البراق الشريف على طائفة المغاربة على اختلاف أصنافهم ذكورهم وإناثهم[2].

إضافة إلى ذلك كان للوقف أثر في البنية التحتية، إذ كان لها دور في إنشاء ودعم البنية التحتية للسكان، ففي المجتمع الريفي كانت الأقنية وتجفيف الأراضي واستصلاحها وأعمال الري وبناء والجسور تعتمد غالباً على أموال الوقف[3]، كما ساهم الوقف في عملية الإنارة، إذ تفيد الوقفيات بوجود موظفين في العقارات الوقفية كانوا يقومون بهذه المهمة، فتذكر المصادر أن المسجد الأقصى كان له من الخدم اليهود جماعة يعملون الزجاج للقناديل والأقداح والثريات وغير ذلك، لا يؤخذ منهم الجزية، ولا من الذين يقومون بالقش لفتائل القناديل جارياً عليهم ما تناسلوا من عهد عبدالملك بن مروان وهلم جرا[4].

وتأتي الوثيقة رقم ٢١ والمؤرخة في مستهل شهر صفر سنة (٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م) لتوضح لنا أنه كان من حق كل فرد في مدينة القدس الحصول على حد الكفاية، الذي يكفل الحياة في المجتمع، ففي هذه الوثيقة يطلب المملوك إبراهيم الناصري وهو أحد أبناء بيت المقدس صدقة من مرتب الرباط المنصوري فجاء في نص الوثيقة :

١- بسم الله الرحمن الرحيم
٢- يقبل الأرض وينهى أن المملوك في عايلة و لم
٣- يكن للمملوك مرتب بالمسجد الدرهم الفرد والمملوك
٤- من أهل الاستحقاق والمسول من احسان المخدوم اعز الله
٥- تعالى أنصاره أن يتصدق على المملوك من احسانه
٦- وصدقاته ويعين للمملوك المرتب على الرباط المنصوري
٧- برطل خبز في كل يوم ويكون ثواب ذلك جاريا في صحائف

---

(١) الحياري، مصطفى : القدس في زمن الفاطميين والفرنجة، المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، ١٩٩٤، ص ٢٣، سيشار إليه : الحياري : القدس في زمن الفاطميين والفرنجة.

(٢) الطيباوي، عبداللطيف : الأوقاف الإسلامية بجوار المسجد الأقصى، ترجمة : عزت جرادات، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان، ١٩٨١، ص ١٦، سيشار إليه : الطيباوي : الأوقاف الإسلامية.

(٣) دمبر : سياسة إسرائيل، ص ٢٠.

(٤) العليمي : الأنس الجليل، ج١، ص ١٧٦؛ المقدسي : مثير الغرام، ص ٢٨١.

٨- المخدوم أعز الله تعالى أنصاره ويغتنم الأجر والدعا

٩- من المملوك وعايلته في هذا المكان الشريف عقب

١٠- القراءة والصلوات والله تعالى أن يؤيده بمنه وكرمه

١١- أنهى المملوك والحمدلله رب العالمين وصلى الله على

١٢- سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه وسلامه.

إن شاء الله تعالى

١٣- حسبنا الله وكفى(١)

وجاء في رد القاضي (قاضي القدس الشافعي) على ظهر الوثيقة بمنحه تلك الصدقة، وأن هذه الصدقة خرجت من ديوان الوقف، وذلك على النحو التالي :

١- امتثال المرسوم العالي أعلاه الله تعالى وهو من ديوان الوقف

٢- المبرور والذي شهد به ديوان الوقف المبرور أنه قد توفر عن الشيخ

٣- يوسف الكردي الذي وجهه المقر السامي جرايبك ؟ أعز الله أنصاره بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى

٤- في كل يوم أربعة أرغفة ومضمون سؤال رافعها أن يستقر له المرتب

٥- المذكور باسمه والوقف في ذلك معروف بما يؤجر به

٦- امتثالاً لما رسم به إن شاء الله تعالى

٧- كتب مستهل شهر صفر سنة سبع وسبعين وسبعماية؟

حسبنا الله ونعم الوكيل(٢)

ونختتم حديثنا عن دور الأوقاف في دعم المواطنين المحتاجين بالوثيقة رقم ٢٣٢ التي تنص على أن أحد أبناء بيت المقدس ويدعى يعقوب قد تقدم لقاضي القدس؛ لأنه في عائلة كبيرة وعنده عدة أولاد، وأنه أصبح في فاقة، وليس لديه شيء يرهنه أو يبيعه لكي ينفق منه على أولاده، ويطلب من القاضي أن يأمر له بصرف صدقة كمساعدة من أي جهة كانت يستعين بها على عياله، فجاء في الوثيقة (٣):

١- بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٢١٠.

(٢) المصدر السابق، ص ٢١١

(٣) العسلي : وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ٢١٥-٢١٦.

المملوك يعقوب

٢- يقبل الأرض وينهي أن المملوك رجل فقير وذو

٣- عايلة كثيرة وبقا غريب ووحداني و لم بقا له في

٤- الحي ملجأ إلا الله عز وجل والمملوك داعي شاكر من صدقات

٥- مولانا القاضي فسح الله في مدته والمملوك لم يزل داعي

٦- لسيدي آناء الليل والنهار و لم جا المخدوم إلى هذه البلدة

٧- الا بنيتي ونية هذه العيال الذي بقت في رقبتي

٨- والمملوك يود أن يكون الليل والنهار في خدمة سيدي

٩- ألا يعرف المخدوم أني مالي عين وقد أصبحت في دين

١٠- اليوم على فاقة ولم يكن معي شيء لأرهنه ولا أبيعه أنفقه

١١- على عيالي في هذا اليوم شهد الله العظيم وقد صدق المخدوم

١٢- في هذا اليوم صدقات سيعين في شيء يستعين به على عياله

١٣- والصدقات أو من أي جهة كانت ويكون ذلك صدقة

١٤- عن سيدي وعن أسلافه الطاهرة واغتنام أجر المملوك

١٥- ودعاي عايلته ... والحمد لله وحده

١٦- وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

١٧- وسلم[١].

(١) يلاحظ الركاكة في لغة الوثيقة وأنها بالعامية وهذا دليل على أن صاحب هذه الوثيقة كان من غير المتعلمين من عامة الناس.

الخاتمة

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أهمية الأوقاف الإسلامية في فلسطين في العصر المملوكي باعتبارها إحدى الدعامات الكبرى للنهوض بالمجتمع الإسلامي، وذلك في ضوء ما قدمته لنا الوثائق والمصادر من معلومات ساعدت على إبراز وتوضيح هذا الدور، وأمكن من خلال الدراسة التوصل لعدد من النتائج نبرزها على النحو التالي :

- لعبت الأوقاف دوراً رئيساً ومؤثراً في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية في فلسطين منذ تحريرها على يد صلاح الدين، وأسهمت الإيرادات المالية المتأتية من الأوقاف في إدامة هذه المؤسسات ونهوضها بالرسالة التي أسست من أجلها، وكان لانتشار الأوقاف الأثر الكبير في انتعاش الحياة العلمية بعدما عانته فلسطين من نكبات وكوارث على أيدي الصليبيين.
- إن ازدهار الحركة العلمية التي شهدتها فلسطين عامة والقدس خاصة في العصر المملوكي، والتي تدين بوجودها إلى انتشار المدارس وإقبال العلماء وطلبة العلم عليها، إنما هي في الحقيقة نتاج طبيعي لازدهار الأوقاف وانتشارها في فلسطين.
- مثلت إيرادات الوقف إحدى الركائز الأساسية في بناء المساجد في فلسطين في العصر المملوكي، وكانت المساجد من أهم المؤسسات التي حظيت بعناية الواقفين، حيث سعى هؤلاء لتعميرها وتأثيثها وتزويدها بما تحتاج إليه من فرش وبسط وخزائن كتب، وهذه الأوقاف مكنت المساجد من أداء رسالتها الدينية والاجتماعية والثقافية.
- أسهمت الأوقاف في دعم الحركة الصوفية من خلال الاهتمام بالخانقاوات والزوايا والربط، والتي أدت بدورها خدمات ثقافية وتعليمية إذ اتخذ العلماء الربط والزوايا أماكن للدرس والمطالعة والكتابة ساعدهم على ذلك وجود مكتبات عامرة فيها. وقد أسهمت هذه الزوايا في استقطاب السكان بعدما ألم بهم من آثار الحروب الصليبية المدمرة فساهمت في إعادة الروح والطابع الإسلامي لمدينة القدس من خلال بث التعاليم الإسلامية والتمسك بالقيم الفاضلة.
- ظهر أثر الأوقاف فيما قدمته من خدمات اجتماعية سواء على صعيد مساعدة الفقراء والمساكين والأرامل أو من خلال ما قدمته للبيمارستانات والحمامات والأسبلة وغيرها، وبخصوص الفقراء أسهمت في توفير الطعام والكساء والعلاج والمأوى والمساعدة المالية، وأصبح لهؤلاء نصيب محدد من ثروات الأغنياء عن طريق الأوقاف، إذ أن من أركان

الوقف الأساسية أن يؤول في النهاية إلى جهة بر لا تنقطع وهي غالباً الفقراء والمساكين.

- أسهمت إيرادات الأوقاف في تضييق منابع الانحراف في المجتمع الإسلامي في فلسطين وذلك من خلال العديد من الأوقاف التي رصدت لرعاية النساء الأرامل والمطلقات صيانة لهن وللمجتمع حيث كن يقمن بالربط وكانت على الغاية من الشدة والضبط والاحتراز والمواظبة على أداء العبادات.
- أمكن للمؤسسات الصحية من خلال ايرادات الأوقاف تقديم خدماتها للناس، فإلى جانب مجانية العلاج، استفاد الضعفاء والمعوزين من خدمات هذه المؤسسات.
- أسهمت الأوقاف في انتشار الأسبلة وقنوات المياه لتيسير الحصول على مياه الشرب سواء ما كان للناس أو الحيوانات، في وقت كان الحصول فيه على المياه العذبة من المهام الشاقة، وأصبح تسبيل الماء وتيسير الحصول عليه من وجوه البر التي اهتم بها الواقفون.
- في ضوء ما أوردته الوقفيات من معلومات تتعلق بالجوانب العلمية خلص الباحث إلى أن فلسطين عاشت حياة علمية نشطة في العصر المملوكي يؤيد هذا كثرة المساجد والمدارس وما لحق بها من كتاكيب ومدارس للتعليم في المدن الفلسطينية المختلفة.
- اعتماداً على ما أوردته الوقفيات من معلومات تتعلق بالجوانب الاقتصادية فقد شهدت فلسطين حركة تجارية نشطة تمثلت في انتشار الأسواق والدكاكين والوكالات والقيساريات، ناهيك عن ازدهار الزراعة في ضوء حقيقة ما أشارت إليه الوقفيات من غنى فلسطين بموارد المياه، وعلى الجانب الآخر وجد العديد من الصناعات في المدن الفلسطينية التي اعتمدت على الزراعة.
- وجدت عوامل الانحلال والتدهور طريقها إلى مصادر الأوقاف في فلسطين فقد أخذ مصطلح خراب وعاطل وخالي بالظهور إزاء عدد من الوقفيات، فكانت هناك قرى ودكاكين وأسواق خربة إضافة إلى البيوت والمعاصر والطواحين مما يدل على هجرة أصحابها أو لسوء الإدارة والإهمال التي لحق بها.

المصادر والمراجع

أولاً: سجلات محكمة القدس الشرعية:

- س ش ٣ سنة (٩٣٩هـ/١٥٣٢م)
- س ش ٤ سنة (٩٤٠هـ/١٥٣٣م)
- س ش ٦ سنة (٩٤٤هـ/١٥٣٧م)
- س ش ١٠ سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٨م)
- س ش ١٥ سنة (٩٤٩هـ/١٥٤٢م)
- س ش ١٧ سنة (٩٥٢هـ/١٥٤٥م)
- س ش ٣٣ سنة (٩٥٧هـ/١٥٥٠م)
- س ش ٤٨ سنة (٩٧٢هـ/١٥٦٤م)
- س ش ٥٣ سنة (٩٧٨هـ/١٥٧٠م)
- س ش ٥٤ سنة (٩٧٨هـ/١٥٧٠م)
- س ش ٥٧ سنة (٩٩١هـ/١٥٨٣م)
- س ش ٦٢ سنة (٦٩١هـ/١٥٨٣م)
- س ش ٦٨ سنة (٩٩٥هـ/١٥٨٦م)
- س ش ٨٣ سنة (١٠١٠هـ/١٦٠١م)
- س ش ٨٥ سنة (١٠١٢هـ/١٦٠٣م)
- س ش ٩٥ سنة (١٠٢٢هـ/١٦١٤م)
- س ش ١٣٤ سنة (١٠٥٣هـ/١٦٤٣م)
- س ش ١٣٥ سنة (١٠٥٤هـ/١٦٤٤م)
- س ش ١٣٨ سنة (١٠٥٥هـ/١٦٤٦م)
- س ش ١٤٣ سنة (١٠٦٠ هـ/١٦٥٠م)
- س ش ١٤٤ سنة (١٠٦٠هـ/١٦٥٠م)
- س ش ١٤٥ سنة (١٠٦١هـ/١٦٥١م)
- س ش ١٨٦ سنة (١٠٩٥هـ/١٦٨٣م)
- س ش ٢٠١ سنة (١١١٥هـ/١٧٠٣م)

ثانياً: المصادر المخطوطة:

- ابن الأخوة،محمد بن أحمد القرشي (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٧م) : المغبة والرغبة في معرفة أحكام الحسبة، مخطوط مايكروفيلم، قسم الوثائق والمخطوطات، مكتبة جامعة اليرموك
- الخالدي، محمد بن علي بن أحمد (ت ق ٩هـ/١٥م) : المقصد الرفيع المنشأ الحاوي إلى صناعة الإنشا، مخطوط مصور عن نسخة باريس، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، شريط رقم (١٠٢٧).
- السيوطي، شمس الدين المنهاجي : إتحاف الأخصا في فضائل المسجد الأقصى، مركز الوثائق المخطوطات، الجامعة الأردنية، شريط رقم ٧٦.

ثالثاً: السجلات والدفاتر والوثائق المنشورة

- ابشرلي، محمد والتميمي محمد داود: أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين في ألوية غزة، القدس الشريف، صفد، نابلس، عجلون، حسب الدفتر رقم ٥٢٢ من دفاتر التحرير العثمانية المدونة في القرن العاشر الهجري، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، استنبول، ١٩٨٢.
- صالحية، محمد عيسى : سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزة، وقضاء الرملة)، حسب الدفتر رقم ٣١٢، تاريخه ٩٦٤هـ/١٥٥٦م، سجلات أراضي فلسطين العثمانية، أرشيف رئاسة الوزراء، استانبول، عمان، ط١، ١٩٩٩م.
- صالحية، محمد عيسى : سجل أراضي لواء القدس حسب الدفتر ٣٤٢ تاريخه ٩٧٠هـ/١٥٦٢م، المحفوظ في أرشيف رئاسة الوزراء باستنبول، عمان، ٢٠٠٢م.
- صالحية، محمد عيسى : من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الرسالة السادسة والعشرون، ١٩٨٥.
- العسلي، كامل جميل : وثائق مقدسية تاريخية، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ٣ مجلدات، ١٩٨٣ – ١٩٨٩م.

رابعاً : المصادر العربيـــة المطبوعــــة :

- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) : أسد الغابة في معرفة الصحابة، كتاب الشعب، (د.م)، (د.ت).
- ابن الأخوة، محمد بن محمد بن أحمد القرشي، (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٩م) : معالم القربة في أحكام الحسبة، تحقيق : محمد محمود شعبان، وصديق أحمد عيسى المطيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦.
- الأسيوطي، محمد بن أحمد المنهاجي : جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، مطبعة السنة المحمدية، (د.م)، ١٩٥٥، ج٢.
- الأصفهاني، عماد الدين محمد بن أحمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م) : الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق : محمد محمود صبح، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥.
- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد، (ت ٦٦٨هـ/١٢٧٠م) : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق : نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م): صحيح البخاري، دار الدعوة، استانبول، ١٩٨١.
- ابن بسام، عبدالرحمن بن نصر الشيرزي، (٥٨٩هـ/١١٩٣م) : نهاية الرتبة في طلب الحسبة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨١.
- البصروي، علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد (ت ٩٠٥هـ/١٤٩٩م) : تاريخ البصروي، تحقيق : أكرم حسن، دار المأمون للتراث، ١٩٨٨.
- البهوتي، منصور بن يونس بن أدريس : (ت١٠٥١ هـ/١٦٤١م) : شرح منتهى الإرادات، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

  ....: كشف القناع عن متن الاقناع، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣.
- البيهقي، إبراهيم بن محمد (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م) : المحاسن والمساوئ، تحقيق : محمد سويد، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٩٨٨.
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف، (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له : محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢.
- ....: الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق : فهيم محمد شلتوت،

مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣.

- ....: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق : محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٤.
- التنوخي، أبو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) : الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨.
- ابن تيمية : العباس أحمد بن عبدالحليم : الحسبة في الإسلام، المكتبة العلمية، ١٩٠٠.
- ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد الكتاني (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) : رحلة ابن جبير، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٤.
- الجزري، شمس الدين محمد : غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره، ج، برجستراس، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢.
- ابن جلجل، أبو داؤود سليمان الأندلسي (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م) : طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق : أيمن فؤاد السيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٥٥.
- ابن جماعة، أبو اسحق ابن السيد العارف أبي الفضل سعد الله، (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م): تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، دار الكتب العلمية، (د.م)، (د.ت).
- الجواليقي، موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥م) : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق : أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب، ط١، ١٩٦٩.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) : صفوة الصفوة، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٩٨٥.
- .... : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢.
- ابن الحاج، أبو عبدالله عمر بن محمد العبدري (ت ٨٣٧هـ/١٤٣٣م) : المدخل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٧٢.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٠.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار الفكر، (د.م)، (د.ط)، (د.ت)، ج٣.

- ……………………: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، حققه : محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، (د.ت).
- ……………………: لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٩٧١.
- ……………………: أنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٩٩٤.
- الحريري، أحمد بن علي بن أحمد (ت بعد ٩٢٦هـ/١٥٢٠م): الإعلان والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على بلاد المسلمين، تحقيق : مهدي أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٩٨٤.
- الحصكفي، علاء الدين محمد بن علي بن محمد (١٠٨٨هـ/١٦٧٧م) : الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان مطبوع مع حاشية رد المحتار للإمام محمد أمين الشهير بابن عابدين (١٢٥٢هـ/١٨٣٦م)، دار الفكر، (د.م)، ط٢، ١٩٧٩.
- الحطاب، أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن المغربي (ت٩٥٤هـ/١٥٤٧م) : مواهب الجليل لشرح مختصر خليل وبهامشه التاج والإكليل لمختصر خليل، دار الفكر، (د.م)، ط٢، ١٩٧٨.
- الحنبلي، أبي الفلاح عبدالحي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري، بيروت، (د.ت).
- الحنفي، زين الدين بن نجيم (ت ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م) : البحر الرائق شرح كنز الحقائق، دار المعرفة، بيروت، ط٢، (د.ت).
- خسرو، ناصر (ت ٤٥٣هـ/١٠٦٠م) : سفرنامة، ترجمة يحيى الخشاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣.
- الخصاف، أبو بكر أحمد بن عمر : أحكام الأوقاف، مطبعة عموم الأوقاف المصريـــة، ط١، ١٩٠٤.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) : مقدمة ابن خلدون، وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر

ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط المتن ووضع حواشيه : خليل شحاده، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨١.

- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) : وفيات الأعيان وأنباء الزمان، حققه : إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩.
- الخليلي، شمس الدين محمد بن محمد (ت ١١٤٧هـ/١٧٣٤م) : تاريخ القدس والخليل، تحقيق : محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، مؤسسة الفرقان التراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٤.
- الداوودي، الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م): طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣.
- ابن دقماق، برهان الدين (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م) : الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق : محمد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٧٤م) : سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيقه : شعيب الأرناؤوط، حققه : محمد نعيم العرقسوسي ومأمون صاغرجي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨١.

  ....: تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، (د.م)، (د.ت).
- الرملي، شمس الدين محمد بن أحمد (١٠٠٤هـ/١٥٩٥م) : نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، المكتبة الإسلامية، (د.م) ، (د.ت).
- الزرنوجي، برهان الدين إبراهيم (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) : تعليم المتعلم في طريق التعلم، تحقيق : صلاح محمد الخيمي ونزير حمدان، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط٢، ١٩٨٧.
- ابن سباط، حمزة بن أحمد بن عمر (ت بعد ٩٢٦هـ/١٥٢٠م) : صدق الأخبار المسمى تاريخ ابن سباط، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري، جروس، برس، طرابلس، ١٩٩٣.
- السبكي، تاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) : طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (د.م)، ط١، (د.ت).
- ....: معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٦.

- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م) : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).
- ....: التبر المسبوك في ذيل السلوك، نشره أحمد زكي، القاهرة، المطبعة الأميرية، (د.ت).
- السرخسي، أبو بكر محمد بن أبي سهل (ت حوالي ٥٠٠هـ / ١١٠٦م) : المبسوط، دار المعرفة، بيروت، ط٢، (د.ت).
- ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد الزهري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) : الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠.
- ابن سينا، الحسين بن عبدالله بن علي (ت ٤٢٨هـ/١٠٧٢م) : القانون في الطب، دار صادر، بيـــــروت، ١٩٨٨.
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ/١٥٠١م) : حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨.
- ....: نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره : فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).
- أبو شامة، شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي (٦٦٥هـ/١٢٦٧م) : كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧.
- ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل (ت ٨٧٣هـ/١٤٦٨م) : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تحقيق: بولس راديس، مطبعة الجمهورية، باريس، ١٨٩٤.
- ابن شداد، عزالدين محمد بن علي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م) : تاريخ الملك الظاهر، اعتناء : أحمد حطيط، فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٩٨٣.
- ....: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: سامي الدهان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٣.
- ابن شداد، أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٥م) : النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، مصر، ١٩٦٤.
- الشربيني، محمد الخطيب (ت ٩٧٧هـ/١٥٦٩م) : مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج

على متن منهاج الطالبين، دار الفكر، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، دار القلم، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

- شيخ الربوة الدمشقي، محمد بن أبي طالب الأنصاري، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، مطبعة بطرسبورغ، ١٨٦٥م.

- الشيرزي، عبدالرحمن بن نصر (٥٨٩هـ/١١٩٣م) : نهاية الرتبة في طلب الحسبة، نشر واشراف السيد الباز العريني، ومحمد مصطفى زيادة، لجنة التأليف والنشر والترجمة، القاهرة، ١٩٤٦.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) : نكت الهميان في نكت العميان، وقف على طبعه، أحمد زكي بك، المطبعة الجمالية، مصر، ١٩١١.

- ....: الوافي بالوفيات، ٢٧ جزء، حققه عدد من الباحثين، بيروت، (١٩٦٢-١٩٩٨).

- ....: أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبوزيد وآخرون، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨.

- ....: تحفة ذوي الألباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب، حققه، إحسان خلوصي وزهير الصمصام، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢.

- طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ/١٥٦١م) : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥.

- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) : تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر، ١٩٦٧.

- ابن طولون، محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م) : نقد الطالب لزغل المناصب، تحقيق محمد دهمان وخالد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١١٩٣.

- ....: القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تحقيق: محمد دهمان، دمشق، ١٩٨٠.

- ....: مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق: محمد مصطفى،

القاهرة، ١٩٦٢.

- ابن عابدين، محمد أمين (ت ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م) : حاشية رد المحتار على الدر المختار، شرح تنوير الأبصار، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢.
- ابن عباس، شافع بن علي، حسن المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية، تحقيق: عبدالعزيز الخويطر، مطابع القوات المسلحة السعودية، الرياض، ١٩٧٦.
- ابن عبدالظاهر، محي الدين (ت ٦٩٢هـ/١٦٩٢م) : الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق ونشر : عبدالعزيز الخويطر، الرياض، ط١، ١٩٧٦.
- ....: تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، تحقيق : مراد كامل، الشركة العربية للطباعة، القاهرة، ١٩٦١.
- ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله الحلبي (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م) : بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار البعث، دمشق، ١٩٨٨.
- ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) : مختصر تاريخ دمشق، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤.
- العليمي الحنبلي، مجير الدين عبدالرحمن بن محمد (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م) : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٧٣.
- العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) : مسالك الأبصار في ممالك الأبصار، تحقيق : أحمد زكي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٤.
- ....: التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨.
- العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م) : عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمد محمد أمين، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٢.

- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد الدمشقي (ت ١٠٦١هـ/١٦٥١م) : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، حققه : جبرائيل سليمان جبور، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩.
- الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق (النصف الثاني من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي). تاريخ الفارقي، تحقيق : بدوي عبداللطيف، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٩٧٤.
- أبو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) : المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
- ابن فهد، نجم الدين محمد بن محمد، (ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م) : لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).
- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م) : القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨.
- ابن قاضي شهبة، بدر الدين أبي الفضل محمد بن تقي الدين الأسدي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) : تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٧٧-١٩٩٧.
- ابن قدامة المقدسي، عبدالله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٧م) : المغني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، (د.ط)، ١٩٨١.
- ....: الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل، منشورات، المكتب الإسلام، دمشق، (د.ت).
- القزويني، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م) : سنن ابن ماجه، حققه : محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٧٢هـ/١٢٧٣م) : آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ابن القف الكركي، أبو الفرج موفق الدين يعقوب بن اسحق (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) : جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض، تحقيق: سامي حمارنة، مطبعة الجامعة

الأردنية، عمان، ١٩٨٩.

- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي القاضي (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) : أخبار العلماء بأخبار الحكماء، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٦م.
- ابن القلانسي، أبو يعلي حمزة بن أسد بن علي بن محمد (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م) : تاريخ أبي يعلي حمزة ابن القلانسي المعروف بذيل تاريخ دمشق، تحقيق: امدروز، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي أحمد بن عبدالله (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) : صبح الأعشى في صناعة الإنشا، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، (د.م)، (د.ت).
- ....: مآثر الإنافة في معالم الخلافة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠.
- القليوبي، أحمد بن أحمد بن سلامة (ت ٨٦٤هـ/١٤٥٩م) : حاشية القليوبي على شرح المنهاج، مطبوع مع حاشية عميرة، دار احياء الكتب العربية (مصر)، (د.ت).
- الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود حنفي (ت ٥٨٧هـ/١١٩١م) : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتاب العربي، ١٩٨٢.
- الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) : فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- ....: عيون التواريخ، المكتبة الوطنية، باريس، ١٩٦٣.
- ابن كثير، أبو الفدا اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) : تفسير القرآن العظيم، كتب هوامشه : حسين زهران، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٨.
- ....: البداية والنهاية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨.
- ابن كنان، محمد بن عيسى (تن ١١٥٣-١٧٤٠م) : المروج السندسية الفسيحة في تلخيص الصالحية، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مطبوعات مديرية الآثار العامة دمشق، ط١، ١٩٤٧.
- المالكي، محمد بن عبدالله (ت ١١٠١هـ/١٦٨٩م) : حاشية الخرشي على مختصر سيدي خليل وبهامشه حاشية الشيخ علي العدوي، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- المجليدي، أبو العباس أحمد بن سعيد (ت ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م) : التيسير في أحكام التسعير، تحقيق: موسى اقبال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧١.

- المحبي، محمد أمين بن فضل الله، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر الهجري، مكتبة خياط، بيروت، (د.ت).
- المرتضى، أحمد بن يحيى (ت ٨٤٠هـ/١٤٣٦م) : البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، مطبعة أنصار السنة المحمدية، مصر، ط١، ١٩٤٩.
- المرداوي، علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان (ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م) : الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٧.
- المستوفي القزويني، حمدالله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر (ت تقريباً ٧٥٠هـ/١٣٥٠م) : نزهة القلوب، تصحيح : محمد سياقي، ايران، ١٣٨١هـ.
- مسلم، ابن حجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م) : الجامع الصحيح، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٠.
- المقدسي، شهاب الدين أبي محمود : مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤.
- المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي العبيدي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨.
- ....: السلوك لمعرفة دول الملوك، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦.
- ....: درر العقود الفريدة، تحقيق: عدنان درويش، وزارة الثقافة، دمشق،١٩٩٥.
- ابن مماتي، الأسعد (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) : كتاب قوانين الدواوين، جمعه وحققه، عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩١.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) : لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
- النابلسي، عبدالغني اسماعيل : الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، جريدة الإخلاص، مصر، ١٩٠٢.
- ابن النديم الوراق، أبوالفرج، محمد بن اسحق (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) : الفهرست،تحقيق:

رضا تجدد، (د.ن)، طهران، ١٩٧١.

- النعيمي الدمشقي، عبدالقادر بن أحمد : الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: جعفر الحسني، مطبعة الترقين دمشق، ١٩٥١.
- النسائي، أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار (٣٠٣هـ/٩١٥م) : سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي وضع فهارسه عبدالفتاح أبو غده، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، ١٩٨٦.
- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) : صحيح مسلم بشرح النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- ....: تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) : نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- الهروي، علي بن أبي بكر: الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق: جانين سورديل، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٣.
- ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي (ت ٨٦١هـ/١٤٥٦م) : شرح فتح القدير، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٠.
- الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م) : كنز العمال في سن الأقوال والأفعال، ضبطه : الشيخ بكري حياني، صححه ووضع فهارسه : الشيخ صفوت السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣.
- ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م) : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: حسنيـــن محمد ربيع، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٢.
- انظر : ياقوت الحموي شهاب الدين أبي عبدالله، (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) : معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩.
- ....: المشترك وضعاً المفترق صقعاً، أعاد طبعه بالأوفست، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).
- اليونيني، قطب الدين أبي بكر موسى (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٦م) : ذيل مرآة الزمان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ١٩٥٤.

خامساً: المراجع العربية والمعربة والموسوعات :

- ابراهيم، أحمد : أحكام الوقف والمواريث، (د.ن)، القاهرة، ١٩٣٠.
- أبيض، أنيس : بحوث في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، جروس برس، لبنان، ١٩٩٤.
- الإمام، رشاد : مدينة القدس في العصر الوسيط، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٦.
- امام، محمد كمال الدين، الوصايا والأوقاف في الشريعة الإسلامية، منشأة المعارف، الاسكندرية، ٢٠٠٢.
- أمين، أحمد : ضحى الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨.
- الأمين، حسن : إدارة وتثمير ممتلكات الأوقاف، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ١٩٩٤.
- أمين، محمد محمد : الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٠.
- ايكوشار، ولوكور : حمامات دمشق، تعريب : ممدوح الزركلي، ونزيه الكواكبي، دمشق، ١٩٨٥.
- الباشا، حسن : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، (د.ن)، القاهرة، ١٩٦٥.
- باشا، محمد قدري :قانون العدل والإنصاف للقضاء على مشكلات الأوقاف، مكتبة الأهرام، مصر، ط٥، ١٩٢٨.
- بدوي، أحمد : الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية، دار نهضة مصر، القاهرة، (د.ت).
- البرهاوي، رعد محمود أحمد : خدمات الوقف الإسلامي وآثاره في مناحي الحياة، دار الكتاب الثقافي، إربد، ٢٠٠٥.
- البقلي، محمد قنديل : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.
- أبو بكر، أمين مسعود : قضاء الخليل، لجنة تأريخ بلاد الشام، عمان، ١٩٩٤.
- بنعبدالله، محمد بن عبدالعزيز، الوقف في الفكر الإسلامي، وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٩٩٦.
- بيطار، أمينة : تاريخ العصر الأيوبي، دار الطباعة الحديثة، دمشق، ١٩٨١.

- الجوهري، اسماعيل بن حماد : الصحاح، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، (د.ن)، (د.م)، ط٢، ١٩٨٢.
- الحجي، حياة ناصر : السلطان محمد بن قلاوون ونظام الوقف في عهده، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٨٣.
- ....: صور من الحضارة العربية الإسلامية في سلطنة المماليك، دار القلم، الكويت، ط١، ١٩٩٢.
- حسن، سعيد أحمد : أنواع المكتبات في العالمين العربي والإسلامي، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٤.
- الحسيني، محمد أسعد : المنهل الصافي في الوقف وأحكامه، وكالة أبو عرفة، القدس، (د.ت).
- الحلبي، محمد راغب الطباخ : أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه : محمد كمال، دار العلم العربي، حلب، ط٢، ١٩٨٨.
- حمادة، محمد ماهر : الوثائق السياسية والإدارية للعصر المملوكي (٦٥٦-٩٢٢هـ/١٢٥٨-١٥١٦م) : منشورات مؤسسة الرسالة، دمشق، ط١، ١٩٨٠.
- أبو حمود، قسطندي نقولا : معجم المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٤.
- الحياري، مصطفى : القدس في زمن الفاطميين والفرنجة، المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، ١٩٩٤.
- الخالدي، أحمد سامح : المعاهد المصرية في بيت المقدس، المطبعة العصرية، القدس، (د.ت).
- ....: أهل العلم والحكم في ريف فلسطين، عمان، ١٩٦٨.
- الخربطلي، علي : الحياة الاجتماعية في بغداد، مطبعة الجامعة، بغداد، ط١، ١٩٨٢.
- الخطيب، حذيفه : الطب عند العرب، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨.
- خمار، قسطنطين : أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبية والبشرية والجغرافية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠.
- الخوئي، أبو القاسم الموسوي : منهاج الصالحين، دار أسامة، دمشق، ط٢، ١٩٨٠.
- الخوري، يوسف : العلوم عند العرب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣.

- دانيال، الراهب : رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الأراضي المقدسة (١١٠٦-١١٠٧م)، ترجمة : سعيد بيشاوي وآخرون (د.ن)، عمان، ١٩٩٢.
- الدباغ، مصطفى مراد : بلادنا فلسطين، دار الهدى، كفر قرع، ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- الدجاني، باسم وآخرون : جوانب علمية في الحضارة الإسلامية، جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، عمان، ١٩٨٤.
- الدسوقي، إبراهيم : المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢.
- دمبر، مايكل : سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين (١٩٤٨-١٩٨٨)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٢.
- الدهلوي، شاه ولي الله أبو عزيز أحمد بن عبدالرحمن، حجة الله البالغة، دار المعرفة، بيروت، ١٩٠٠.
- دهمان، محمد أحمد : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠.
- الدومنيكي، مرمرجي : بلدانية فلسطين العربية، مطبعة جان دارك، بيروت، ١٩٨٤.
- دويدري، أنور : عاديات حلب، ١٩٧٥.
- الديوجي سعيد :التربية والتعليم في الإسلام، الموصل، ١٩٨٢.
- ....: الموجز في الطب الإسلامي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط١، ١٩٨٩.
- رزق، عاصم محمد : خانقاوات الصوفية في مصر في العصر الأيوبي والمملوكي، مكتبة مدبولي، القاهرةن ط١، ١٩٩٧.
- الرفاعي، أنور : الإسلام في حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٩٨٦.
- رمضان، أحمد : المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، (د.م)، ١٩٧٧.
- الزحيلي، وهبة : الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧.
- الزرقا، مصطفى أحمد : الفقه الإسلامي في ثوب جديد، دار الفكر، (د.م)، ط٦، (د.ت).
- ....: أحكام الوقف، دار عمار، عمان، ط١، ١٩٩٧.

- الزركلي، خير الدين : الإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠.
- زغلول، محمد سلام : الأدب في العصر المملوكي، (د.ن)، (د.م)، (ط١)، (د.ت).
- أبو زهرة، محمد : محاضرات في الوقف، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٧١.
- زيادة نقولا : دمشق في عصر المماليك، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، نيويورك، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٦٦.
- ....: الحسبة والمحتسب في الإسلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٣.
- أبو زيد، أحمد : نظام الوقف الإسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإسلامية، (د.م)، ٢٠٠٠م.
- زيدان، جرجي : تاريخ التمدن الإسلامي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧.
- الزيود، محمد : التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعالم العربي والإسلامي، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠١.
- سابق، سيد : فقه السنة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٩٨٥.
- أبو سارة، نجاح : الزوايا والمقامات في خليل الرحمن، مركز البحث العلمي، جامعة الخليل، ١٩٨٦.
- الساعاتي، يحيى محمود : الوقف وبنية المكتبة العربية، استبطان للموروث الثقافي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ١٩٨٨.
- السعيد، عبدالله عبدالرازق : المستشفيات الإسلامية من العصر النبوي إلى العصرالعثماني، دار الضياء، عمان، ١٩٨٧.
- السيد، علي : القدس في العصر المملوكي، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٨٦.
- شراب، محمد محمد : معجم بلدان فلسطين، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٧.
- الشربيني، البيومي اسماعيل : مصادرة الأملاك في الدولة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.
- شلبي، أحمد : تاريخ التربية الإسلامية، نظمها، فلسفتها، تاريخها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٠.
- الطراونة، طه ثلجي : مملكة صفد في عهد المماليك، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١.

- طرخان، إبراهيم علي : النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨.
- طوطح، خليل : التربية عند العرب، المطبعة التجارية، القدس، (د.ت).
- الطيباوي، عبداللطيف : الأوقاف الإسلامية بجوار المسجد الأقصى، ترجمة : عزت جرادات، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان، ١٩٨١.
- العارف، عارف : المفصل في تاريخ القدس، مطبعة المعارف، القدس، ١٩٦١.
- ....: تاريخ غزة، (د.ن)، القدس، ١٩٤٣.
- عاشور، سعيد عبدالفتاح : مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط٩، (د.ت).
- دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٦.
- ....: المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، القاهرة، ١٩٦٢.
- ابن عاشور، محمد الطاهر : تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، (د.ط)، ١٩٨١.
- عباس، إحسان : تاريخ بلاد الشام في عصر المماليك، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٨.
- عبدالعاطي، عبدالغني محمود : التعليم في مصر زمن الأيوبيين والمماليك، دار المعارف، القاهرة، ط٢، (د.ت).
- عبدالعال، حسن : التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨.
- عبداللطيف، حمزة : الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٦٨.
- عبدالمهدي، عبدالجليل حسن : المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي، مكتبة الأقصى، عمان، ط١، ١٩٨٠.
- ....: الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين الأيوبي والمملوكي، مكتبة الأقصى، عمان، ط١، ١٩٨٠.
- عثامنة، خليل : فلسطين في العهدين الأيوبي والمملوكي (١١٨٧-١٥١٦)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦.
- ....: فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتى الغزو الفرنجي

(٦٣٤م-١٠٩٩م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠.

- عثمان، محمد عبدالستار : المدينة الإسلامية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٨.
- العسلي، كامل جميل : معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨١.
- ....: أجدادنا في ثرى بيت المقدس، جمعية عمال المطابع الأردنية، عمان، ١٩٨١.
- ....: موسم النبي موسى في فلسطين، عمان، ط١، ١٩٩٠.
- ....: تراث فلسطين في كتابات عبدالله مخلص، دار الكرمل، عمان، ١٩٨٦.
- ....: من آثارنا في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع، عمان، ١٩٨٢.
- ....: مقدمة في تاريخ الطب في القدس، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٤.
- العش، يوسف : دور الكتب العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط، ترجمة : نزار أباظة ومحمد صباغ، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١.
- عطاالله، محمود علي خليل : نيابة غزة في العصر المملوكي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٨٦.
- عطية، أبي عبدالرحمن محمد : المختصر النفيس في أحكام الوقف والتحبيس، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٥.
- عفيفي، محمد : الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م)، ١٩٩١.
- العلبي، أكرم حسن : دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين، الشركة المتحدة للنشر، دمشق، ١٩٨٢.
- علي سعيد اسماعيل : معاهد التربية الإسلامية، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٦.
- العمد، هاني صبحي : معجم الناسخين في جنوب بلاد الشام فلسطين والأردن، دار الكرمل، عمان، ١٩٨٥.
- عيسى، أحمد : تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨١.

- ....: معجم الأطباء، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٤٢.
- غوانمة، يوسف حسن : نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي، دار الحياة، عمان، ١٩٨٢.
- ....: القدس الشريف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.
- ....: التاريخ الحضاري لشرق الأردن في العصر المملوكي، دار الفكر، عمان، ١٩٨٢.
- ....:في التاريخ والحضارة العربية الإسلامية، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٠.
- غوشة، محمد هاشم : حارة السعدية، مطبعة بيت المقدس، القدس، ١٩٩٩.
- الكبيسي، محمد : أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، مطبعة الإرشاد، بغداد، (د.ط)، ١٩٧٧.
- كرد علي، محمد : خطط الشام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٩.
- كيال، منير : الحمامات الدمشقية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (د.م٩، ١٩٨٦.
- لابيدوس، ايرا : مدن إسلامية في عهد المماليك، ترجمة : علي ماضي، الأهلية للنشر، بيروت، ١٩٨٧.
- لي سترانج : بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.
- المبيض، سليم عرفات : غزة وقطاعها، القاهرة، ١٩٨٧.
- المدني، زياد : مدينة القدس وجوارها في العصر العثماني، مطابع الدستور التجارية، عمان، ط١، ٢٠٠٤.
- مصطفى، إبراهيم، وآخرون : المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران، ١٩٥٦.
- معروف، ناجي : أصالة الحضارة الإسلامية، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٦٩.
- المهتدي، عبلة : القدس تايخ وحضارة، دار نعمة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠.
- المناوي، عبدالرؤوف : النزهة الزهية في أحكام الحمام الشرعية والطبية، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٧.
- النباهين، علي سالم : نظام التربية الإسلامية في عصر دولة المماليك، دار الفكر، ط١، ١٩٨١.

- نجم، رائف وآخرون : كنوز القدس، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٣.
- هنتس، فالتر : المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة : كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠.
- يعقوب، محمد أحمد سليم : ناحية القدس في القرن العاشر الهجري، منشورات البنك الأهلي، عمان، ١٩٩٩.
- يكن، زهدي، الوقف في الشريعة والقانون، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٨.

سادساً: الأبحاث والرسائل العلمية :

- أمين، محمد محمد، ازدهار الأوقاف في عصر سلاطين المماليك، ضمن كتاب واقع الوقف عبر التاريخ، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.
- الباحوث، عبدالله بن سليمان بن عبدالعزيز، الوقف والتنمية الاقتصادية، ضمن كتاب أثر الوقف في تنمية المجتمع، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢م.
- البخيت، محمد عدنان ونوفان السواريه، أوقاف المدارس في مدينة القدس على ضوء دفتر *(T.D. 131)*، بحث غير منشور، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام (الأوقاف في بلاد الشام)، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦.
- البكري، عادل : خزائن الكتب في عصر الحضارة العربية ومصيرها عبر العصور المختلفة ضمن كتاب بغداد مدينة السلام، مركز إحياء التراث، بغداد، ١٩٩٠.
- بيطار، أمينة : التعليم في الشام في العصر الأيوبي، مجلة تاريخ العرب والعالم، ع ٧٠، ١٩٨٤.
- التازي، عبدالهادي : أوقاف المغاربة في القدس، بحث ضمن كتاب دراسات في تاريخ وآثار فلسطين، وقائع الندوة العالمية الأولى للآثار الفلسطينية، تحرير: شوقي شعث، ١٩٨٤.
- جناتي، آية الله محمد إبراهيم : فقه الوقف على ضوء المذاهب الإسلامية، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، العدد التجريبي، ٢٠٠٠.
- حداد، سامي : المارستانات العربية، مجلة المقتطف، م٩، ١٩٣٧.
- الحسني، جعفر : المدرسة الاسعردية، مجلة المجمع العلمي العربي، م ٣٣، ١٩٥٨.
- حمدان، منصور : دراسة للنقوش العربية في المتحف الإسلامي بالقدس، رسالة ماجستير

غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥.

- الخطيب، محمود إبراهيم : أثر الوقف في التنمية الاقتصادية، بحث ضمن كتاب أثر الوقف في تنمية المجتمع، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.
- أبو خلف، مروان فايز : المتحف الإسلامي، تاريخه ومحتوياته، المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام، مطابع الجمعية العلمية الملكية، عمان، ط١، ١٩٨٣.
- الدوري، عبدالعزيز : دور الوقف في التنمية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٢٢١، ١٩٩٧.
- رشيد، ناظم : التعليم في ظل الدولتين الزنكية والأيوبية في الشام، مجلة آداب الرافدين، ١٠٤، ١٩٧٩.
- الريحاوي، عبدالقادر : خانات دمشق، مجلة الحوليات الأثرية السورية، م ٢٥، ١٩٧٥.
- الزحيلي، محمد مصطفى : مشمولات أجرة الناظر المعاصرة، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف الكويت، ع٦، السنة الثالثة، ٢٠٠٤.
- الزريقي، جمعة محمود : الوقف الأهلي بين الإلغاء والإبقاء، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، ع٣، السنة الثانية، ٢٠٠٠.
- زكار، سهيل : فلسطين في عهد المماليك من أواسط القرن السابع الهجري إلى مطلع القرن العاشر الهجري/الثالث عشر الميلادي إلى السادس عشر الميلادي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، الدراسات الخاصة، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
- زكي، عيسى : موجز أحكام الوقف، مجلة أوقاف الأمانة العامة للأوقاف الكويت، العدد التجريبي، نوفمبر ٢٠٠٠.
- السالوس، منى علي، وسحر عبدالرحمن الصديقي : الوقف ودوره في الحياة العلمية والتعليمية في العالم الإسلامي، مجلة الثقافة والتنمية، سوهاج، مصر، ع٣، ٢٠٠١.
- السيد، علي : وثائق الحرم القدسي الشريف وأهميتها في دراسة الحياة الثقافية في القدس في العصر المملوكي، كلية التربية، جامعة قطر، مج١٣، ع ١٤٠، ٢٠٠٠.
- ....: وثائق الحرم القدسي الشريف وأهميتها في دراسة الحياة الاقتصادية للقدس في العصر المملوكي، كلية التربية، جامعة قطر، مج ١٣، ع ١٤١، ٢٠٠٢.
- ....: مكتبات بيت المقدس في عصر سلاطين المماليك، مجلة التربية، جامعة قطر، ع ١١٨، ١٩٩٦.

- شهاب، علي منصور نصر: الحياة العلمية في القدس في القرن الثامن الهجري في ضوء كتاب الدرر الكامنة لابن حجر، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الرسالة، ١٦٩، الحولية (٢٢)، ٢٠٠٠-٢٠٠١.
- صالحية، محمد عيسى : الطب والأطباء في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، الدراسات الخاصة، بيروت، ١٩٩٠.
- أبو صفية، فخري : أثر الوقف في الرعاية الصحية للمواطن والتعليم الطبي، بحث غير منشور، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، (الأوقاف في بلاد الشام)، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦.
- عاشور، سعيد عبدالفتاح : المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، المؤتمر الدولي الأول لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٣.
- عاشور، سعيد : بعض أضواء جديدة على مدينة القدس في عصر سلاطين المماليك، ضمن كتاب المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، مطابع الجمعية العلمية الملكية، عمان، ط١، ١٩٨٣.
- ....: المدارس ومعاهد العلم والعلماء في فلسطين، ضمن كتاب الصراع الإسلامي الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى، تحقيق : هادية الدجاني، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٤.
- ....: التعليم في فلسطين من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر الحديث (الموسوعة الفلسطينية، ق٢، الدراسات الخاصة)، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
- ....: معلومات جديدة عن مدارس القدس الإسلامية مستخلصة من سجلات المحكمة الشرعية في القدس، بحث ضمن كتاب دراسات في تاريخ وآثار فلسطين، وقائع الندوة العالمية الأولى للآثار الفلسطينية، أشرف على التحقيق : شوقي شعث، جامعة حلب، ١٩٨٤.
- ....: نقوش نابلس، دائرة دائرة الآثار العامة، مج ٣٦، عمان، ١٩٩٢.
- ....: المكتبات الفلسطينية منذ الفتح العربي الإسلامي حتى سنة ١٩٨٥، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني (الدراسات الخاصة)، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
- ....:العلوم الإسلامية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، بيروت، ط١، ١٩٩٠.

- العمري، محمد علي : صيغ استثمار الأموال الوقفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٢.
- غصن، إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالله : الوقف مفهومه وفضله وأنواعه، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.
- غوانمه، يوسف حسن : الإدارة في فلسطين في العصر المملوكي، ضمن كتاب الصراع الإسلامي الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى، تحرير : هادية دجاني وآخرون، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٤.
- ....: الوظيفة الاجتماعية للوقف في بلاد الشام في العصرين الأيوبي والمملوكي، بحث غير منشور ضمن المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦.
- غوشه، محمد هاشم : الأوقاف الإسلامية في القدس من خلال النقوش الحجرية، بحث غير منشور ضمن المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦.
- أبو ليل، محمد عبدالرحيم سلطان العلماء، الوقف، مفهومه، مشروعية، ضمن كتاب الوقف: مفهومه وفضله، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.
- المبعوث، صالح بن حسين : من قضايا الأوقاف المعاصرة (الآثار المترتبة على الوقف على الذرية)، ضمن مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢.
- المحمدي، علي محمد يوسف : الوقف: فقهه وأنواعه، بحث ضمن كتاب الوقف: مفهومه وفضله مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.
- الشيخ، خليل علي : توحيد الأوقاف المتنوعة في وقف واحد، ضمن مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.
- مصطفى، شاكر : فلسطين ما بين العهدين الفاطمي والأيوبي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، مج٢.
- مطاوع، ختام محمد ذيب : لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين / السادس والسابع عشر الميلاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس،

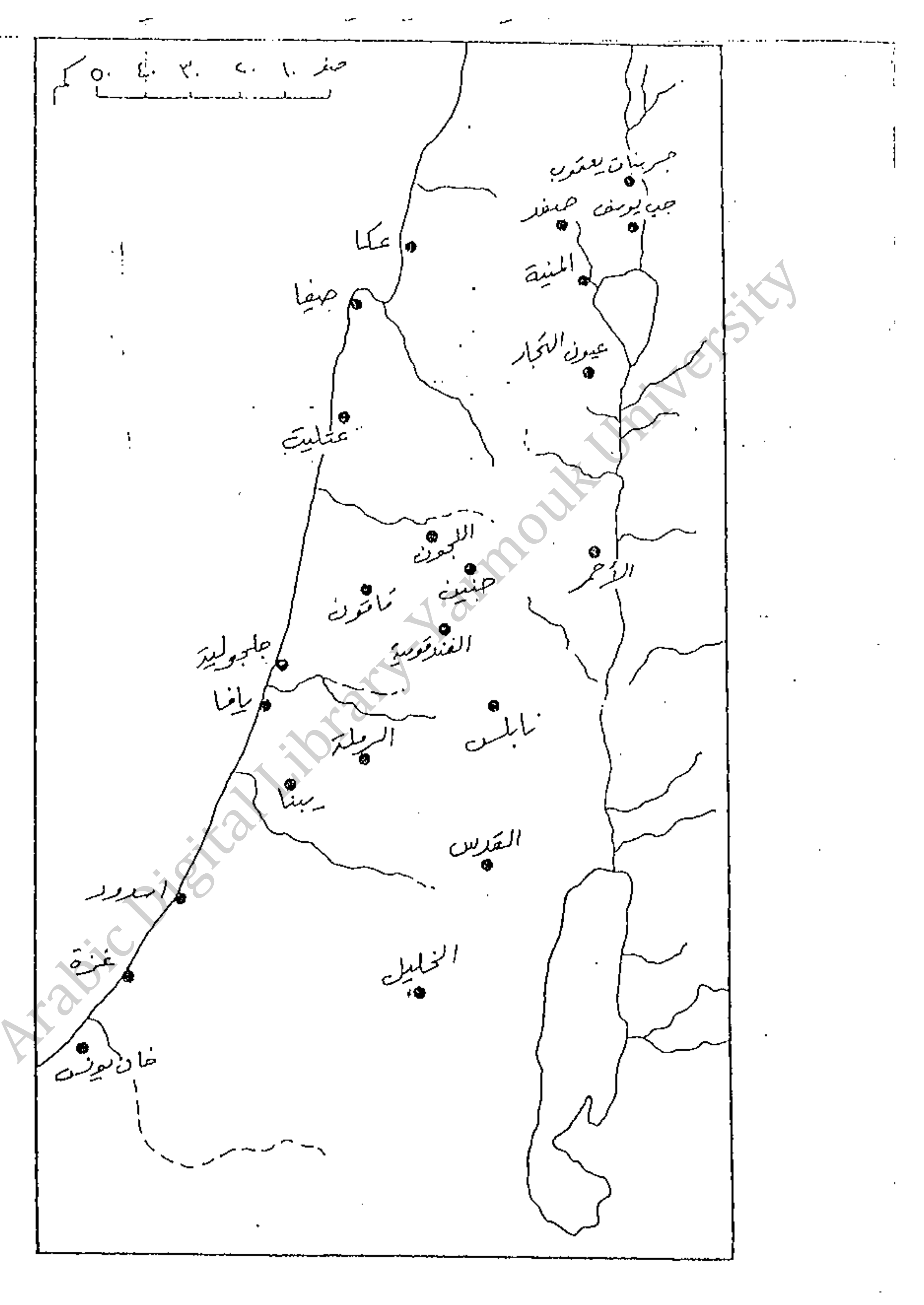
.١٩٩٨

- المغذوي، عبدالرحيم بن محمد : الوقف وأثره في نشر الدعوة، ضمن كتاب الوقف والدعوة إلى الله، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.
- المغربي، عبدالرحمن، وعبدالرحمن محيبش : أوقاف الطريقة البسطامية وآل البساطي في فلسطين، بحث غير منشور، ضمن المؤتمر السابع لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦.
- ناصر، جلال أسعد : عمائر السلطان قايتباي في بيت المقدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٧٤.
- نور ثروب، ليندا : الحياة في القدس في عهد المماليك كما تصورها وثائق الحرم الشريف، بحث ضمن كتاب الصراع الإسلامي الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى، تحرير : هادية الدجاني وآخرون، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٤.
- هيوار، الحمام : دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية إبراهيم خورشيد، منشورات انتشارات جيهان، طهران، (د.ت).

سابعاً: المراجع الأجنبية

- *Burgoyne, Michael Hamilton : Mamluk Jerusalem world of Islam Festival trust, Jerusalem, 1922.*
- *Dodge, Bayard :Muslim Education in Medieval time, The Middle East Institute, Washington D.C., 1962.*
- *Elisseff, Khan : The Encyclopedia of Islam, Leiden, Brill, 1979, Vol, IVK p 1010.*
- *Hutteroth, Wolf-Dicter and Abdul Fattah Kamal, Historical Geography of Palestine, Trans Jordan and Southern Syria in the late 16th century, Erlagen, 1977.*
- *Little, Donald : P.A Catalogue of the Islamic Documents from Al-Haram Asharif in Jerusalem, Franzsteiner, Wiesbaden-Beirut, 1984*
- *Lapidus, Ira Marrin, Muslim cities in the later Middle Ages, Harvard University press, Massachusettes, 1976.*
- *Makdisi, George : The Rise of Colleges institution of Learning in Islam and the west, Edinburgh, university press, 1981.*
- *S.D. Gotein, Amediterranean society, university of California, press, Berkelay, Losangelos, California, 1967.*

الملاحق والخرائط



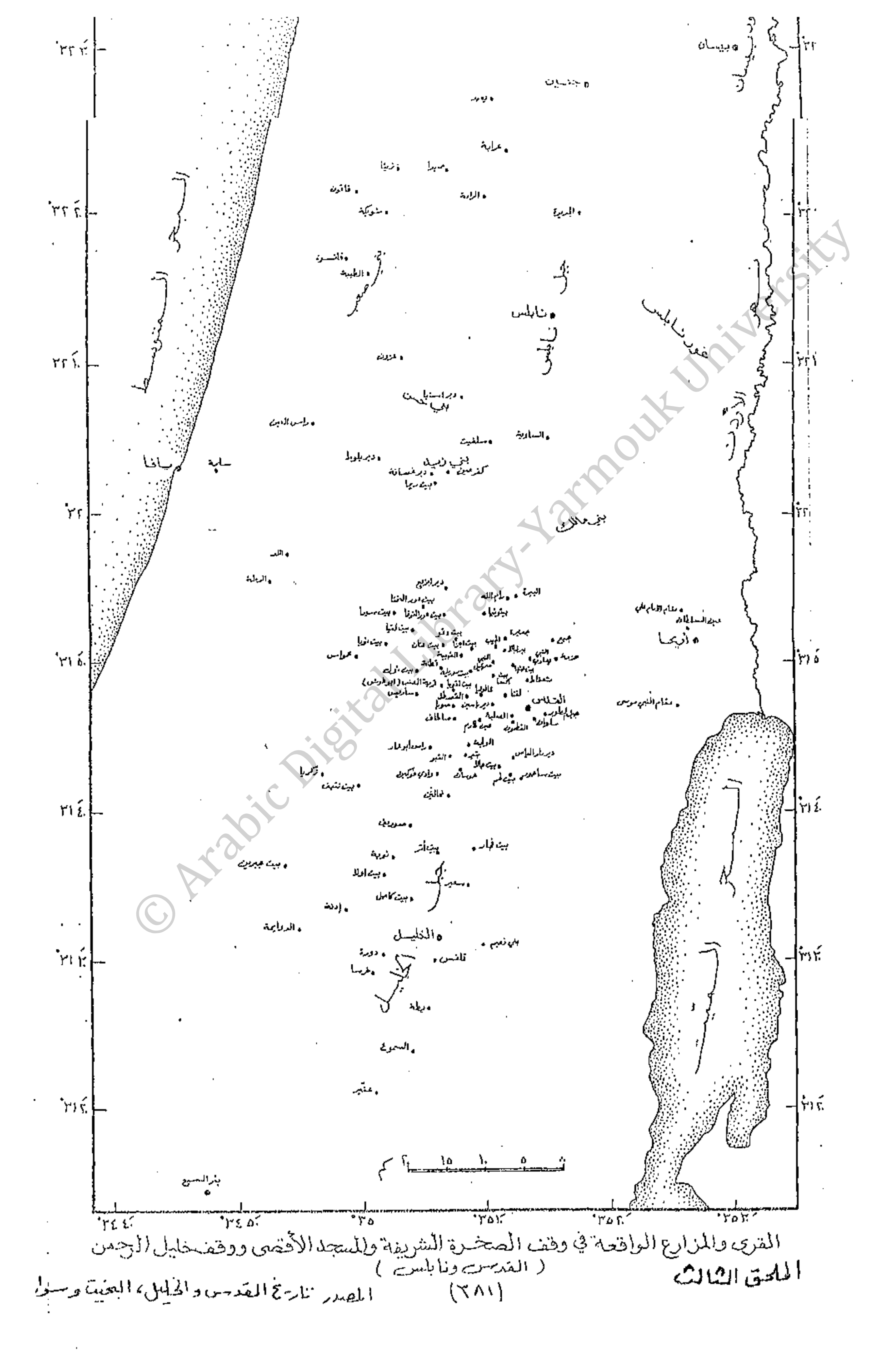
الملحق الأول

Abu_Khalaf, Khan yunus and the Khans of palestine, p. 179

نص وقفية قرية دير استيا نقلاً عن يونس عمرو نجاح ابو سارة: رقوم المسجد الابراهيمي الشريف في خليل الرحمن منشورات مركز البحث العلمي، جامعة الخليل، ط١، ١٩٨٩، ص٤٠٩-٤١٢.

النص

هذا ما وقفه وسبله حبسة رجاء للثواب وابتغاء لما عند الله في المآب يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين مولانا السلطان المالك الملك الظاهر سيف الدينا والدين سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين صاحب سبل القبلتين خادم الحرمين الشريفين مرد الملوك والسلاطين قسيم امير المؤمنين ابو سعيد برقوق ابن السعيد الشهيد شرف الدنيا والدين ابو المعالي انس خلد الله تعالى سلطانه ونصر جيوشه وجنوده واعوانه وافاض على العامة جوده وبره واحسانه بنية صادقة صالحة وطبوله إلى فعل الخير صائحة وذلك جميع القرية المعروفة بدير اصطا (دير استيا) من عمل نابلس المعمورة على السماط المبارك بالحرم الشريف حرم سيدنا خليل عليه الصلاة والسلام مختصاً بما يحتاجه اليه السماط المشار اليه من المؤن اللازمة وهي القمح والعدس والزيت على ان لا يصرف من ريع الوقف المذكور الدرهم الفرد في غير ذلك بعد ابطال ما كتب به لازبار الرواتب على القرية المذكورة وغيرهم ممن رتب له عليها نابتة لحمله الحاوية وقفاً صحيحاً شرعياً معتبراً مؤبداً مخلداً على مر الشهور والايام والسنين والاعوام لا يغيره البعد والتكرار ولا يبدله اختلاف الليل والنهار فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميعٌ عليم حسب المثال الشريف الوارد على يد المقر السيفي يلبغا السالمي الخاسكي الظاهري على المقر السيفي جنتمر الظاهري ناظر الحرمين الشريفين اعز الله نصرهما وصلى الله على سيدنا محمد تاريخ السابع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة هجري.



القرى والمزارع الواقعة في وقف الصخرة الشريفة والمسجد الأقصى ووقف خليل الرحمن

(القدس ونابلس)

الملحق الثالث

المصدر تاريخ القدس والخليل، العفيفة وسوا

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما شهد به على نفسه الكريمة ... مولانا وسيدنا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي [illegible]

بقية السلف الصالحين وحجة العلماء العاملين بركة الملوك والسلاطين خالصة امير المؤمنين ابو محمد [illegible] الدين تعالى

[illegible] جمال الدين خالصة امير المؤمنين ابي المحاسن يوسف ابن مولانا وسيدنا [illegible] المؤمنين ابي العباس

[illegible] الحنفي [illegible] واحكامه وتغمده [illegible]

[illegible] نصره الله تعالى [illegible] دولة [illegible]

[illegible] وهو [illegible] ناصر [illegible] والاهرام وذلك [illegible]

[illegible] عدو وصلى [illegible]

[illegible] على [illegible] ابي العباس احمد [illegible]

الى [illegible] العالم المرحوم شمس الدين [illegible] كاتب هذا السجل علي بن عمر الشافعي [illegible] قاضي

[illegible] بما [illegible] الاوراد ادنى [illegible] كتاب الوقف مضمونه في هذا الكتاب المسطر حرفه [illegible]

[illegible] بدمشق [illegible] شهادتهما بما [illegible] قبولها اشهاد مولانا وسيدنا العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى

[illegible] قاضي القضاة حاكم الحكام شهاب الدين شيخ شيوخ العارفين خطيب خطباء المسلمين ابي العباس احمد [illegible] سيدنا العبد

الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة زين الدين مفتي المسلمين مفيد الطالبين ابو حفص عمر [illegible] سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى

[illegible] ابي محمد [illegible] المزني الشافعي خالصة امير المؤمنين [illegible] الله ظلاله على نفسه الكريمة حماها الله تعالى

[illegible]

الملحق الخامس

من وقفية الأمير تنكز على المدرسة التنكزية

(العلي، وثائق مقدسية تاريخية، ج١، ص ١١٤ / ١٣٨٣)

من وقفية الامير تنكز

(السجل ٦٢ ص ٤٣٠)

٣١١ ٣١١

الحمد لله على كل حال

بسم الله الرحمن الرحيم

شهود الواضعون خطوطهم لغره من اهل المعرفة بما يشهدون به يعرفون قرية مجدل فضيل من عمل مدينة الخليل عليه افضل الصلاة والسلام الكاينة في الوقف المرصد الشريف بكمال الحق كذلك تغمده الله برحمته واسكنه الفردوس برحمته على قناة السبيل بمدينة الخليل عليه السلام وعلى مرضى المسلمين الفقرا والمساكين وعلى ذرية الواقف رحمه الله تعالى معرفة شرعية نافية للجهالة ويشهدون مع ذلك ان جوالي النصارى المقيمين بالقرية المذكورة القايم بقبض جهتها المرتزق المصروف في مرتب الصخرة الشريفة والمسجد الاقصى شرفه الله تعالى من مدة سنين متقدمة عن التاريخ على تاريخه مبلغ على عشر سنين من تاريخه ولان جوالي النصارى القاطنين بالقرية المقيمين بها تصرف لمستحقين كل سنة في مرتب الصخرة الشريفة والمسجد الاقصى شرفه الله تعالى بعلم شهوده ذلك ويشهدون به مسئولين رغبة في فعل الحق والعمل به ابتغاء وجه الله تعالى وطلبا لثوابه بتاريخ الخامس والعشرين من صفر سنة عشر والف عرف تسعمايه وحسبنا الله ونعم الوكيل

الملحق السادس

شهادة بأن جوالي قرية مجدل فضيل تصرف في مرتب الصخرة.

العسلي، وثائق مقدسية تاريخية ، ج٢، ص١٨٨ .

ملحق رقم (٧)

المدارس الموقوفة في فلسطين في العصر المملوكي

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الصلاحية	بيت المقدس، على بضع أمتار من السور الشمالي عند باب الأسباط[1].	٥٨٣هـ/١١٨٧م	صلاح الدين الأيوبي[1].	- بهاء الدين يوسف بن شداد[2]. - مجدالدين طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي الشافعي[3]. - أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي الشافعي[4]. - جمال الدين محمد بن واصل الحموي[5]. - شمس الدين محمد بن محمد بن علي العمري الدمشقي المعروف بابن الجزري[6].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤١؛ العارف : المفصل، ص ٢٣٦؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٥٤؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ١٨١. (٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٤، ١٤٥٩؛ أبي الفداء : المختصر، ج٣، ص١٥٦؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٠١؛ العسلي : المعاهد، ص ٧٧. (٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٠١؛ العسلي : المعاهد، ص ٧٧. (٤) السبكي : طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص ١٧٧؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٠٣؛ العسلي : المعاهد، ص ٧٨. (٥) الصفدي : أعيان العصر، ج٤، ص ٤٤٦-٤٤٩؛ الصفدي : الوافي بالوفيات، ج٣، ص ٨٥؛ العسلي : المعاهد، ص ٧٩. (٦) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٠٩؛ العسلي : معاهد، ص

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الأفضلية	بيت المقدس، حارة المغاربة بجوار الحرم من جهة الغرب[1].	٥٨٩هـ/١١٩٣م	الملك الأفضل نور الدين أبي الحسن علي بن السلطان صلاح الدين الأيوبي[1].		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٦؛ العارف : المفصل، ص ٢٣٨؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١١٦؛ عبدالمهدي : المدارس، ج١، ص ٣٣٦.
المدرسة الميمونية	بيت المقدس، عند باب الساهرة على بعد نحو مائتي متر من السور في داخل المدينة[1].	٥٩٣هـ/١١٩٧م	الأمير فارس الدين أبي سعيد ميمون بن عبدالله القصري[1].	-زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي المقدسي الشافعي[2].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٨؛ العارف : المفصل، ص ٢٣٩؛ العسلي : المعاهد، ص ٢٨١؛ عبدالمهدي، المدارس، ج١، ص ٣٤٠. (٢) السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٣.
المدرسة النحوية	بيت المقدس، على طرف الصخرة من جهة القبلة إلى الغرب[1].	٦٠٤هـ/١٢٠٨م	الملك المعظم عيسى بن العادل[1].	-قاضي القضاة تقي الدين أبو بكر بن عيسى بن الرصاصي الأنصاري المقدسي الحنفي[2]. -علاء الدين علي المعروف بابن الرصاصي[3].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٤؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٠٤؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٥١. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج١١،ص ٦٥؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢٠؛ (٣) السخاوي : الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٠٦؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٣٤.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة النصرية	بيت المقدس، تقع على برج باب الرحمة من أبراج السور الشرقي[1].	حوالي (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)	الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي[1].		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٤؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٩٦؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٥٦.
المدرسة البدرية	بيت المقدس، حي الواد بالقرب من المدرسة اللؤلؤية[1].	٦١٠هـ/١٢١٣م	بدرالدين محمد بن أبي القاسم محمد الهكاري[1].		(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٧؛ العارف : المفصل، ص ١٨٩؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٥٩؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٠٥.
المدرسة المعظمية	بيت المقدس، عند باب المسجد الأقصى المعروف بباب العتم مقابل باب شرف الأنبياء[1].	٦١٤هـ/١٢١٧م	الملك المعظم عيسى[1].	-قاضي القضاة، خير الدين أبو المواهب خليل بن عيسى بن عبدالله العجمي البابرتي[2]. _قاضي القضاة، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن جمال الدين الديري[3]. -شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد الديري المقدسي الحنفي[4].	(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٠؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٦١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٧٢. (٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢١٩. (٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢١. (٤) السخاوي : الضوء اللامع، ج٩، ص ١٢٤؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢٤.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الأمجدية	تقع بباب الحرم الشريف	قبل ٥٧٩هـ/١٢٠٠م	الملك الأمجد حسن شقيق الملك المعظم عيسى.(١)		(١) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج٦، ص ١٧٢؛ ابن واصل : مفرج الكروب، ج٤، ص ٢١١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٩٠؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٩٤.
المدرسة العزية	بيت المقدس	قبل ٦٤٥هـ/١٢٤٧م	عزالدين أيبك المعظمي استادار الملك المعظم.		(١) العليمي: الدارس، ج١، ص ٥٥٧؛ عبدالمهدي : المدارس في بيت المقدس، ج١، ص ٣٩٦.
المدرسة الدركاه	بيت المقدس بجوار البيمارستان الصلاحي.(٢)	٦١٣هـ/١٢١٦م	الأمير غازي بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب(١).		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٧؛ كرد علي : خطط الشام، ج٦، ص ١٥٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٣٤٣؛ عبدالمهدي : المدارس، ج١، ص ٣٩٧.
المدرسة الأوحدية	بيت المقدس، قرب باب حطة شمال الحرم(١)	٦٩٧هـ/١٢٩٧م	الأوحد نجم الدين يوسف بن الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم عيسى(١).		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٩؛ العارف : المفصل، ص ٥١١؛ الحنبلي : شذرات الذهب، ج٥، ص ٤٤٣؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٥١؛ عبدالمهدي : المدارس، ج١، ص ٣٩٩.
المدرسة الدوادارية	٦٩٥هـ/١٢٩٥م	بالقدس، بباب شرف الأنبياء، شمال الحرم(١).	علم الدين سنجر ابن عبدالله بن عبد ربه بن عبدالباري الدوادار الصالحي النجمي(١).	-قاضي القضاة برهان الدين بن جمال الدين بن جماعة الكناني الشافعي(٢).	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٩؛ كرد علي : خطط الشام، ج٦، ص ١١٩؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٢؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٣٨؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٢١. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج١، ص ٧٢؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٣٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٤١؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٨.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الوجيهية	بيت المقدس، بجوار المدرسة المحدثية من جهة الغرب، عند باب الغوانمة[1].	حوالي ٧٠٠هـ/١٣٠٠م	وجيه الدين محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا[1].	الشيخ عبدالرحمن الحنبلي[1].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢؛ كرد علي : خطط الشام، ج٦، ص ١٢١؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٣؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٢٠؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٠. (٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٦٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٢٠؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١١.
المدرسة السلامية	بيت المقدس، بباب شرف الأنبياء تجاه المدرسة المعظمية، بجوار المدرسة الدوادارية، من جهة الشمال[1].	بعد ٧٠٠هـ/١٣٠٠م	مجد الدين أبي الفداء إسماعيل السُلامي[1].	-شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن مسعود بن محمد المغربي الجابري المقدسي[2]. -كمال الدين أبو البركات بن شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن المغربي المقدسي[3].	(١) العليمي :الأنس الجليل، ج٦، ص ١٢١، كرد علي : خطط الشام، ج٦، ص ١٢١؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٣؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٣؛ Burgoyne, Mamluk Jerusalem. P. 299. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج٨، ص ٤٤. (٣) السخاوي : الضوء اللامع، ج١٠، ص ٣٥؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٩٩.
المدرسة الجالقية	بيت المقدس، في الزاوية الشمالية الغربية للحرم بطريق باب الواد[1].	٧٠٧هـ/١٣٠٧م	ركن الدين بيبرس الجالق الصالحي[1].		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٣؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٥١؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٨.
المدرسة الجاولية	بيت المقدس، بالجهة الشمالية من الحرم[1].	٧١٥هـ/١٣١٥م	علم الدين سنجر بن عبدالله الجاولي[1].		(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٨؛ العارف : المفصل، ٢٤٣؛ كرد علي : خطط الشام، ج٦، ص ١١٩؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٢١؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٩.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الكريمية	بيت المقدس، تقع بباب حطة جوار الحرم وهي ملاصقة للباب من الشرق(١).	٧١٨هـ/١٣١٨م	كريم الدين عبدالكريم بن مكانس(١).	-شرف الدين عبدالرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن اسماعيل بن علي القرقشندي الأصل المقدسي الشافعي(٢). -شمس الدين أبو الخير محمد بن الحافظ زين الدين أبي هريرة القرقشندي(٣).	(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٩؛ كرد علي : خطط الشام، ج٦، ص ١٢٠؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٥٤؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٢٢. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٢. (٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢١٤؛ السخاوي، الضوء اللامع ج٢، ص ٢١٤.
المدرسة التنكزية	بيت المقدس، جوار المسجد الأقصى، وتجاور السور من جهة الغرب(١).	٧٢٩هـ/١٣٢٨م	سيف الدين تنكز بن عبدالله الناصري(١).	-علاء الدين علي بن أيوب بن منصور المقدسي الشافعي(٢). -صلاح الدين العلائي(٣). -كمال الدين محمد بن أحمد بن علي النقيب(٤). -شهاب الدين محمود الأسدي(٥).	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢،ص ٣٥؛ كرد علي : خطط الشام، ج٦، ص ١١٧؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١١٨؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٣١. (٢) ابن كثير : البداية والنهاية، ج١٤، ص ١٦٢؛ النعيمي : الدارس، ج١، ص ٦٤؛ ابن حجر : الدرر الكامنة، ج٣، ص ٩٩؛ الحنبلي : شذرات الذهب، ج٦، ص ١٥٣. (٣) ابن حجر : الدرر الكامنة، ج٢، ص ١٨١؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٠٦. (٤) السخاوي : الضوء اللامع، ج٧، ص ١٧؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢١. (٥) النعيمي : الدارس، ج١، ص ٦٣.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الأمينية	بيت المقدس، بباب شرف الأنبياء المعروف بباب الدوادارية بجوار المسجد الأقصى من جهة الشمال[1].	٧٣٠هـ/١٣٢٩م	أمين الدين عبدالله[1].	زين الدين عبدالرحمن بن محمد القلقشندي[2].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٩؛ كرد علي : خطط الشام، ج٦، ص ١١٩؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٥؛ العسلي:معاهد العلم، ص ٢٣٥؛ عبدالمهدي : المداس، ج٢، ص ٤٤. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٣.
المدرسة الملكية (الجوكندار)	بيت المقدس، شمالي الحرم بين المدرسة الفارسية من الشرق والمدرسة الإسعردية من الغرب، على يمين الداخل إلى الحرم من باب شرف الأنبياء[1].	٧٤١هـ/١٣٢٤م	ملك الجوكندار الملكي الناصري[1].	-أبو عبدالله محمد بن مثبت الغرناطي[2]. -سراج الدين أبو حفص عمر بن نجم الدين عبدالرحمن القباني الحنبلي[3].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٨؛ العارف، ص ٢٤٦؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٢٨؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٤٨؛ Burgoyne, op.cit, P. 308 (٢) عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٢٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٣١. (٣) ابن حجر:الدرر الكامنة، ج٣، ص ١٦٨؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة، ج١٠، ص ٢٩٧.
المدرسة الفارسية	بيت المقدس، بالقرب من باب العتم شمال الحرم بين المدرسة الأمينية من الشرق والمدرسة الملكية من الغرب[1].	حوالي ٧٥٠هـ/١٣٤٩م	الأمير فارس البكي ابن الأمير قطلو ملك بن عبدالله نائب السلطنة[1].	-زين الدين أبو زيد عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن ابن حسين القباني الحنبلي[1].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٨؛ الجزري : خلاصة الأثر، ج٢، ص ٢٦١؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٧؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٣٣؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٥٥. (٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص ١١٤.
المدرسة الخاتونية	بيت المقدس، بباب الحديد، شمالي باب القطانين، وقبلي المدرسة الأرغونية[1].	٧٥٥هـ/١٣٥٤م	أغل خاتون بنت شمس الدين محمد بن سيف الدين القازانية البغدادية[1].	زين الدين محمود بن أحمد الديري[2].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٨٢؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٦٠. (٢) العارف : المفصل، ص ٢٥٠.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الأرغونية	بيت المقدس، بباب الحديد غربي الحرم على يمين الداخل إلى الساحة(١).	٧٥٩هـ/١٣٥٧م	أرغون الصغير الكاملي(١).	علاء الدين أبو الحسن بن النقيب المقدسي الحنفي(٢). زين الدين عبدالرحيم بن النقيب الحنفي(٣).	(١) العليمي :الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٧؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٨٧؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٦٢. (٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢١. (٣) السخاوي:الضوء اللامع، ج٤، ص ١٩١.
المدرسة القشتمرية	بيت المقدس، بباب الناظر، جوار الحرم من جهة الغرب(١).	٨٥٩هـ/١٤٥٤م	الأمير قشتمر السيفي بن آمر الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون(١).	زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي المقدسي الشافعي(٢).	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٣؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٨؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٨٣. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٣.
المدرسة الأسعردية	بيت المقدس، تقع بجوار الحرم من الجهة الشمالية(١).	٧٧٠هـ/١٣٦٨م	مجد الدين عبدالغني بن سيف الدين أبي بكر بن يوسف الأسعردي(١).		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٨؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٨؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٢٦؛ عبدالمهدي : الحركة الفكرية، ج٢، ص ٦٩؛ Burgoyne,op.cit. p. 368.
المدرسة المحدثية	بيت المقدس، بجوار الحرم في الزاوية الشمالية الغربية من الساحة، وتطل على الحرم من جهة الغرب(١).	٧٦٢هـ/١٣٦٠م	المحدث عزالدين عبدالعزيز العجمي الأردبيلي(١).		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٣؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٩؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢١٩؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٧١.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الحسنية	بيت المقدس، بباب الأسباط بالجهة الشمالية من الأقصى[1].	حوالي ٧٦٠هـ/١٣٥٨م	شاهين الحسني الطواشي[1].		(١) العليمي :الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٧١؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٧٢؛ السخاوي:الضوء اللامع، ج٣، ص ٢٩٤؛ Burgoyne, op.cit, p. 534.
المدرسة الكيلانية	بيت المقدس، في الجانب الشمالي من طريق باب السلسلة بجوار المدرسة الطازية[1].	٧٥٣هـ/١٣٥٢م	جمال الدين بهلوان ابن قراد شاه بن محمد الكيلاني المشهور بابن الصاحب كيلان[1].		(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥؛ العارف : المفصل، ص ٥٤١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٤٢؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٧٤.
المدرسة المنجكية	بيت المقدس، بباب الناظر على سور الحرم من الجهة الغربية[1].	٧٦٢هـ/١٣٦٠م	سيف الدين منجك اليوسفي الناصري[1].	-شمس الدين محمد بن عبدالله الديري المقدسي الحنفي[1]. -سعدالدين أبوالسعادات سعد بن محمد بن عبدالله الديري المقدسي الحنفي[1].	(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٨؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٠٨؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٧٦. (٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢١. (٣) السخاوي:الضوء اللامع، ج٢، ص ٢٥٠.
المدرسة الطازية	بيت المقدس في حي باب السلسلة من جهة الشمال[1].	٧٦٣هـ/١٣٦١م	الأمير سيف الدين طاز بن قطغاج[1].	-شمس الدين أبو عبدالله محمد بن حامد بن عبدالرحمن بن بدران المقدسي الشافعي[2]. -زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي الشافعي[3]. -علاء الدين أبو الحسن علي بن عبدالرحيم بن محمد القلقشندي المقدسي الشافعي[4].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥؛ العارف : المفصل، ص ٢٤٥؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٤٦؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٨٣؛ Burgoyne, op.cit, p. 399. (٢) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ١٢٦؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٤، ص ٣٧. (٣) السخاوي:الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٣. (٤) السخاوي:الضوء اللامع، ج١، ص ٨٤.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة البارودية	بيت المقدس، تقع بباب الناظر وهي بجوار الحرم من جهة الغرب[1].	٧٦٨هـ/١٣٦٦م	تنسب إلى أبي بكر بن محمود البارودي والد واقفتها سفري خاتون[1].		(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤٣؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢١٨؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢،ص ٨٨.
المدرسة الحنبلية	بيت المقدس، بباب الحديد، غرب المدرسة الجوهرية[1].	٧٨١هـ/١٣٧٩م	بيدمر الخوارزمي[1].	برهان الدين أبو الصفا إبراهيم ابن علي بن أبي الوفا الاسعردي[2].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٠٠؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٨٩. (٢) العليمي :الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٠٢.
المدرسة اللؤلؤية	بيت المقدس بخط مرزبان (السواد) بجوار حمام علاء الدين البصير من جهة الشمال[1].	٧٧٥هـ/١٣٧٣م	الأمير لؤلؤ غازي عتيق الملك الأشرف شعبان بن حسن[1].		(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٦-٤٤٧؛ العارف: المفصل، ص ٢٥٠؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٠٣؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٩١؛ Burgoyne, op.cit, p. 424.
المدرسة البلدية (منكلي بغا)	بيت المقدس، إلى الشمال من باب السكينة الملاصق لباب السلسلة[1].	٧٨٢هـ/١٣٨٠م	الأمير سيف الدين منكلي بُغا الأحمدي المعروف بالبلدي[1].		(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٥؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٥٤؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٩٢.
المدرسة الطشتمرية	بيت المقدس، قبلي الطريق المؤدية إلى باب السلسلة[1].	٧٨٤هـ/١٣٨٢م	الأمير سيف طشتمر ابن عبدالله العلائي[1].		(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤٥؛ العارف : المفصل، ص ٢٥١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٣٥؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٩٣.
المدرسة الموصلية (السلامية الكبرى)	بيت المقدس، بباب شرف الأنبياء بجوار المسجد الأقصى من جهة الشمال[1].	بعد ٧٠٠هـ/١٣٠٠م	فخر الدين الموصلي[1].		(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٦٤؛ العارف:المفصل، ص ٢٤٣؛ العسلي : المعاهد، ص ٢٤٢؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٩٥.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الجهاركسية	بيت المقدس باب الناظر[1]	قبل ٧٩١هـ/١٣٨٨م	الأمير جهاركس الحنبلي[1].	سعدالدين أبو السعادات سعد بن محمد بن عبدالله الديري المقدسي الحنفي[2].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢؛ العارف : المفصل، ص ٢٥١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٠٧؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ٩٨.
المدرسة الطيلونية	بيت المقدس، على الرواق الشمالي للمسجد الأقصى[1].	قبل ٨٠٠هـ/١٣٩٧م	شهاب الدين أحمد بن محمد الطيلوني الظاهري[1].	تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبدالله الحلبي الشافعي[2]. شهاب الدين أبو البقاء أحمد بن حسين بن علي الزبيري الشافعي[3].	(١) العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٠؛ العارف : المفصل، ص ٢٥١؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٦٥. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج١١، ص ٨٠؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٧٣؛ السخاوي : الضوء اللامع، ج١، ص ٢٨٩؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٧٣.
المدرسة الغزية	بيت المقدس، مقابل المدرسة الطيلونية من جهة الشرق[1].	قبل ٨٣٣هـ/١٤٢٩م	أنشأها شهاب الدين الطيولوني أما واقفها فهو محمد شاه بن المولى الغزي الرومي[1].	-شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمود الحنفي[2]. -ناصر الدين محمد شاه الغزي[3].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٠؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٢؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٠٦. (٢) العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٤١. (٣) عبدالمهدي: مدارس، ج٢، ص ١٠٧.
المدرسة الصبيبية	بيت المقدس، في الجهة الشمالية من الحرم غربي المدرسة الاسعردية[1].	حوالي ٨٠٠هـ/١٣٩٧م	الأمير علاء الدين علي بن ناصر الدين محمد نائب القلعة الصبيبية[1].	شرف الدين موسى بن أحمد بن عبدالله بن الصامت القادري[2].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٢٥؛ عبدالهادي : المدارس، ج٢، ص ١٠٨؛ Burgoyne, op.cit, p. 514 (٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧٤.
المدرسة الكاملية	بيت المقدس، بباب حطة شمال المدرسة الكريمية[1].	حوالي ٨٠٠هـ/١٣٩٧م	كامل الطرابلسي[1]		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٢؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٥٨؛ عبدالمهدي : مدارس، ج٢، ص ١١١.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الباسطية	بيت المقدس، بباب شرف الأنبياء شمالي الحرم، بالقرب من باب العتم[1].	٨٣٤هـ/١٤٣٠م	القاضي زين الدين عبدالباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي.	-شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الخضر بن سليمان ابن داود الشهير بابن المصري الحلبي المصري الشافعي[1]. -شرف الدين يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف التنوخي الحموي المعروف بابن العطار[3].	(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢،ص ٣٩؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٣؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٤٨؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص١١٢. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢١٧-٢١٨. (٣) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ١٧٢. (٤) السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢١٨؛ العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٨٩.
المدرسة الغادرية	بيت المقدس، تقع بباب حطة، شمالي ساحة الحرم[1].	٨٣٦هـ/١٤٣٢م	الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر[1].	-شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن يحيى بن سعيد المقدسي الشافعي[2]. -شرف الدين أبو الأسباط يعقوب بن يوسف الرومي الحنفي[3]. -شمس الدين أبو عبدالله محمد بن خليفة بن مسعود المغربي[4].	(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٠؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٣؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢٦١؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١١٩. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج٩، ص ٣٠٨. (٣) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص٢٣٩. (٤) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٥٢.
المدرسة الحسنية	بيت المقدس، بباب الناظر، غربي الحرم، فوق رباط علاء الدين البصير[1].	٨٣٧هـ/١٤٣٣م	الأمير حسام الدين أبي محمد الحسن بن محمد بن عبدالله الشهير بالكشكلي الحنفي[1].	-تقي الدين أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد الحسيني المعروف بابن أبي الوفاء[2]. -تاج الدين أبو الوفا محمد ابن أبي الوفاء[3].	(١) العليمي:الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٣؛ العارف : المفصل، ص ٢٠٨؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢١٣؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٢٤. (٢) السخاوي:الضوء اللامع، ج١١، ص ٨٤. (٣) السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص ١٩٦.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة العثمانية	بيت المقدس، بباب المتوضأ إلى الغرب من ساحة الحرم تجاه سبيل قايتباي[1].	٨٤٠هـ/١٤٣٦م	أصفهان شاه خاتون بنت محمود العثمانية[1].	-سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى عالم الحنفية بالقدس الشريف[2]. -جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن شرف الدين الرومي[3].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦؛ العارف : المفصل، ص ٢٠٨؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٧٦؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٣٠. (٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢٨؛ السخاوي : الضوء اللامع، ج٣، ص ٢٤٤. (٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٣٣.
المدرسة الجوهرية	بيت المقدس، بباب الحديد إلى الغرب منه[1].	٨٤٤هـ/١٤٤٠م	صفي الدين جوهر القنقبائي الخازندار والزمام دار بالباب السلطاني[1].	-شمس الدين أبو عبدالله محمد بن خليل بن أبي بكر القباقبي الشافعي[2]. -شيخ الإسلام برهان الدين أبو أسحق إبراهيم بن محمد القباقبي[3]. -شمس الدين محمد بن محسن بن حسن اليميني الحنفي[4].	(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٩٥؛ عبدالمهدي : مدارس، ج٢، ص ١٤٠. (٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص ١٤٨؛ العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص ١٨٠. (٣) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ١٨٠. (٤) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢٥.
المدرسة المزهرية	بيت المقدس، بباب الحديد، غربي المدرسة الأرغونية[1].	٨٨٥هـ/١٤٨٠م	زين الدين أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن مزهر الأنصاري الدمشقي الشافعي[1].		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧؛ العارف : المفصل، ص ٢٥٤؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٩٢؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٥٠؛ Burgoyne, op.cit, p. 579.
المدرسة الأشرفية	بيت المقدس، غربي الحرم، بالقرب من باب السلسلة[1].	٨٨٧هـ/١٤٨٢م	السلطان أبو النصر الأشرف قايتباي[1].	-شهاب الدين العميري الشافعي[2]. -شيخ الإسلام كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي الشافعي[3].	(١) العليمي :الأنس الجليل، ج٢،ص ٣٥؛ العارف : المفصل، ص ١٢٣، ص ٢٥٥؛ العسلي : معاهد العلم، ص ١٥٧؛ عبدالمهدي : المدارس، ج٢، ص ١٥٦. (٢) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٨٤-٢٨٥. (٣) العليمي :الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٣٣-٣٨٠؛ السخاوي : الضوء اللامع، ج٩، ص ٦٦.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
المدرسة الطشتمرية	بيت المقدس، بباب الناظر[1].	٧٥٩هـ/١٣٥٧م	الأمير طشتمر السيفي[1].	-شرف الدين عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل بن علي القرقشندي المقدسي[2].	(١) العليمي :الأنس الجليل، ج٢،ص ٤٣؛ العسلي : معاهد العلم، ص ٢١٧. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٢.
المدرسة الشهابية	صفد[1].	قبل ٧٨٥هـ/١٣٨٣م		شرف الدين منصور الصفدي[2].	(١) الطراونة:مملكة صفد في عهد المماليك، ص ٢٥٨. (٢) الطراونة : مملكة صفد، ص ٢٥٨.
المدرسة الشمسية	صفد[1].	قبل ٧٨٥هـ/١٣٨٣م		شرف الدين منصور الصفدي[2].	(١) الطراونة:مملكة صفدي في عهد المماليك، ص ٢٥٨. (٢) الطراونة:مملكة صفد، ص ٢٥٨.
مدرسة أرقطاي	صفد[1].	حوالي ٧٥٠هـ/١٣٤٩م	الأمير سيف الدين أرقطاي الناصري[1].		(١) ابن قاضي : شهبة: تاريخه، مج٢، ص ٦٨٢.
مدرسة أحمد	صفد[1].	حوالي ٧٤٩هـ/١٣٤٨م	الأمير شهاب الدين أحمد، مشد[1] الشربخاناه.		(١) ابن قاضي شبهة : تاريخه، مج٣، ص ٥٠.
المدرسة الشافعية	غزة[1].		الأمير علم الدين سنجر الجاولي[1].		(١) عطاالله، محمود : نيابة غزة، ص ٢٤٥.
مدرسة الكجكي	غزة[1].	٨٢١هـ/١٤١٨م	الأمير شاهين بن عبدالله الكجكي[1].		(١) عطاالله : نيابة غزة، ص ٢٤٥.
المدرسة البردبكية	غزة[1].	٨٥٠هـ/١٤٤٦م	الأمير برديك الدودار[1].		(١) عطاالله : نيابة غزة، ص ٢٤٦.
مدرسة الأشرف قايتباي	غزة[1].		الأشرف قيتباي[1]	عبدالقادر الغزي[2].	(١) عطاالله : نيابة غزة، ص ٢٤٦. (٢) السخاوي : الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٦٨.
المدرسة العمادية	نابلس[1].	قبل ٦٩٨هـ	العماد عبدالحافظ بن بدران[1] ابن شبل المقدسي.		(١) مطاوع : لواء نابلس، ص ١٤٩؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب، ج٥، ص ٤٤٢.

اسم المدرسة	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
الفخرية	نابلس[1].	قبل ٧٣٢هـ/١٣٣١م	فخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيوش[1].		(١) مطاوع: لواء نابلس، ص ١٤٨.
السلطان حسن	الخليل، قرب المسجد الإبراهيمي[1].	قبل القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي	السلطان الناصر ناصر الدين الحسن[1].		(١) العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٨.
القيمرية	الخليل، بالقرب من الباب الشمالي للحرم الإبراهيمي[1].				(١) العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٨.
الفخرية	الخليل، حارة الشعابنة	قبل ٧٣٢هـ/١٣٣١م	القاضي فخر الدين أبي عبدالله محمد بن فضل الله ناظر الجيوش الإسلامية[1]		(١) العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٨.
التصديرية	الخليل[1].	كانت موجودة في عام ٨٨٢هـ/١٤٧٧م		علي بن أبي بكر بن عيسى الأنصاري المقدسي الحنفي[1].	(١) السخاوي: الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٠٦.

ملحق رقم (٨)

المؤسسات الدينية الموقوفة في فلسطين في العصر المملوكي

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
رباط علاء الدين البصير	القدس، باب الناظر شمال الطريق المؤدية للحرم	٦٦٦هـ/١٢٦٧م	الأمير علاء الدين أيدغدي[١].		(١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٣؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣١٥؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ص ٢٢٠؛ العارف، المفصل، ص ٢٤١.
الرباط المنصوري[١]	القدس، باب الناظر	٦٨١هـ/ ١٢٨٢م	السلطان المنصور قلاوون الصالحي[١].		(١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٣؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣١٧؛ العارف، المفصل، ص ٢٤١؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٢٢.
رباط الكرد[١]	القدس، باب الحديد جوار السور تجاه المدرسة الأرغونية	٦٩٣هـ/١٢٩٣م	المقر السيفي[١].		(١) العليمي : الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧، العسلي، معاهد العلم، ص ٣٢٠؛ العارف، المفصل، ص ٢٤١؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٢٢٤
رباط الماردیني[١].	القدس، باب حطة، مقابل المدرسة الكاملية	٧٦٣هـ/١٣٦١م	امرأتين من عتقاء الملك الصالح صاحب ماردين		(١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٢٢؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٢٢٦

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
الرباط الزمني[1]	القدس، باب المطهرة تجاه المدرسة الكاملية	٧٦٣هـ/١٣٦١م	الخواجكي الشمسي محمد بن الزمن[1]		(١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٦؛ العارف، المفصل، ص ٢٥٥؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٢٢.
الخانقاه الصلاحية[1]	القدس، فوق كنيسة القيامة	٥٨٥هـ/١١٨٩م	السلطان صلاح الدين الأيوبي[1]	١-الشيخ برهان الدين أبو اسحق إبراهيم بن غانم الأنصاري الشافعي[2]. ٢-محب الدين أبو البقاء أحمد بن برهان الدين أبي اسحق إبراهيم بن جمال الدين بن جماعة[3].	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٣٠. (٢)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٧١. (٣)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٤٢.
الخانقاه الدوادارية[1].	القدس، باب العتم	٦٩٥هـ/١٢٩٥م	الأمير علم الدين أبو موسى سنجر الدوادار[1]	١-قاضي القضاه جمال الدين أبي محمد عبدالله بن جماعة الكناني الشافعي[2].	(١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٣٨؛ العارف، المفصل، ص ٢٤٢؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٥. (٢)السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص ٧٢؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٣٤٠.

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
الخانقاه الكريمية[1].	القدس، بباب حطة جوار الحرم، وهي ملاصقة للباب من الشرق.	٧١٨هـ/١٣١٨م	كريم الدين عبدالكريم مكانس[1]	١-شرف الدين عبدالرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن إسماعيل القرقشندي الأصل المقدسي الشافعي[2] ٢-شمس الدين أبو الخير محمد بن الحافظ زين الدين أبي هريرة القرقشندي[3].	(١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٩؛ العارف، المفصل، ص ٢٤٤؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٥٤، ص ٣٣٨؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٢٢. (٢) السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٢. (٣)السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص ٢١٤، العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢١٤.
الزاوية الجراحية[1]	القدس، حي الشيخ جراح	قبل ٥٩٨هـ/١٢٠١م	حسام الدين الحسين بن شرفالدين عيسى الجراحي[1]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٨؛ العارف، المفصل، ص ٢٣٩؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٣٩.
زاوية الدركاه[1]	القدس، حي الدباغة	٦١٣هـ/١٢١٦م	الملك المظفر شهاب الدين غازي بن السلطان العادل أبي بكر بن أيوب صاحب ميافارقين[1]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٧؛ كرد علي، خطط الشام، ج٦، ص ١٥٤؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٤٣-٣٤٤.

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
الزاوية الوفائية[1]	القدس، باب الناظر تجاه المدرسة المنجكية	تقريباً ٧٨٢هـ/١٣٨٠م	تاج الدين أبوالوفامحمد[1]	١-تاج الدين أبو الوفا محمد وابنه[2]. ٢-شمس الدين محمد بن أحمد بن أمين الصوفي الوفائي[3]	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٧، ص ٤١؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٤٥-٣٤٦؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٢٠٣. (٢)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٨٦. (٣)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢١١.
الخانقاه التنكزية[1]	القدس، جوار المسجد الأقصى، وتجاور السور من جهة الغرب.	٧٢٩هـ/١٣٢٨م	سيف الدين تنكزبن عبدالله الناصري[1]	١-علاء الدين علي بن أيوب بن منصور المقدسي الشافعي[2]. ٢-كمال الدين محمد بن أحمد بن علي النقيب[3].	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٥٢؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١١٨؛ العارف، المفصل، ص ٢٤٤؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٣١. (٢)النعيمي، الدارس، ج١، ص ١٦٤؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٣، ص ٩٩؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص ٩٩. (٣)السخاوي، الضوء اللامع، ج٧، ص ١٧؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٢١.

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
الخانقاه الفخرية[1]	القدس، بجوار السور من جهة الغرب	قبل ٧٣٢هـ/١٣٣١م	القاضي فخر الدين أبيعبدالله محمد بن فضل الله[1]	١-شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الأنصاري المقدسي الشافعي[2].	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٤؛ العارف، المفصل، ص ٢٤٦؛ العسلي، معاهد العلم، ص ١١٣؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ١٩٨. (٢)السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص ١٧٣-١٧٤.
الخانقاه الأسعردية[1]	القدس، جوار الحرم من الجهة الشمالية	٧٧٠هـ/١٣٦٨م	الخواجا مجد الدين عبدالغني بن سيف الدين أبي بكر يوسف الأسعردي[1]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٨؛ العارف، المفصل، ص ٢٤٨؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٢٦؛ عبدالمهدي، المدارس، ج٢، ص ٦٩.
الخانقاه المنجكية[1]	القدس، باب الناظر على سور الحرم من الجهة الغربية	(٧٦٢هـ/١٣٦٠م)	سيف الدين منجكاليوسفي الناصري[1]	١-شمس الدين محمد بن عبدالله الديري المقدسي الحنفي[2]. ٢-سعدالدين أبو السعادات سعد بن محمد بن عبدالله الديري المقدسي الحنفي[3].	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٤؛ العارف، المفصل، ص ٢٤٨؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٧٦. (٢)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٢٢١. (٣)السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٥٠؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٧٤

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
الزاوية الختنية[1]	القدس، جوار المسجد الأقصى خلف المنبر	(٥٨٧هـ/١١٨٧م)	صلاح الدين الأيوبي[1]	١-جلال الدين محمد بن أحمد الشاشي[2]. ٢-شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن أرسلان الرملي المقدسي[3].	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٤، ٢٠٨-٢٠٩؛ العارف، المفصل، ص ٢٣٦؛عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٤٢٦. (٢)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٤، ص ١٤٤. (٣)السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٨٤-٢٨٥؛ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٧٤.
زاوية المغاربة[1]	القدس، حارة المغاربة	٧٠٣هـ/١٣٠٣م	عمر بن عبدالله بن عبدالنبيالمغربي المصمودي المجرد[1]	١-شمس الدين أبو عبدالله محمد بن خليفة بن مسعود المغربي المقدسي[2].	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٤٧؛ عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس، ج٢، ص ٢٠٩. (٢)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٥٢.

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
الزاوية الأمينية[1]	القدس، باب شرف الأنبياء بجوار المسجد الأقصى من جهة الشمال	٧٣٠هـ/١٣٢٩م	أمين الدين عبدالله[1]	١-زين الدين عبدالرحمن بن محمد القلقشندي[2]	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٣٩؛ العارف، المفصل، ص ٢٤٥؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٢٣٥؛ عبدالمهدي، المدارس، ج٢، ص ٤٤. (٢)السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٣.
الزاوية المهمازية[1]	القدس، غربي المدرسة المعظمية	٧٤٥هـ/١٣٤٤ م	كمال الدين المهمازي[1]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٢؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥٠.
الزاوية النقشبندية[1]	القدس، باب الغوانمة	ق ٨هـ/١٤ م	محمد بهاء الدين نقشبند البخاري[1]		(١)العسلي، معاهد العلم، ص ٢٥١؛ العارف، المفصل، ص ٤٩٩.
الزاوية المحمدية[1]	القدس، باب الناظر	٧٥١هـ/١٣٥٠م	محمد بن زكريا الناصري[1]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥٣.
الزاوية الطواشية[1]	القدس، حارة الشرف	٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م	محمد بن جلال الدين عرب ابن فخر الدين[1]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٥؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥٣.

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
الزاوية الأدهمية[١]	القدس، خارج السور، قرب باب الساهرة	٧٦٠هـ/١٣٥٨م	الأمير منجك نائب الشام[١]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٤٨، ٦٣، ١٦٤
الزاوية الشيخونية[١]	القدس، عند سويقة باب حطة	٧٦١هـ/١٣٥٩ م	الأمير سيف الدين قطيشا بن علي محمد[١]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤١؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥٧.
الزاوية البسطامية[١]	القدس، حارة المشارقة	قبل ٧٧٠هـ/١٣٦٨م	عبدالله بن خليل بن علي الأسد أبادي البسطامي[١]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٨.
الزاوية اللؤلؤية[١]	القدس، باب العمود	٧٧٥هـ/١٣٧٣ م	بدرالدين لؤلؤ غازي عتيق الملك الأشرف شعبان بن حسين[١]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤٧؛ العسلي، معاهد العلم، ص ٣٥٩.
زاوية القرمي[١]	القدس، حارة الواد	قبل ٧٨٨هـ/١٣٨٦م	شمس الدين أبو عبدالله[١] محمد التركماني القرمي		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٦٠-١٦١؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص ٣٠٣.

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
زاوية الشيخ علي البكا[1]	الخليل، شمال غرب الحرم الإبراهيمي	٦٦٨هـ/١٢٦٩م	الأمير عزالدين أيدمر[1]	١-شمس الدين أبو عبدالله عمر الجعبري الشافعي[2].	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٨، ٨١؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص ٤٧-٤٨؛ العيني، عقد الجمان، ج٢، ص ٩٨. (٢)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ١٥٧. (٣)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٠٦-٢٠٧.
زاوية الشيخ عمر المجرد[1]	الخليل: حارة الأكراد	قبل ٧٩٥هـ/١٣٩٢م	أبو حفص عمر المجرد بن نجم الدين يعقوب البغدادي[1]	١-الشيخ جمال الدين عبدالله المراكشي المالكي[2]	(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٨، ١٦٣؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٥، ص ١٣. (٢)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢١١.
زاوية المغاربة[1]	الخليل، على باب الحرم من الجهة الشمالية	ق ٧هـ/ق ١٣م	محمد بن عبدالله الحسيني المعروف بالسقواتي[1]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٨؛ العسلي، نقوش من نابلس والخليل، ص ٣٦٢.

المؤسسة الدينية	موقعها	تاريخ إنشائها	منشئها وواقفها	أهم شيوخها ومدرسيها	المصدر
زاوية الجعبري[1]	الخليل، جنوب شرق الحرم الإبراهيمي	ق ٨هـ/ق ١٤م	برهان الدين إبراهيمين عمر الجعبري[1]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٩؛ النابلسي، الحقيقة والمجاز، ق١، ص ٣٥٦-٣٥٨.
الزاوية القادرية[1]	الخليل، تقع إلى الجنوب من الحرم	ق٩هـ/ق ١٥م	أتباع عبدالقادر الجيلاني[1]		(١) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٩.
الرباط المنصوري[1]	الخليل، ملاصق للمسجد الإبراهيمي من جهة الغرب	٦٧٩هـ/١٢٨٠م	السلطان المنصور قلاوون[1]		(١)العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٩، ٨٩؛ البهنسي، العمارة والزخرفة، ص ٨٢٤.
الزاوية الأحمدية[1]	غزة، حي الدرج	ق ٨٠هـ/ق١٤م	أحمد البدوي[1]		(١)عطاالله، نيابة غزة، ص ٢٣٨، ٢٤٤.

Abstract

Al Khateeb. Mohammad Othman Said, "The Islamic Awqaf (Endowments) in Palestine During the Mamluki Period (648-923 A.H. / 1250-1517 A.D.)" A Doctoral Thesis at Yarmouk University, 2007, (Supervisor : Prof. Dr. Mohammad Issa Saleheya)

This study aims at investigating the Islamic Awqaf (Endowments) in Palestine during the Mamluki period. It consists of four chapters preceeded by an introduction that talks about endowment, its elements, conditions, types, and the reasons that lead to its existence and extension.

*The **First Chapter** presents a comprehensive presentation about the role of endowment in the cultural life. The research took into consideration the schools, the Mamluki educational policy, the role of endowment in financing education, the sources of endowment on educational institutions, children schools and libraries, and the houses of Quran and Al-Hadeth. The chapter ends by discussing the effect of endowment on the cultural life.*

*The **Second Chapter** deals with the role of endowment in the religious life.*

It indicates to the establishement of endowment and mosques, the role of endowment infinancing the religious institutions, mosques, prayer rooms (corners), gorges (Khanqas) and composures (Robott) (plural of Ribat), the endowment and various religious issues, the endowment and the expenses of religious institutions, and then the effect of endowment on the religious life.

*The **Third Chapter** presents the role of endowment in the social life. The research talks about bimarastan (insane hospitals), baths, inns (khans), and other various social aspects. The chapter ends by discussing the effect of endowment on the social life.*

*The **Fourth Chapter** investigates the role of endowment in the economical life. It covers the managerial functions of endowment, and the forms of investing Al Awqaf, realestate, lands, and other economical institutions and services in Palestine, such as lands, farms, markets, shops, halls, baths, inns, bakeries, mills. Moreover, it covers the effect of endowment on the economical life.*

It is obvious that this study presents a comprehensive view of the nature of Al-Awqaf in Palestine during the Mamluki period.